

الجزء الخامس عشر

من الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة
ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة

تأليف

الجناب الامجد والملاذ الاسعد

سعادة علي باشا مبارك

حفظه الله

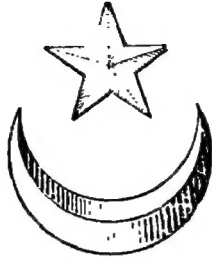


(الطبعة الاولى)

بالطبعة الكبرى الاميرية بيولاقي مصر المحمية

سنة ١٣٠٥

هجريه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(حرف الكاف) (كاثوب) مدينة قديمة من مدن مصر كانت على فرع من النيل يسمى فرع كاثوب ويقال له أيضا الفرع الهيرقليطى بينهما وبينه نحو ثلاثين غلوة وكانت على بعد ستة فراسخ من الاسكندرية وهي التي في محلها الآن قرية بوقير وكان فم فرعها عند مدينة قفوة ويمر في الارض المغطاة الآن بحيرة تاتكو وكان يصب في البحر بقرب بوقير كما حقيق جميع ذلك كتب الاقدمين وقد ذكر بيلين أن تلك المدينة كانت في جزيرة ولا تختاض أرضها كان به لؤلؤ الماء عنده بوب الرشح وكانت المدينة في وقاية من ذلك بسبب وقوعها على صخرة مرتفعة وأخذ من كلام استرابون وديودور الصقلي أن اسمها مأخوذ من اسم رئيس مركب منيلاس ملك اليونان الذي مات وقبره ما قال استرابون ويظهر أن كاثوب إنما اشتهرت بعد خراب مدينة طونيس وهي مدينة قديمة كانت في مقابلة كاثوب بالبر الثاني للفرع الكاثوبي وبين طونيس وجزيرة فاروس مائة وخمسون غلوة وقال ديودور وهيرودوت أنها كانت على مصب النيل وسبب خرابها ارتداد مينائها فتركها المراكب وخفي اسمها وتغربت واشتهرت مدينة كاثوب من حينئذ بدليل أن كاثوب لم تذكر فيما كتب على مصر الى القرن الثالث قبل الميلاد لم يذكرها الا هيرودوت في سياحته لمصر قبل المسيح باربع مائة وستين سنة بخلاف طونيس فكانت تذكر كثيرا انتهى وفي كتب القبط والروم أن كاثوب كان بهادير يغلب على الظن أنه هو الذي سماه ماري جيروم دير التوبة وكان بجوارها على غلوتين منها قرية تسمى مانوطه ومعناها المحل المقدس اه وفي كتاب الجغرافيا القريجي أن كاثوب كانت هي ومدينة الاسكندرية محل إقامة بطليموس الفلكي صاحب المجسطى المولود أول سنة من القرن الثاني من الميلاد وابتدأ في التأليف في سنة مائة وثمان وعشرين وانشغل بذلك أربعين سنة وصنف كتباً كثيرة انتهى ثم ان كاثوب كان بهامعبد سيرايس وكان من أشهر المعابد وكانت الناس تخرج اليه من جميع بلاد مصر القبلية والبحرية سيما أهالي المدن الغربية كالاسكندرية وغيرها لكن لم يكن قصدهم مجرد الزيارة والتبرك بل كان جل قصدهم التزعة والفرجة والتسوق لما كانت تشتمل عليه تلك المدينة من أنواع الملاهي وكثرة العواهر من النساء الواردات اليها في وقت الموسم زيادة عن المنتميات بها على الدوام فكانت الشهوات والملاذ فيها لا تنقف عند حد وكان لا يتعرض لأحد فيها بسوء ولا يمنع أحد شيئا من ذلك وكانت الكهنة فيها تشغل بالحكمة ونشر الكرامات والخوارق وكان لهم اليد الطولى في المعالجة والمداواة وعلى المقويات باستعمال حمامات مطربة وطعوم شهية ومواعظ وحكايات تجلب الفرح وتذهب الحزن ويبالغون في ذكر كرامات سيرايس واسراره وينسبون اليه كل ما حصل من شفاء مريض أو حصول خير أو شر لا حدود لوجوب ذلك عندهم في دفاتر وجملات قنطاع الا الهالي عليها فيزيدهم فيه ويمدون الكهنة بالاموال والهدايا قصد الالتماس البركة والوقاية من السوء فكان كهنة سيرايس أغنى من كهنة باقي المقدسين بالديار المصرية وكانت لا تقطع زيارته في جميع أوقات السنة قال استرابون ان السقفن كانت لا ينقطع مرورها في خليج الاسكندرية وورودها الى هذا المعبد لئلا ينهارا فكان لا يخلو وقت من سماع الاهوية والالخان ومشاهدة الرقص واستمر ذلك زمن القراعنة والبطالسة والرومانين انتهى ولما وجدت الديانة الاسلامية في تلك الديار قل ذلك شيا فشيئا حتى زال بالكلمة وكأنه لم يكن شيأ مذكورا وكان بقرب

فرع كلوب معبد له رقول في موضع يقال له هراقلوم وكان في غاية التعظيم فكان اذا دخله أحد من الارقاء واحتفى فيه
 لا تعرض له أحد قال هيرودوط - أت الكهنة عما تحكيه اليونان في حرب ترواده هل لكم به علم أو هو من الخرافات
 فأجابوا بأنهم سمعوا ذلك من الملك منيلاس نفسه وذلك أن الاسكندر المسمى باريس وهو الولد الثاني لباريس ترواده
 كان قد اختطف هيلانة زوجة منيلاس من مدينة اسبارته وحل شراع مراكبته وسار الى وطنه فاختلفت عليه
 الريح وألجأته الى سواحل مصر فأرساها على فرع كلوب وكان بقرب معبد له رقول ومن العادة أن من دخل من
 الارقاء محتفيا وذهب نفسه للمقدس فانه يحرم على كل انسان التعرض له وقد علم بذلك عميد الاسكندر فدخلوا المعبد
 وهو أيا أنفسهم لاه قدس وشكوا هناك بما هو حاصل من سيدهم مع هيلانة وذلك بحضرة الكهنة وطونيس حاكم
 البعا فإرسا لوطونيس الى الملك بمنقوس يخبره بهذه الحادثة ويستأذنه في ما يفعل بالاسكندر فأرسل له الامر
 بضبطه فقطض عليه ووضع يده على مراكبته وأرسله مع هيلانة ومابعه من الاموال والعميد الذين احتفى في المعبد
 الى منفيس فلما صاروا بين يدي الملك سأل الاسكندر عن أصله ووطنه ومن أين أتى فأخبر بالحقيقة ولما سأل عما
 يتعلق بهيلانة تلجلج في الجواب وتحيل في اخفاء الحق فأصبح العميد عن الواقعة فقال للملك لولا أن قتل الاغراب سببه
 قبيحة لعذبتك واتقمت منك لحق منيلاس الذي ضيف وأكرمك لختته وأقدت عليه زوجته حتى تبعك بامواله
 فلولاً أنك أسوأ الناس انحاشيت عن هذه الخيانة القبيحة والحماية الكبيرة ولكن اليوم تاركك بلا قتل غير أنه يلزمك
 الخروج من هذه الديار في ميعاد ثلاثة ايام وتبقى عندنا زوجة الملك واسواله حتى يرسل رسولا وان لم يخرج على الميعاد
 عاملناك معاملة الاعداء ثم ان منيلاس بعد اختطاف زوجته وأمواله جيش جيشا من اليونان وسارهم الى تكريد
 بلد الاسكندر فلما وصل اليها خرج الى البر وضرب خيامه وعسكر بجيوشه وأخذ طائفة منهم وسارهم الى ترواده
 وطلب من الترواديين أن يردوا اليه زوجته والاموال التي أخذت معها وأن يدفعوا اليه أرض هذه الخيانة فاعتذروا
 اليه بأنه ليس عندهم من ذلك شيء ولا تسبب وحلثوا بآيائنا وثيقة وأفادوه أن فاعل ذلك الحق بمصر وهو الآن عند
 ملكها فلم يقبل اعتذارهم وحاصر المدينة وحاربها عشرين حتى ملكها بعد عشاء شديد فلما دخلها لم يجد فيها هيلانة
 ولا شأ من الاموال فسافر الى مصر على النيل حتى وصل منفيس وأخبر الملك بقصته فأكرم زله وسلمه زوجته وجميع
 أمواله ثم ركب البحر وسار الى بلاد فاختلمت عليه الريح فذبح ولدين من أولاد المصريين قربانا لالهة لتسهيل
 الريح وكانت هذه عادة اليونانيين فعلم بذلك المصريون فتبعوه فنزلوا الى بلاد ليبيا واختفى بها اه وكان هرقول من
 أكبر المقدسين عند المصريين وكانوا يعدونه من ذنن الاثنى عشر مقدسا لمتولين من المقدسين الثمانية نبل امريس
 بالق وسبع مائة سنة وكان له معبد آخر في بلاد الفتيكيا على غاية من العظم من بين أنواع التحف والمجائب من ذلك
 عمودان أحدهما من الذهب الاخر من الزمرذ قطعة واحدة يتلا في الليل كالمصباح قال هيرودوط
 أخبرني القسيديون أن هذا المعبد بني مع بناء المدينة قبل الان بألفين وثمانمائة سنة قال ورأت أيضا لهذا المقدس
 معبد في مدينة صور وعلى هذا فهو أقدم المقدسين وقد جعل له آيوانا معبدان أحدهما يسمى اولاد ثيبان أبدي
 ويقربون له القرابين والاخر لا أحد شجعتهم - م واستبدع به بض شارجي هيرودوط ككون العمود قطعة واحدة من
 الزمرذ ونقل عن تيوفريست أن الزمرذ على قلته صغر نعم ان صدقنا ما في دفاتر مصر من أن ملك بابل أهدي لاحد
 ملوك مصر زمرذة طولها أربعة أذرع في عرض ثلاثة فلا استبعد ما قيل في بعض الدفاتر أن مله تجو بتم كانت مرصعة
 بأربع زمرذات طولها أربعون ذراعا عرض واحد مة منها أربعة أذرع وعرض أخرى ذراعا ونقل بلين مترجم
 تيوفريست عن ايون أن في سراية التيه المصرية تمثال السراييس من زمرذة واحدة طولها تسعة أذرع وفي معبد
 هرقول الذي بمدينة صور وعمودا أيضا من زمرذ لكن الظاهر أنه صناعى وزعم كثير من المؤرخين أنه من الزجاج الملون
 الموقوف في جوفه مصابيح انتهى وقد ذكرنا في صحرى عميداب بعض ما يتعلق بالزمرذ وقال اسكندرانيون في ذكر عوائد
 النوبة أن أهل مروية يقدسون هرقول وباريس وقال أيضا ان النوبيين يقدسون مقدسين أحدهما لا بدي
 خالق كل شيء والثاني مخلوق غير معروف ولاله اسمهم يقدسون أيضا كل فاعل خير من الملوك وغيرهم ويرغون
 أن الملوك هم الواسطة بينهم وبين الاله يدافعون عنهم ويتوكلون عليهم ومن يسكن منهم في البلاد الشديدة الحرارة

يكرهون الشمس ويلعنونها كل يوم عند الشروق لشدة حرارتها ويختنون منها في الجمار وقال هيرودوط ان أهل مروية كانوا يقدسون جوبيتير ويكوس وكان كهنة جوبيتير يعلنون بالحرب في الجهة التي يزعمون أنه يريد داود امرهم لو كان للكهنة سلطة على عقول الأهل والملوك حتى لو طلبوا عزل من أو قتله لنعلموا وقال دودور الصقلي انهم اذا أرادوا قتل الملك أخبروه أن الاله أمر بذلك ولا يجوز تخلفوا أن بعض الخلق فكان الملوك يسمون أنفسهم للقتل لقوة اعتقادهم واستيلاء الغلبة على الناس واستمر ذلك الى زمن بطليموس الثاني ملك النوبة وكان على بصيرة من علوم اليونان متمكنا من الفلسفة فاحتقر أوامر الكهنة ودخل بالعسكر في المعبد المقدس الذي الخلوة من الذهب وقتل جميع الكهنة وأبطل تلك العوائد وصار الملك يحكم كما يريد قال اس-ترايون ومدينة مروية واقعة في جزيرة بين الفرع الأبيض للنبيل والفرع المسمى استيوس أو ابابوى والفرع المسمى اسديورا أو اكازيه فهى بين الثلاث قرية من كل وقال هيرودوط انما تحت النوبة أو الحبشة ١٧٧٧ ميلادية قد شاهد السباح سوارى بقرب تلال كاثوب القديمة في حال سيره الى رشيذ قلعة صغيرة بها قليل من مدافع الحديد القديمة وبعد أن عدت من الاشتموم المعروف بالمدينة لم ير حوله غير رمال كثيرة تخله من كل جهة تنقلها الرياح من مكان الى آخر وقد نشأ عنها هلال كثير من الخلق وقت فصل الخماسين بسبب هبوب زرع ابع شديدة تنير الرمال فينحصر الشخص في وسطها فتملكه وكان الغريب المسافر الى رشيذ يتهدى الى طريقته باحد عشر عمودا موزعة في الطريق واحد بعد واحد وفي كتاب اطرون الفرنساوى أنهما كانا يطهران خليج الاسكندرية وبنيا جسر يوفير في سنة ألف وثمان مائة وعشرة ميلادية عثرت الشغالة على صفيحة ذهب بين قالين من الفخار من أساس خراب مدينة كاثوب طولها ستة أصابع وأربعة خطوط وعرضها اصبعان وخطان وهى رقيقة لينة لامعة وعليها نقوش يونانية ترجت فاذا مضى منها ان بطليموس بن بطليموس وارستوبه الاخوين المقدسين والملكة بيرنيس أخته وزوجته قد بنيا هذا المعبد لاوريس انتهى وأخذ من تحقيقات اطرون أن بطليموس بنى هذا المعبد هو بطليموس أويرجيت الاول وأبوه بطليموس فيلادلفوس وان ارستوبه هى الزوجة الاولى لبطليموس فيلادلفوس وبعد موتها تزوج باخرى مسممة باسمها فتمت بطليموس واخوته وكانت عليهم شفقة فسميها أمه وجعل اسمها مع اسمها في النقوش التى على المعبد وان زوجته أويرجيت الواردة منه في هذه الترجمة التى شاركته في بناء المعبد واسمها بيرنيس كانت بنت عم له ولم تكن أخته حقيقة وانما كانت عادة الملوك منهم اذا تزوج بنت عمه أن يسميها أخته (قلت) ويرعايواخذ من هنا أن البطالسة كانوا لا يتزوجون الاخت الحقيقية بخلاف ما شتهر ثم ان العزيز قد أهدى هذه الصفيحة الى موسيوس سلاط وهو قد أهداها الى سيرسديسميت فخرج صورتها وأرسلها الى اطرون وكانت كاتبة على هيئة نقط كحروف تعليم الاطفال الابتدائية (الكداية) قرية من مديرية البحيرة بقسم اطفيج على الشاطئ الشرقى للبحر الاعظم في غربي ناحية القبيبات بنحو ثلثي ساعة وفي شمال الصالحية بنحو ربع ساعة وبها مسجد بجوار مقام يعرف بمقام الأمير قاسم يزعمون أنه من الصحابة وفي غربها على البحر مقام ولى يقال له سيدى على وبدا ترعايها لثمن كثير ومنها المرحوم أبو بكر أفندى راحل أحد المهندسين سافر بالبلاد الشامية مع سرعسكر ابراهيم باشا ثم عاد معه فوظف بوظيفة خوجة رياضة بمدرسة الطوبجية ثم بالتجهيزية التى كانت بالازبكية ثم مفتش تنظيم بالحروسة ثم رقت وتوفي سنة ستين وكان يقول انه ابن سيدى على المتقدم صاحب الضريح ومنها أيضا محمود أفندى ابراهيم كان حكيما المدارس الملكية وكان دخوله المدارس في سنة تسع وأربعين ومائتين وألف وترقى الى رتبة ملازم ثان معيدا بالمدرسة سنة ثمان وخسين ثم تنقل في المصالح والمدارس الى ان وصل الى رتبة البيكباشى (كرداسة) قرية من قسم البحيرة في أسفل الجبل الغربى منها الى البحيرة بنحو ساعتين طريقها غر على كفر طهرمس فوى جسر المنشأة وأبنتها بالاجر والابن وفيها أولاد المكاول مشهورون ولهم أبنية مشيدة بالحجر والاجر والبياض والشبايك الرومية واهم بساتين خارج البلد فيها أنواع النواكه وبالجامع عمارة ونخيل كثير وأشجار سنط وائل وبها مقام سيدى أبى عمير وسيدى الهانمى وبعمل لهما حضرة كل ليلة الجمعة بالاذكار وتلاوة القرآن الشريف وبها ائوال لتسج المقاطع القطر والحرمة السوف وغير ذلك ومصابغ وطواحين ولها سوق كل يوم اثنين تساع فيه المواشى وخلافها وتزرع فيها الملوخية في الشتاء قبل وقتها

لكملة من تلك البلاد مثل سقارة وشبرمنت ودهشور فتجعل لها خطوط في الرمل ويرحى بها الحب ويستمرن البرد والتراب
 برزية من الخلفاء والخطب والغالب أن يكون بجوار الجبل ليقيد من ذلك ويحذرون حفاير لسيقيها عتقها نحو ثلاثة
 أمثاريو يحفظونهم أن تنهار بلبشة في أسفلها من جريد النخل وقد يستعملون لذلك السواقي وكذلك يزرع هناك في
 أرض الرمل قبل أو انه البامية والقرع والباذنجان والمقاني واللوبيا ومن هذه القرية يخرج عدة طرق طريق الى
 سيوة وطريق الى الفيوم وطريق الى وادي النطرون وطريق الى بلاد الغرب وهي موردة بمصانع المغربية وقوافل
 الرقيق والحجاج ومن هذه البلدة المرحوم أحمد افندي الازهرى وكيل قلم الهندسة سابقا كان أولا بالازهر ثم دخل
 مدرسة الهندسة بخانة بالقلة وتعلم اللغة التليانية والتركية وأخذ رتبة قائم مقام واستمر في خدمة الميرى الى سنة ١٢٦٥
 ثم رتب له معاش ثم توفى الى رحمة الله تعالى سنة ١٢٧٤ وله أولاد ذكور واثنا (كرويكو) بضم الكاف والراء
 المهمة فواوسا كسة فسين مهمة فكاف مضمومة فواوكا مومتداول بين الناس بلدة من مديريه سابقا بقسم الدر
 وهي من بلاد الكنوز واقعة في البر الشرقي للنيل عند قدم عظمور أبي جد الموصلى الى ناحية بربرويينها وبين بربرغانية
 أيام بدير الابل الخجلة ويسير الجبل المحل غزال في الساعة الواحدة أربعة آلاف تروفيها مكتب بوسة وشونة غلال
 مصرية وسوية داعة يباع فيها مقاطع الثياب المصرية والدخان البلدي وعسل القصب وأنواع الغلات والتمر وبعض
 التجار هناك من الجلالة وبعضهم من أهل الريف ويطرقها التجار كثيرا من المتوجهين الى البربر أو السودان أو مصر
 وفيها من النخيل نحو ألف وأربعمائة وثمانين نخلة وأطيانها العالية نحو مائة فدان جميعها يروى بالسواقي
 وهناك خمس عشرة اقية لذلك ارتفاعها عن الماء وقت احتراق النيل نحو اثني عشر مترا وفي وقت فيضانها نحو خمسة
 أمثاريو فيها بستانان على شاطئ النيل ليس فيها الا القليل من شجر الليمون ويزرع بارضهم الدخان البلدي والخروع
 ويستخرجون منه الزيت ورجالهم ونساؤهم يخفون الدخان والنطرون يتكيفون وفيها الدجاج البلدي والغنم
 الكرجاوى الاتية من ناحية بربر والسودان وفيها السمن قليلا وعندها جبل مشرف عليها يسمى بأسمها ارتفاعه
 نحو خمسة وسبعين مترا فيجلب اليها الهواء كثيرا وفيها شريح شيخ يسمى الغاوى يعمل له مولد كل سنة في نفس شعبان
 يكثر ثمانية أيام ويكون فيه سوق يباع فيه التمر والنطرون وحب الخروع وغير ذلك وتجاءها في البر الغربي مكتب
 التلغراف بالقرب من شاطئ النيل (الكريون) مدينة كانت بين الاسكندرية وهرمبوليس منها الى الاسكندرية
 عشرون ألف خطوة والمدينة الثمانية أربع وعشرون ألف خطوة وكانت تعرف قديما باسم كريون وكانت هي المحطة
 الاولى التي ينزل فيها السياحون بعد السفر من الاسكندرية وقد رعب بعضهم تلك المسافة بمسيرة مرحلة وأطن تلك
 المدينة هي التي سماها استرابون كاريون كوبة وقال انها موضوعة على مينة النيل للسائر من شدي الى منفيس
 وقال كترميران هذه المدينة موجودة الى الآن وتعرف باسم كريون وقال ابن حوقل انها كانت مدينة عظيمة طريفة
 وضعها على شاطئ خليج الاسكندرية وكان التجار يركبون منها في وقت فيضان النيل لقصد الوصول الى القسطنطينية
 وكان فيها مسجد وحمام وفنادق أي خانات للتجار وكانت أرضهم تنتج عنبا يحمل الى البلاد الاخر وينسب اليها خط فيه
 عدة قري وكانت دار إقامة حاكم تحت امرته محافظة عساكر خيالة ومشاة انتهى وقد ذكرها المتريزي والادريسي
 أيضا قال المتريزي في ذكر فتح الاسكندرية ان المسلمين قد التزموا مع الروم بالكريون فاقتتلوا بها بضعة عشر يوما وكان
 عبد الله بن عمرو على مقدمة وحامل الاوائ يومئذ وردان مولى عمرو فاصابت عبد الله بن عمرو جراحات كثيرة فقال
 يا وردان لو تقدرنا قليلا لانسب الروح فقال وردان الروح تريد الروح مامك وليس خلتك فتقدم عبد الله بخاه
 رسول إليه يسأله عن جراحه فقال

أقول لها اذا جشأت وجاشت * رويدك تحمدى أو تسترحى

فرجع الرسول الى عمرو فاخبره بما قال فقال عمرو هو ابني حقا وصلى عمرو يومئذ من الخوف ثم فتح الله للمسلمين وقتل
 منهم المسلمون مقتله عظيمة واتبعوهم حتى بلغوا الاسكندرية (الكثير) من هذا الاسم عدة قري أكثرها صغير
 تتميز بالاضافة منها (كفر الباجور) قرية من مديريه الموفية بمر كزسبك في شرقي ترعة السرساوية على ألف ومائتي
 متروها جامعان وأربعة بساتين يحملها مسلمون وترقى منهم في الخدمات الميرية حسن افندي نجم مهندس ومحمد

افدى عبد الغنى معاون يدوان المالية ومحمد افندى شعبان بوزباشى بالجهادية وورى اراضيه من النيل وبها حلة
سواق معينة عذبة المياه لسقى مزارع القطن والكتان وتكسب أهلها من ذلك ومن
التجارة ولها سوق كل يوم اثنين وعند جهتها البحرية طريق يوصل الى ناحية منوف في مسافة ساعتين (كفر
الباز) قرية من مديرية الدقهلية بمركز دكرنيس على ترعة دمجات أحد فروع البحر الصغير بينها وبين دكرنيس نحو
ثلاثة آلاف قصبة وبها جامع عظيم عنارة به ضريح ولى يقال له سيدى منصور الباز الاذهب الرفاعى كان يعمل له
مولدى كل سنة يجتمع فيه خلق كثير للتجارة والزيرة وينصبون الخيام ويتساقطون بالخيل ويستمر ذلك ثمانية أيام
وقد بطل ذلك وتكسب أهلها من زرع الارز والقطن وباقي الحبوب وفي جنوبها الشرقى منية دمنسة (كفر
الريمون) قرية من مديرية الدقهلية بمركز فارسكور على الجانب الشرقى للنيل في جنوب فارسكور بنحو عشرة آلاف
قصبة وفي شمال المنصورة بنحو ثلاثة آلاف قصبة وقد أكلها البحر وانتقل منها حلة منازل الى الغيطان ولم يبق بها العجى
مطوا عجم اقصر مشيد ومحل ضيافة وبها جوامع واشجار وبجوارها الدائرة السنية فور يتقه وجنية وزراعة تسعة
وتكسب أهلها من زرع الارز والقطن وبعض الحبوب (كفر حشاد) قرية صغيرة من مديرية المنوفية بمركز
تلا واقعة على الشاطئ الشرقى للبحر الغربى في غربى ناحية الدجلون بنحو أربعة آلاف متروفي بحرى ناحية دلبشان
بنحو ألف ومائتى مترأسيها كعتاد الارياف وبها نحو ستمائة وخمسين نخلة وتكسب أهلها من الزراعة وقد نشأت منها
كفى الجبرى العمدة المفضل الشيخ محمد عبد الفتاح المالكي قدم الأزهر صغيرا وحضر على أشياخ الوقت ولازم الشيخ
الامير وتخرج به ومهر في المعقولات وأنجب ثم رجع الى بلده وأقام بها بنيه يدوي فتى ويرجع اليه في القضايا فيبقى
بالحق ولا يقبل جعالة ولا هدية واشتهر ذكره بالالقلم واعتمدوا فيه الصلاح والعفة فامتثلوا وأمره وادافضى قاض
من قضاة البلدان بين خصمين رجعا الى المترجم فاذا رأى القضاء صحيحا المضاء والارده ولم يزل على حاله حتى كان المولد
المعتاد بطننته اذ ذهب ابن الشيخ الامير الى هناك فأتى لزيارة ابن شيخه ونزل في الدار التي هو نازل فيها فانهدمت الجهة
التي هو بها وسقطت عليه فأتى شهيدا مريضا ومعه ثلاثة أنفار من أهالى قرية العكرون وذلك في أوائل شهر الحجة
سنة اثنتين وعشرين ومائتين وألف وفي الجبرى أيضا أن هذه القرية وقعت بها احادثة في شهر ربيع الثانى سنة خمس
وثلاثين من القرن الثالث عشر هي أن افرنجيا من الانكليز ورد من الاسكندرية وطلع الى هذه البلدة ومشى
بغيطانها يصطاد طيرا فاضرب طيرا ببندقية فاصابت رجلا فمات ذلك رجل من الارنود بيده هراوة او مسوكة
فقال للفرنجي اما تخشى ان يأتى اليك بعض الفلاحين ويضربك على رأسك هكذا وأشار بما بيده الى رأسه لكونه
لا يفهم كلامه فغتمظ لذلك افرنجي وضرب الارنودى برصاصه فقتله فاجتمع الفلاحون وقبضوا على افرنجي
وحضروا به وبالمقتول الى مصر وطلعو الى الكتخدا واجتمع كثير من الارنود وقالوا لا بد من قتل افرنجي فاستعظم
الكتخدا ذلك لمراعاتهم خواطر افرنج الى الغاية وقال حتى ترسل للقناصل ليروا حكمهم في ذلك وقد أخذت الارنود
الحجة وقالوا لا شئ تؤخر قتله الى مشورة القناصل لابدان يقتل حالا ولا تزلنا الى حارة الا فرنج ونهبناها وقتلنا كل
من بها من افرنج فلم يسع الكتخدا الا ان أمر بقتله فنزلوا به الى الرملة وقطعوا رأسه وطلع القناصل في كبتهم
وقد نفذ الامر وكان ذلك في غيبة العزيز محمد على (كفر الحمام) قرية من مراكز القنيات بمديرية الشرقية في شمال
الرفاز بنحو ألفين وخمسمائة متروفي الشمال الشرقى لقرية بناوس موقعها بالبر الغربى من الفرع الخارج
من بحر موبس وفيها أبراج حمام وجنية وواور ثابت للدائرة السنية على بحر موبس لسقى الزرع وفيه ورشة لعمل
آلات الواور وأطيانها ثمانية وأربعة عشر فدنا وعددا أهلها جميعا آنذ وأربعة مائة وست وسبعون نفسا تكسبهم
من الزرع ويسع الحمام وزبله (كفر حكيم) قرية صغيرة بمديرية الجيزة من قسم أول موضوعة في جنوب المال
المحصورة بين الجبل الغربى والمزارع بالقرب من حاجر الجبل الغربى وفي الجنوب الغربى للاحية وسيم بنحو ألفين
وخمسمائة متروفي شمال ناحية نهبها بنحو ألف وسبع مائة متروها اوبية للصلالة وتخليل كثير وزرع في رمالها البطيخ
والشمام بكثرة وفي شوال سنة ألف ومائتين واحد ودى وعشرين كفى الجبرى كان الانبى محاصر المنهور ومحمد
على باشا وعساكره مخيمين بانيابة فركبت فرقة من العساكر ونزلوا على كفر حكيم فنهبوا ونهبوا ما جاورها من

بنحو ألف ومائتين وخمسمائة متروفي شمال ناحية نهبها بنحو ألف وسبع مائة متروها اوبية للصلالة وتخليل كثير وزرع في رمالها البطيخ

القرى وأخذوا النساء والبنات والصبيان والمواشي وأتوا بالجميع إلى بولاق وجعلوا يبيعونهم فيما بينهم كالعبيد انتهى
 (كفر داود) قرية من مديرة البحيرة يمر مركز النخيلة بالقرب من جسر الخطاطبة الشرقية في مقابلة محطة السكة الحديد
 المسجدة وبها زوايا للصلاة وأهلها يجلبون السم من الجبل ويبيعهونه لأهلها في منوف لعمل الحصر المنوفي
 ونكسهم من ذلك ومن الزراعة وتعدادهم ذكرارانا ثمانية وعشرون وثلاثون نفسا وزمام أطيانها ألف وأربعمائة
 وخمسة وسبعون فدانا (كفر ديميا) قرية بمديرية المنوفية من مركز نلا على الشط الغربي لبحر سفي في شرق ناحية
 دجلون بنحو ثلاثة آلاف وعشرون مترا وفي شرق ناحية دشاي كذلك وبها جامعان أحدهما بمنارة صغيرة وزراعتها
 كعتاد الارياف (كفر ربيع) قرية من مديرة المنوفية يمر مركز ملج في شرق ترعة الباجورية ببنيتها كعتاد الارياف
 وبها جامع جديد أنشأه محمد لغندي أبو حسين وكل مديرة المنوفية وقصر مشيد وأربع جنات وري أرضها من
 الباجورية والسرساوية (كفر الزيات) قرية كبيرة رأس من مركز مديرة الغربية على الشاطئ الشرقي لبحر رشيد
 ملاصقة لجسر بانيته بالآخر والبن منها ما هو على دور وما هو على دورين وبها جامع عظيم بمنارة أنشأه المرحوم محمد
 علي باشا وبها محطة السكة الحديد الطويلة وحوانيت وقها ووخارات وبها ثلاثة بساتين ولها سوق كل يوم أربعاء
 وعددا أهلها ذكرارونا ثمانية وتسبع وخسون نفسا غير المقيمين بها من الأورويا وبين وري أرضها من بحر النيل
 وعند هاميناتر سوعليها المراكب الحادرة والمثمنة دائما وعند دقاشونة لغلال الميري وشونة لمصالح آخر للميري مثل
 الفحم الخرزوم والبورات البرية والبحرية ولها طريق إلى طنتدا على أكثر من ثلاث ساعات (كفر الشرفاء القبلي)
 هو قرية من بلاد الشرقية يمر مركز منيا القمح ويعرف بكثرة رأي زائد على الشاطئ الغربي لترعة الخطاطبة قبل قرية سنهوه
 بنحو عشرة آلاف مترا وأغلب أبنيتها بالطوب الأحمر وبها مجلسا مشيخة ودعاوى ومسجد بمنارة ببناء أبو زائد عمدته وأوله
 بها منازل مشيدة وبها قومييل اسقي زرعه وطاحون هوا ونخيل بكثرة وبساتين ومكاتب أهلية وزمام أطيانها ألف
 ومائة وسبعة وسبعون فدانا وكسور وعددا أهلها تسعمائة نفس ويكتسبون في الغالب من الزرع ومنهم أبواب حرف
 (كفر الشيخ) بلد من مديرة الغربية هي رأس من مركز موضوعة غربي ترعة الجعفرية على بعد مائتي مترا في شمال
 سخا بنحو ثلاثة آلاف ومائتي مترا في غربي روية بنحو أربعة آلاف مترا وأغلب مبانيها بالآخر وبها ثلاثة جوامع
 بمنارات أشهرها جامع سيدى طلحة في جنوبها الغربي به مقامه ويعمل له مولد سنوي ثمانية أيام بعد المولد الكبير
 الاحدى وتضرب به الحياض وتذبح الذبائح ويلعبون البرجاس وفيها سوق تشتمل على دكاكين وخانات وخجارات وقها و
 رمصايغ وغير ذلك وبها حلقة لبيع السمك وبها منزل للميري تنزله الحكام وبها محل مأمور المركز ومحكمة شرعية
 ومجلس دعاوى بلدية واسبالية وضبطية وواو في شرق ترعة الجعفرية للدارة السنية وينصب بها كل سنة حلقة
 لمبيع القطن في أو ان قطنه ولها فرع من السكة الحديد الطويلة الآتية من المحلة إلى دسوق ابتداء من محطة نشرت
 وكان أنشأوه في سنة اثنتين وتسعين وبها أبواب حرف بكثرة وتكسب أهلها من الزراعة المعتادة ويزرعون البصل
 وحشيشة الفقراء والخس بكثرة وبها معامل فراريج ولها سوق كل يوم خميس (كفر الشيخ بجازي) قرية من مركز
 سمندوب مديرة الغربية على الشاطئ الشرقي لبحر رشيد من غرب سمندوب على بعد ساعة وسكة الحديد الواصلة من طنتدا
 إلى سمندوب من بحر بها على بعد ثلاثة آلاف مترا وبها جامع بمنارة وأغلب بيوتها على دورين وأهلها أصحاب بساير
 وبها ثلاثة وبورات للامية اثنتان للأهل وواحد لمصطفى الخازندار على بحريين ولها مشيرة بزرع القطن وأرضها
 جيدة يحصل فدانها من ستة قناطر إلى ثمانية بخلاف أراضي النواحي المجاورة لها فان تحصل الفدان من ثلاثة إلى
 خمسة قناطر وفي الجبقي في حوادث سنة اثنتين ومائتين وألف أنه ولد بهذه القرية الفقيه المحدث النحوي الشيخ
 حسن الكفر أوى الشافعي الأزهرى حفظ القرآن بالمحلة الكبرى ثم حضر إلى مصر وجاور بالازهر وحضر على شيوخ
 الوقت مثل الشيخ أحمد السجاعي والشيخ عمر الطحلاوي والشيخ محمد الحنفى والشيخ على الصعدي وغيرهم ومهر
 في العتول والنقعة وتصدر للتدريس والافتاء واشتهر ذكره ولازم الاستاذ الحنفى وتدخل في القضايا والدعاوى وأقبل
 عليه الناس بالهدايا وتجمل بالثياب وركب البغال واشترى بيت الشيخ عمر الطحلاوي بحارة الشواني بعد موت ابنه
 سسيدي على فزادت شهرته ووقدت عليه الناس وأطعم الطعام واستعمل مكارم الاخلاق ثم تزوج بنت المعلم درع

جمعة الشارح
 من الكفر أوى شارح
 بحروية

الجزار بالحسنية وسكن بها هنالك فاجتمع عليه أهل تلك الناحية وصار له بهم حشمة ومنعة على من يخالذه أو يعانده
ولو من الحكام وتردد إلى الأمير محمد بك أبي الذهب قبل استقلاله بالامارة ولما استبد بالامير لم ير له حق الصلابة
ويقبل شفاعته ويدخل عليه من غير استدذان في أي وقت شاء فزادت شهرته عن الاول ونفذت أحكامه وقضائه
وانتخب مسكناً على بركة جنات ثم لما بنى محمد بك مدرسته التي تجاه الازهر قرر فيها هو والشيخ الدردير المالكي والشيخ
عبد الرحمن العربي الحنفي وجعل المترجم في رئاسة التدريس والافتاء ومشيخة الشافعية وفرض لهم أما كن
يجلسون فيها أنشأها لهم بظاهر الميضاة بجوار التكية التي أنشأها الطلبة الاثر بالدرسة المذكورة ثم اجتمع المترجم
بالشيخ صادومة وصاحبه وتمكن من صحبته وكان رجلاً مسنناً ذا هيئة وشبهة وأصله من ممدود وله شهرة في
الروحانيات وكان يكلم الجن ويخاطبهم مشافهة ولاناس اخلاف في شأنه فصار المترجم مدحه عند الامراء والاعيان
ويخبر عنه بأنه من الاولياء وأرباب الاحوال والمكاشفات حتى صار مدعياً عند الأمير محمد بك والامير يوسف بك
الذي هو من امراء محمد بك وغيرهم من الامراء واستمر المترجم مصاحباً للشيخ المذكور ويدع فيه الى ان اتضح
أمره لميوسف بك بسبب نادرة وقعت منه وهي أن الأمير يوسف بك المذكور اتفق له أنه اختلى بجارية من جواريه
فرأى على يدها كتاباً فساءلها عن ذلك وتهددها بالقتل فأخبرته أن المرأة الفلانية ذهبت بهم إلى الشيخ المذكور
وهو الذي كتب لها ذلك ليحبها سيدها فتقابل على المترجم والشيخ صادومة المذكور ولم يتمكن من ايذانهم ما في حياة
سيده فلما مات سيده قبض على الشيخ صادومة وألقاه في بحر النيل وأرسل إلى داره فاحتاطوا بعافيتها وأخرجوا منها
أشياء وتماثيل ومن ضمنها تمثال من قطيفة على هيئة الذكرك فأحضره إليه تلك الاشياء فصار يفرج عليها المتردين
عليه من الامراء وغيرهم ووضع التمثال الذي من القطيفة بجانبه على الوسادة وصار يأخذه ويشربه لمن يجلس
دعه فيتعجبون ويضحكون ويقولون انظروا أفاعيل المشايخ ثم عزل المترجم من وظيفة المحربة وافتاء الشافعية
وأحضر الشيخ أحمد بن تونس الخليلي وخلع عليه وألبسه فروة وهو رور في الوظيفة عوضاً عن المترجم ثم بقي المترجم
دعز ولا يأما إلى ان مات الأمير يوسف بك قبل تمام الحول ونسيت القضية وبطل أمر الوظيفة والتمكية ورجع حاله
كالاول وبقي على ذلك إلى أن تفلت شهرته مات في عشرين من شعبان من السنة المذكورة ودفن بقراة الجوارين
ومن مؤلفاته اعراب الاخر ومية المشهور بشرح الكفراوي وهو ولف نافع متداول بين الطلبة إلى الآن ويوسف
بك المذكور هو من امراء محمد بك أبي الذهب أمره في سنة ست وثمانين ورتبه باخته وشرع في بناء داره على بركة
الثقل داخل درب الحمام تجاه جامع الماس وكان يسكن اليها من هذا الدرب ومن طريق الشيخ ظلام وكان هذا الدرب
كثير العطف ضيق المسالك فأخذ يوتي بعض ابائهم وبعض الغصب وجعلها طريقاً واسعاً وجعل عليه بوابة
عظيمة وأراد أن يجعل امام باب داره رجة متسعة فعرضه جامع خير بك جديداً فزعم على خدمته ونقله إلى آخر الرجة
واسمته في الوالد الشيخ حسن الجبرتي فافتاء به عدم الجواز فامتلأ أمره وتركه على حاله واستمر بهم في تلك الدار نحو
خمس سنوات وأخذت الداودية الذي بجواره زهدمه جميعه وأدخله في داره وصرف في عمارتها أموالاً عظيمة فكان
يبنى الجهة حتى يتما من تلبط وترخيم ونجارة ودهان وبياض وغير ذلك ثم يسول له شيطاناً فيهدمها إلى آخرها وبينها
ثانياً على شكل آخر وهكذا كان دائماً وافق أنه ورد له من بلاده القبلية ثمانون ألف درب من الغلال فوزعها بأسرها
على أرباب المون من حيارين وبنجارين وجبايين وخشابين وخدامين وبنجارين وغير ذلك وكان فيه خدمة زائدة
وتخليط في الامور ولا يستقر في مجلس ولما مات سيده محمد بك تولى اماره الحاج وازداد عنده وانحرافه خصوصاً مع
طائفة الفقهاء لا مورقة ما علمهم منها احادته الشيخ صادومة المتقدم ذكرها ومنه واقعة الشيخ عبد الباقي ابن الشيخ
عبد الوهاب العنيني وهي ان الشيخ عبد الباقي طلق ابنة أخيه في غيابه زوجها على يد الشيخ حسن الجداوي المالكي
عني قاعدة مذهبه وزوجها من آخر ثم حضر زوجها من اليوم فرأى ذلك فذهب إلى يوسف بك وشكاه ففعل الشيخ
عبد الباقي فطلبه فوجده عائناً في منية عفيف فأرسل اليه أعواناً هانوه وقبضوا عليه ووضعوا الحديد في رقبته
ورجلاه وأحضره في صورة منكورة وجبه في حاصل أرباب الجرائم فعند ذلك ركب اليه الشيخ علي الصعيدي والشيخ
الجدواوي وجماعة كثيرة من الفقهاء وخطبه الشيخ الصعيدي في ذلك وقال له ما هذه الافعال وهذا قول في مذهب

المالكية معه ولبه فقال من يقول ان المرأة تطلق زوجها اذا غاب عنها وعندها ما يكفها الى وقت حضوره ثم يأتي من غيبته فيجد هاهنا غيبته فقالوا له نحن اعلم بالاحكام الشرعية فقال لوزايت الشيخ الذي فسح النكاح لغيره فقال الشيخ الجداوي أنا الذي فسح النكاح عن قاعدة مذهبي فتقام على أقدامه وسرخ وقال والله أكسر رأسك فلما رأى الشيخ الصعدي منه ذلك سرخ في وجهه وعنه ولعن من باعه ومن اشتراه ومن جعله أميرا فعند ذلك توسط الحاضرون من الامراء والاعيان وصاروا يسكنون الفتن ويطنشون ما شغل من التيران وأحضروا الشيخ عبد الباقي من الحبس فأخذوه وخرجوا بهم بسببون الامير المذكور ومنها أيضا واقعة الشيخ عبد الرحمن العربي وهي أنه لما توفي بهرد وهو الشيخ أحمد المعروف بالسقط جعله القاضي وصيا على أولاده وتركته وكان على الشيخ أحمد المذكور ديون كثيرة أنبتهم أربابهم بالحكمة واستوفوها من التركة وأخذ عليهم صكوك بذلك ثم بعد مدة ذهبت زوجة المتوفى الى يوسف بيك وذكرت له أن الشيخ عبد الرحمن انتهب ميراث زوجها لو تأطع أرباب الديون وقاسمهم فيما أخذوه فأحضر الشيخ عبد الرحمن وكانت اذ ذلك لمفتي الحنفية وطالبه بالتركة فغرت فيه انه وزعها على أرباب الديون وقسم الباقي على الورثة وأبرز له الصكوك والحجج ودنست القسام فلم يقبل منه وقال كل هذا زور ثم أحضره يوما وحسبه عند الخازن دار فركب الشيخ السادات اليه وكله في أمره وطلبه من حبسه فلما علم الشيخ عبد الرحمن وجود الشيخ السادات هناك رعى عمامته وتطور وخرج وهو مكشوف الرأس بدعوى علي يوسف بيك فلما عايناه وهو يفعل ذلك وكان جالسا مع الشيخ السادات في المقعد المطل على الخوش صرخ على خادمه وقال أمك كوه واقتله الشيخ السادات يقول له ايش هذا الفعل اجلس يارك الله فيك وأرسل اليه تابعه الشيخ السندوبي فنزل اليه وألبسه عمامته وفرجيته ثم نزل الشيخ فركب وأخذه صحبته الى داره. كنت الفتنة ومنها حادثة المغاربة وهي ان طائفة من مجاوري المغاربة بالازهر آل بهم مكان موقوف عليهم وبجدواضع البذل والتجأ الى يوسف بيك وكتبوا فتوى في شأن ذلك واختلفوا في اثبات الوقف بالاشاعة ثم أقاموا الدعوة بالحكمة وثبت الحق للمغاربة ووقعت بينهم منازعات وعزلوا شيخهم وولوا آخر وكان المندفع في الخصومة شيخا يسمى الشيخ عباس فلما تراقعوا وظهر الحق على خلاف عرض يوسف بيك غضب من ذلك ونسبهم الى ارتكاب الباطل وأرسل من طرفه من يقبض على الشيخ عباس المذكور ومن بين المجاورين فطردوا الرسول وشتموه وأخبروا الشيخ أحمد الدردير فكتب اليه من اسله تتضمن عدم تعرضه لاهل العلم ومعاينة الحكم الشرعي وأرسله صاحبجة الشيخ عبد الرحمن الغزنوي فعند ما وصل اليه وأعطاه التذكرة تنهده وأمر بالقبض عليه فوصل الخبر الى الشيخ الدردير وأهل الجامع الازهر فاجتمعوا في صبحها وأبطلوا الدروس والاذان والصلاة وغلقوا أبواب الجامع وجلس المشايخ عند القبلة القديمة وطلع الصغار الى المنارات وأكثر من الصياح والدعاء على الامراء وأعلموا أهل الاسواق القرية الحوائيت وبلغ الامر اذ ذلك فإرسلوا الى المترجم فاطلق الشيخ الغزنوي ثم حضر الاغايا الغورية ونزل هناك ونادى بالامان وأمر بفتح الحوائيت فبلغ مجاوري المغاربة ذلك فذهبت اليه طائفة منهم وتبعهم بعض العوام وبايديهم العصي والمساوق وضربوا أتباع الاغايا فركب عليهم وشهروا فيهم السلاح هو وعماله فقتل منهم ثلثة أنفجار وانجرح منهم جماعة وجماعة من العامة وذهب الاغاوير جمع الضريق الآخر وبقي الهرج الى ثاني يوم فحضر اسمعيل بيك والشيخ السادات وعلى أنما كتحدا الجاويشية وحسن أنما غاة المتفرقة وحسن أفندي كاتب حواله وغيرهم ونزلوا بالانشرقية وأرسلوا الى أهل الجامع تذكرة بانقضاء الجمع وتعام المطلوب وكان ذلك عند الغروب فلم يرضوا بذلك فركبوا ورجعوا والحال على ما هو عليه وأصبح يوم الاربعاء فحضر اسمعيل بيك وهو مظهر الاهتمام لنصرة أهل الازهر وحضر الشيخ السادات وباقي الامراء وجلسوا بالجامع المؤيدي وأرسلوا للمشايخ تذكرة صحبة الشيخ ابراهيم السندوبي ملخصها ان اسمعيل بيك تكفل بقضاء أشغال المشايخ وقبول فتواهم وسرف جرياتهم وجاهكهم وذلك بضمنان الشيخ السادات له فلما حضر الشيخ السندوبي عندهم بانتذكرة قراءة الشيخ عبد الرحمن العربي جهارا وهو قائم على أقدامه فلما سمعوه اذ أكثروا من الالفاظ وقالوا هذا كلام لا أصل له وترددت الارسلات والمخاطبات بطول النهار ثم اصططحووا ونحووا أبواب الجامع آخر النهار وأرسلوا لهم في يوم الخميس جاتبا من دراهم الجاهلية ومن جملة ما اشترطوه في الصلح عدم مرور الوالي والاغا والمحتسب من حارة

الازهر وشرطوا شرطاً غير ذلك ولم يتفد منها شيئاً وعمل ابراهيم بك ناظر ا على الجامع عوضاً عن الاغاوة رسل من طرفه جند بالله مطبخ وسكن الاضطراب ثم لم يرزل المترجم في عتقه وتجبره الى أن ثقل أمره على مراد بك وأراد اغتياله أو نفيه عند رجوعه من الحج وانفق مع أمرائه على ذلك وسافر الى الجهة الغربية فوصل الخبر الى المترجم فاستعجل الحضور وجاء المترجم في سابع صفر قبل حضور مراد بك من سفره وعند ما قارب حضور مراد بك الى مصر ركب المترجم في محال كيه وطوائفه وخرج الى خارج البلد فبعى ابراهيم بك بنهما ما بالصلح فاعطاهما وبقيت بينهما المناقصة القلبية من حينئذ الى أن حصل ما حصل وانضم الى اسمعيل بك ثم قتله اسمعيل بك بيد حسن بك واسمعيل بك الصغير (كنز عزان) قرية صغيرة من مديرية البحيرة بقسم دمهور واقعة في شمال الاد كوية بنحو ستين قصبة وعند هابا عدو عزب وبها طاحونة وفي جهتها البحرية تل قديم مرتفع قدر قصبتين في غربيه وفي جنوبه بركة ماء وبها آثار قديمة وتكسب أهلها من الفلاحة (كنز العزاري) قرية من مديرية الشرقية بقسم العلاقة غربي الطويلة بنحو ألفين وأربعمائة متروفي الجنوب الغربي لناحية فراشة كذلك وبها مساجد ونخيل وكانت في الاصل من ناحية القرنين ثم أقررت عنها مساحة المساحة الاخيرة وكانت أطيانها قبل ذلك وقفنا على مسجد قاي تاباى الذى بالقرنين وفيه مقام السيد حسن المجذوب من ذرية سيدى عزازين محمد البطاى الحسى الشريف الحسينى الذى ذكرنا ترجمته في الكلام على الجزيرة البيضاء من بلاد الشرقية وذكرنا ان مشيخة طريقه متوارثة في ذريته الى الآن وربما بلغت ذريته بالديار المصرية شمالاً وجنوباً ما ينيف على خمسة آلاف نفس وقد وصلت المشيخة الى السيد حسن المجذوب المذكور صاحب الكرامات المشهورة والاخلاق المرضية الماثورة المتوفى سنة خمس بعد المائتين والالف وله بكنز عزازين مولد كل سنة وقد أعقب السيد حسن هذا أربعة أولاد محمد وحسن و ابراهيم وأحمد فاما محمد فن نسله الان السيد وهبة بن محمد بن أحمد بن محمد المذكور وأما حسن فن نسله نصر ومنصور وهاشم وعلى وأما أحمد فن ذريته السيد حسن * وأما ابراهيم فن نسله العلامة الفاضل الشيخ خليل العزازى نشأ بشيخه بندي وقراء القرآن ثم بعثه والده الشيخ ابراهيم الى الازهر فتعلم به العلم وبرع في الفقه والنحو والصرف والتوحيد والحديث والمصطلح والمعاني والبيان والبدع والاصول والعروض والميقات واشتد رغبته وبعد وفاة والده انتقل الى أرض العائذ ثم الى طاهرة الزينية بطلب سلمين باشا أباطه والسيد باشا أباطه فاقام هناك للادارة وله تاليف عديدة منها شرح منظومة في التوحيد للشيخ الرفاعي وكتاب في النطق والتوحيد بنحو عشرين كراسة وكتاب في فن المعاني نظم متنه وشرحه ورسالة في انشاء حساب المخرفات ورسمها بنحو ثلاثة كرايس ورسالة في انشاء حساب البساط ورسمها بنحو أربعة كرايس وله المام تام بعلم الهيئة والتجوم والجغرافية وله من النثر والشعر مرق وراق وقد أنجب ابنه الشيخ ابراهيم على يديه ثم أرسله الى الازهر فاقام به خمس عشرة سنة فاتفق القنون وتعلم على أيه الحساب والهيئة والتجوم وهو الآن مقيم بطاهرة حميد ثم من ذرية سيدى حسن المجذوب من هو مقيم عنده خدمة ضريحه ومنهم من تفرق في بلاد الشرقية مع الاحترام والتعظيم ومنهم من يشتغل بأمور الزراعة وهكذا غيرهم من باقي العزازية ومن العزازية أولاد السيد أحمد عزاز المقيمون عند شرق اطفح عند مسجد يقال له مسجد موسى وكان والدهم قد دخل في الخدمات الميرية مدة العزيز المرحوم محمد على باشا ومنهم الحاج محمد اسمعيل بنية المكرم فهو من أولاد الشيخ عزوز الذى ضريحه بناحية النخمين بالشرقية وهو من أولاد السيد عبد العزيز الذى ضريحه بناحية قرية رزين بجوار الزقازيق وهو ابن السيد عزاز وقد ترقى الحاج محمد اسمعيل في زمن الخديو اسمعيل فكان ناظر قسم ثم مفتش بقالا وقبله عبد العال كان ناظر قسم في مدة العزيز المرحوم محمد على ثم وكيل مديرية ثم مديرية الشرقية وقد جعل محمد العيدروس ابن الحاج محمد اسمعيل رئيس مجلس القرن وجراند الانساب مشحونة بكرأ أولاد الشيخ عزاز المذكور رضى الله عنه وعن نزل مع الشيخ عزاز السيد عامر وأخوه السيد سالم كلاهما من بنى عومه فن نسل السيد سالم جماعة في زريبة بليس منهم السيد أحمد أبو مصطفى له شهرة وبيت عامر والسيد حنفى الخناوى التاجر الشهير المتوفى سنة اثنتين وتسعين ومائتين وألف والسيد سليمان غالى المعروف بكمال الاخلاق ومن ذرية السيد عامر جماعة بناحية جاية نوب المسداة الان بنى عامر ومنهم السيد خضر أبو محمد والسيد خضر أبو شريف ومنهم السيد حسن الغندور ترقى

في الخدمات الملهمة بمدة مدبرة الدقهلية ومدة في نظارة قسم العائد ومدة بمدة الجفالة وابنه السيد
 أفندي جعل حاكم خط العلاقة وأخوه عطية أفندي جعل ناظر قسم العلاقة وأما السيد خضر أوشريف فكان
 كاتباً في الخدمات الملهمة وابنه السيد مصطفى طلب العلم بالازهر ثم جعل وكيل نقاش جفلك كنوز نجم ثم لم يبق
 (كنز العيص) قرية صغيرة تابعة لشاور من مديرية البحيرة بقسم النجيلة في غربي بحر رشيد تجاه كفر الزيات وأهلها
 مسلمون * وقد ولد بها الفاضل العلامة الشيخ عبد الرحمن الكراوي الخنقي الازهرى أخبر عن نفسه انه ولد له سنة
 خمس وثلاثين من القرن الثالث عشر من الهجرة وانه قرأ القرآن بالازهر وجوده وفي سنة تسع وأربعين
 شرع في حفظ المتون فحفظ المتداول منها وفي سنة احدى وخسين حضر دروس المشايخ فقتل في الفقه والتفسير
 والحديث عن الشيخ محمد الكاظمي وأهل طبقة وتلقى علوم الادب والنطق والتوحيد عن الشيخ ابراهيم السقاء
 والشيخ مصطفى البولاق والشيخ ابراهيم البجوري شيخ الجامع الازهر وأخراهم م كتب بيده كل كتاب حضره
 فضلاً عما كان يكتبه للاقتنيات بثمنه لانه كان في قل من العيش وقد اجتهد في التحصيل وسهر الليالي مع جودة قريحته
 حتى تأهل للتصديق فجلس للتدريس في سنة أربع وستين فاجتمع عليه أعيان الازهر وشهدوا بفضله ولم يزل
 متصدراً للتدريس مع انكباب الطلبة عليه لحسن القائه وعدو به ملح و كان المرحوم عباس باشا يحبه ويحترمه
 ورتب له كل شهر خمسمائة قرش وخلع عليه خلعة تشريف وفي سنة احدى وسبعين ي ط به تصحيح الفتاوى الهندية
 بالمطبعة الكبرى ببولاق مصر ورتب له كل شهر سبعمائة قرش وبعد تمام طبعتها قلد بوظيفة قضاء الاسكندرية وذلك
 في سنة سبع وسبعين بمصر ثم في سنة سبع وعشرين وظف بوظيفة الفتوى بمجلس مديرية البحيرة بمصر ثم رتب ستمائة قرش
 فعاد الى التدريس بالازهر ثم في سنة سبع وعشرين وظف بوظيفة الفتوى بمجلس مديرية البحيرة بمصر ثم رتب ستمائة قرش
 ولم يقطع ذلك عن التدريس بالازهر وفي سنة تسع وعشرين تعين للفتوى بالمجلس الخصوصي بمصر ثم رتب ثلاثمائة ألف قرش
 وفي سنة ثلاث وتسعين تعين رئيس المجلس الاول بالمحكمة الشرعية المصرية الكبرى بمصر ثم رتب كل شهر خمسة آلاف
 قرش ثم بعد ذلك صار منقبي الحاقية وله من التأليف تقرير على شرح العيني وحاشية على شرح الطائى وهورجل
 حسن الهيئة وسط القائمة أيضاً اللون كث اللحية سليم الخواص فصيح اللسان له حرمة عند الامراء والعلماء لحذقه
 واتقانه للفنون كثيرة (كنز الفرعونية) قرية صغيرة من مديرية المنوفية بقسم أشمون على الشاطئ
 الغربى لشرع دمياط وفي شرقى الفرعونية بنحو ألف وخمسمائة متر وفي الجنوب الغربى لبرشش بنحو ثلاثة
 آلاف وخمسمائة متر وكانت شجرة القوة تزعم بارزها ثم ترك ذلك وصارت تجلب من بلاد المغرب (كنز اللاوندى)
 قرية صغيرة من مديرية الدقهلية بمركز منية سمند على الشط الشرقى الترع المنصورية على نحو مائة وخمسين قصبة
 وشرقى ناحية أجا بنحو مائتين وثلاثين قصبة وبها جنينة وفور يقبل الحلق القطن وعصر قصب السكر لبعض مشايخ
 النصارى وهورجل يدعى جريس أصله من الصعيد وله بها أيضاً قصر مشيد وتينف زراعته على ألقى فدان بنواح
 متفرقة وله واورات كثيرة على ترعة المنصورية وتجارة متسعة وتكسب أهلها من زراعة القطن وغيره
 (كنز لطيف) قرية من مديرية الدقهلية بمركز منية سمند على الشط الشرقى للنيل في جنوب منية أبى الحرث
 بألقى قصبة وبها اجنات مشتملة على كثير من القواكه واور الحلق القطن وتكسب أهلها من الزراعة وجميع أطيان
 هذا الكنف في ملك ورتبة المرحوم عرفان باشا بالارث عنه (كنش) قرية من مديرية المنوفية من أعمال منوف
 غربي بحر رشيد على مائة وأربعين متراً وشرقى الباجورية على ألف وعشرون متراً وبحرى ترعة سرسنا على
 مائتين وعشرين متراً ومنها الى طنطا نحو أربع ساعات وأكبر انبيتها بالبن وفيها غرف قليلة وبها جامع غدارتى غربيها
 ينسب لسيدى أحمد البدوى جدد بنظر ناظر مصطفى درويش في سنة ١٢٧٢ وجامع ينسب لسيدى ابراهيم
 الدسوقي جدد سنة ١٢٧٠ بنظر الشيخ مصطفى النقيه وجامع خضر جدد بنظر سيدى الحاج عبد الله الفقيه
 سنة ١٢٨٠ وبها خلوة ينسبها الناس لسيدى ابراهيم الدسوقي ويزعمون انهم من رجال أمير الجيش السلطان محمد
 شريح الاستاذ حسام الدين والاستاذ خضر التحفى والاستاذ فتح الاسمر ويقال انهم من رجال أمير الجيش السلطان محمد
 شبل وبها عمل دجاج وجنينة لاحد مشايخها السيد عبد الله الفقيه وأكثر أهلها مسلمون وعدتهم ذكوراً واناثاً

ألفان وسبعائة نفس وترقى منها في رتب الميرى السيد أفندي عبد الله النقيصه أمور مركز منوف وغيره وأطبائها
 مأمونة الرى وقدرها ألف وثمانمائة وأربعة وخمسون فدانا (الكنيسة) سبعة مواضع كانتا تصغر
 كنيسة جميعها بمصر وغير واحدة انتهى من مشترك البلدان قلت وقد عثرنا على السبعة بمصر (كنيسة الغيط)
 وهي قرية من مديرية البحيرة بمركز شبراخيت على الشط الغربى ترعة فرنوا فى الجنوب الغربى لناحية هور بن بكو
 ألقى مترو فى الجنوب الشرقى لناحية فرنوا بنحو أربعة آلاف متر (وكنيسة عبد الملك) قرية من مديرية البحيرة
 بقسم النجيلة شرق ترعة الخطاطبة على بعد ثلثمائة متر وفى شرقى زيدة بنحو أربعة آلاف متر وفى الشمال الشرقى
 لمدينة يزيد بنحو خمسة آلاف متر (والكنيسة) قرية من مديرية المنية بقسم القشن على الشط الشرقى للبحر يوسف
 وفى غربى سلاوقوس بنحو أربعة آلاف متر وفى الجنوب الغربى لاقتناص بنحو ثلاثة آلاف وسبعائة متر وبدا ترها
 نخيل كثير وبها ابراج حمام (وكنيسة القشاشة) وهو قرية من مديرية البحيرة بقسم أول على الجانب الغربى
 لجسر الكنيسة وفى الجنوب الغربى لمدينة البحيرة بنحو ثلاثة آلاف متر وفى جنوب الطالبة بنحو ألقى مترو وبدا ترها
 نخيل كثير (وكنيسة سردوس) وهي قرية من مديرية الغربية بقسم دسوق فى الجنوب الشرقى لشباس الملح بنحو
 ثلاثة آلاف وخمسمائة متر وفى شمال دسوق بنحو خمسة آلاف وخمسمائة متر (وكنيسة دمشت) قرية من
 مديرية الغربية بقسم محلة منوف فى الشمال الغربى لدمشت بنحو ألف متر وفى الجنوب الغربى لسجين بنحو أربعة
 آلاف متر (وكنيسة شبرى نو) قرية من مديرية الغربية بمركز كفر الزيات غربى ترعة ايسار على بعد ثلثمائة متر
 وفى جنوب قلبن بنحو أربعة آلاف متر وفى الشمال الشرقى لبيسون بنحو ستة آلاف متر (الكوم) عدة قرى صغيرة
 بمصر منها (الكوم الآخر) قرية من مديرية القليوبية بقسم قلوب على الشاطئ الغربى لترعة القشيش فى شمال
 ناحية الحصافة بنحو ثلاثة آلاف متر وفى الشمال الشرقى لناحية نامول بنحو ثلاثة آلاف وستمائة متر بمزاوية
 للصلاة وفى غربىها شريح على يدقبة ومنها (الكوم الآخر) قرية من مديرية المنوفية بقسم منوف فى شرقى
 الترعة الباجورية بنحو مائة متر وفى شمال ناحية سريس الياينة بنحو خمسمائة متر وفى غربى شبراخيت بنحو ثلثمائة متر
 وبها زاوية للصلاة ومنها (الكوم الأخضر) قرية من مديرية البحيرة بقسم الدلتجات فى جنوب أى حص بنحو
 خمسة آلاف متر وفى شمال حوش عيسى بنحو ستة آلاف متر على شط مصرف أبى رباب الموصل الى قنطرة التلة
 وأبنيتها واقعة على تلين قديين بينهما شحوماتى مترو طول كل منهما من الشرق الى الغرب بنحو ثلثمائة متر وفى عرض
 مائة وخمسين مترا وارتفاع اثني عشر مترا وبها حفر فى تل هذه التربة وجدت أحجار كبيرة وصغيرة عليها آثارا لا قدمين
 ومن ذلك وجد حجر ل من الرخام الأبيض من الساق الى القدم وفى سنة احدى وسبعين ومائتين وألف انشأت
 الكوبانية الزراعية عزبة فى شرقى هذه القرية سميت بعزبة الكوم الأخضر سكنها رجال من الكوبانية واستولوا
 بطريق الشراء ونحوه على نحو اثني عشر ألف فدان جيدة الزرع وكانت أراضى العزبة متجمعة لمياه حياض المديرية
 فحلت عليها مصر فالله مياه حتى تصب فى ترعة الشرشيرة ويخرج من ترعة محمل كبل الخارجة عن ترعة المحمودية عدة
 مساق صغيرة اسقى تلك الاراضى فى زمن الصيف ومنها (الكوم الأخضر) قرية من مديرية المنوفية بقسم ملبج
 على الشط الشرقى لترعة القاصد القديمة وفى الجنوب الشرقى لناحية البنئون بنحو ألف وستمائة متر وفى شمال ناحية
 ملبج بنحو ألقى مترو وبها مسجدان وجه لهما سواق معينة يشربون فى زمن الصيف منها ومنها (كوم الاشراف) قرية
 من مديرية الدقهلية بقسم منية غمر فى شرقى قرية ممسكة بنحو ألف وخمسمائة متر وفى شمال يوم بنحو خمسمائة متر
 وبها زاوية للصلاة ومنها (كوم اشفين) قرية من مديرية القليوبية بقسم قلوب على الشط الغربى لترعة
 الشرقوية فى شمال ناي بنحو ألقى مترو وفى غربى بلقس بنحو ألفين ومائتين متر ومنها (الكوم الاصفر) قرية
 من قرى الهلة بمديرية جرجا تابعة لقسم طهطا وسنكلام عليها فى الكلام على الهلة ومنها (كوم امبوها) قرية
 من مديرية اسيوط بقسم منلو طم نازا لها فوق تل عال بقرب قرية خارفة وفى شرقى درينا ومنها (كوم مرتين)
 قرية من مديرية القليوبية بقسم قلوب فى غربى قلعة شدة بنحو ألفين وستمائة متر وفى شمال اجهور الكبرى

بنحو ألفي متر ومنها (كوم بني حمراس) قرية من مديرية الدقهلية بقسم نوسا الغيط في شمال قرية بالخليج بنحو ثلثمائة متر وفي شرق منية عزون بنحو سبعمائة متر ومنها (كوم الثعالب) قرية من مديرية الدقهلية بمرکز نوسا الغيط في شمال طماح بنحو ألف وستمائة متر وفي شرق منية عدلان بنحو ألفين وستمائة متر ومنها (كوم حلين) قرية من مديرية الشرقية بمرکز منية القمح على الشط الشرقي لبحر مريس في جنوب منية القمح بنحو ثلاثمائة ألف متر وفي غربي شاشلون بنحو خمسة آلاف متر وبها أنوال النسيج الاقشعة وزراعة أهلها كالعتادو بالقرب منها قرية صغيرة تسمى كفر الغنيمي وبين القريتين شريح عليه قبة لولي يقال له السيد الغنيمي في داخل مسجد له منارة من نعمة ومنها (كوم حمادة) قرية صغيرة من مديرية البحيرة بقسم النجيلة في غربي جسر الخطاطبة بالقرب من فرع السكة الحديدية المتجددة وبها جامع عام مبني بالطوب الاحمر اشبه بعمارتها النهر حسين أبو حمزة وله بها منزل مشيد وبستانان به ما خيل وأشجار ذات فواكه وواور حلاجة وبها ثمان طواحين وتعداد أهلها ذكوراً وإناثاً أربع مائة وست وسبعون نفساً وزماماً طينها أربع مائة وخمسة وستون فداناً وتسكنهم من الزراعة والحرف في جنوبها الشرقي ظهرت آثار قنطرة قديمة يظهر أنها كانت مبنية بالحجر العجالي طول الحجر منها متر وعشرون جزاً في عرض نصف متر مع سلك أربعين جزاً من مائة من المتر وقد وجدت معشقة بعضها بعض على هيئة ذيل العصفور وفيها أحجار أقل من ذلك وهي ثلاثة عيون سبعة كل عين متر ونصف وسلك أبغالها نحو ثلثة أمتار أعني ان الفارغ نصف المثلثان وعقوداتها بالآجر وفرشها بالخرسانة وفي الابغال دروندات لوضع الاحزمة عند السد ومنها (كوم الدربي) قرية من مديرية الدقهلية بمرکز نوسا الغيط في شمال ناحية سلنت بنحو ألفين وثمانمائة متر وفي شرق دراة بنحو ألف ومائة متر ومنها (كوم روى) قرية من قرى الهلة أيضاً وسلك الكلام على الهلة وقرأها ومنها (كوم الريش) قال المقرري كوم الريش بالديما بين أرض البعل ومنية الشريح كان النيل يمر بغير بهاء بعد مدوره بغيري أرض البعل وأدركت آثار الجروف باقية من غربي البعل وغربي كوم الريش الى أطراف المنية حتى تغيرت الاحوال من بعد سنة ست وثمانمائة ففاض ماء النيل في أيام الزيادة ونزل في الدرب الذي كان يسلك فيه من أرض الطبالة الى المنية فانقطع هذا الدرب وتلصقوا كوكوم الريش من أجل منتهات القاهرة ورغب أعيان الناس في سكناها للثمن بها وأخبرني شيخنا قاضي القضاة محمد الدين اسمعيل بن ابراهيم الحنفي وخال أبي تاج الدين اسمعيل ابن أحمد بن الخطيب انها أدركا بكوم الريش عدة أمراء يسكنون فيها دأماً وانما كان من جملة من يسكن فيها دأماً نحو الثمانية من الجند السلطاني وأنا أدركت به اسواقا عامر بالمعاش بأنواعه من المأكول لأعرف اليوم مثله في القاهرة في كثرة الاكل وأدركت بها حماما وجامعين تقام بهما الجمعة وموقف مكارية ومنارة لا يقدر الوصف أن يعبر عن حسنهما اشتملت عليه من كل معنى رائق بهج وما برحت على ذلك الى أن حدثت الحن من سنة ست وثمانمائة فطرقها أنواع الرزايا حتى صارت بلا قعر وتغيرت معادها ونزل بها من الوحشة ما أبكان وأنشدت في رؤيتها عند ما شاهدتها خرابا فسر كما نكلم تسكن نلوهيها * في نعمة وأونس أتراب

ترجمة الشيخ محمد بن أبي
ترجمة الشيخ محمد بن أبي

غير مرة ثم ولاء المناوى القابلية وناب عنه وعن بعده من القضاة وكان يتقرب من القضاة بالاقران لان دائرته كانت متسعة مع الخاشعة في المعاملة وسالوكه فيها ما لا يرتضى وبالحيلة فهو غير مرضى مات في جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة وقد قارب السبعين ودفن بجوار المشهد التنبيسى انتهى ومنها (كوم زمران) قرية من مديرية البحيرة بقسم الدلتا في غربي ناحية بيان بخوصبة آلاف متر وفي جنوب ايتاى البارود بخوانى عشر ألف مترو بها مسجد للصلاة وتكسب أهلها من الزراعة المعتادة ومنها (كوم شريك) قرية من مديرية البحيرة بمركز النخيلة على نهر أنيس بها مسجد ومنزل مشيد ومضيفة لعمدها وتعد دادا أهلها ذكورا وإناثا أربع مائة وست وعشرون نفسا وزمامها ألف وأربعمائة وأربعة وتسعون فدانا وفي المقريرى ان هذا المكان بالقرب من الاسكندرية له ذكر في الاخبار عرف بشريك بن عبد يغوث بن جر المرادى من الصحابة رضى الله عنهم وكان على مقدمة عمرو بن العاص في فتح الاسكندرية الثانية فعندما كثرت جوع الروم اختار شريك الى هذا الكوم بأصحابه وواقع الروم حتى أدركه عمرو وكوم شريك هذا من جملة حوف رمسيس انتهى ومنها (كوم الضبع) قرية من مديرية المنوفية بقسم سبك على الشاطئ الغربى لبحر شيبين في شمال قرية البيجور بخوانى مترو وفي جنوب شنوان بخوانى ألف وخمس مائة مترو بها جامع من غير مذنن وبعض أشجار وسواق مربة على البحر ومنها (الكوم الطويل) قرية بمديرية الغربية من قسم كفر الشيخ في الشمال الشرقى لقرية سيدي غازى بخوانى ثمانية آلاف مترو في الشمال الغربى لقرية تهر بخوانى مترو بها زاوية للصلاة وتكسب أهلها من الزراعة المعتادة ومنها (كوم الشيخ عبيد) قرية من مديرية المنوفية بقسم تلا في شمالها بخوانى ألفين وخمس مائة مترو وفي جنوب القلشى بخوانى ألف وست مائة مترو بها زاوية للصلاة وقليل من الأشجار (ومنها كوم العرب) قرية صغيرة من مديرية بجر جاب قسم طما في جنوب طما بخوانى ثلاث ساعات وفي شمال مشطا كذلك بها نخيل ومساجد وأبنيتها بالآجر واللبن ومنها (كوم على) قرية من مديرية الغربية بقسم محلة منوف في غربى السكة الحديد بخوانى ألف وسبع مائة مترو وفي بحرى دمشت بخوانى خمسة آلاف وست مائة مترو في قبلى دماصة كذلك وبها زاوية للصلاة وتكسب أهلها من الزراعة المعتادة ومنها (كوم غربى) قرية من مديرية بجر جاب بخط طما في غربى طما بالقرب أم دومة فيها نخيل وبها أقباط موسرون عندهم كثير من خلايا النحل وأرضها خصبة جيدة ويزرع فيها الذرة الصيفية كثير بسبب قرب مائها ومنها (كوم مازن) قرية من مديرية المنوفية بمركز تلا واقعة بين البحر الشرقى لقرع رشيد والشاطئ الغربى لترعة السرساوية في شمال عمرو س بخوانى ثمانية مائة مترو بها زاوية للصلاة وبعض أشجار وقليل من السواق ومنها (كوم المنصورة) قرية من مديرية أسسيوط بقسم منالوط من بلاد الشروق في جنوب ناحية شتل قبل بخوانى ألفين ومائتين مترو في شمال بنى محمد الشهاية بخوانى ألفين وخمس مائة مترو تجاه الحواتكة الواقعة في غربى النيل وبها مساجد وقليل نخيل ومنها (كوم النجار) قرية بمديرية الغربية بقسم كفر الشيخ واقعة قبلى بحرى سيف بخوانى ثلاثة آلاف مترو في غربى قرية سرد بخوانى ثمانية مائة مترو في شرقى قرية مشال بخوانى ثلاثة آلاف مترو ومنها (كوم انطرون) قرية من مديرية القليوبية بمركز بنها على الشط الغربى لترعة الغاغيلة في غربى طوخ الملقى بخوانى ثلاثة آلاف مترو وفي جنوب بلتان كذلك (كادجوة) قرية من مديرية القليوبية بمركز بنها في شرقى فرع النيل الشرقى على بعد ثلث مائة مترو وفي الجنوب الغربى لدجوة بخوانى ثلاثة آلاف مترو في الشمال الشرقى لناحية العمار الكبرى كذلك وبها جامع بمذنة وضريح لى الله الشيخ أبى النور وبها رهايا سائين وأشجار وأكثرت زراعتها الدخان والبطيخ ومنها الأمير فائديك كان باشا مهندس عزم الكلك الحيد بالديار المصرية (كاداغورة) قرية من مديرية الشرقية بمركز العلاقة في الشمال الشرقى لناحية سواده بخوانى سبعة آلاف وثلثمائة مترو شرقى ناحية الديدمون بخوانى ستة آلاف مترو هي جملة كنوز متجاورة كلها ذات نخيل وأشجار وفيها مساجد وأبنيتها خفيفة (حرف اللاهم) (اللاهون) بلدة قديمة من بلاد الفيوم بقسم المدينة عند قناطر اللاهون من الجهة الشمالية حيث فتحة الجبل التى يمر منها بحر يوسف فهي أول بلاد الفيوم وكانت قديما تسمى بطليموسة وبينها وبين اعناس ستة أميال في الجنوب وأكثر أبنيتها باللبن وبها جامع ونخيل قليل وكرجله وكان بها سابقا قرية الحارة بكثرة ينة لقان أرزاق الفيوم من شونة هواردة الى

مراكب اليوسفي ففسر فيه الى ترعة اللاهون ففسر فيها الى فرش المجنونة ففسر فيه حتى تخرج الى البحر الاعظم عند اشمنت قرية من قسم الزاوية بمذرية بنى سوف ولما عمل الفم الجديد لترعة المجنونة صارت المراكب تخرج الى البحر من هناك وقرية اللاهون واقعة فوق جسر جاد الله وهو جسر متين معد لحفظ بلاد الفيوم من مياه الرين مبنى بالديش والاجر مع المونة طوله نحو سبعمائة قصبة في ستمائة ذراع أو ذراعين وارتفاعه من ذراعين الى عشرة وعرض أعلاه نحو خمس قصبات ويبتدئ من اللاهون بقرية باخو ثلثمائة قصبة ثم ينقطع شمالا الى الجبل البحرى المسمى جبل اللاهون نحو أربع مائة قصبة وفيه قنطرة بعينين لرى أطيان العرب في غربى قرية اللاهون وهى أرض مرتفعة لا يركبها اليوسفي الا بالآلات وهذا الجسر ينبنى زيادة الاهتمام بحفظه وتقويته حتى لا يحصل ما يضر بالفيوم وذلك انه اذا حصل فيه قطع فلا يقبل اليوسفي المياه التى تنصب فيه منه بل يفيض على جروفه ويغضى جهاته الثلاثة المحطه وهى الكوم الاسود والسنط والبلا ما ويرتفع على ذلك انصراف جميع المياه فى الخيران والبواطن الموصلة الى بركة القرن فيحرم الفيوم من ماء النيل بالكلية حتى لا يوجد به ماء الشرب كما حصل ذلك عند انقطاع الجسر المذكور سنة ألف ومائتين وتسعين وعندها انقطع جسر البهلوان سنة ألف ومائتين وخمس وثلاثين وعندها انقطع جسر جاد الله ثانيا سنة ١٢٤٥ وهناك جسر من تراب خالص خارج من اللاهون الى رصيف قناطر اللاهون جعل تكمله لجسر جاد الله على شاطئ الترع الخارجه من بحر يوسف وبسببه تصب فى المجنونة ثم ينصبان عندهم صرة بوصير الملق فى الباطن المعروف بالمهدار بحوض قشيشة ومنه الى ترعة جرزة ويخرج من رصيف قناطر اللاهون جسر يسمى جسر البهلوان معدا أيضا لحفظ الفيوم من مياه الريف فيمر قبل هواره بحلان أو هواره اللاهون الى الجبل القبلى المسمى جبل سدمنت وبهذا الجسر يربح صغير لرى أطيان هواره ودمشقين التى لا يركبها اليوسفي وبه أيضا قطع مسدود بالدستور وله نحو مائتين ذراع فى عرض أربعة أذرع أو خمسة وارتفاعه ثمانية أذرع الى عشرة بناه خرد باشا سنة ١٢٣٦ هلالية وبين جسر جاد الله والبهلوان قنطرة اللاهون القديمة وعرضها سبعة وعشرون ذراعاً منها اثنا عشر ذراعاً بنيت فى زمن المرحوم العزيز محمد على وهى الجهة الشرقية وأما الغربية فتقدم من بناء الظاهر بيبس كادت عليه نقوش التواريخ التى وجدت عليها حين البناء وهى ثلاث عيون سعة كل عين ثلاثة أذرع ونصف وارتفاعها سبعة أذرع والعين البحرى فرشها منخفص عن العينين الاخرى بقدر ذراع ونصف بذراع المهندس لحبس ما يلزم لبلاد الفيوم من المياه وقت انتهاء نقصان النيل فان الماء يجرى منها حينئذ ويحجب من العينين الاخرى بين وبناء تلك القناطر من الحجر الدستور والزايا الحديد والرصاص وقد أجرى الكشف عنها سنة ١٢٥٩ هجرية فوجد فرشها منخفاً من تأثير المياه ودخل الماء تحت البناء القديم جميعه بحيث صار معلقاً وخشى على القنطرة من السقوط فيحصل الضرر لبلاد الفيوم فصدر الامر بعمل قنطرة اخرى احتياطاً بنيت فى شرقها وجعل فرشها منخفاً لا يفرش القنطرة القديمة الا مائى وجعلت ثلاث عيون كالاولى وصار فرش الجميع واحداً وقد بنى أجداً باشا هراً فوق قنطرة اللاهون من جهة الغرب قصر كان ينزل به وكان العزيز محمد على يستريح فيه عند توجهه الى الفيوم وفى غربى القصر الى الجنوب كانت شونة تجمع فيها غلال الفيوم وفى شمال اللاهون على نحو سبعمائة قصبة دير بالجبل يسمى دير الحمام يسكنه الاقباط وفى غربها الى الشمال نحو ساعة ورش لاستخراج الحجر الابيض والاحمر والخير ويقال لها ورش اللاهون وعند تلك الورش هرم فرعون وهو مبنى بالطين ويرى فى طوبه جب شعير يظهر أنه مخلوط فى طينته من الاصل وفى بحر اللاهون نحو ساعة ونصف قرية هواره المقطع ببحر القناطر العشر التى على بحر يوسف وفى شرقى ناحية هواره هرم آخر على صفة هرم فرعون المذكور وفى شرقى قرية هواره أيضاً نحو ثلثمائة قصبة تلان كبيران يعرفان عند الاهالى بالكوم الاسود على شاطئ بحر وردان الذى عدم وآثاره الى الآن موجودة فى الجبل وكذا آثار نصبه وتقاسيمه وذلك البحر كان يبتدئ من اليوسفي ويسير شمالا حتى يكون شرقى هرم هواره ثم يسير فى الجبل مسافة ساعة ثم يميل الى الشرق ونصبه ناحية سبيلته فى غربى آثار ذلك البحر على ثلاثة أرباع ساعة داخل الجبل وهناك نصبه قديمة كانت بين ناحية شانه وشنثانه وهما بلدان عظيمتان فى الجبل كانتا فى الزمن القديم وآثارهما مهودة وهما أول بلاد وردان ثم يسير البحر شمالا فيمر شرقى ناحية طمية ويستمر فى الارض المعروفة بارض الشعير وأوالد كالين فى الجبل

أيضاً ثم ينطف مغرباً فيمرباً كآثار تقاسيم وآثار بلاد عدمت فيستمر مغرباً في شمال قصر رشوان وهي بلد حسن بك
 الشمال شرجي من بلاد دوردان وهي التي بقيت من عدة بلاد هنالك فيمرب تقاسيم وآثار بلاد كثيرة قبالة سنهور في شمال
 بركة القيل التي في الجبل وهكذا إلى أول وادي الريان ويوجد إلى الآن في آخر بلاد دوردان آثار شجر العنب في الجبل
 ويقرب من ذلك أكمة مرتفعة يشاهد من يصعد عليها بلاد دوردان من الجهة الشمالية وقصر فارون من الجهة
 الجنوبية ووادي الريان في جهتي الغرب والجنوب ويقال إن بلاد دوردان كانت مائة بلدة والآن غطت أرضها
 الرمال وقد أصح الخدودوا من أهل منها في ناحية سيلا والمقاتلة والريات وطمة وقد سر رشوان ما يقرب من خمسة
 عشر ألف فدان وكانت بلاد الريان نحو المائتين وقد أصح الخدودوا المذكور من أرضها في ناحية التزلة وأبي جندبر
 ونوارة ومنية الحيط والعراق نحو ثلاثين ألف فدان ولوأجريت العمليات الهندسية التي كانت جارية قديماً لرى
 أراضى الريان لصلى من ذلك ما ينيف على مائة ألف فدان وفي آخر بلاد الريان من جهة الغرب قطعة أرض مستوية
 إذا حفر فيها قدر أربعة أصابع ينبع منها من الماء نسبة كمية الضاغط على الأرض من الحيوانات آدميين وغيرهم
 فإن كانوا عشرة فينسبهم وإن كانوا مائة فينسبهم وهكذا والظن إن هذا الموضع كان عيقاً ومجماً للمياه الأمطار وغيرها
 فتراكم فوقه طبقة من الأرض حتى حصل الضغط نبع الماء وتلك الأرض بقرب بحر بلا ما طريق الجبل الأخضر
 وهو مشهور عند العرب والمسافرين وعادتهم أخذ الماء منه (لقانة) ينبع اللام ثم قاف وألف وونون قرية من مديرية
 البصرة يمر كركم سنهور في شمال ترعة الخطاطبة على نحو مائتين وخسين متراً وما بينهما مغروس بالخليل والاشجار وفي
 شرقي شرنوب بنحو ثلاثة آلاف متر وأبنتها بالآجر واللبن وبها جامع غنارة على تل قديم ارتقاء نحو ثمانية أمتار
 وبوسطها جامع آخر يعرف بجامع سيدي مخلوف وبه ضريحه وبها عمل دجاج وستة حوانيت ولها سوق كل يوم
 أربعاء وأكثر أهلها مسلمون وينسب إليها جلة من أفاضل العلماء منهم الشيخ إبراهيم اللقاني المترجم في خلاصة الأثر
 بأنه إبراهيم بن إبراهيم بن حسن بن علي بن علي بن عبد القدوس ابن الولي الشهير محمد بن هرون المترجم
 في طبقات الشعراء الذي كان يقوم لوالده سيدي إبراهيم الدسوقي إذا مرض عليه ويقول في ظهره ولى يبلغ صيته المشرق
 والمغرب وهو أبو الامداد الملقب برهان الدين اللقاني المالكي أحد الاعلام المشاهير بعبقريته في علم الحديث
 والدراية والتجرف في الكلام وكان إليه المرجع في المشكلات والفتاوى وفي وقت مباهة القاهرة وكان قوى النفس عظيم
 الهيبة تخضع له الدولة ويقابل شفاعته وهو منقطع عن التردد إلى أحد من الناس يصرف وقته في الدرس والافادة
 وله نسبة هو وقبيلته إلى الشرف ولكنه لا يظهر ذلك تواضعاً منه وكان جامعاً بين الشريعة والحقيقة له كرامات خارقة
 ومزاياباهرة ألف التأليف النافعة ورغب الناس في استكسابها وقرأتها وأنفع تأليف له منظومته في علم العقائد التي
 سماها جوهرة التوحيد أنشأها في ليلة يأسر تشيخه في التريفة والتصوف صاحب الكرامات والمكاشفات الشيخ
 الشرنوبى ثم إنه بعد فراغه منها عرضها على شيخه المذكور فحمده ودعاه ولمن يشتغل بها بجزء النفع وحكى أنه شرع
 في إقرارها فكتب منها في يوم واحد خمسة مائة نسخة وألف عليها ثلاثه شروح والوسط منها لم يحرره فلم يظهر له
 توضيح ألفاظ الأجر ومبينة وقضاء الوطر من نزعة النظر في توضيح فحبة الأثر للحافظ بن حجر وأجال الوسائل
 وبمراجعة المحافل بالتعريف برواية السمائل ومنار أصول الفتوى وقواعد الافتاء بالاقوى وعقد الجمان
 في مسائل الضمان وتصححة الإخوان باجتناب شرب الدخان وقد عارضها معاصره الشيخ علي بن محمد الأجهوري
 المالكي برسالة أولى وثانية أثبت فيها القول بحل شربه ما لم يضر وله حاشية على مختصر خليل وله كتاب سماه نثر المأثر
 فممن أدركه من القرن العاشر ذكر فيه كثيراً من مشايخه من أجلهم علامة الاسلام شمس الملة والدين محمد البكري
 الصديق والامام الرملي شارح المنهاج والعلامة أحمد بن قاسم العبادي صاحب الآيات البيئات وغيرهم من الشافعية
 وشيخ الاسلام علي بن غانم المقدسي والشمس محمد النخري والشيخ عمر بن نجيم من الحنفية والشيخ محمد السنهوري
 والشيخ طه والشيخ أحمد المنياوي والشيخ عبد الكريم البرموني وغيرهم من المالكية ومن مشايخه في الطريقة
 الشيخ أحمد البلقيني الوزيري والشيخ محمد بن التبرجان وجماعة كثيرة وذكر أنه لم يكن عن أحد منهم مثل ما ذكر
 عن الامام أبي النجاة السنهوري ويليهِ الشيخ محمد البهنسي لأنه كان يحتم في كل ثلاث سنين كتاباً من امهات الحديث

الجملة العلامة الشيخ
 إبراهيم اللقاني

في رجب وشعبان ورمضان ليسلا ونهارا و بليه الشيخ يحيى العراقي المالكي امام الناس في الحديث وشيخ رواق ابن ميمون بالجامع الازهر وبالجملة فهو متفق على جلالته وعلو شأنه وأخذ عنه كثير من الاجلاء منهم زاده عبد السلام والشمس السبائي والعلاء الشبراملسي ويوسف الفيشي وباسين الحصى وحسين النماوي وحسين الخفاجي وأحمد البعجي ومحمد الخرشني وغيرهم ممن لا يحصى كثرة ولم يكن أحدا من علماء عصره أكثر تلامذة منه وكانت وفاته وهو راجع من الحج سنة احدى وأربعين وألف ودفن بالقرب من عقبة أبيه بطريق الركب المصري وهو ذكر أيضا ترجمة ابنه فقال هو عبد السلام بن ابراهيم اللقاني المصري المالكي الحافظ المتفنن الفهامة شيخ المالكية في وقته بالقاهرة كان في مبدأ أمره على ما حكى من أهل الاهواء المارقين ولم يتقدم انه رؤى بمصر في مكان الا في درس والده البرهان وكان اذا انتهى الدرس يتقدم فلا يوجد وعفى لما كان عليه حتى مات أبوه فتصدرفي مكانه بالجامع الازهر للتدريس ونزع عما كان عليه في أيام شبابه وظهر منه ما لم يكن فيه من العلم والتحقيق ولزمه غالب الجماعة الذين كانوا يحضرون درس والده وانتفع به خلق كثير وكان اماما كبيرا محمدا باهرا صوليا اليه النهاية وله تأليف حسنة الوضع منها شرح المنظومة الجزائرية في العقائد وله ثلاثة شروح على عقيدة والده الجوهرية وكان ذا شهامة ونفسانية كثير الخط على علماء عصره وكانت له شدة وهيبة لاسيما في درسه فكان لا يقدر أحد من الحاضرين أن يسأله أو يرد عليه هيبته له وكان كبار المشايخ من أهل وقته يحترمون ساحته ويتقادون لرأيه قال المجي وقد سمعت بعض الاشياخ المصريين يقول انه لو كان على وتيرة والده من الاكتاب على الافادة لكانه عمرا حل على أنه كان في طبقته فضلا وهابة وكانت ولادته سنة احدى وسبعين وتسعمائة وتوفي في نهار الجمعة الخامس والعشرين من شوال سنة ثمان وسبعين وألف ثم قال وحكي شيخنا الامام العلامة يحيى الشاوي المغربي روح الله تعالى روحه انه رآه بعد موته في المنام فانشدته

حدثنى ذا المصطفى * من لفظه ألف حديث

وقصده بمنظها * سئري اليه بالخميت

(لقين) قرية من مديرية البحيرة بمركز دمنهور في جنوب ترعة المحمودية بنحو خمسة آلاف متر وفي جنوب السكة الحديد الموصلة الى الاسكندرية بنحو ألفي متر وفي شرق اليساقون كذلك وفي شمال بلقطن بنحو ستة آلاف متر وهي على تل قديم تتسع ارتفاعه نحو عشرة أمتار ويحيط بها القسري تل آخر عليه عزبة تسمى عزبة حسن باشا المتسطل وبشمالها تل يعرف بـكـوم لقين وهي زاوية للصلاة وجنينة صغيرة وتكسب أهلها من الزرع (الخميين) قرية بالقليوبية أنشأها الأمير عثمان كتحدا جامعاً ومكتباً ووقف أراضيه التي بنا حيتا وغيره على هذا الجامع وغيره كافي حجة وقيمة المين فيها أوقافه وجهات صرف ريعها المؤرخة بسنة تسع وأربعين ومائة وألف وفيها انه يصرف لامام هذا الجامع في السنة ستائة نصف ولاثنين مؤذنين كذلك وفي غن زيت لتنويره أربع مائة وعشرون نصفا وفي غن حصر افرشه أربع مائة وخمسون نصفا وفي غن القناديل ستون نصفا وفي غن طوانس وقواديس ونحوهما السابقة الجامع في السنة مائة وعشرون نصفا وفي غن مقشات للكس ثلاثون نصفا وعشرة أيتام ومؤدبهم بالمكتب لكل واحد ظهرفارسكوري وشهدوطاقيـة جـوخـأحـر وللمؤدب خاصة في السنة مائتان وأربعون نصفا وللجميع تسعة في رمضان مائة وعشرون نصفا وهذا الأمير هو الذي أنشأ جامع كتخدا بالازبكية وزاوية العميان بالازهر وأجرى خيرات كثيرة حتى على فقراء الحرمين وقد ذكرنا ترجمته في الكلام على جامعـه بالازبكية (حرف الميم * الماي) ببال التعريفية فقيم ألف فئدة تحتية كافي دفاتر التعداد وغيره والعمامة تقول لها الميم بمشاة تحتية بعد الميم فهما قرية من أعمال منوف بمديرية المنوفية واقعة في غربي التربة السنوابة بنحو ثلثمائة وخمسين مترا وفي الشمال الغربي لسنوان بنحو أربعة آلاف وسبع مائة مترا وفي الجنوب الغربي لشيخين الكوم بنحو ثلاثة آلاف وخمسمائة متر أبنتها بالين وقليل من الأجر وبها ثلاثة مساجد أحدها بمنارة غير الزوايا الصغيرة وبها معمل فراريج وأتوال لنسج القطن الغليظ والصوف وأضرحة لبعض الصالحين عليها قباب مثل ضريح الشيخ نعمرو الشيخ خليل والشيخ عثمان والسادات المادحية عثمان سواق لسي المزروعات الصيفية وفي غربيها تل قديم فيه مقبرتهم وأطياناً ألفان وخمسة وأربعون فدانا وكسرو جميعها مائة الري ويزرع فيها المزروعات المعتادة وأكثر أهلها مسلمون وعدتهم ألف ومائتان وسبع وتسعون نفسا ومن تربى منهم في نزل العائلة المحمدية وأدركته العناية الخيرية

حضرة على أفندي المهي كاتب المجلس الخصوصي سابقا رتبة بيكباشي وأعطى رتبة بيك ومكث بهامدة ثم توفى الى رحمة الله تعالى (مجدول) بعم مفتوحة بجم ساكنة فدا له مهمة متفهمة فواوسا كنه فلام بلدة كانت بقرب قرية سيلة من بلاد الشرقية بينهم ما نحو اثني عشر ميلا وكانت تسمى أيضا مجدولوم والظاهر أن التسل الذي في تلك الجهة المسمى تل النهر هو في محله اوبه آثار كثيرة الى الآن منها أثر سور عتيق مبنى بالطوب يدل على أن هذا المحل كان قلعة حصينة وفي كتاب هيرودوط أنه وقع بقرب هذه البلدة مقتله عظيمة بين عساكر مصر وعساكر الشام في زمن سلطنة نيكوس ملك مصر انصر فيها المصريون على الشاميين ونقل بعض شارحيه عن بعض كتب العبرانيين ما يخالف ذلك فقال ان نيكوس قام بعسكره ليحارب بختنصر ملك بابل وسار بهم سم على ساحل البحر فخاف جوزياس ملك يهوذا على ملكه من مرور جيش جرار مثل هذا الجيش بأرضه فقام وجهز جيشا وتلاطم مع المصريين بقرب مدينة مجدول وهي مدينة بارض يهوذا وليست هي مدينة مجدول المصرية فكانت الهزيمة على ملك يهوذا ثم استمر نيكوس في طريقه حتى استولى على جميع بلاد بختنصر الى الفرات ورجع بعسكره فاستراح بمدينة دبلو وهي مدينة بين مجدول والقدس وفي اقامته بها بلغه أن اليهود ولوا عليهم ابن الرابع لجوزياس فأرسل اليه فأحضره وأمسكه عنده أسيرا وتوجه الى القدس وولى على اليهود ابن الثاني لجوزياس وضرب عليه خراجا سنويا بالان من الذهب ومائة طالان من الفضة وقيمة جميع ذلك تبلغ ستمائة ألف فرنك ثم رجع الى مصر ومعه أسيره وبعد أربع سنين جهز نابيا الى ملكة بختنصر وتلاطم معه فكانت الهزيمة عليه واستولى بختنصر على جميع ما تحت يده من مصر وخلافها وذلك قبل المسيح بستة وسبع سنين (المحفر) موضع في شرقي تل المسخوطة على نحو أربعة آلاف مترية آثار يظهر أنها آثار خان قديم كان مبنيا بالابن والطين وبه ايضا قليل آثار من حجارة وصوان وبعض العرب يسميه المكفرو وهو أحد الحلات التي كانت فوق الخليج المصري الذي كان بين مصر وذب التماسح وتسميه العرب الآن ترعة الخلائف وكانت التجارة تصل فيه من مصر الى بحر القلزم وبين المحفر والمسخوطة محل تسميه العرب أم الخيام وفي شرقي المحفر وادي يقال له السبع آثارا إذا سار المسافر منه الى الجنوب على شاطئ الخليج القديم يرى تلالا مرتفعة يعرف عند العرب بالطرية بعده عن المحفر نحو ثمانية وعشرين كيلومتر وفي سنة ١٨٥٦ ميلادية عثر في تل الطرية على قطع من الحجر الأحمر يغلب على الظن أنها من الجبل الأحمر الجاور للقاهرة وآثار عود قديم كان عليه كتابة هيروغليفية وكتابة عجمية يقال لها المسمارية (المحلة) بفتح الميم والحاء المهملة واللام المشددة وهاء التانيث في مشترك البلدان أن هذا اسم لنحو مائة قرية ببلاد مصر وأشهرها وأكبرها مساحة وأكثرها سكانا (المحلة الكبرى) ويقال لها كافي مشترك البلدان أيضا محلة الدقلا بفتح الدال المهملة واللام وهي قصبة كورة الغربية وأكبر مدنها بل لا يزيد عليها في الكبر من مدن الوجه البحري إلا الاسكندرية وموقعها على ترعة الملاح فرع من فروع بحر شيين ويسكنها نحو خمسين ألف نفس ومساحة ما تشغله مساكنها نحو مائتين وخمسين فدانا وأكثر ما بنيتها بالاجر المثلث على طبة مئين وثلاثة وأربعة وبها قصور مشيدة بالياض النقيس ومناظر حسنة بشبايك الخراط والجاج ومقر وشة بالبلاط والرخام وقساريات وحواريات وخانات وأسواق دائمة يباع فيها الأنواع المختلفة من مأكول وملبوس وغير ذلك وبها ديوان المركز والضبطية والبوسطة ومحكمة شرعية كبرى من ضمن إحدى عشرة محكمة في مديرية الغربية كلها مأذونة بتحرير المبيعات والاسقاطات والايولات والرهونات ونحو ذلك ومما أكرم تلك المحما كم ناحية البراس والجعفرية وزقنة وسمند وشربين ومحلة منوف وكفر الشيخ ودسوق وكفر الزيات وأكبرها وأعظمها أحكاما محكمة مدينة طنطا التي هي رأس المديرية فانه في هذه المحكمة تعقد سياغات الاطيان أيضا لكن امام المدير أو وكيله كاهو المنشور والصادر من نحو ست سنين على عمومها حكم المديرين وأما غيرها فكان لا يعقد فيها بيع الاطيان ولكن تحرر فيها بجمعها بعد صدور الاذن من المديرية وفيها مدرسة لتعليم اللغات وفيها نحو أربعين مسجدا غبرا والزوايا الصغيرة وأكثرها عامر بمقام الشاهز والجمعة والجماعة منها جامع النصر بجارة المتولى وهو أقدمها يقال انه أنشئ في زمن فتح مصر وقد بني ثانيا وارتفعت أرضه أكثر من مترين وجامع المتولى وهو مسجد كبير سبعة نحو فدانين وبه مدرسة يقال انه من بناء أبي بكر الطوريني من أهل القرن السادس من الهجرة وقد رمم غالبه الآن شرفي بيك والشيخ محمد الجبل ناظر مدرسته وله منارة كبيرة جامع الشيخ ابراهيم السجاعي

بحارة الجيارة يقال انه من بناء الجور بجى أحد أمراء الغزق القرن التاسع ودفن به هو وابنه وقدرمه المرحوم عباس
 باشا سنة خمس وستين ومائتين وألف جامع سيدى عطاء الله بحارة الجيارة أيضا يقال انه من بناء الجور بجى أيضا وقد
 جدد له الخديو اسمعيل باشا سنة ثمانين ومائتين وألف جامع سيدى محمد المحبوب بحارة المحبوب وهو قديم وله منارة
 جامع سيدى محمد المنسوب بحارة المنسوب قديم أيضا وله منارة جامع سيدى عبدربه بحارة عبدربه يقال انه بنى في
 القرن الحادى عشر وقد جدد المرحوم عباس باشا سنة ثلاث وستين وله منارة جامع سيدى محمد الخنقى بخط المنشأة
 يقال انه بناء الخنقى في القرن التاسع وله منارة جامع الشيخ عثمان الصياد بحارة صندفلة منارة وبه قبر الشيخ عثمان
 المذكور جامع الشيخ محمد العمري بحارة الجيارة قيل انه بنى في القرن الرابع جامع سيدى عبد الرحمن البطايجى
 بحارة أبي الحسن له منارة جامع أبي الحسن بحارته بناء في القرن الثامن على ما قيل وله منارة وبه ضريحه جامع الشيخ
 محمد أبي الفضل الوزيرى بسوق النصارى قيل انه بناء في القرن الثامن وبه ضريحه ورم على طرف الدوان سنة
 اثنتى عشرة ومائتين وألف ثم رعمه ناظره محمود الشعار سنة ثمان وسبعين وله منارة جامع عنقا الجور بجى بسوق
 النصارى أيضا جامع المقدم بسوق النصارى كان له منارة ثم اندمت جامع الامير بالى بسوق السطان بناء
 ذلك الامير في القرن الحادى عشر ورعمه أحد دريته سنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف وله منارة جامع سيدى أبي
 العباس الحرثى يقال انه من بناء سيدى أبي العباس المذكور الذى قبره بدمياط ظاهر يزاري من أهل القرن السابع
 وله منارة ورعم سنة أربعين بعد المائتين والالف من طرف محمد كاشف حاكم الغربية جامع الامير جاورى بحارة
 سوق النواين قيل انه بناء الامير المذكور وهو المعروف بجى زاده من أهل القرن التاسع وجعل له منارة جامع الشيخ
 عبد الفتاح السمسار بحارة الخنقى به ضريح الشيخ المذكور وله منارة جامع الشيخ خضر بحارته وبه ضريحه ويقال انه
 من أهل القرن العاشر جامع النوبة بحارة جامع النوبة له منارة ويقال انه بنى في القرن التاسع وقدرم سنة خمس
 وستين ومائتين وألف جامع الدير بجى بسوق المحلة أنشأه الدير بجى في القرن الثامن على ما يقال وقدرم في زمانها هذا
 جامع الشيخ محمد دهرام بحارة صندفلة له منارة قيل انه من انشاء الشيخ المذكور في القرن السابع جامع ولى الدين
 الجندى بحارة الوراقى وبه ضريحه وهو من أهل القرن السابع أيضا جامع الشيخ محمد القصي بحارة أبي دعبس بناء
 ودفن به وهو من أهل القرن السابع وله منارة جددت مع ترميمه سنة ثمان وعشرين ومائتين وألف جامع أبي القاسم
 بحارته وبه ضريحه وله منارة ويقال أيضا انه أنشئ في القرن السابع جامع أبي بكر الطورينى بحارة السويقة له
 منارة وبه ضريحه وهو الذى بناه كائى جامع المتولى السابق جامع الامام بسوق الساهى له منارة وبه ضريح
 الشيخ حسين الامام جامع الرواق بحارة عبدربه له منارة وبه ضريحه بانيه الشيخ عبدربه من أهل القرن الثامن
 جامع الجور بجى سجع الله بسوق الساهى أيضا له منارة جامع الشوافعية له منارة وهو من بناء بعض الامراء في
 القرن التاسع وكان مدرسة وقدرم الآن وجعل للصلاة فقط جامع صوار بخط أبي القاسم له منارة وبه قبر بانيه الشيخ
 صوار يقال انه من أهل القرن الثامن جامع الشريف بحارة المربع له منارة وبه ضريحه بانيه وهو من أهل القرن
 العاشر جامع الشيخ زهير بحارة أبي دعبس له منارة وبه ضريحه بانيه الشيخ زهير من أهل القرن الثامن جامع أبي
 سيفين بحارة الصاغة عند سوق السلطان له منارة وبه ضريحه بانيه أبي سيفين من أهل القرن السابع على ما قيل
 جامع الامير عاصى الجور بجى بحارة النصارى له منارة بنى في تاريخ ما قبله تقريبا جامع الامير مراد برأس الفوالين
 له منارة أنشأه ذلك الامير ودفن به في المائة السابعة أيضا جامع الجنى له منارة وبه ضريحه بانيه الجنى جامع الشيخ
 المحلى به ضريحه وهو من أهل القرن السابع أيضا جامع الروينى بحارة أبي الحسن أنشأه الشيخ محمد الروينى من
 أهل القرن الثامن ودفن به وله منارة جامع الصامول بحارة المنسوب له منارة أنشأه الشيخ أحمد الصامول في القرن
 السادس أو السابع ودفن به جامع السادات الدهانسة بحارة الجيارة من انشاء الجور بجى وبه أنشركة السادات
 جامع أبي حشيش بحارة المنسوب وهو جامع قديم متخرب وفيها من الزوايا الصغيرة نحو السبعة وفي بعضها أنشركة
 منشئها وفي البلد أنشركة كثيرة ذات قباب غير ما في المساجد كضريح الشيخ ياسين وسيدى حسن البوى وسيدى
 محمد اليماني وسيدى عبد المجيد الصامول والشيخ عامر والشيخ سالم وسيدى حسن الاقرع وسيدى نصر الدين

الحمل والشيوخ العسقلاني والشيوخ بسيسة والاربعة والشهداء والشيوخ أبي حميدة والشيوخ الكردي والشيوخ قلوب
والشيخ قدح والشيخ مفتاح والمشاغلي والشاخي وأبي عيسى وسيدى محمد الحنفي وسعد الانصاري والحلفاوى
والقطري والبقلي وفيها أربعة وعشرون سيلا لشرب الآدميين واليهام بعضها تابع للمساجد وبعضها مستقل
في داخل البلد وخارجها وفيها نحو خمسة وعشرين مكتبة للتعليم وأولاد المسلمين القراءة وخط بعضهم تابع
للاسيلة وبعضهم للمساجد وبعضهم مستقل وفيها مكاتب لأطفال النصارى وفيها عدة لليهود وبجارية جامع النصر
تعرف بنحو خمسة اليهود مبنية من قبل الاسلام ومرت سنة ثمانين ومائتين وألف وهى على طبةتين ويسكنها بعض
اليهود وقد بنوا لها حاما فوق تل بجوارها وجعلوه حلزونيا ارتفاعه ١٣٨٢٥٠ مترا وبها كنيسة للاقباط
بسويقة النصارى وهى قديمة أيضا وعلى دورين وقد عرفت في ذلك التاريخ أيضا وبها عمل فراريج يستخرج
منه كل سنة نحو خمسة مائة ألف فرخ ودواثر اضرب الارز وبها ثلاث ورش احدها للمرحومة والدة
الخدويلى اسمعيل باشا وأخرى بجوار قنطرة نبروز كانت معدة لاصلاح الواورات وهى تعلق الخواجه فرنسيس
الانكليزى فى محل ديوان المديرية سابقا وهى أيضا للخواجه فرنسيس المذكور وبها من الواورات
نحو السبعة بعضها للحلج القطن وبعضها للطعن من ذلك وابور حلاجة للخواجه متيناي بقرب السكة الخديده
بجواره قصر مجتمعة وبجواره وابور حلاجة أيضا مشترك بين الخواجه سليم والخواجه حبيب بولاد وبقرب هذا
وابوران للحلاجة للخواجه كارفل الانكليزى وشركائه وبقرب السكة الخديده وابور حلاجة للخواجه ابراهيم
الشاغورى وبها محل سكنه وبقرب قنطرة نبروز وابور حلاجة للامير حسين باشا يكن وبجارية المحجوب عند جامع
أبي العباس وابور للخواجه موسى حنا على ترعة في وسط البلدة عند الحلج القطن وطحن القمح وبها نحو عشرة بساتين
بعضها نخيل خالص وبعضها يشتمل على أشجار الزيتون والفاكهة والازهار وغيرها ويزرع بداخلها القصب وأنواع
الخضروف فيها اسواق معينة تديرها البقر من ذلك بستان الامير محمد بك المتشاوى وبستان ورثة المرحوم شكيب
بيك وبستان المعلم نوزان المعروف بسيدهم في الجانب الشرقى لجرا الملاح وبستان محمد كاشف بحوض الوزيرية
في جنوب المدينة بنحو ثلاثة آلاف متر وبها نحو خمس وعشرين ساقية بعضها بأرض المزارع وبعضها داخل
السكن بعدما ثا عن سطح الارض وقت انتهاء نقص النيل نحو خمسة أمتار وفيها أبواب حرف كثيرون من جميع
الصنائع خصوصاً صنعة الحرير ونسجه فقيها أنوال كثيرة لتسج عصابات الحرير وثياب الكريشة الحرير والملاآت
وأكثر ما يباع في القطر من ذلك وفيها تجاره شهورون يعجرون في جميع بضائع القطر ومن زمام أطيانها نحو
أربعة آلاف فدان وبالجمله فقي مدينة ذات شهرة عظيمة ولها ذكر في كتب التواريخ في ذلك ما حكاه كثير من
كتاب السالك للمقرري انه كان بالحملة سنة ثمانين وست مائة نائب من طرف القاضى شمس الدين الحنبلى أحد قضاة
مصر الاربعة وكان ذلك النائب أخا للاحضى تقي الدين شبيب الحراني فاتفق أن القاضى شمس الدين عزل ذلك النائب
عن النيابة فخلق عليه شبيب وامتناع غيظا وقدم للسلطان الملك الظاهر بيبرس عريضة ذكر فيها أن قاضى القضاة
الحنبلى تحت يده أموال كثيرة من أمانات تجار بغداد وحران والشام وغيرها وأكثرا أهلها ما نوا واستولى القاضى
على أماناتهم فطلبه السلطان وطلبه بذلك فأنكر وحلف ان ليس عنده شئ من ذلك وورث في عينه (أى نوى غير ما لفظ
به) فامر السلطان بالبحوم على داره فوجد عنده كثيرا مما ادعاه شبيب فاخذت منها الزكاة وردت الى مستحقها ما بين
وارث وأصيل وكان ذلك يوم الجمعة ثاني شعبان واشتد غضب السلطان على القاضى وظفر به شبيب وصار يتكلم
فيه حتى نسبته للعشوية وأنه يدعو على السلطان في غيبته وأقام بذلك شهرا ودافع النائب بدر الدين بك مجلسا وطلب
شهود شبيب فانكروا فاعز الزاجهين وأخرقهم ثم تفرس في أمر شبيب ففهم منسه التعت على القاضى وأنه مولع
بحب أذاه فأوقع الحوطة أيضا على أمواله ثم ان القاضى بقي مسجوناً بالقلعة سنين حتى مات ولم يبق بعده قاض حنبلى
وقال النوارى ان السلطان عناه في أول شعبان سنة اثنين وثمانين انتهى (فائدة) قال كثير من عن كتب اللغة
الآخر ان المتعدى بالياء معناه المعاقبة يقال قصص الوزير الآخر أى قصصه عقابه وأخرق بجماعته من أمثال الناس
أى عاقبهم ويقال استخرجوا المال بالضرب والآخر اق انتهى ومن حوادث هذه المدينة كفى الجبرتي وقعة كانت

بين أهلها وبين الفرنسيين سنة ألف ومائتين وأربع عشرة وذلك أنه بعد وقعة المطرية كان العرب وقطاع الطريق قاعين بالافساد في الجهات القبلية والبحرية حتى منعوا السيل وأكلوا الزروعات وسلبوا الاموال وقامت البلاد بعضها على بعض واستعان بعضهم بالعرب فدخلوا فيهم وتطاولوا وضربوا عليهم الضرائب وطالبوهم بالانذار والعوائد القديمة ثم نزل الفرنسيين على البلاد وتعللوا على أهلها بصادقهم العرب والغز وطلبوا منهم الكفاف الشاقة واستعملوا فيهم الاذى فكان الناس في عذاب بين الفرنسيين والعرب ومروا بفتنة من الفرنسيين على المحلة الكبرى فتمصّب أهلها واجتمعوا عند قاضيها وخرجوا للحرب الفرنسيين فكممنوا لهم وضربوهم بالمدافع والبنادق فقتل من أهل المحلة ما ينيف عن ستمائة نفس وقتل القاضي وفتر من قتر وفي رجب من سنة ثلاث وعشرين بعد المائتين والالف نزل العزيز محمد علي بهـ هذه المدينة وكان قد خرج من القاهرة في نصف الشهر ليرى على مدن الوجه البحري مثل المنصورة ودمياط والمحلة ورشيد والاسكندرية للبحث على جمع كلف الذخيرة وكانت موزعة على قراريط البلاد كل قيراط سبعة آلاف وسبع مائة نصف فضة وفي هذه السفرة عرض له الروزناجي عن البلاد المتأخرة عن السداد وكانت مائة وستين بلدة فوزعها على أنجاله وأتباعه ودفعته عن أهلها وكتب تقاسيها على الاسماء التي عيّنوا وكذلك حصل لبلاد المترين المتضررين ولما حل بالمحلة صار قبض الفروض عليها وهو وخسون كسبا نقصت سبعة أكياس عجزوا عن تسديدها وقدم له حاكمها ستين جلا وأربعين حصانا خلاص الثياب المحلاوية مثل الزردخانات ومقاطع الحرير وغير ذلك انتهى ثم إن هذه المدينة على غاية من حسن الموقع وطيب الهواء وبورث الطباع سلامة والاذهان جودة فان للبقاع تأثيرا في الطباع فلذا كانت منبعا لكثير من الافاضل ومنشأ للعلماء الجهابذة الامثال ولولم ينسب اليها الا الجلال المحلي لكفاها فخرا وقد ترجمه الجلال السيوطي في حسن الخاضرة فقال هو محمد بن أحمد ابن محمد بن ابراهيم بن أحمد ولد بمصر سنة احدى وسبع مائة واشتغل وبرع في الفنون فقهاء كلاما وأصولا ونحوا ومنطقا وغيرها وأخذ عن البدر محمود الاقصراني والبرهان البيجوري والشمس البساطي والعلاء التجاري وغيرهم وكان علامة آية في الذكاء والفهم كان بعض أهل عصره يقول فيه ان ذهنه يثقب الماس وكان هو يقول على نفسه أنا فمي لا يقبل الخطأ ولم يكن يقدر على الحفظ وحفظ كراسا من بعض الكتب فأمتلأ بذهنه خزانة وكان غرة هذا العصر في سلوك طريق السلف على قدم من الصلاح والورع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يواجه بذلك أكابر الظلمة والحكام ويأتون اليه فلا يلتفت اليهم ولا يأذن لهم بالدخول عليه وكان عظيم الخدة جدا لا يراى أحدا في القول يوصى في عقود المجالس على قضاء القضاة وغيرهم وهم يخضعون له ويهتدون به ويرجعون اليه وظهرت له كرامات كثيرة وعرض عليه القضاء الا كبر فامتنع وولى تدريس الفقه بالمؤيدية والبروقية وقرأ عليه جماعة وكان قايلا للاقراء يغلب عليه الملل والسآمة وسمع الحديث من الشرف بن الكويك وحدث وكان متقشفا في ملبوسه ومركوبه ويتكسب التجارة وألف كتابا تشد اليها الرحال في غايه الاقتصار والتحرير والتفقي وسلامة العبارة وحسن المزج والحل بدفع الارادوقد قبل عليها الناس وتلقوها بالقبول وتداولوها منها شرح جمع الجوامع في الاصول وشرح بردة المدين ومنازل وكاتب في الجهاد ومنها أشياء لم تكمل كشرح القواعد لابن هشام وشرح التمهيل كتب منه قليلا جدا وحاشية على شرح جامع المختصرات وحاشية على جواهر الاسنوى وشرح الشمسية في المنطق ومختصر التنبيه كتب منه مرققا وجل كتبه التي لم تكمل تفسير القرآن كتب منه من أول الكهف الى آخر القرآن في أربعة عشر كراسا في قطع نصف البلدي وهو مذكور في غاية الحسن وكتب على النافحة وآيات بسيرة من البقرة وقد كتبتها بتكملة على غطه من أول البقرة الى آخر الاسراء توفي في أول يوم من سنة أربع وستين وثمانمائة رحمه الله تعالى انتهى * وترجمه أيضا بعضهم فقال هو محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أحمد بن هانم الجلال أبو عبد الله ابن الشهاب أبي العباس بن الكمال الانصاري المحلي الاصل نسبة لاهله الكبرى من الغريبة القاهري الشافعي ويعرف بالجلال المحلي ولا كبرأيته بخطه في مسهل شوال سنة احدى ونسبته من سبعة مائة بالقاهرة ونسبهم افتقر القرآن وكتبوا واشتغل في فنون فأخذ الفقه وأصوله والعربية عن الشمس البرماوي والنقح ايضا عن البيجوري والجلال البلقيني والولي العراقي والاصول ايضا عن العزيز جماعة والنحو ايضا عن الشهاب العجمي سبط

ابن هشام وغيره والقرائض والحساب عن ناصر الدين بن أنس المصري الحنفي والمنطق والجدل والمعاني والبيان والعروض وكذا الأصول الفقهية عن البدر الاقصراني ولازم البساطي في التفسير وأصول الدين وغيرهما وحضر دروس النظام السراجي والشمس ابن الديري وغيرهما من الحنفية والجهد البرماوي والشمس العراقي وغيرهما من الشافعية والشهاب أحمد المغراوي المالكي بل حضر مجلس الكمال الدميري والشهاب ابن العماد والبدر الطنبدي وغيرهم ومهر وقدم على غالب أقرانه وتفنن في العلوم العقلية والنقلية وقصد التدريس والتصنيف فشرح كلام من جمع الجوامع والورقات والمنهاج الثري والبردة وأتقنها ما شاء مع الاختصار والاعتناء بالذبح عنها وكذا عمل منسكا وتفسير لم يكمل وغيرهما مما يستشر وارثي الفضلاء لاخذ عنه وتخرج به جماعة درسوا في حياته وحدث بالسير سمع منه الفضلاء وقدولى تدريس الفقه بالبرقوقية عوض الشهاب الكوراني حين نفيه في سنة أربع وأربعين حتى كان ذلك سببا لتعقبه عليه في شرح جمع الجوامع بما ينافي في أكثره وورع ما تعرض بعض الأخذيين عن الشيخ لا تنقاده واطهار فسادة وكان اماما معلامة محققا نظارا مفرط الذكاء صحيح الذهن بحيث كان بعض المعبرين يقول ان ذهنه يقب الماس وكان هو يقول عن نفسه ان فهمي لا يقبل الخطأ إذا القرينة قوى المباحثة معظم ما بين الخاصة والعامة مهيبا وقورا عليه سيما الخير اشهر ذكره وبعد صيته وقصد بالفتاوى من الاماكن النائية وهرع اليه غير واحد من الاعيان بقصد الزيارة والتبرك وأسندت اليه عدة وصايا خمد فيها وعمر من ثلث بعضهم اميضا بمجوار جامع الفكاهين انتفع الناس به ادهرا ولم يكن أقصر به عن درجة الولاية وترجته تحتل كراريس وقد حج مرارا ومات بعد ان تعال بالاسهال من نصف رمضان في صبيحة يوم السبت مستهل سنة اربع وستين وثمانمائة وصلى عليه بمصلى باب النصر في مشهد حافل جدا ثم دفن عند آبائه بترتبة التي أنشأها تجاء جوش وتأسف الناس عليه كثيرا وأنشوا عليه جبالا ولم يخلف بعده مثله ورثاه بعض الطلبة بل مدحه في حياته جماعة من الاعيان ومما كتبه هو على شرحه لجمع الجوامع مضمنا الشعر شيخنا

باسيد اطالعه ان * فاق بحسنه فعد ثم اتدق في فهمه * وخذ جواهر اوجد

وقد نال منه ومن العلاء القلقشندي وغيرهما من الأئمة المتفق على جلالتهم البقاعي مع تلمذته لكثير منهم بما لا يقبل من مثله نسأل الله السلامة وكلة الحق في السخط والرضا له لخصاوينسب اليها أيضا كما في الضوء اللامع للسجواني الشيخ عبد القادر بن ابراهيم ابو القنوح الحلبي الشافعي يعرف بابن السنية ولد بالحلبة سنة خمس وثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن وحفظ في طب العلم حفظ البهجة وجمع الجوامع وأنشأه ابن مالك وغير ذلك وأخذ عن البقاعي وغيره وخطب في بلادها لجامع الطريبي وقرأ البخاري على العامة وناب في القضاء عن الصلاح بن كميل والصلاح المكي وغيرهما وحج مرارا ودخل الاسكندرية ودمياط مع خفة روح ولطافة عشرة وانطراح ومن يد فاقه وكثرة عمال ونظم حسن ومن كلامه وقد مرض بشدة طال انقطاعها

ياراحم الضعفاء يا من فضله * عم الخلائق بالمواهب والكرم
اني سألتك بالنبي محمد * ومن استجار به لديك قد اعتمد
فبحقه وبجباهاه وبقره * ادعوك تكشف ما عتراني من ألم
واجعل صلاتك مع سلامك دائما * لجناب حضرة الشريفة في النعم

وكذا أنشأ بعض الخطب انتهى ولم يذكر تاريخ موته رحمه الله تعالى وفيه أيضا ان منها الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف ابن أحمد بن محمد بن الشهاب أبي العباس السلي الحلبي الشافعي ويعرف بابن الامام ولد في ثامن عشر ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وسبع مائة بالحلبة الكبرى ونشأ بها فقرأ القرآن وحفظ العمدة والمنهاج الفرعي والاصلي وأنشأه النخوص بحبه وبأخيه أبوهما في سنة خمس وثمانمائة وجاور وابعد حفظهما ألفية العراقي وبجها على الجمال ابن ظهيرة والساطييين وعرضهما على الشمس الخوارزمي المعيد وبحث بعضهما عليه وأنشد لنفسه

توطن في خير البلاد وجا من * خوارزم مشتاقا يسمي محمدا اذا هوم يا أنس بشي من الوري * يوائسه فضلا وحب محمدا
ورجع الى الحلبة فأخذ الفقه عن البهاء الشيباني وغيره والنحو على البدر حسين المغربي وغيره وكان يتردد الى القاهرة ثم قطنها بعد سنة ثلاثين وزار القدس والخليل وجمع بالخليل على الشهاب المارديني ودخل دمياط والاسكندرية هو

رحمة الشيخ عبد القادر الحلبي

رحمة الشيخ عبد الله الحلبي

والبقاعى وكان يتردد عليه قبل ذلك وكان ثقة مأمونا خيرا متواضعا ناب في القضاء ببعض بلاد الحلة وحدث قرأ عليه ابن فهد والبقاعى ووصفه بالشيخ الامام العالم الصالح مات يوم الاربعاء ثاني ذى الحجة سنة ست وأربعين وثمانمائة بالقاهرة رحمه الله وايانا يوفيه أيضا أن منها محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن شهاب بن عبد الحق الصدر ابن الجلال بن الشمس البلقينى المحلى الشافعى ويعرف بابن شهاب ولد كما قال في رابع عشر ذى القعدة سنة ثمان وسبعائة بالحلة وقرأ بها القرآن والعمدة والرونق لابن حامد الاسفراينى والتبريزى كلاهما فى الفقه وتردد الى القاهرة كثيرا وقام بها أزمانا وأخذ الفقه على الابنابى وغيره والنحو على الشهاب بن سيفه المتجند والشمس بن الجندى وولى عقد الانكحة بالحلة وشهد فى الحمايات وتكلمه وفى صدقه وولقيه ابن فهد والبقاعى فكتب عنه ومن ذلك قوله

لعبت بالشرط مع شادن * رعى بقلبي من سناه سهام

وجدت شامات على خداه * فمت من وجدى به والسلام

وزعم انه عمل ارجوزة فى النحو وتيف على ثمانين بيتا وشافى فى علم الرمل وتسير ذلك والله أعلم مات بالحلة فى ربيع الثانى سنة تسع وثلاثين وثمانمائة عن الله عنه وفيه أن من محمد بن علي بن أحمد بن خلف بن شهاب بن علي المحب أبو الطيب ابن النور المحلى الشافعى ويعرف بابن حميد بالتصغير بابن وذن بفتح الواو والمهمل له وآخره نون وله سنة ثلاث عشرة وثمانائة بالحلة ونشأ بهم حفظ القرآن والنهاية فى الفقه والحاموى الصغير والرحبية فى الفرائض والمحنة والنية ابن مالك وجع الجوامع وقرأ فى الأصول والمعانى والبيان وغير ذلك من الفنون على العزيز بن عبد السلام البغدادى وأخذ الفرائض والحساب عن ابن المجدى وسافر الى الشام فقرأ على ابن ناصر الدين وعائشة ابنة ابن الشرائعى وجمع وسمع بمكة على أبي الفتح المراغى والتقى ابن فهد وزاريت المقدس وأذن له بهض شيوخه فى الافتاء والتدريس وعانى الأدب فتميز فيه وكتب عدة تصانيف منها النجدة الزاهرة والنزهة الفاخرة فى نظام السلطنة وسلك طريق الآخرة وقرء عين الراوى فى كرامات محمد بن صلح الدمراوى ومحاسن النظام من جواهر الكلام فى ذم الملك الغلام وكاب فى الحدود والنحوية وآخره سماه البرق الالامع فى ضبط ألفاظ جمع الجوامع وكان فاضلا طيفا حسن العشرة متوانعا كتب عنه غير واحد من الفضلاء وكتب عنه قوله

تشاغل بالمولى رجال فأصبحت * منازلهم تنمو بمجد موئل

رجال لهم حال مع الله صادق * فان لم تكن منهم بهم فتوئل

مات سنة خمس وخمسين وثمانمائة ودفن بالمعلاة رحمه الله انتهى * وينسب اليها أيضا كما فى ذيل الطبقات للشعرانى الامام العالم العلامة الشيخ نور الدين المحلى الشافعى المقيم بالحلة الكبرى أخذ العلم عن شيخ الاسلام الشيخ كمال الدين الطويل وعن الشيخ شمس الدين المسيرى وعن شيخنا الشيخ شمس الدين الدواخلى بجامع النخري بالقاهرة ودرس العلم وأفتى بالحلة ووعظ الناس وشرح عدة كتب فى فقه الشافعى وانتفع به خلائق وله توجه تام الى الله تعالى وتمجد فى الليل ينام الانس والجن وهول ينام وله أوراد عظيمة ولم يزل من صغره الى الآن على الاخلاق الحسنة والأدب والحياه وكف الجوارح عما لا ينبغي يفرح اذا أدبر عنه الناس الى الاشتغال على أحدهم اقرانه وهذا من علامة اخلاصه فأسأل الله تعالى أن يزده من فضله على عمر الاوقات الى الممات آمين مات فى شهر ذى القعدة سنة ثلاثين وتسعمائة ودفن فى مقبرة الحلة رحمه الله تعالى * وينسب اليها كما فى الذيل أيضا الصالح العالم العلامة الشيخ شمس الدين المحلى الشافعى رضى الله عنه أحد طلبة شهاب الدين الرملى وغيره أخذ العلم عن جماعات وتفنن فى العلوم وأجازوه فى الفتوى والتدريس فدرس وأفتى وانتفع به خلائق وظهر علمه وفضله للخاص والعام وله الاعتقاد التام فى طائفة الفقهاء والصوفية والتجديد العظيم فى الليل جميل المعاشرة كريم النفس حسن الاخلاق قال الشعرانى صحبته عشرين سنة فخارأيت عليه شيا يشينه فى دينه يحب الخمول ويكره الشهرة وما معتمده كراهة من المسلمين بسوء ولا يراهم على شئ من أمور الدنيا يقع بالرغيف اليابس من غير آدم ولم يزل معرضا عن أبناء الدنيا لا يتردد الى أحدهم الا بالضرورة وهو من أشد الناس حبلا طائفة الفقهاء كان يقول انه يحصل له أنس عظيم اذا جلس عنده أحد منهم حتى يعتلى قلبه أنسا فأسأل الله تعالى أن يزده من فضله علما وعلا وزهدا ورعا انتهى * وينسب اليها أيضا كما فى خلاصة الأثر عبد

الرحمن المحلى الشافعى نزىل دمياط الشيخ المحقق النحرير محرر العبارات الفهامة الدقيق النظر القوى الترجيح والفكرة
كان غاية في لطافة الاخلاق وحسن المعاشرة والمحاورة

يكاد من دقة اللفاظ يحمله * روح التسميم و برق الدمع يحظنه

قد رقى حتى اذ الوحل من أدب * في طرف ذي رمد ما كان يعطرفه

ولدى المحلة الكبرى وقدم القاهرة واشتغل بالعلم وجدته فيه وأخذ عن الزين عبد الرحمن البني ومحيي الدين ابن شيخ
الاسلام زكريا والنور على الحايي والشمس محمد الشورى وصحب النور الشيراملى واقتصر عليه من بين شيوخه
ولا زمه وصار الشيراملى لا يصدر الا عن رأيه ومن غريب ما اتفق له معه أن الشيراملى كان يحضر دروس الشمس
الشورى لكونه أسن منه وكان الشمس الشورى يعتقد زيادة فضل الشيراملى ويكثر المطالعة لاجله ويعين النظر
في تحرير المسائل الفقهية وكان مع مزيد جلالة اذا توقف في شأن مطالعته في شئ ولم يظهر الجواب عنه يكتب عليه
ويعرضه على الشيراملى فيجيبه عنه وكان الشيراملى من دقة النظر فكان لما رأى الخلى ذلك منع الشيراملى من
حضوره درس الشورى وحلف عليه بالله سبحانه أن لا يحضره خاؤل أن يخلصه من العيين فليقدر ولم تطب نفسه أن
يتكدر منه خاطر لما تقدم من شدة انقياده اليه فترك حضور الدرس وبلغ ذلك الشورى فتألم غاية التألم وظهور منه
التغير الشديد على المحلى ودعا عليه بدعوات منها أن الله سبحانه يقطع عنه الجامع الأزهر كقطع الشيراملى عن
حضور درسه فاستجاب الله سبحانه دعاءه وهاجر من الجامع الأزهر بغربة وسبب ولم يطب له المكث في مصر وتوجه الى
دمياط وأقام بها ولم يرزق فيها حظا في درسه مع أنه أفضل من فهم من علمائه واوله مؤلفات ورسائل كثيرة منها حاشية على
تفسير البضاوى وكانت وفاته بدمياط في شهر رمضان سنة ثمان وتسعين وألف ومن علمائه أيضا منصور بن على
السطوحى المحلى نزىل مصر ثم القدس ثم دمشق الشافعى العالم العامل والفاضل الكامل المشهور بالعبادة والعرفان
والبالغ الى مرتبة التقرب في الزهد وعظم الشأن دخل مصر وصحب به الشيخ الولي الصالح مبارك واخذ عنه طريق
الشاذلية وسلك مسلك القوم وهجر المألوف والنوم وصقل قلبه بصقل المجاهدة فشاهد في طريق الحق ما شاهد
وجاور بالجامع الأزهر وقرأ الكثير ومهر به وروى ما رواه كثير من قال المحي رأيت بخطه اجازة كتبها بعض المقدسين
قال فيها عند ذكر مشايخه فتمم القطب الرباني شيخ عصره بمصر الشيخ نور الدين الزياى ومنهم شيخ المحققين ولسان
المستكلمين وحجة المناظرين وبستان المفاكهين الشيخ أحمد النعمي وجميع ما أذكره من مشايخي عند الحدائق أشهر
من قفائيك فلا تطيل بك كراؤصافهم والذي أذكره فيهم ليس الا كما قال القائل في المعنى وأحسن

لى سادة من عزهم * أقدامهم فوق الجباه ان لم أكن منهم فلى * في ذكرهم عز وجل

ومنهم الشيخ أبو بكر الشنوائى ومنهم القاضى يحيى الشامى الحنبلى والشيخ ابراهيم اللقائى والشيخ يوسف الزرقانى
والشيخ سالم الشبىرى ومنهم الشيخ سليمان البابى والشيخ محمد الجابرى والشيخ عبد الله الدونشرى والشيخ مراح
الدين الشنوائى والشيخ عبد المنعم والشيخ طه المالكى والشيخ محمد القصرى والشيخ أحمد الكلى والشيخ محمد
البكرى والشيخ محمد بن الشبلى والشيخ حجازى الواعظ ومنهم وهو أولهم صاحب الدين المتين الذى اشتهر انه يقرى الجن
الشيخ ياسين المالكى ومنهم الشيخ موسى الدميقي والشيخ ابراهيم العمري والشيخ محمد الجبار والشيخ محب الدين المترلاوى
والشيخ محمد الخوانسارى والشيخ آخر يوتى ذكرهم الى الاطالة تفننا لله بهم ويبركاتهم جميعا انتهى ثم قدم الى
القدس وأقام بها منعكفا على العبادة وتلاوة كلام الله القديم والقاء حديث النبى العظيم واستقر منعزلا عن الناس
ولا يتخالطهم في وحشة ولا يناس خسده أهل القدس على حبه الخفاء وشهرته تاباه ولاقبال الكبراء والاعيان عليه
مع أن ذلك بخلاف رضاه فأظهره والى الشر والتجربى وأسندوا اليه أموراه ومنه في غاية التبرى

وحاشاه من قول عليه مرقور * وما علمت ذنبا عليه الملائك

فهاجر الى دمشق فقبائله بتأهيل وترحيب وأترلته في صدر منهار حبيب وأقام بالجامع المعروف بالصائفة قرب باب
الصغير بقصد وزير واليه بالورع التام والزهد الكامل يشار عكفت عليه أهل دمشق فاطمة واعتقدوه وأحبوه
حتى صار من تلامذته ومريديه خلق كثير من اهلها وكان سببا لنشر حفظ القرآن فيها فان الحفاظ صاروا أكثر من

أربع مائة نفر بنفسه المبارك وأقام على حاله المذكورة أيضاً منعزلاً لا يذهب إلى أحد من الحكام بل هم يأوون إليه ويلتمسون منه الدعاء وكان كثيراً ما يحج في غالب السنين ورجع في سنة خمس وستين وألف وجاور بالمدينة تلك السنة وهي السنة التي مات فيها فأرسل إليه الشيخ عبد الجواد المنوفي من مكة إلى المدينة قصيدة يهنته بالجاورة لخير خلق الله صلى الله عليه وسلم مطلعها

دار الحبيب أحق أن تمواها * ونحن من طرب إلى ذكرها

فأجابه بآيات أولها أيا سائلاً عنى وعن صف خلتي * تريد بها حظاً بأوفر بغية

وكانت وفاته في الحادى والعشرين من شهر رمضان سنة ست وستين وألف ودفن بالبقيع بالقرب من مدفن سيدنا ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم * وذكر الجبى أن من أفاض النية النبيل والنفية الجليل السيد محمد المدعو جوداً أحد مائة الامير رضوان كتحداً نشأ بها وحفظ القرآن واشتغل بطلب العلم فحصل مأمولة في المنقول والمعقول وعانى نظم الشعر وكان جيد الترجمة حسن السليقة في النظم والنثر ثم حضر إلى مصر وأخذ عن علماء واجتمع بالامير رضوان كتحداً عزبان الخلقى وصار من خاصته وندمائه وامتدحه بقصائد كثيرة حج ومات وهو آيب بمجروح في سنة ثلاث وستين ومائة وألف رحمه الله تعالى * وذكر أيضاً أن منها الامام الكبير والعالم الشهير الفرضي الحيسوبي الشيخ حسن المحلى الشافعي كان وحيد دهره وفريد عصره في الفقه والاصول والمعقول وفي الحساب الهوائى والغبارى والقراض وشبكه ابن الهائم والجبر والمقابلة والمساحة وحل الاعداد وغير ذلك من الرياضيات وله في ذلك عدة تأليفات منها شرح السخاوية وشرح النزهة والقصاوى وكان يكتب تأليفه بخطه ويبيعها لمن يرغب فيها وكان يأخذ من الطلبة أجره على تعليمهم ويقول أنا لا أبتذل العلم رخيصاً وكان له حانوت بجوار باب الازهر يتكسب فيه ببيع المتكبات لمعرفة الاوقات والكتب وألف كتاباً حافلاً في الفروع الفقهية عن مذهب الامام الشافعي وهو كتاب ضخيم في مجلدين معتمد الاقوال في الافتاء وبالجملة كان طوداً راسخاً اتقى عنه كثير من أسياد العصر مثل الشيخ محمد الجذابي وغيره توفي سنة سبعين ومائة وألف رحمه الله تعالى * ومن هذه المدينة أيضاً كافى دائرة المعارف ابن الرعاد وهو زين الدين محمد بن رضوان بن ابراهيم بن عبد الرحمن قال الشيخ أثير الدين كان خياطاً بالمحلة وله مشاركة في العربية وأدب لا بأس به وكان في غاية الصيانة والترفع عن أهل الدنيا والترفد لهم واقتنى من صناعة الخياطة كتباً نفيسة واقتنى داراً حسنة وتوفى بالمحلة ومن شعره في الشيخ بهاء الدين النحاس

سلم على المولى بهاء وصف له * شوق إليه واتى ملوكه

أبداً يحركنى إليه تشوق * جسمى به مشطور ومنه وكه

لكن نحات بعده فكأننى * ألف وليس يمكن تحريكه

انتمى ويخرج من هذه المدينة طريقاً أن أحدهم ما وصل إلى طنطا في خمس ساعات على جسر خندق السكة الحديد فمير على باقية والهياتم ومحطة محله روح وشبشير والراشدية والثاني يوصل إلى سانية دمياط في أكثر من يوم (محله أبى على الغربية) قرية من مديرية الغربية بمركز دسوق فوق الشاطئ الشرقى لقرع رشيد وفي جنوب كفر بجر نحو ألف متر ومبانيها لا تجرورها جامع غنارية وقديسارية على البحر وبها سوق يشتمل على دكاكين وخانات وقهاو ومن أهالى هذه القرية حضر ت خليل بك أحد تعلم فن الكتابة ثم جعل كاتباً ثم جعل رئيس قلم شاربسات المالمة برتبة سيكباشى في سنة اثنين وثمانين ومائتين وألف ثم في سنة سبع وثمانين أحسن إليه برتبة ميرالاي في ذلك القلم (محله أبى على القنطرة) قرية من مديرية الغربية بمركز دسوق في شمال المحلة الكبرى بنحو ربع ساعة وفي جنوب دسوق بنحو ذلك وبها جامع عارة واربعة منازل بالآجر والمونة والعمد الرخام داخل أحدها حديقة وواور الحج النطن ولها سوق كل اسبوع وهي مشهورة بالحبس الخوم الجيد وزراعة قصب السكر (محله أبى الهيثم) هي بالمناة النفوقية كافى خلاصة الانزقرية ولديها كافى الضوء الا لامع عبيد بن أحمد الهيمى القاهري الصحر اوى الشافعي بواب ترية برفوق خدم الشيخ طلحة فعرف به ورجع مرتين واقام بترية برفوق بالصحر اء بوابا وسمع الجمال بن عبد الله الحنبلى وأجازت له عائشة بنت عبد الهادى وآخرون مات قريب الاربعين بعد الثمانمائة وولد له أيضاً محمد بن على بن

ترجمة السيد محمد الشافعي ترجمة الشيخ حسن المحلى الشافعي ترجمة الشيخ زين الدين الحلوى ترجمة الشيخ عبد بن حمد الهيمى ترجمة الشيخ محمد بن على الهيمى





الدعاوى وغيرهم وعمر دار سكنه القديمة بكفر الطماعين وأدخل فيه ادورا وأنشأ تجاهه مسجد الطين وجعل فيه منبرا وخطبة وعمر دارا بركة جناق وداخله الغرور ووطن أن الوقت قد صنفه فصادمه الدهر بالنكبات ومات ولده أجدولم يكن له سواه فزن عليه حزنناشددا ودفعه بحججه تهايته وعمل عليه مقام مودة مصورة وهذه أول نكبة صادمه الدهر بها والثانية خروجه من قبله الى سوق سنة احدى وثلاثين فاقام بها الأشهر ثم توجه الى المحلة الكبرى بشفاعه السيد محمد المحرقى فلم ير له من اهل الخواص منصرف المزايا الى ان مات في منتصف ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف ودفن هناك رجا الله تعالى انتهى وسبب نفسه كما في الخبر في أضياف العزيز محمد على كان يحب الشوكه ونقود الكامة ولا يصطفي الامن لا يعارضه فلما حصلت وقعة قيام العسكر في اواخر سنة ثلاثين وأقام الباشا بالقلعة يدبر أمرهم وألزم أعيان المتظاهرين الطلوع اليه في كل ليلة كان أجل المتعممين الدواخل لكونه مدودا في العلماء ونقيبا على الاشراف فداخله الغرور ووطن أن الباشا قد وقع في ورطة يطلب النجاة منها ولا يكونه رآه يسترضى خواطر الرعية المنهوبين ويقوم أشياءهم ويدفع لهم أثمانهم او يستميل كبار العسكر ويقيم عليهم بالمنادير الكثيرة ورأى اقبال الباشا عليه زاد طمعه في الاستمرار معه فقال له الله يحفظ حضرة أفندينا وينصره على أعدائه والمخالفين له وزجروا احسانه بعددهم وسكون هذه الفتنة ان نعم عينه او يجربنا على عوائدنا في الحمايات والمساكنات في كل ما يتعلق بنا من خصوص الالتزام والرزق فأجابته بقوله نعم يكون ذلك ولا بد من الراحة لكم ولكافة الناس فدعا له وأنس فواده ثم قال كذلك يكون تمام ما أشرت به من الافراج عن الرزق الاحباسية في المأجد والنفقات فوعده بذلك فكان الدواخل اذ انزل من القلعة الى داره يحكي في مجلسه ما يكون منه وبين الباشا من هذا الكلام وأمثاله ويذيعه في الناس ولما أمر الباشا الكتاب بحرق حساب المترمين على الوجه المرئى بدويان خاص لرجال دائرة الباشا واكابر العساكر وذلك بالقلعة تطمينا لخواطرهم ودويان آخر في المدينة لعامة المترمين بحرقون للخاصة بالقلعة ما في القوائم من مصر وفهم وما كانوا خذون من المضاف والبراني والهدايا وغير ذلك والدويان العام التحناني بخلاف ذلك ورأى الدواخل ذلك الترتيب قال للباشا وأنا الفقير محسوبكم من رجال الدائرة فقال نعم وصار ادراجهم في قوائم الاكابر وأنعم عليهم باكثر كثيرة فلما راق الحال أخذ يكثر الباشا بانحاز الوعد ويكرر القول عليه وعلى كتحذيره بقوله انتم تكذبون علينا ونحن تكذب على الناس وأخذ يتناول على كتيبة الاقباط بسبب أمور يلزمهم بها او يكلفهم باتسامها وعذرهم بخفي عنه في تأخيرها فيكلمهم بحضرة الكتخدا ويشتمهم فيحقدون عليه ويشكون منه للباشا والكتخدا مع أمور غير ذلك مثل تعرضه للقاضي في قضاياهم وتشكي القاضي منه وتوبيخه لاحد جلبي بن ذى الفقار كتحدا الفلاح كتحدا ابراهيم باشا ابن العزيز بالصعيد بسبب ان الناس قدأ كثر والكتخدا من أفعاله فاجتمع عليه المترجم عند السيد محمد المحرقى ولامه في ملامن الناس ووجهه فذهب واشتكى الى الباشا فأوغرت هذه الافعال صدر الباشا عليه وصار في نفسه منه نهي فلما كان الثاني عشر من ربيع الاول طلب الباشا المشايخ وفيهم الشيخ البكري فاحضروا اذ لمعه وأبوا به هاله على منصب نقابة الاشراف وكتب فرمنا بانخراج الدواخل من قبله الى قرية سوق فنزل اليه السيد أحمد الملا الترجان وصحبه قواس سده القرماني فدخل اليه على حين غفلة وكان بداخل حريمه لم يشعر بما جرى فخرج اليهم فاعطوه القرماني فلما قرأ غاب عن حواسه وأجاب بالطاعة وأمر اهل الكوب فركب بغلته وسار الى بولاق وانسل مما كان فيه مثل انسلال الشجرة من العجين وتفرق الجمع الذي كان حوله وشرع المشايخ في تنقيع عرض حال عن لسانهم بعد ادجنات الدواخل وذنوبه الموجهة عزله وأن ذلك بترجيهم والتماسهم عزله ونقيبه وارسل ذلك العرض حال للنقيب الاشراف بدار السلطنة لان الذي يكون نقيبا عصر اغاها ونائب عنه وترسل منه اليه الهدية في كل سنة فن الذي غفوه عليه من الذنوب انه تطاول على حسين افندي شيخ رواق الترك بالازهر وسبه وجبسه من غير حرم وذلك انه اشترى منه جارية حبشية بتدريس الفرائض فلما أقبضه النمن أعطاهم بلهاقروا وشابدون الفرق الذي بين المعاملتين فتوقف حسين افندي وقال اما أن تعطيني العين التي وقع عليها الانفصال أو تكمل النقص وتشاوا أدى ذلك الى ان سمه وجبسه وكان ذلك قبل نفيه بسنتين ومنه انه تطاول على السيد منصور الياقي بسبب قتيار قفعت اليه وهي ان امرأه وقفت وقتا في مرض موتها فأفتى بحكمة الوقف على

قول ضعيف فسيبه في ملاوأراد ضرب به ونزع عماسته من على رأسه ومنها عارضته للقاضي في أحكامه وأثنية قص
محاصيله ويكتب في يمينه وثائق قضايها ويكتب أتباع القاضي ورسد المحكمة ويعارض شيخ الاسلام في أموره
ومحود ذلك ثم وضعوا عليه ختمهم وأرسلوه الى دار السلطنة فكان ما حصل له هذا المترجم جزائنا حصل منه في حق

السيد عمر مكرم فإنه كان من أكبر الساعين عليه والجزء من جنس العمل كما قيل
وقل للشامتين بنا أفيقوا * سيلقى الشامتون كالفينا

ولما جرى على الدواخل ما جرى من العزل والنفي أظهر الكثير من نظرائه المتنقيين الشماتة والفرح وعملوا ولائم
وعزائم ولا يدرون أن ذلك كما يقال

أمور تضعك السفهاء منها * ويبيكي من عواقبها الاليب

انتهى ((محلة دباي)) قرية من مديرية الغربية بمرکز سمود غربي فرع دمياط بنحو أربع مائة متر وفي شمال
منية جناح بنحو ألفي متر وفي جنوب الصافية بنحو خمسة آلاف متر وبها جامع بمنارة وتكسب أهلها من الزراعة
وغيرها ((محلة روح)) قرية من مديرية الغربية بمرکز محلة منوف قبلي ناحية سقظ بنحو ألفي متر وشرقي ناحية
دمشيت بنحو أربع مائة ألف وخمسمائة متر بها جامعان كلاهما بمنارة وبها محطة السكة الحديد ومنزل مشيد
لعمدتها وبها أشجار ورجلة من السواقي ولها سوق في كل أسبوع وتكسب أهلها من الزراعة وغيرها وبها هذه القرية
زاوية للشيخ محمد السنأوى وقبره بها ظاهر يرار قال الشعرا في عند ترجمته في الطبقات وشيخي وقد وفى الى الله
تعالى العارف بالله سيدى محمد السنأوى رضى الله عنه كان من الاولياء الراشدين في العلم أهل الانصاف والادب وكان
يقول ما دخلت على فقير الا وأناظر نفسي ودونه وكان قد أقامه الله في قضاء حوائج الناس ليله الا ونهارا وربما يكث نحو
الشهر وهو ينتظر بلده ولا يتمكن من الطلوع لها وهو في حاجة الشخص وكان أهل الغربية وغيرها لأحد زوج
ولده ولا يطاره الا بحضوره وكان يلحق الرجال والنساء والاطفال ويرتب لهم المجالس في البلاد ويقول يا فلانة
اذ كرى بأهل حارتك ويا فلانة اذ كرى بأخوانك فجميع مجالس الذكر التي في الغربية ترتبه ومن مناقبه أنه أبطل
الشعير الذى كان في بلاد ابن يوسف وكان يموت فيه خلق كثير لان ابن يوسف كان رجلا عتيذا ظالما وكان ملتزما
بتلك البلاد وكان ياترهم بعليق السلطنة وجميع العساكر من هذا الشعير ولا يقدر أحد ان يتجاهى عليه وكان يأخذ
الناس غصباً من جميع البلاد حتى يموتوا من العطش فتعرض له سيدى الشيخ محمد السنأوى شفقة على الناس
فكان يجمع تلامذته وأصحابه ويقعد على في الشعير ويقول أعتق النقرات لا يموتوا وكان محبوباً للشيخ بنفقته
بالماء والطعام وهو يقطع في الشعير فكان حادة الذى بمحلة ديبية ملازماً لارسال الطعام له في كل يوم فدعاه الشيخ
بالبركة في المال والولد فهو والى الآن في بركة دعائه وعزم الشيخ على السفر لبلد السلطان ابن عثمان بسبب ذلك فراه
السلطان سليمان في دار ليلاه وهو راكب جاريته السوداء وقال له أبطل الشعير الذى يلا دمصر في درك ابن يوسف
فتال للوزير بذلك عند الصباح فكانوا نائب مصر قاسم كرك ف أرسل لهم أن الخبر صحيح وأن الذى رآه السلطان هو
الشيخ محمد السنأوى فأرسل السلطان بإبطال الشعير فهو والى الآن بطل وكانت به أئمة وجوبه على اسم المحاويع
لا يختص منها بشئ وكان لا يقبل هدايا العمال ولا المباشرين ولا أبواب الدولة وأهدى له نائب مصر قاسم كرك
أصوافاً وشاشات وبعض مال فردة عليه وقال وعزة ربى عندى جلة البهائم خير من هديتك وكان اذا جلس اليه أبعد
الناس عنه لا يقوم من مجلسه حتى يعقد أنه أعز أصحابه من حسن اقباله عليه وقال الشيخ محمد السنجيدى كما اذا زنا
الشيخ في ابتداء أمره في ناحية الحصة لا ترجع الاضعا فامس كثيرة السهور لانا كنا نكث اليومين والثلاثة والاربعة
لا نكثنا النوم بحضرتة ليلاً ولا نهاراً فان قراءة القرآن عنده دائماً فاذا فرغ من القرآن افتتح الذكر فاذا فرغ من
الذكر افتتح القرآن وهـ ذادأبه الى ان مات وهو الذى أبطل البدع التي كانت تطلع بها الناس في مولد سيدى احمد
البدوى من غيب أمتعة الناس وأكل أموالهم بغير طيب نفس ويرون ان جميع ما أخذونه من بلاد الغربية
حلال ويقولون هذه بلاد سيدى احمد البدوى ونحن من فقرائه وكافوا يطلعون بالدف والمزمار فأبطل ذلك وجعل
عوضه مجلس الذكر وكانت وفاته في ربيع الاول سنة اثنتي عشرة وثلاثين وتسعمائة ردفن بزاوية بمحلة روح في غنله

من الناس واقتتل الناس على النعش وذهلت عقولهم من عظم المصيبة بهم لم يجدوا في إرشادهم خير ذرية لهم وأخراهم
وقبرهم باظهارهم بالنعش وأمر المجاورين رضى الله عنه وهذه القرية من ذنن البسلاد التي اختارها المرحوم
العزير محمد على باشا لان يبنى فيها مراحات الأغنام التي جلبها من بلاد أوروبا والمعروفة بالميرنوس وذلك كما في كتاب
هامون الفرنسي ناظر مدرسة البيطرة والاصطبلات أن العزير في أثناء شغل أفكاره بالحوادث الخارجية
المهمة والتنظيمات الداخلية الجالبة لتقدم القطر وثروته وجهه أفكاره إلى تحسين جنس الأغنام لتحسن
أصوافها فان صوف الغنم المصرية بسبب طوله وخشونه وصلابته كان غير جيد لعمل الجوخ والطرايش
والثياب الرفيعة والحكومة مضطرة لوجود الصوف الناعم الصالح لتلك الاعمال فكان العزير يشترى كل سنة من
صوف غنم أوروبا الصالح لذلك ما قيمته ثمانمائة ألف فرنك فأراد عمل طريقة يستغني بها عن شراء الصوف فاشترى
عددا وافرا من أغنام أوروبا وباروزها في مديرية البحيرة جهة النجيلة ودمن وروشو وها وجعل لهم مدير المصاها
ورعاتم العرب ومراحات تبيت فيها وكثرت العرب بمديرية البحيرة مع كثرة أغنامهم التي عادت منهم في تلك
الجهات كان المرعى قايما على الأغنام الأوروبية وياوية وجهاته ضيقة فكان رعاتها يسرحونهم على حافات الترع
والبواطن فتلتقط من الحشائش النابتة بها الكثيرة الرطوبية والمائية فكان يتولد لها الامراض من ذلك ولم يكن
لها في زمن الصيف ما يقيها من حر الشمس ولا في زمن الشتاء ما يقيها من البرد والمطر فتراكت عليها الامراض ومات
منها كثير ولما ذهبوا إلى الصحراء ترمى من مراعيها الكثيرة المتناسبة لصحتها كان الرمل يعلق بأصوافها وولودها
فكان يضر بصحتها ويجود أصوافها وكل ذلك كان خافيا على رعاتها لاعتقادهم لا غنم بمصر التي لا يضرها شيء من
ذلك ومع ذلك فقد حصل على طول المدة تجنيس الأغنام وتولد منها ومن الأغنام المصرية نتاج حسن الصوف الذي
يتنفع به في الاعمال المقصودة منه الآن ذلك كان غير كاف للمطالب فأحضر العزير المرحوم محمد على هامون الفرنسي وأوى
والزمنه بالنظر في أحوالها وأن يربها بما يوجب صحتها وجودة صوفها وكثرة نتاجها وأن يوزعها في الميريات البحرية
مثل الشرقية والمنصورة والغربية ولا يبقى في مديرية البحيرة إلا ألفا وخمسة مائة رأس منها صودرت الاوامر بإنشاء
مراحات بجهة سبرباى ومحلة روح هذه والمنصورة ونحوها وعملت لأربعة اجراءات تتبع في كل جهة بمعرفة هامون
الذكور من ضمن ما بها أن عدد أغنام المراح الواحد لا يزيد عن ألف رأس ويكون له نظرا أوروبا وكاتب يكتب
المولود والميت ووقت التزويج وعدد الذكور والاناث ويبان جنس الاب والام ونحو ذلك وان لكل مراح ثلاثة رعاة
أحدهم رئيس على باقيهم وأن مؤنة الشتاء تكون برسمها وحبايا يسامن الشعير والذرة ومؤنة الصيف تكون من
حشيش الشعير ومن الجزر والبجر وحشائش أخر وخصص لتلك الاصناف أرض تزرع فيها وأن التزويج يكون في
وسط الخريف ويكون في وقت واحد وان غير البطون بعضها عن بعض بعلامات مثلا نتاج أول بطن يعلم بحرق في
الاذن اليمنى وثاني بطن بحرق في الاذن اليسرى والثالث بحرقهم معا وهكذا وان تقطع أطراف ذنوب النتاج بعد
ثلاثة أشهر من الولادة لسهولة التزويج وعدم تلويث الصوف وأن لا تجزى الاولاد الا بعد سنة من عمرها وكذلك كل
الأغنام تجزى من السنة إلى السنة وأن ترسل الذكور ان الطراقات إلى بلاد الصعيد لتجنيس الأغنام وجعلت تلك
المراحات مرا كز ينشر منها في المديرية وترتب كيفية دخولها في المراحات وخرجها وكيفية العلف ووقته وكيفية
خدمة المولود وبعد تقدير ذلك للعزير صدر أمر لمدنيان المدارس بمطالعة العمل بمقتضاه ونظرها يومه مختارا باشا
وعملت لذلك جمعية وبعد التصديق على التقرير عين رجل يسمى لوتوز ناظر عموم على فروع تلك المصلحة فتحت
على كل جهة ناظر افرنجى وجعل هامون مفتشاً على تلك المصلحة ولرغبة العزير في تجنيس أغنام جميع القطر
من تلك الأغنام اشترى من أغنام العرب أربعة آلاف رأس واشترى من الاهالي جملة ووزع في الجهات جملة
من ذكور الأغنام الأوروبية بآية وكان عدد الأغنام الدواني بموقف نزول هامون في سنة ألف ومائتين وثلاث
وخمسين هجوية وهى سنة ألف وثمانمائة وسبع وثلاث ميسلادية سبعة آلاف رأس وخمسة مائة وثمانية
وأربعين هذا يساها

٢٥٢	من الثالثة	٤٤٧	مرنوس أصلى
١٨٥	من الرابعة	١٠١٨	كبوشة مولدة من البطن الاولى والثانية
١٠٥	من الخامسة	٤١	مولدة من البطن الخامسة
١٢٤٢	من الاولى والثانية والثالثة والرابعة	٢١٨٧	اناث كبيرة من البطن الاولى
٢٢٢	من الثالثة والرابعة	٥٢٤	من الثانية

ومع كل ذلك الاجتهاد والاهتمام فلم يتم غرض العزير من تلك المصلحة لعدم قيام المستخدمين بخدمة الاغنام على الوجه اللائق حتى انه لم يحصل من صوف تلك الاغنام بعد عشر سنين من تجزئتها الا نحو ستمائة آفة مسع كثيرها وكثرة مصاريقها ولم يستغن الحال عن شراء الصوف من تلك البلاد ثم لم يزال حال تلك الاغنام في الاضعف حال حتى بطل أمرها ومنها الى الآن آثار قليلة لها في الجهات البحرية انتهى (محلة زياد) بفتح الزاي وشدة المشنة التحسية قرية من مديرية الغربية بمرکز منود في غربي بحريين على بعد ألفين وأربعمائة متروفي شرقي مجول بنحو خمسة وعشرين مترا في شمال القصيرية بنحو خمسة آلاف متروفيها بجانب معان لكل منها مائة وودوار وأسية وجلة وابورات لفي المزروعات تعلق الدائرة السنية وينسب اليها كافي خلاصة الاثر على بن يحيى المقب نور الدين الزياي المصري الشافعي الامام الحجة العالي الشأن رئيس العلماء بمصر من أجل مشايخه الشهاب أحمد بن حجة الرملی شارح الزبد والشهاب عميرة البرلسي والشهاب أحمد بن حجر الهيتمي وشهاب الدين البلقيني شيخ الحيا بالجامع مع الازهر وروى الموطأ من طريق يحيى بن يحيى عن الشهاب الرملی عن الحافظ أبي الخير السخاوي عن العزائي محمد الحنفي بسنده وروى كتاب المواهب اللدنية عن قطب الوجود الامام تاج الدين الحسن البكري عن مؤلفه الامام القسطلاني وروى الجامع الصغير عن السيد الشريف جمال الدين الارموني امام المدرسة الكاملية عن مؤلفه الحافظ السيوطي واجتمع بشيخ الاسلام البدر الغزالي وعمره ستان وثلاثين وخمسين وتسميته وأخذ عنه وبلغت شهرته الاتفاق ونصدي للتدريس بالازهر وانتهت اليه في عصره رئاسة العلم بحيث ان جميع علماء عصره ما منهم الاولة عليه مشيخة وكان العلماء الاكابر يحضرون درسه وهم في غاية الادب وكانت حلقته صنفوا منهم الافضل فالفضل والامل فالامل وكان يقال فلان من الطبقة الاولى وفلان من الثانية وفلان من الثالثة وكان له في درسه محتسب يجلس كل أحد منهم في مكانه ومن أخذ عنه البرهان اللقاني والنوران الاجهوري والحلي والشحمان الشوري واليابلي والشهاب القليوبي والشيخ سلطان والنور الشيراملسي وعبد البر الاجهوري والشهاب الخفاجي وهو القائل فيه

نور الدين فضل ليس يخفى * نضي به الليالي المدلهمة

يريد الحاسدون لبطونه * وبأي الله الآن يتمه

ودرس بالمدرسة الطبرسية وكان يقرأ الاصول بآقير الازهر وألف مؤلفات نافعة منها حاشية على شرح المنهج اعتنى بها مشايخ مصر وغيرهم مات رحمه الله ليلة الجمعة خامس شهر ربيع الاول سنة أربع وعشرين وألف ودفن بباب تربة المجاورين انتهى (محلة سبيل) قرية من مديرية المتوفية بمرکز أشمون بحريش شمال كفر أبي رقية الجديدة بنحو ألفي متروفي الجنوب الشرقي لأشمون بنحو ثلاثة آلاف متروفيها جامع عنارة ومعمل دجاج وحواليها أشجار متنوعة ومنها الى ترعة النعاية نحو ألف متر (محلة مرد) قرية بين منوف وجنح كانت تسمى نارادوس وستأق في حرف انون (محلة صان) قرية من مديرية البحيرة بمرکز شبري خيت على الشاطئ الغربي لفرع رشيد في جنوب شبري ريس بنحو ساعة وفي جنوب كفر خضر كذلك وبها جامع وجملة من أشجار السنط (محلة عبد الرحمن) قرية من مديرية البحيرة بقسم شبري خيت على الشط الغربي لبحر رشيد تجاه سدوقي شرقي ناحية مرة قص بنحو ألفي متروفي بحري تحمده داود بنحو أربعة آلاف متروفيها الرحمانية وهي في محفل نقراطس القديمة وزعم بعض الجغرافيين ان التي في محفل نقراطس هي قرية نقراش الواقعة في شرقي خليج شابر وفي الجنوب الشرقي لدمهور الوحش بنحو عشرين ألف متروفيها على استراطين نقراطس على شاطئ النيل ثم ان الرحمانية الآن عامرة ومنازلها أشيد وبها مسجدان أحدهما بمنازة وفي وسطها سوق صغيرة يباع بها بعض المأكولات

وغيرها وفيها قليل من ابراج الحمام والخيول وجده من السواقي وانتوايت على التربة المعروفة بها وبها سائين
واشجار وأهلها مسلمون وأكثر زراعتهم الارز وينسب اليها بكاف الضوا لا مع السخاوي محمد بن علي بن أحمد بن
إسماعيل الشمس الرجائي نسبة لمحلة عبد الرحمن بالحجرة ثم القاهري الشافعي قدم القاهرة فحفظ القرآن واشتغل
بالفقه والعربية والقراءات وغيره من شيوخه الوثاني والقبائلي والعلم بالقبلي وسمع على الحافظ بن حجر وأذن
له في الافتاء والتدريس وتكسب بالشهادة في حافوت الحنابلة عند القصر وناب في قضاء دمنهور وكذا ديروط
وغيرهما وكان يستحضر كثيرا من فروع الفقه مع مشاركة في أصله وفي العربية وجمع بين شريحي المنهاج لابن الملقن
والأنصاري مع التكملة للزركشي مات في سنة اثنتين وستين وألتي بعدها بعد الثمانمائة وقد قارب الحسين رحمه
تعالى انتهى * وذكر النجفي في خلاصة الاثران منها السيد داود بن سليمان بن علوان بن نور الدين بن عبد الله بن محمد بن
محمد بن ولي بن عبد الوهاب بن علي ابن لولي العارف السيد نفيس بن محمد بن حيدر بن علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن
محمد بن أحمد بن الحسن بن محمد الاشراف بن عبد الله الثالث ابن علي أبي الحسن الأكبر ابن عبد الله الأصغر الثاني ابن علي
الصالح ابن عبد الله الأعرج ابن الحسين بن زيد العائدين بن الحسين بن علي رضوان الله عليهم أجمعين الرجائي
الشافعي المصري السيد الفاضل العالم العامل كان من أجل المشايخ الملازمين لآراء العلم والافتاء والتدريس
بالجامع الأزهر ومن المشهورين بالدين المتين والورع والعقل الرصين أخذ عن الشمس محمد الشوري وعامر الشبراوي
وسلطان المازحي وعلي الشبراوي ومحمد البابي وغيرهم وبرع في سائر الفنون وأجازته شيوخه وألف كتباً عديدة
منها حاشية على شرح الجلال المحلى وحاشية على شرح التحرير وحاشية على شرح أبي شجاع لابن فاهم الغزي وحاشية
على شرح الشذور وحاشية على شرح القطر لابن هشام وحاشية على شرح السنوسية وله كتاب تحفة أولى الالباب
والجواهر السنية في أصول طريقة الصوفية وتحفة السمع والبصر بصادق الخبر ومناسك وغـير ذلك من الرسائل
والكتب وكانت وفاته بمصر في سنة ثمان وتسعين وألف ودفن بترية المجاورين والرجائي نسبة إلى محلة عبد الرحمن
انتهى وعائلته مشهورة بها إلى الآن ولهم أبنية قاهرة ثم ان من عوائل هذه القرية في زواجرهم وكذا ما جاورها من
القرى أن يدخل الزوج بيت البناء قبل الزوجة ثم تدخل هي فتساو له ثم يامن نحو السكر ثم يزيل بكارتها ويحفظ دمها
في خرقه ويخرج فيناولها لأم الزوجة أو واحد من أقاربها فتضعها على رأسها وترقص بها بين الحاضرين ويتقدم
الزوج فيقبل أيدي الحاضرين وهم يناولونه فتودا تسمى المقوطيردها اليهم عند حصول حادث مثل ذلك وإذامات
لهم ميت يرسلون نجباء إلى البلاد يخبر الناس فيحضر من يريد الحضور فإذا فرغوا من الدفن ذهبوا إلى القبر
بهم من ذوات الأربع وتسمى عقيرة ويفرقون لها على الفقراء فينشأ ثم ينصرفون فيذهبون في بيت الميت أيضا
ويطبخ اللحم ويخرج للحاضرين مع أطعمة تأتي من بيوت أهل البلد وأكثر تلك العوائل جاري كثير من البلاد
الآن أهل هذه البلد ينقض ما تمهم بانتقاء أول ليلة (محلة العلويين) قرية من مديرية الغربية بمركز قوة
واقعة على الشاطئ الشرقي لقرع رشيد في شرق قوة بنحو خمسة مائة متروفي شمال ناحية قبر يربط بنحو ألفين وخمسة مائة
متروها جامع وأغلب زراعتهم الارز ويقال لها محلة العلوي وفي تاريخ الجبرتي أنه كان عندها وفعة بين أمراء مصر
وحسن باشا القبطان المرسل من طرف مولانا السلطان وذلك في رأس المائة الثانية بعد الألف وسبها من مراديك
وابراهيميك وأتباعهم ما مكثوا مدة غير مختلين للاوامر السلطانية وطلوا الخراج جلة سنة بين وأكثروا من ظلم
العباد فارسل السلطان حسن باشا القبطان الثلاثة منهم فحضر إلى الاسكندرية يوم الخميس عاشر رمضان قبل العصر
وصحبته المراكب مشحونة بمساكر الروم فذهب اليه وجوه الناس لتقابلته ووقع الرعب في قلوب أمراء مصر
واتفق رأيهم على أن يرسلوا اليه جماعة من العلماء منهم الشيخ أحمد العروسي والشيخ محمد الأمير والشيخ محمد الحريري
وجامع من الأمراء والوجاهة وأرسلوا حجتهم مائة فرقة من البن ومائة قنطار سكر وعشر بقم ثياب هندية
وتفصيل وعود وغير ذلك فصاروا يوم الجمعة ثامن عشر رمضان على أن يذكروا والامتنال الامراء وطاعتهم
ورجوعهم ثم علم سلف ودفع ما عليهم ويذكروا له حال الرعية وما توجبها الفتن وكان مع ذلك الامراء المصرون
أخذين في الانسداد والتحصن وكان حسن باشا قد انتقل إلى رشيد وأرسل عدة فرمانات لشيخ البلاد وأكابر

العرب والمتادم من مضمونها تقرير مال القصدان سبعة أضعاف ونصف من الذخيرة ورفع المظالم والمشى على قانون
دفتر السدادان وصورة الفـرمان الذى أرسله الى أولاد حبيب صدر هذا القـرمان الشريف الواجب القبول
والتشريف من ديوان حضرة الوزير المعظم والدستور المكرم على اللهم وناصر المظالم على من ظلم مولانا
العزير غازی حسن باشا سر عسكر السفرا البحرى المنصور حلالا ودوناً تامة ثم ايون أيدت سيادته السنية وزادت رتبته العلية
الى مشايخ العرب أولاد حبيب بناحية دجوة وقتهم الله يعرفكم أنه بلغ حضرة مولانا السلطان نسر الله ما هو
واقع بالقدار المصرى من الجور والظلم للفقراء وصادفة الناس وأن سبب هذا خائنوا الدين ابراهيم بيك وعراد بيك
وأبناءهم ما فتعينا بخط نريف من حضرة مولانا السلطان أيد الله بعساكر منصوره بجرا لدفع الظلم ولا يقاع
الانتقام من المذكورين وتعين عليهم عساكر منصوره براسر عسكر عليهم من حضرة مولانا السلطان نصره الله
وقد وصلنا الى الاسكندرية ثم الى رشيد فى سادس عشر رمضان فخرنا بالكم هذا الفرمان لتخضروا وتقابلوا وترجعوا
الى أوطانكم مجبورين مسرورين ان شاء الله تعالى فحين وصوله اليكم تعملوا به وتعتدوا به ودعوا له وذروا له المذموم
الخائنة وقد عرفناكم وفي أثناء ذلك اجتمع الامراء فى بيت ابراهيم بيك بعصر المحروسة واتفقوا على المحاربة وعلى
تجهيز تجريدة ترسل مع مراد بيك الى جهة قوة وان يرسلوا أولا الى حسن باشا مكاتبات بتجريد الحساب والقيام بغلق
المطابخ ويرجع من حيث اتى فان امتثل والا حاربناه ثم عبوا الذخيرة والبسماط فى المراكب وبقوا أمتعتهم من
البيوت الكبار الى أما كن لهم صغار فى جهة المشهد الحسينى والشوانى والازهر وسافر مراد بيك بالتجريدة فنزل
بالرجمانية ثم ان المشايخ ومن معهم لما قابلوا حسن باشا أجابهم وأكرمهم وأنزلهم فى مكان ورتب لهم ما يكفيهم
وقال له الشيخ العروى يا مولانا أهل مصر قوم ضعاف فقال لا تخشوا من شئ فان أول ما أوصانى به السلطان الرقيق
بالرعية ثم قال كيف ترضون أن يملككم مملوك كان كافرا يسيء ومونكم بالعذاب والظلم فلماذا لم تجتمعوا وتخرجوهم
من بينكم فاجابه اسمعيل افندى بأنهم عصية شديدة البأس فغضب حسن باشا من قوله ونهر وقال تخوفنى بياسهم
فقال انما أعنى أنفسنا ثم أمرهم بالنصراف فرجعوا الى المحروسة وذهبت اليهم الناس والامراء وكثروا فى مصر
اللغط واضطربت الاخبار بوقوع الحرب بين الفريقين وغلبة أحدهما الآخر ثم ورد الخبر بحصول الحرب عند محلة
العلوين وأرأى قوة وأنه حصل الخلف بين رجال مراد بيك فانهم زعموا ببعساكره الى وراء ووردت مراكبها
عساكر ومماليك جرحى من جماعة مراد بيك وزاد الاضطراب بالمدينة وهم ابراهيم بيك أن يملك أبواب القلعة فنهض
محمد باشا الى مصر وأحضر العلماء والمشايخ والوجلة وغيرهم بالرميلة وفراميدان ثم أرسل حسن باشا القبطان
يخبره باجتماع الناس ويحثه على الحضور الى مصر لاقبل هربهم فلما رأى ابراهيم بيك تقلب الاحوال انتقل
برجالة الى أثر النسي وقد انقص عنهم كثير من الامراء وطلبوا من الباشا الامان ولما رجع مراد بيك بعساكره نصب
خيمته فى جزيرة الذهب ثم عدى النيل واصطلم مع ابراهيم بيك وتفرقت طوائفهم ما يفسدون فى الارض فكانوا
يخطفون ما يجدونه فى طريقهم حتى جال السقائين وجمرة التلاحين ونهبوا نحو عشرين مراكب كانت راسمة عند
الشيخ عثمان وكثيرا يفسدون بالمدينة وخلافها من طوائفهم وغيرهم واشتد الكرب على الناس ووقع الصياح
فى الحارات ومشت المناسر للافساد نهارا ونهبوا أشياء الناس جهارا والوالى والمحتسب والاغابا القلعة لا يجسرون
على النزول وكان جماعة ابراهيم بيك وعراد بيك قد علموا متاريس جهة السبئية ببولاوق وأحضر واجله مدافع
على العجمل وجعلوا الاخشاب وحطب الذرة وقبل أن يتمه والتمحصين قدم حسن باشا بجرا كبة وفيها عساكره
الاروام فى ثمانى عشر شوال فهرب المصريون الى جهات الصعيد وتركوام تاريدهم ومدافعهم فركب حسن
باشا ودخل القاهرة من باب الخرق ونزل بيت ابراهيم بيك وبقدومه اطعمه أن خاطر الناس وأرسل عساكره الى
جهة الصعيد خاف العصاة وخلع على عدة من الامراء خلع الصنحية وأمر نواب القضاء فذهبوا الى بيوت
الامراء الفارين وكتبوا ما وجدوه وضعوه فى أما كن من تلك البيوت وختموا عليه موسلب من نساء هؤلاء الامراء
الاموال والخدم والحشم فحصل لهم ضيق شديد واستشنعن عند حسن باشا البكرى والسادات وغيرهم فلم يقبل
ووقع بالصعيد مع عساكر حسن باشا الامراء عدة مناوشات فكل المصريون ينهزمون الى بلاد ابراهيم ثم يرجعون

ولازالواقي الكثر والفترة واستعملوا في البلاد التخريب والفساد ثم طلبوا الصلح من حسن باشا فاجابهم وخصص
لهم بلادا من الصعيد لابتعدونها وأخذ منهم رهائن على ذلك فرضوا وانكشفوا عن الفساد وبعد ان فارقتهم
عساكر الروم رجعوا الى ما هم عليه من الفساد ولم يقتصر واعلى بلادهم فرجع الى حرمهم وقد ضرب حسن باشا
على البلاد البحرية الضرائب ورتب عليهم المظالم فعم الضرر جميع القطر من الامراء وحسن باشا ثم جاء امر
السلطان بترتيب عيدي باشا واليا على مصر وكان محمد باشا ونزل محمد باشا الى اسلامبول ثم جاء الامر بنزول حسن باشا
الى اسلامبول ايضا فنزل اليها في الثالث والعشرين من شهر الحجة سنة احدى ومائتين وألف واستقر الحال بعد مجي
عبيدي باشا على المناوشة تارة والهدوء أخرى الى آخر ما شرحه الجبري وبالجمله فلم يحصل لمصر وبلادها من مجي
حسن باشا وذهابها منها الا الضرر الشديد ولم يبطل بدعة ولم يرفع مظلمة بل زاد مظلمة يقال لها رفع المظالم والتخريب
وماتت في أيامه البهايم وقد كان عند قدومه رفع بعض المظالم ثم أعادها واصل ما يتبع من البلاد غير أموال الخراج
عدة أقلام منها المضاف والبراني وعوائد الكشوفية والفرض ورفع المظالم والتخريب ومال الجهات وغير ذلك
انتهى جبري باختصار من كلام طويل فانظره (محله قفونى) قرية من مديرية البحيرة بمركز شبري خيت في
جنوب قرية قفونى نحو ثلث ساعة في غربى محله قيس كذلك وبها جامع وقليل نخيل وجنينة صغيرة ومن أهلها
محمد أبو أحمد باشا شعاون مديرية البحيرة (محله القصب) قرية من مديرية الغربية بمركز كثر الشيخ في شمال
كثر الشيخ نحو ساعة في جنوب الخانيس نحو نصف ساعة وأغلب مبانها باللبن وبها جامع بمئذنة وتكسب أهلها
من الرزق وغيره (محله القصب السمودية) قرية من مديرية الغربية بمركز سمود في شرقى بحر الملاح نحو ألف متر
وفي شرقى مئذنة سراج نحو خمسة مائة متر وفي غربى ناحية نيرة نحو ألفى متر (محله قيس) قرية من مديرية البحيرة
بمركز شبري خيت في غربى ترعة الباشا وهورين نحو نصف ساعة وفي شمال كثر قشاش نحو من ذلك وأغلب
مبانها بالآجر وبها جامع بمئذنة ومن هورين هذه العلامة الشيخ نصر الهوري الشافعي كان مصححا للطبعة الميرية سابقا
توفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين وألف (محله كيل) قرية من مديرية البحيرة بمركز دنهور في شرقى ترعة محله
كيل على بعد سبعة وخسين مترا وفي بحرى مصرف اليوم نحو ثمانمائة وخمسة وخسين مترا وفيها ازواية للصلاة وواور
مياه على الترع وأغلب أطبانها أباء عدو بالقرب منها كوم يعرف بكوم العبدية آثار حمام قديم وفي جنوبه الشرقى
عزبة للامير راغب باشا من اجنينة وساقية وبها القريه بعض أشجار وتكسب أهلها من الفلاحة وغرها
(محله مالت) قرية من مديرية الغربية بمركز بلاد الارزغري في شمال دسوق نحو ساعة وفي جنوب السالمية كذلك
وبها جامع بمئذنة (محله المرحوم) قرية من مديرية الغربية بمركز ايار في غربى طنتدا نحو ساعة على الشاطئ
الغربى لترعة البتون المسماة عندهم ببحر الصريح ويجرى خط السكة بمسافة نصف ساعة وبها جامع بناؤه بالطوب
الاجرة والنجر الآلة وأعمدته من الرخام وله مئذنة وبجوارها قرية تسمى الجوهريه على اسمولى بها جامع بمئذنة به
عمود رخام نحسه المرنبى فيسيل من ألفتهم دم فيجدون بذلك راحة وفي زمن العزيز محمد على باشا كان المدة على محله
المرحوم الحاج أحمد الهرميل جعل ناظر قسم ايار في زمن الخديوى اسمعيل باشا ترقى الى رتبة ميرالاي وجعل عضوا
بمجلس طنتدا الى أن توفي سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف وكانت زراعته نحو ثمانمائة فدان وله بساتين وسواك
معينة رأ كثر أهل هذه القرية مسلمون ومنهم علماء ففي خلاصة الاثر أن منها الشيخ ابراهيم بن عطاء بن على بن محمد
الشافعي المرحوم امام الجامع لازهر العالم العامل العارف بالله تعالى الملازم لطاعته كان منهم مكافى بث العلم سالكا
سبيل السلامة والنجاة مراقبته عالم بالاجتهاد في دينه وآخرته مجتهد في العبادة متفككا بالاسباب القويمة من
التقوى قائما منها بما لا يطيقه سواه حتى انه كان اذا مر في السوق يسد آذنيه حتى لا يسمع كلام من يجانبه ويسرع في
مشيته طرقا من خوف الله وخشيته حذر من تفويت وقته في غير عبادة وطاعة رحل من بلده الى الجامع الازهر
وأخذ عن يمين أكبر علماء عصره كالشيخ سلطان وغيره وأجازه جل شيوخه بالافتاء والتدريس فتصدر للآراء
واشتهر بالبركة لمن يقرأ عليه وانهم ملك طلاب العلم عليه ففازوا منه بأوفريه وألف حاشية على شرح العقائد
للخطيب واستمر سالكا طريق الاستقامة حتى أن أوان حمامه وتوفي بمصر في أوائل صفر سنة ثلاث وسبعين وألف

رحمة الله عليه
ابراهيم المرحوم

ودفن بتراب المجاورين وكانت ولادته سنة ألف والمرحوم نسبة لمحلة المرحوم من منوفية - صراته - وفي الجبقي
 أن منها العالم الناضل الشيخ مصطفى المرحوم الشافعي وبهانشأ وحفظ القرآن وجوده وحضر إلى مصر وحفظ
 المتون وتنقح على أشياخ وقته كالملوي والحنفي والمدائني والبقري ومهر في المعقول والمنقول وقرأ الدروس بالازهر
 وجامع أزيل وكان له حافظته واستحضار المناسبات والاشعار واللائق لا يعل حديثه وكان يتردد على بعض بيوت
 الأمراء والأعيان فيكرمون ويحبونه ويستفيدون من لطائفه ونوادر واستمر على ذلك إلى أن مات عليه رحمة الله سنة
 سبع ومائتين بعد ألف (محله مسير) قرية من مديرية الغربية بمركز كفر الشيخ على ترعة القهوجي وفي
 شرق سنجي بنحو أربعة آلاف متر بجوار قرية مسير من شمالها وأغلب مبانيها بالآجر وبها جامع عمارة وهي من أوسية
 حسين باشا نجل الخديوي اسمعيل باشا (محله مشاق) قرية من مديرية الدقهلية بمركز فارسكور في شرق فرع
 دمياط بنحو مائة متر وفي غربي ناحية بساط بنحو نصف ساعة وفي شمال طرائس البحر بنحو ثلثي ساعة وبها جامع عمارة
 وفي شرقها حديقة ودور لولاد المرحوم أحمد باشا يكن (محله منوف) قرية من مديرية الغربية هي رأس مركز
 واقعة في شرق ترعة القاصد على بعد مائة متر وفي غربي يوديك البحر بنحو ألف متر وفي شمال منية السودان بنحو ثلاثة
 آلاف متر وأغلب مبانيها بالطوب الأحمر وعلى دورين وبوسطها جامع قديم عمارة وفيها خمس زوايا لصلواته ووابور
 مياه لاجد سيل راغب وخمس سائتين ذوات فواكه وبجانبها البحري تل قديم مستطيل من الغرب إلى الشرق ونصب
 به أسواق كل يوم ثلاثاء وريام أطباقها ألفان وأربعمائة وثمان وتسعون فدانا وكسرت روى من النيل وبها ثلاث
 سواق معينة عذبة الماء السقي من روعات الصيف وبها طريق على ترعة جعفرية القاصد ينتهي إلى طنطا في نحو
 ساعة ونصف ويمر بمعية السودان بالبر الغربي للترعة المذكورة (مخنان) في مشترك البلدان أنه يجم في أوله
 مضغومة ثم خامجة سائمة ونونين بينهما ألف قرية تان عصر احدهما مخنان الجيزية والاخرى مخنان بالمنوفية اه
 والمتعارف بين الناس أم خنان بالتركي كيب الاضافي المصدر بأم وهذا هو الذي يناسب المستعمل في النسب فانهم
 يقولون الخناني فاما الجيزية فهي قرية من قسم ثاني بمديرية الجيزة واقعة على الشاطئ الغربي للنيل في مقابلة حلوان
 يميل إلى الشمال وأكثر أهلها مسلمون وبها أقباط أصحاب صنائع كتمبيض النحاس فيطوفون في البلد لذلك وبها
 سوق فيه حوانات قليلة تباع فيه الماء كولان ونحوها وقد ذكر الجبقي في حوادث سنة سبع ومائة بين وألف ان
 من ناحية أم خنان الجيزية الاستاذ الكبير والامام الشهير الشيخ أحمد بن محمد بن جاد الله بن محمد الخناني الماشي
 البرهان وجدته الاخير يعرف بأبي شوشة وله مقام يزار بالقرية المذكورة نشأ المترجم في طلب العلم وحضر أشياخ
 الوقت ولازم السيد البلدي وصار معيد الدروس بالازهر والاشرفية وانتفع بالزمته له اتقاعا زائدا وكتب له اجازة
 طويلة بخطه ونوه بشأنه ولما مات السيد البلدي تصدرا لقراء الحديث مكانه بالمشهد الحسيني فارتفع أمره واشتهر
 ذكره واجتمع عليه الناس وحضره من كان ملازما للشيخ من تجار المغاربة وغيرهم واعتقدوا صلاحه وواسوه
 بالصلوات والهـ ديارواظ على التدريس بالازهر وكان كثير الزيارات لشرح الاولييا وكان يقوم دائما في
 ذلك الاخير من الليل ويذهب إلى المشهد الحسيني فيصلي الصبح ويقعد هناك حتى يقرأ درس الحديث وفي آخر
 عمره اشتهر بدار عظيمة بحجارة كرامة المعروفة الآن بالعينية بالقرب من الازهر وسكنها مع عياله وكان يخرج لزيارة
 قبور المجاورين في كل يوم جمعة قبل طلوع الشمس فترت عليه العرب في بعض الجمع بين الكيمان فأراد الهرب منهم
 وساق بغلته فسقط من على ظهرها وكان نخمافان كسر زرته وحمل إلى داره ومالج نفسه حتى عوفي قليلا ولم يزل
 تعاوده الامراض حتى توفي في السنة المذكورة رحمه الله تعالى وأما أم خنان المنوفية فهي قرية من مركز ملج
 من أعمال المنوفية غربي ترعة العطب بنحو ألف تروعا ثمانية وقبلى قرية البحائرة بقدر خمسة مائة متر ويجري بشيخ
 بنحو ساعة وهي على تل مرتفع بنحو ثلاثة أمثاله وبها جامع عمارة ومقام الشيخ الخناني وري أرضا من ترعة العطب
 وترعة ابراهيم افندي والترعة الحمراء وترعة السيل وفيها سواق معينة وليس لها سوق وانما تسوق أهلها من سوق
 قرية قويسني ومدينة شيبين كل منهما على نحو ساعتين منها (مدين) بجم مفتوحة فدا له سائمة كمنه فنتاة
 تحتية مفتوحة فنون ذكر المقرري في خطه أنه امدينة من أرض مصر على بحر القلزم تحاذي تبوك على نحو ست

مر احل وهي أكبر من تبول وفيها البئر التي استقى منها موسى اسماة شعيب وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما في رواية ان الايكة المذكورة في قوله عز وجل ولقد كذب أصحاب الايكة المرسلين وقوله سبحانه وان كان أصحاب الايكة لظالمين هي مدين وقيل من ساحل البحر الى مدين وقيل هي غيضة نخومدين وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما في رواية ان احدا عما ان الايكة من مدين الى شعيب ثابته ما انهم من ساحل البحر الى مدين وكان شجرهم المفل والايكة عند أهل اللغة الشجر المتف وكلوا أصحاب شجر ملتف وقال قوم الايكة الغيضة وليكة اسم البلد وما حولها كما قيل مكة وبكة ومدينة مدين من منازل جذام بن عدي بن الحرث بن مرة بن أد بن زيد بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان وشعيب النبي المبعوث الى أهل مدين أحد بني وائل بن جذام وقد روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو فجد جذام مر حبا بقوم شعيب وأصحابهم موسى ولا تقوم الساعة حتى يتزوج فيكم المسيح ويولد له وكان بأرض مدين عدة مدائن كثيرة قديما أهلها وخربت وبقى منها الى يومنا هذا وهو سنة خمس وعشرين وثمانمائة نحو أربعين مدينة منها ما يعرف اسمه ومنها ما جهل فما يعرف بين أرض الحجاز وبلاد فلسطين وديار مصر ست عشرة مدينة منها في ناحية فلسطين عشر مدائن وهي الخاصة والسدنة والمدرة والمنية والاوج والخويرق والثران والماتن والسبع والمعلق ومن مدائن مدين بناحية بحر القلزم والطور مدينة قارن ومدينة الرقة ومدينة القلزم ومدينة الهف ومدينة مدين الى الآن ثار عجيبة وعمد عظيمة ووجد في مدينة الاوج أعوام يضع وستين وسبع مائة جب يتلعم ابعيد المهوى يبلغ عمقه نحو مائة ذراع وبقاعه عدة أسنار على رفوف حمل منها سقر وله ذراعان وأزيد قد غلب لرحين من خشب وكتابه بالقلم المسند طول الالف واللام نحو شبر فوق جديلا لا الكرك من قرأه فاذا هو سقر من عشرة سفار قد ابتدأ بحمد الله وقال المسعودي قد تنازع أهل الشرائع في قوم شعيب بن قوف بن رعويل بن مر ابن عيفان مدين بن ابراهيم فذهبهم من رأى انهم من ولد الحضر بن جندل بن يعصب بن مدين بن ابراهيم وأن شعيبا آخرهم وقد كانوا عدة ملوك تفرقوا في محال متصلة فذهبهم المسمى بالجد وهو زوحطى وكل من سعنص وقرشت فكان أجد ملك مكة وما يليها من الحجاز وكان هو زوحطى ملكين يلا دوح وهي الطائف وما اتصل بها من أرض نجد وكل من سعنص وقرشت ملوك مدين وقيل يلا دمصر ثم قال المسعودي ولهؤلاء الملوك أخبار عجيبة من حروب وسير الى أن قال وقوى أمر أجد فطغى حتى ملك الحجاز واليمن وكان له خمسة أولاد هم هوز وحطى وكل من سعنص وقرشت فقام ملكا باليمن مائة سنة ومات وقد استخلف من بعده ابنه لكن باليمن وجعل ابنه هوز على الحجاز وابنه حطى على أرض مصر وابنه سعنص على الجزيرة وبلادها حيث الموصل وحران الى أرض العراق وابنه قرشت على العراق ومشارقها من خراسان وكل من قرشت هو الجبار فيهم وكان سعنص وهوز وكل من أهل عدل وحلم وكان حطى صاحب بطش وجراة انتهى من خطط المقرري باختصار وقال صاحب كتاب درر الزوائد المنظمة في أخبار الحج وطريق مكة العظيمة وكان قد مر على مدين في خمسة سنة خمس وخمسين وتسعمائة وأرض مدين بشاطئ البحر على يوم من المغارة بها أشجار وكروم وحدائق ويزرع بها بعض القواكه كالتمناح والبطيخ الأخضر وحمل اليها من قناتها ويطبخها مرا عديدة وفي المغارة شجر عظيم من الجانب الغربي يسمى الايكة ذكر ذلك السروجي الحنفي في مناسكه وشيئا من مدين من مدن بلاد كان اذا قام به ومنه المدينة والمدن والمدائن لكثرة إقامة الناس بها وسكنها وقال صاحب تويم البلدان مدين مدينة خراب على ساحل بحر القلزم محاذية لتبول على نحو ست مراحل منها وهي البئر التي استقى منها موسى اسماة شعيب ومدين اسم القبيلة التي كان فيها شعيب ثم سميت القرية بينهم ويشهد لذلك قوله تعالى والي مدين أخاهم شعيبا قال ابن سعد ويكون عرض البحر عند ساحلها نحو مجرى وهو فوق ذلك المكان مائة لاقصير من الجانب الغربي انتهى كلامه ثم قال وفي كتاب عجائب البلدان مدينة مدين على ساحل بحر القلزم وهي خراب وبها البئر التي استقى موسى عليه الصلاة والسلام لغنم شعيب منها وهي الآن معطلة وذكر أبو عبيدة البكري في كتابه المسالك ان ضبا بضاد مجمة مشدودة وباء موحدة كذلك محل بالقرب من مدين وانه مر فألفس من مأون وفيه آثار عذبة وشجر المفل فيه كثير وبين ضبا ومدين جبال شاهقة ويقترب مدين البئر التي استقى منها موسى عليه الصلاة والسلام قديني على أفيتها يت من صخر فيه قناديل معلقة وبها كهف يسمى كهف شعيب وهو الذي كان يؤي اليه غنمه فيما

ذكروا في الجبال التي بين ضبا وهذا الكهف بيوت منقورة في صخر قد حفرت في البيوت قبور ووفى تلك القبور
عظام بالية كأمثال عظام الابل مقدار كل بيت عشرون ذراعاً ونحوها ولتلك البيوت روائح خبيثة لا يدخل الداخل
فيها الا ويحك بأنهم لشدة النجس يقال انه لما أخذهم عذاب يوم الظلة دخلوا فيها فهلكوا وقرب هذه البيوت وما يليها
تلال تراب عظيمة قيل انها كانت مواضع عامرة تخسف بها قال ومعهم ودمدين كتاب يزعمون أن النبي صلى الله عليه
وسلم كتبه لهم وهم يظهرونه للناس حتى الآن وهو في قطعة من آدم وقد اسودت لطول مزار الزمان عليها الا ان خطها
بين وفي آخرها كتبه ابن أبي طالب رضي الله عنه غير معرب وقيل انه بخط معاوية بن أبي سفيان وتسير من مدين في
جبال شاذقة حتى تنفض الى جبل شاخ عن عين الطريق فيه كوة منقورة في الصخر حيث لا يصل واصل ولا يرق
راق ترعم أعراب تلك الناحية انه كان ميتا ساحرة تأوى اليه ثم لا تزال تسير والجبال يمينك والبحر يسارك حتى
تنفض الى فرجة كالباب تسير الى ايلة انتهى ما قاله ولله الشهاب ابن أبي جحلة

حتمنا المطايان ومدين في السرى * ووادى عثمان طامح بالر كائب
ولما رأيت المقبل والعين حوله * رأيت عجيبا في فنون الجباب
ولم أوردنا ما مدين بكرة * وجدت عليه الناس يسقون بالقرب
فأطرب حادي الرقصات مسامعي * كما أطرب التشيب من أعين القصب

وله أيضا

* (فائدة) * السعدي المتقدم ذكره هو علي بن الحسين بن علي الشيخ الامام المؤرخ العلامة أبو الحسن
المسعودي من ذرية عبد الله بن مسعود كان في كتاب جرنال المشرق في سنة تسع وثلاثين وثمانمائة وألف ميلاديه وأكبر
دسائس نسبة لابن مسعود وكان أصله من بغداد ووطن أن ولادته كانت في نهاية القرن الثالث من الهجرة وكان
أخباريا علامة صاحب غرائب وملح وتواردوا خبر في مؤلفاته انه ساح أرض الشام ومصر في سنة ثلاث وثمانمائة كان
بمدينة اصطخر وهي تريونيس القديمة وفي هذه السنة ساح الهند وأقام بمدينة كنيابة وفي سنة أربع وثمانمائة ساح
أرض ملطان وفي هذه السنة توجه الى ولاية سيمون من بلاد الهند وتكلم في كتاب مروج الذهب على منبه هذه الولاية
وفيها أيضا دخل مدينة المنصورة الواقعة على شاطئ بحر السند وهو النهر الذي تسميه القريش اندوس وساح في سمرندب
والعين والقلم وعدى بحر القريش مرتين الاولى كان السفر في من مدينة سحر تحت ولاية عمان مع جملة أصحاب
مراكب سراف الثانية كان سفره من جزيرة كساب الوهي جزيرة دبقة شكر ورجع منها الى عمان ثم ركب البحر من
مدينة أيبه كون لغر ولاية جرجان ونزل على - واحل بابستان واطاع على بحر الخزر في أنحاء مختلفة وفي سنة ثمانية
وأربعة عشر دخل مدينة تبرباد من أرض فلسطين وفي سنة اثنتين وثلاثين وحي سنة ارتفاع النيل ارتفاعا زائدا عن
الحد كان تارة في مدينة انطيوخس وتارة في بلاد حدود الشام وبعد ذلك بسنتين في شهر الحجة كانت اقامته بمدينة الشام
ثم في سنة خمس وأربعين وهي وقت آخر تاليه أخبر انه فارق العراق من زمن مديد وكان يسكن مصر تارة والشام
أخرى ومن سنة ست وثلاثين الى سنة أربع وأربعين كان بالفلس طام وفي السنة الاخيرة أخبر في كتاب التنبيه الذي
ألفه بالفلساط بحصول زلزلة عظيمة في بلاد مصر والشام ووفى بعد ذلك قبل أن يعمر كما اتفق عليه مؤرخو المشرق
وكانت وفاته بمصر في جادى الآخرة في سنة خمس وأربعين وثمانمائة هجرية قاله المسيحي في تاريخه قال الذهبي
وكان معتزليا فانه ذكر غير واحد من المعتزلة انه كان من أهل العدل وله عدة مصنفات منها كتاب أخبار الزمان وهو أهم
جميع تأليفه وأكبرها الأشماء على أمور شتى ويندرج كره في تواريخ العرب ولعل سبب ندرته وقلة اشتهاره انه كبير
جدايكثرت عنه ويعسر نقله وذكر بعض السباحين من انهم رأوا منه بالفلس طمطينية في خزانة يأسوقيا نسخة غير
كاملة عشرين مجادا وبحسب ما رأى في الفهرست قال انه ينقص عشرة مجلدات وفي كتبخانة باريس قطعة منه
نشق على تاريخ مصر القديمة ترجمت باللغة لفرنساوية وكتاب الاوسط وهو تكمله الاول يشتمل على مناقشة
في التاريخ والجغرافيا والفلسفة وكثير من العلوم وغيره موجود في كتبخانات أوروبا وكتاب مروج الذهب
ومعادن الجواهر وهو ملخص الكتابين السابقين وله ترجمه وكثرة مقالاته كثرت الرغبة فيه وزاد انتشاره في أوروبا
وبلاذ المشرق وكتاب المقالات في أصول الديانات وكتاب الاستنار في أقاويل الناس في الامامة وكتاب الامصار

المحكم لفرق الخوارج وكتاب الابانة في أصول الديانة وكتاب سر الحيلة وكتاب الدعوى الشيعة وكتاب طب النفوس ورسالة البيان في أمم الأئمة وما قالت الامامية وكتاب النور والكمال وكتاب الواجب في الفروض اللوازم وكتاب حقائق الازهار فيما يتعلق بذريته صلى الله عليه وسلم وأهل بيته وكتاب المبادئ والتراكيب في أمور شتى منها تأثير الشمس والشمس وكتاب الراف يتكلم فيه على اجتماع الروح بالجسد وخواص الروح وكتاب خرائن الدين وسر العالمين وكتاب الاخبار المسعوديات وكتاب وصل المجالس وكتاب فنون المعارف وما جرى في الدهور السوائف وكتاب مسائل العلل في المذاهب والملا وكتاب القضايا والتجارب وكتاب الاسـ ترجاع وكتاب الرؤس السيعية من السيادة الملوكية وكتاب في أنواع السياسات المدنية وذكر ابن البيطار أن من تأليفه أيضا كتاب السموم وله رحلة الى البصرة التي فيها أبو خليفة ومحدث دسامي عن أبي خليفة هـ ذاق كتاب الفهرست لابن الفرج محمد بن اسحق الوراق المعروف بابن أبي يعقوب القديم الى أن وجد ترجمته وأنه كان حبرا علامة بالحديث والتاريخ والانساب وأشعار العرب القدماء ونص كتاب الفهرست هو أبو خليفة الفضل بن الحباب بن محمد بن شعيب بن صخر الجمحي البصري من بني حنظل وقضاء البصرة من رواة الاخبار والاشـ عار والانساب مات ليلة الاحد ثالث عشر ربيع الاول سنة خمس وثلاثمائة ودفن يوم الاحد في منزله وله من الكتب كتاب طبقات الشعراء الجاهليين وكتاب النيران اذ (المرافة) بالمدة من مديريه دجرجا قسم سوهاج على الشط الغربي للنيل في شمال جزيرة قشتاديل بنحو خمسة أميال وفي جنوب بندر طه بنحو سبعة أميال وفي شمالها بقليل ناحية بني هلال وفي جنوبها بقليل أيضا ناحية قصاص وفي غربها بنحو فرسخ ناحية بنويط وتجاهها في البر الشرق قرية القرية وبعض قرى الريانية وفيها جامع عظيم جددته ناظر دارة شريف باشا الكبير وبها كذلك الباشا بعدادة ودائرة ولها سوق حافل كل يوم ثلاثاء والعادة أن حب الذرة يكون فيه رخيصا وكذلك حصر الخلفاء وحبالها التي يربط بها القتا وأن الحصاد لو جود ذلك كثير فبحالها من القرى من بني هلال وكفورها ويتبعها عدة كفورها مثل نجع الشيخ شبل وغيرها وفيها شون غلال تلمرى وعليها مودة ترسوعليها المراكب وفيها وفي كفورها نخيل وقليل أشجار ويزرع فيها الذرة الطويلة بكثرة والذرة الشامية والبصل ونحو ذلك واليه ينسب كافي تحفة الاحباب وروضة الطلاب الشيخ الصالح العارف الورع الزاهد أبو القاسم بن أحمد بن عبد الرحمن بن نجم بن طيلون المنهوب المرائي توفي ليلة الجمعة الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة ثلاث وثمانين وستمائة ودفن بزاوية بقرافة مصر وكان من كبار الصالحين الاخبار كان من أصحاب الشيخ العارف أبي الحسن بن الصباغ وكان جليل القدر عظيم الشأن وقال الشيخ أبو القاسم قال لي شيعي أبو الحسن بن الصباغ يوما يا أبا القاسم العين تحببك فقلت يا سيدي ما معنى هذا الكلام فقال اذا لحظت لك عين الناس تسقط من عين الله كان كثير التودد للناس وله كلام في التصوف وأبو الحسن بن الصباغ أخذاته تصوف عن السيد القدوة الشريفة أبي محمد عبد الرحيم بن أحمد بن ججون المغربي الشهير بالأنوني والسيد عبد الرحيم أخذ طريقة التصوف عن الاستاذ القدوة أبي النجاشي سالم بن علي الانصاري الجابري المغربي بشقوة من الوجه البحري وقد عمر عراطوبلا وخلف ذرية صالحة كان اخرهم موت الشيخ الصالح أبو القاسم الملقب بوفاء الدين بن أحمد بن الشيخ الصالح عبد الرحيم بن نجم بن طيلون المرائي ذكره قاضي القضاة حافظ العصر أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد ابن علي بن أحمد بن حجر الكناي العسقلاني الشافعي في كتابه المعجم في ذكره شايخه وأثنى عليه الثناء الحسن وقال عنه انه كان أحد قضاة المصريين وكان له معرفة بانفة والفرائض والتاريخ جمع المعرفة التامة بأمور الدين وكان يذكر انه سمع من الحافظ بن سيد الناس وطبقته وتوفي في السابع والعشرين من ذي الحجة سنة احدى عشرة وثمانمائة رحمه الله تعالى (المرج) قرية من مديريه القليوبية بمركز الخانكة في شرقي الخوص بنحو اثنين وخمسة مائة متر وفي الجنوب الشرقي لسرياقوس بنحو أربعة آلاف وثمانمائة متروها جامع بمئذنة قصيرة ونخيل كثير ولها سوق كل أسبوع وفي موسم الحج ينصب بها سوق كل يوم تجتمع فيه تجار البطح من القاهرة وغيرها وهذه القرية غير قرية المريخ بمئذنة تحته قبل الجيم فتلا قرية من مديريه القليوبية بمركز بنها العسل على الشاطئ الشرقي لقرعة الشرقية في جنوب ناحية شيبين القناطر بنحو ألفي متروفي الشمال الشرقي لطعاوب بنحو ألفين ومائتي متروها

جمعة النصارى
بن أبي القاسم
بن أبي القاسم
بن أبي القاسم

جامع وتكسب أهلها من النلاحة وغيرها (مرصني) قرية من مديرية القليوبية بمركزها بينا وبين آثار مدينة
 اتريب نحو ساعة وبها آثار تدل على انها من المدن القديمة التي كانت عامرة قبل الاسلام فن ذلك أنه وجد بها وقت
 أخذ السباخ بعد حفر نحو خمس قاعات خندق يشقهان المشرق الى المغرب ولا يدري الى أين ينتهي ووجد بها
 مصانع مملئة فخارا وخرقا ولم تزل يظهر بها أمثال ذلك الى الآن حتى انه لما وجده العزيز بن محمد على الى البلاد من يعلمهم
 كيفية زرع القطن ونزل بها المعينون لذلك وأرادوا ان ينو افيا حولها من النضام مساكن ومخازن ففي حفر
 الاساسات وجدوا جدراناً قديمة أثبت بها الحجارة والآجر وحجارة طواحين ومعاصر وكثرة الحفر فيها الاخذ السباخ
 بنى أهلها منازل خارجها وتركوا منازلهم الاصلية يأخذون منها السباخ وبها مسجد قديم يسمى العمري يزعم من
 يدعي المعرفة باظهار الكتوزان به كثر فلم يلتفت أحد الى ذلك الى انهم قدموا وهجر فعزم بعض كبار البلدة على هدم
 باقيه ليحجده طامعاً في وجود ما يقال فيه قال بعض أهل هذه البلدة في أثناء الحفر انهار على الفعلة تراب فيه ما يصدق
 ذلك الزعم فترك العمل وجعل على المحل حرساً حتى أحضر عمدة البلاد المجاورة وكان قد استحصل على نحو عشرين قطعة
 من الذهب فاطلعهم عليها وأشهدهم انه لم يجد غير ما تم إرسالها الى خزينة المديرية وبعد أيام أعاد الحفر في موضع آخر
 من المسجد فيقال انه وجد به جراراً مملوءة من النقود فاحتفلها هو ومن معه فقام عليهم بعض أهل البلدة فلم يكتفوا من
 شيء فاختبروا الحكومة بذلك فحصل التضييق عليهم وسجن منهم من سجن وفروا الى ان مات
 المرحوم عباس باشا وتولى المرحوم سعيد باشا فاعفاهم من ذلك وخلي سبيلهم ولم يزالوا في ثروة الى الآن وقد وجدت تحت
 عتود هذا المسجد وعمدة ودود عمداً آخرى بازا ثم امر بدمها بالتراب يقال انها كانت كنيسة ردمها المسلمون وبنوا
 فوقها هذا المسجد وقد ذكر المقرري في الكلام على كنائس مصر أن بمصرني كنيسة فلعلها هذه والظاهر أن هذه
 القرية إحدى قرى كورة خط اتريب المائة والثمانين قرية وهي إحدى كور مصر الأربع التي قال فيها بعض
 المؤرخين انه ليس على وجه الارض أفضل منها ولا تحت السماء لهن نظير وهي كورة الفيوم وكورة اتريب وكورة
 سنود وكورة صالجر انتهى وفي ابن اياس انه في شهر صفر من سنة ست وعشرين وتسعمائة خرج ملك الامراء من
 القاهرة فنزل بمصرني ويقال انه أخذ معه أربعين بغلاً محملة بتيب اقر يطشيا (اجريدي) وكان سكيراً لا يصح من سكره
 ليلاً ولانهم اراوا كانت اذن العرب السوالم را فقتلوا العصيان ونجوههم عند منية حل والجوسق والمخروقة فقتل
 اياس كاشف الشرقية على مشايخهم وأرسل لهم أماناً فركنوا اليه وحضروا عنده فلما تمكن منهم أرسل الى ملك
 الامراء وهو بمصرني فأعلمه بذلك فسير اليهم القاضي بركات بن موسى بجماعة من المماليك الجراكسة فخاربهم العرب
 وكانت وقعة مهولة انكسرت فيها العرب وصار القبض على مشايخهم ونهب المماليك نجعهم وأخذوا ما فيه من
 ابل وسلاح وقماش وحلي وثياب وعبيد حتى نساءهم وأولادهم وهربت عرب السوالم الى الاودية والجبال وقتل
 الكاشف مشايخهم وسلب جلودهم وعلمها بوابات وألبسها جوارحاً وشاشات وأركبها على خيل وشقوا بها القاهرة ثم
 علقوها على باب زويلة وباب النصر وكان قد بلغ ملك الامراء أن نجماً شيخاً عرب العائذ له تواضع عرب السوالم فقبض
 عليه ورجعه الى القاهرة بعد سبعة أيام من خروجه وقال أيضاً انه لم يكن في نزول ملك الامراء الى الشرقية خير
 للامام فقد رمى عسكره زرع البلاد بنجولهم ومواشيهم وقدمت له مشايخ العرب نحو ألفي رأس من الغنم وستمائة
 ارب من الشعير غير التناديم من الخيل والجبال ونحو عشرة آلاف دينار كل ذلك خصه العرب على بلاد الشرقية
 ثم ان عرب السوالم تحولوا الى الصالحية فنهبوا وأحرقوا ما حولها من الضياع وأفرطوا في التخريب حتى حصل
 منهم الضرر الشامل لملك الجهاد فلما رأى ملك الامراء اتساع الامر بادرا الى استدرار كنه خلع على أخى نجم وقرره
 شيخاً على العائذوا نزلهم من يومه الى الشرقية وأرسل معه تجريدة وكان كاشف الشرقية قد حاصرته العرب بيليس
 ولم يكتروا بتلك التجريدة وانتشروا في البلاد بالسلب والنهب الى المطرية وقبة العادل وصاروا يهجمون على القاهرة
 وينهبون أموال التجار من الدكاكين والخانات ولم يجد ملك الامراء بداً من الصلح فصالحهم وجعل منهم مشايخ يبدل
 الذين ماتوا وخالع عليهم والمحسنت تلك القنينة انتهى وكانت مصرني في السابق متسعة فلما أخذ العزيز المرحوم محمد
 على في اصلاح الارض وحصرها صغرت حدودها وزاد زمامها نحو النصف فنه ما أنعم به على الامراء ومنه ما كان

على أهل البلاد كأحصل مثل ذلك في كثير من بلاد مصر ثم لا دخل هذه البلدة اعتناء زائد بتعليم أولادهم القراءة والكتابة فاعلمونهم في المكتب ثم يلحق كثير منهم بالآزهر فلذا نشأ منهم من العلماء من له التأليف النقية وظهر منها أولياء أصحاب كرامات بكثرة كالشيخ سليمان الحجابي والشيخ هلال والسيد راج وسيدى على العماد والشيخ نور الدين خليل المدفون بقرافة مصر بقرب قبر السيدة عائشة رضي الله عنها ومن أجلهم انما الشيخ على خليل نور الدين وقد ترجمه الشعراني في طبقاته فقال كان من الأئمة الراغبين في العلم وله المؤلفات النافعة في الطريق واختصر رسالة القشيري رضي الله عنه وذكاهم على من كذباها وكان في ميد الأمر أميا ومن كلامه رضي الله عنه ما إذا خرج المرید عن حكم شيخه وانقطع عن مجامع فان كان سبب ذلك الحياء من الشيخ أو من جماعة لزم له الوقف فيها أو فترة حصلت منه فهو كالطلاق الرجعي فلا شيخ أن يقبله إذا رجع لان حرمة الشيخ في نفس هذا المرید لم تزل وكان يقول ليس المرید أن يسأل شيخه عن سبب غيظه وحججه بل ذلك منه سوء أدب وكان من شأنه إذا كان يتكلم في دقائق الطريق وحضر أحد من الفضلاء ينقل الكلام الى مسائل الفقه الى أن يقوم من كان حاضرهم ويقول ذكر الكلام بين غير أهل عورة قال ومن وصيته لي أياك أن تسكن في جامع أو زاوية لها وقف ومستحقون ولا تسكن الا في المواضع المأجورة التي لا وقف لها لان الفقراء لا ينبغي لهم أن يعانروا والامن كان من خرجتهم وعشرة الضد كدبر نفوسهم مات رضي الله عنه سنة ثمان وثلثين وتسعمائة ودفن بزاوية بقنطرة الأمير حبيب مصر وقبرها ظاهر بزار رضي الله عنه انتهى مختصرا قال الشعراني وكلامه رضي الله عنه غالبه سطرته في كتاب رسالة الانوار القدسية وغيرهما من مؤلفاتي انتهى وقد نشأ منها في عصرنا هذا علماء وفضلاء من أجلهم الشيخ أحمد حسن الموصفي ويكنى بأبي الخلاوة أخبرني ابنه الشيخ حسين انه دخل المكتب بعد بلوغ سنة ثمان عشرة سنة حفظ القرآن في ستة أشهر واشتغل بالعلم حتى صار اماما فيه في أقرب زمن وقد أخذ عن جماعة من فضلاء الأزهر فلازم الشيخ داود القلقاوي وجمع منه الكتب الستة وأخذ عن الشيخ الدمهوري والشيخ الغضالي والشيخ القويصيني والشيخ الشرفاوي وكان رحمه الله زاهدا حافظا مثالا الى حب العزلة لم يرق وليمة الا نادرا وكثيرا ما كان يدعو الامراء الى منارلهم فلا يجيبهم وكان يزور الامام الشافعي ماشيا على كبر سنه وكان رحمه الله مهيبا في درسه بحيث لا يستطيع الطالب أن يرفع فيه صوته ولو بالسعال فاذا اعترى أحد منهم السعال تحول وأخفى ذلك ما أمكن وكان في مبدأ أمره سافرا مع بعض عماليك العزيز المرحوم محمد علي الى أقصى الصعيد وأقام هناك سنتين ثم رجع وانقطع للعلم بالأزهر الى أن توفي الى رحمة الله تعالى وعمره اثنتان وسبعون سنة وقد ترك ابنه العلامة الشيخ حسين من اجزاء العلماء وأفاضلهم له اليد الطولى في كل فن وقل ان يسمع شيئا الا ويحفظه مع رفقة المزاج وحديث الذهن وشدة الحذق اجهد في التحصيل وحفظ المتن حتى يجمع الجوامع والمختص المنتاح وتصدر للتدريس فقرأ بالأزهر كبار الكتب كغني اللبيب في التحولات ابن هشام وله تأليف مفيدة أجاد فيها وأفاد منها كتاب الوسيلة النورية في علوم العربية جمع فيها نحو اثني عشر فواتكلم باللسان الفرنسي ساوى وقرأ الخط العربي والفرنساوى في أقرب زمن مع انكشاف بصره وعوج حروف اصطلاحها حاد جدا لا يترك بالجلس باليد وقد نشأ الخديوي اسمعيل من ضمن مائتة من المدارس بمدارس الكبرى وبمدرسة العثمان من علمائها العلامة الشيخ محمد وكان الشيخ حسين من علم العربية في دار العلوم بالمدارس الكبرى وبمدرسة العثمان من علمائها العلامة الشيخ محمد ابن الشيخ أحمد الموصفي المتوفى سنة احدى وسبعين ومائتين وألف وعمره ثمان وخسون سنة كان رحمه الله حسن الاخلاق حافظا يعلق في ذمته الدرس ويلقيه بعبارة من عنده واضحة وفي آخر عمره تقلد بوظائف من طرف الحكومة فكان في مجلس الشورى والحقانية ثم بالمدارس الميرية ثم أقامه المرحوم ابراهيم باشا بالقصر العالي لتصل القضاء الشرعية المتعلقة بدارته واستقر على ذلك حتى اعتراه مرض منعه عن القيام بهذه الوظيفة فأقام الباشا ابنه مقامه واجر له مرتب والده وكان مع تقلبانه في الحكومة لا يترك الدرس وله من التأليف كناية على شرح المنهج لشيخ الاسلام زكريا وأعقب ابنه الشيخ أحمد شلبي ثم علمه القرآن وأقامه في الأزهر فخرجوا جرحا حتى تأهل للتدريس وهو شافعي المذهب كآبائه وكثرا أهل بلده ودخل المدارس الميرية يعلم التلامذة فن النحو ونحوه من فنون العربية مع السير الحديث والسمت الحسن والعلم والتقوى ثم انفصل عن هذه الوظيفة ولزم بيته ورتب له معاش من الروزناجة العامرة الى الآن أعني عام سنة وثلاثمائة والتمن من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وكذا منها

ترجمة السيد علي الموصفي

رجحة السن ٨٤
بين المرحف

برای این امر

ترجمہ السید محمد المصطفیٰ وابہ السید محمد شاہ

الشيخ

الشيخ أحمد شرف الدين أحد المدرسين بالأزهر وكان من علماء الامتحان بالأزهر أيضاً وهو خوجة بالمدارس المكية
 وكذا الشيخ زين المصنف والشيخ حسن الأكرش وغيرهم وفي هذه القرية عائلة مشهورة يقال لها عائلة أبي حشيش
 يزعمون أنهم من ذرية سيدى سند المغربي ولهم حسب واعية من عدة أجيال ومنهم المرحوم الحاج خضر كان
 وكيل مديرية القليوبية زمن العزيز المرحوم محمد علي وكان شهيراً كريماً يكرم العلماء والضيوفان وكذا أولادهم
 بعدد منهم ابنه ابراهيم قد توظف عدة وظائف سفية فكان ناظر قسم القليوبية مدة وفي زمن الخديوي اسمعيل باشا
 عرضت عليه وظيفة مدير القليوبية فامتنع منها وفعّل عوانع واختار لزوم بيته والاشتغال بالزراعة ونحوه ولهم زراعة
 واسعة وأملالك كثيرة وأبنية مشيدة وكثيرة خارجة عن البلد واشيهم ومحصولاتهم وبساتين ومن عوائدهم اذامات
 واحد منهم أن ينصبوا المحرقة خيماً خارج البلد وتأتيهم المغزون من البلاد بالذبايح والغلال على الجيرو والجمال وكذا
 أهل البلد كل على قدر حاله ويقيمون كذلك أكثر من أسبوع ويجلس الناس في المحرقة سكوتاً لا يتكلمون إلا سرا
 ويظاف عليهم بالقهوة فلا يشربها إلا القليل ويعدون السماعات بكثرة ويحثون الناس على الأكل ويأكلون أمام
 الناس ويظهرون قوة الشهوة فلا كل ومع ذلك فلا يأكل إلا القليل من الناس ومن أكل لا يأكل كل الأشياء قليلاً بل مع
 اظهار الكآبة والحزن ويلزمون أهل البلد ترك الافراح أكثر من سنة وأن لا يلبس أحد منهم لباساً جريلاً بصغره
 بنحو النيلة وأما اذامات أحد من غير هذه العائلة فان محرقة تكون في الحارات أسبوعاً فأقل ويأتيهم الطعام والقهوة
 من بيوت أهالي البلد فلا يخرج أهل البيت من بيوتهم طعاماً في تلك المدة وهذه العوائد في كثير من البلاد بحيرة
 وصعيدا ومن عوائدهم هذه القرية زيارة القبور يوم الخميس فتخرج قراء البلد بمحتمعون في المقابر ويقرؤون عند كل قبر
 فيجمعون المتحصل من الصدقات جليلها وقليلها من طعام وغيره ثم يتقسمونه آخر النهار ولا يتركون قبرا إلا قرأوا
 عليه ولو بلا صدقة ثم في شرف هذه البلدة على نحو ساعة تل مرتفع يسمى قل اليهودية يذهب اليه السياحون وغيرهم
 فيجدون به من الآثار القديمة وصور الحيوانات شيئا كثيرا وربما يجدون قطعا من الذهب أو الفضة وتأخذ منه
 أهالي البلاد المجاورة كثيرا من السباخ (مربوط) هذه المدينة كانت تسمى قديماً نقايات وذ كرتمير أنها
 لم تسم باسم مربوط إلا في كتب القبط الحادثة وفي الكتب القديمة كان يطلق هذا الاسم على جميع الليبيا وكان
 يقر بها في العصور كنيسة باسم ميناء الذي هو من أهالي نيكوس وكان محترماً عند أهالي ليبيا وفي الكتب العربية
 أطلق هذا الاسم على مدينة واقعة في النهاية الغربية من أرض مصر وأطلق عليها مؤلفو العرب اسم ليبيا وقال
 المقرئى أن أرض هذه المدينة وأرض مرقية والاسكندرية تشتمل على مائة وأربع وعشرين قرية غير الكفور
 وذ كر في موضع آخر أن المسافر بعد مفاخرة أرض ليبيا يدخل أرض أنطوليوس بمعنى برقة وذ كر كل من القضاء
 والمسعودى خط ليبيا في مؤلفاتهم ما وقال المقرئى عند ذ كر مل القراي أن مدينة مرقية كورة من كورة مصر
 الغربية رهي آخر حدمصر وفي آخر أرض مرقية تلي أرض أنطوليوس وهي برقة وبعدها عن مدينة ستمرية
 (سيوه) نحو بردين وكان قطرا كبيرا به تخيل كثير من مزارع وبه عيون جارية وبها إلى اليوم بقية وغر هاجد
 وزرعها اذا برزبت من الحبة الواحدة من القمح مائة سنبله وكذلك الارز بها جدي ذلك وبها إلى اليوم بساتين
 متعددة وكانت مرقية في القديم من الزمان يسكنها البربر الذين نقاهم داود عليه السلام من أرض فلسطين فترها
 منهم خلائق ومنها انقرت البربر فترت زناته ومقبله وخريسية الجمال وزنات لواته أرض برقة وزنات هواره
 طرابلس الغرب ثم انتشرت البربر إلى السويس وقال في ذ كر فتح الاسكندرية أنه كان في مربوط واقعة مع سيدنا عمرو
 ابن العاص والاروام كانت النصر فيها للمسلمين قال وقال ابن عبد الحكم حدثنا يزيد بن أبي حبيب أن المقوقس
 الرومي الذي كان ملكا على مصر صالح عمرو بن العاص على ان يسير من الاروام من أراد المسير ويقر منهم من أراد
 القرار على أمر قد سماه فباع ذلك هرقل ملك الروم فسخط أسد السخط وبعث الجيوش فأغلقوا أبواب الاسكندرية
 وأذنوا للحرب وخرج عمرو بالمسلمين حين أمكنه الخروج وخرج معه جماعة من رؤساء القبط وقد أصلحوا لهم
 الطرق وأقاموا لهم الجسور والأسواق وصارت لهم القبط أعوانا على قتال الروم واستعدت الروم واستجاشت
 وقدمت عليهم من اكبر فيها جمع عظيم من الروم بالعدة والسلاح فسارعروا من القسطنطينية إلى الاسكندرية فلم يرد منهم

أحدا حتى باع مريوط فلقي فيها طائفة من الروم فتقاتلهم فهزمهم الله ومضى عمرو بن معمر حتى التقى مع جمع الروم
بكمو شريك فقتلوا ثلاثة أيام ثم فتح الله على المسلمين وولى الروم أكتافهم انتهى وفي كتاب الروضة الزاهرة في
أخبار مصر ومملوكها الناضرة قال الواقدي لما عبر جيش المسلمين من الجانب الغربي أمر عمرو بن العاص خالد بن الوليد
أن يسير خلف أرسطو وليس بن المقوقس وعين معه جيشا كثيرا وأمره أن يقتل كل من خرج عن طاعته فارتحل
خالد بالجيش وقبضه على قدمته بوقنا صاحب حلب في بني عمه وهم في أحسن زى على زى الروم حتى نزلوا على
مريوط وفي حسن المحاضرة أن عمرو بن العاص هو الذي توجه إلى فتح الاسكندرية وقتل أرسطو وليس وكان عبدا لله
ابن عمرو على المقدمة وحمل اللواء ووردان مولى عمر بن الخطاب وصلى عمرو صلاة الخوف ثم فتح الله على المسلمين بعد أن
قتلوا من الكفار مئة عظمية وكان ذلك عند مدينة الكريون وعما يشبه أن يكون من الخرافات ما حكاه الواقدي
قال لما بلغت الأخبار المرمدان الساق الذي تركه أرسطو وليس على مريوط في ثلاثة آلاف فارس حصن مدينة مريوط
ومنه هو زاد في خندقها ثم نزل عليه خالد بن الوليد بالمسلمين وبعث إليه بوقنا بشرين فارسا من بني عمه فقال لهم
المردان ما الذي أتى بكم فقال بوقنا أن أمير المسلمين يقول لك أمان إن سلمت المدينة للمسلمين ولك مالك وأهلك وأمان
تسلم فلما تناو عليكم ما علمنا ونجعلك أمير مدينتك كما أنت فضحك المرمدان وقال وحق ديني ما كنت ممن يخون
الملك في بلده ولا أقبل من دخل معكم وستعلمون على من تدور الدوائر ومن يكون من المقبول في الآخرة ثم انكم
يا معشر الروم كفرتم بالمسيح ولدتمهم ولأولئك العرب الجباة العراة ثم صاح برجله وقال خذوا هؤلاء الثمان وضعوهم في
الاعلال فقبضوا عليهم وكان سلاحهم قد أخذ منهم حين دخلوا دار الامارة ثم أوثقهم بالحديد وألقاهم في بيت مظلم
في داخل دار الامارة وأقام ينتظر غفلة من أصحابهم حتى يسرهم إلى الملك بالاسكندرية ووكّل بهم جارية من خواصه
اهما زين فلما جن الليل واشتغل المرمدان وغلبانه بالشراب وسكروا أقبلت الجارية إلى الباب وفتحته وقالت ليوقنا
وأصحابه لا خوف عليكم أنا أخت مارية التي أهداها المقوقس لتبيكم صلى الله عليه وسلم وأريد أن أحلّكم من الوثاق
بشرط أن توصلوني إلى مدينة تبيكم فقال بوقنا تفعل إن شاء الله لكن يجب على العاقل أن يخاف في موضع الأمن وهل
تعرفين لهذه المدينة باب سر فتالت نعم وإنه في وسط دار الامارة لا يعبأ به إلا أنا والملك وخواصه وهو يفتح على سر داب
تحت الأرض يوصل إلى ظاهر المدينة في وسط المقابر وعلى بابها الذي في المقابر قبعة كبيرة على ثمانية أعمدة وفي القبة قبر
يظن من رآه أنه قبر بعض الملوك ثم أشرقت الجارية على المرمدان ومبالكة فوجدتهم تسرع من الخوف فتركهم ومضت
تريد فتح السرب وإذا هي بحبس فيسه فتزعت ووقفت تسبح ثم قالت من أنتم فقال لها قائل أنا ابن المرمدان افتحي ولا
تعلمي أي فتحت فآذاهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضوا على الجارية فقالت يا قوم دعوني فاني أردت أن
أفتح هذا الباب وأخرج اليكم وأعلمكم حتى تنهضوا إلى المدينة وتعلموها والله تعالى قد أتى بكم وأنا أخت مارية
زوجة نبيكم صلى الله عليه وسلم فشرح خالد وقال أين أصحابنا فداهم عليهم فخلوا وناقهم واخترقوا دار الامارة فوجدوا
المردان في سكرهم فقبضوا عليهم وعلى غلبانه وأوثقوهم وأخذوا ما كان عندهم من السلاح وأمر خالد أصحابه أن
يملكوا السور فنعولوا وقبضوا على الحرس والرجال الذين به ونزلوا إلى باب المدينة وكان لها باب كبير فكسروا
الأقنان وأزالوا السلاسل وسبب امتدلال المسلمين على هذا السرب هو ما حكاه أوس بن ماجد وكان من أصحاب خالد
ابن الوليد قال لما نزلنا على مريوط بجيشنا أتفد خالد بوقنا إلى المرمدان برسالة وأقام ينتظر الجواب فبطأ بوقنا فلم
انه قبض عليه فاهتهم من أجله فلا يكاد ينام من خوفه عليه وعلى أصحابه وكان معه جواسيس ممن دخل من أهل الزمة
في طاعة المسلمين فيبني خالد في همه أورد عليه جواسيسه وأخبروه أن ابن المرمدان قد أقبل من عند الملك أرسطو وليس
بالخلع والتحفي في خمسمائة فارس وأنه بلغه الخبر أنكم على حصار أسبوانه نزل بعسكره وأتقاه بالبعد من المدينة وقد
أنفرد مع خادمين وها هو قد أقبل نحو المدينة وما ندري ما الذي يريد فقام خالد ومعه غلام اسمه همام وأربعة من أبطال
المسلمين وقعدوا عند سفح الجبل ولصقوا بالأرض وأذا باب المرمدان قد أقبل بخادميه ومقصودوا المقابر فكسبهم خالد
وجأته في القبة وهم يملون التراب فقبضوا عليهم وقال لهم خالد عرفوني ما تصنعون في هذه القبة فإن صدقتم
أمنكم وإن كذبتهم أمرت بضرب رقابكم فقال الغلام أن أنت أمتني حدثتك فقال خالد قل فقد أمتنتك فبادر إلى

تقبل يديه وقدميه وقال يا مولاي وأريد أماناً بالآتي ومن يؤذيه فأجابه خالد الى ذلك فأخبر خبر ذهابه الى الاسكندرية
وحجته منها وان هذه القبة على سرب ينتهي الى المدينة الى وسط دار الامارة فتمل وجهه خالد فحارب قبض على الغلام
ومن معه وأمر بازالة ذلك القبر فبان لهم مرق فلم ير الوابه حتى انتفع فبعث خالد يدعى الابطال فاستدعى ثلثمائة ثم
أوقدوا المشاعل ودخلوا في السرب حتى وصلوا الى الباب الثاني الذي في دار الامارة وفجئت لهم زين أخت مارية
القبطية ثم ان خالد المالك المدينة بعث الى ذي الكلاع الجبيري ينتخب من الجيش خمسمائة فارس ويسيرهم الى
خمسمائة فارس من الروم وكان أرسلهم ارسطوليس مدداً لاهل مريوط وهـم في محل عينه لهم وان يرسل بقية
الجيش الى مدينة مريوط ففعل ما أمر به وسار من ساعته فجمعهم على الخمسمائة فارس الرومية على حين غفلة وغالبهم
ناثم فوضع فيهم السيف وقتل منهم من قتل وأسر من أسرو غنم أمتعتهم وخيولهم ودخل بقية الجيش المدينة ليلالما
كان الغد واستيقظ المردمان من غفلته رأى المدينة قد ملكة المليون وأعلنوا بتكبير والتأييل فاعقل اسانه من
الجزع وقال له خالد يا عدو الله لولا اني أعطيتك الامان لقتلتك شر قتله فخذ أهلاك ومالك وانصرف فاناقوم اذ قلنا قولاً
وفينا به واذا عاهدنا لم نغدر فخرج المردمان بأهل وماله وأماراد فأسلم فاطما خالد قصر أبيه وما فيه قال وعرض خالد
الاسلام على أهل مريوط فاسلم أكثرهم وجمع الغنائم ومن لم يسلم من الرجال وأخرج منه الخمس لبيت المال وقسم
الباقى على الجيش وكتب الى عمرو بن العاص يبشره بفتح مريوط وانه معول على الرحيل الى الاسكندرية انتهى
وقال المقرئ أيضاً في ذكر حوادث الاسكندرية ان حباسة دخل في جيوش افر يقية الى الاسكندرية في المحرم سنة
اثنين وثلثمائة ومعه مائة ألف وزيادة عليها وقد مدت الجيوش من المشرق مدد التكين أمير مصر وسار حباسة من
الاسكندرية ونودي بالنفر في القسطنطينية لعشر بقين من جمادى الآخرة فلم يخلف عن الخروج الى الجيزة فحدث من
الخاصة والعامة الامن عجز عن الحركة لمرض أو عذر وأتاهم حباسة بجيشه فلقية أهل مصر فهزموه ثم دار عليهم فقتل
من أهل مصر نحو مائة ألف ونهض حباسة الى افر يقية وأقاموا بمصر مطربين فاقبل مؤنس الخادم من
العراق في رمضان بجيوش كثيرة فصرفت تكين في ذي القعدة وولى زكاة الاعور في صفر سنة ثلاث وثلثمائة وخرج
في جيوشه الى الاسكندرية وتبع كل من نوى اليه بمكاتبة من صاحب افر يقية فسجن منهم وقاتل كثيراً على أهل
ليبيا ومرايقية الى الاسكندرية في شوال سنة ثلثمائة واربعة ولم تنزل مرايقية في اختلال الى ان تلاثت في زمنها وبها
بعد ذلك بقية جيدة تسلم أيضاً على مريوط فقال انها تابعة للاسكندرية وبها منازل وبساتين تمتد الى حد ودرقة
والآن صارت قرية من قسم الاسكندرية يتحصل منها الفاكهة والحبوب وفيها جامع بني سنة ستمائة وست وستين
وقد حبسها الظاهر بيرس على جامع الحساك بها فاهرة وفي سنة ثمانمائة واحد وعشرين اشتراها المؤيد
شيخ مجودي وأصلح بساتينها التي كانت قد تخربت بفارات عرب لبيد القاطنين في أرض برقة ونقل كثر مدبر عن رجل
جغرافي من العرب لم يعرف اسمه أن مريوط قرية كبيرة بها كثير من البساتين ويتحصل منها كثير من الفاكهة واللوز
المتحصل منها رقيق القشرة جدا بحيث انه يكسر بين الاصبعين بسهولة ونقل كثر مدبر عن الأمير اندريوس ان مدينة
مريوط على بعد أربعة أميال من الاسكندرية في الجهة الغربية بقدر ساعتين ونصف ببر الجواد وقرية من البحر
المالح وفيها ثلاثة آبار عذبة على غاية من الحفظ ينزل فيها كل عام ماء المطر ويشاهد في نواحيها أطالاً بنية عتيقة
وقبور اسلام على أحجارها ورخامها نقوش تشتمل على تواريخ وتتم ليل وأسماء الاموات وأرض مريوط في الاصل
طيبة التربة تشبه طينة وادي النيل فلعلها تكونت عن مياه النيل الذي كان يجري في أرضها في سالف الاحقاب
ويدل لذلك ما قاله غير ودون ان أعالي مدينتي مريوط واييس الكائنات في حدود الليبيا كانوا يذكرون انهم مصريون
ويقولون نحن لبييون كراهة لعوائد المصريين وكان المصريون يمنعونهم من أكل لحم البقر فطلبوا من الكاهن
الاذن في أكل أي نوع أرادوا من الحيوانات لما انهم ليسوا مشاركين للمصريين في سكنى ولا في لغة ولا عوائد بل
هم خارجون عن أرض مصر ولغتهم تخالف لغتهم فلم يقبل منهم ذلك قائلاً ان جميع الارض التي تسقى بفيض النيل
نعم من مصر وينسحب على أهلها أحكام المصريين وان جميع القاطنين في وادي النيل من اسوان الى ما تحتها
مصريون أشركهم من النيل انتهى ثم انه متى نزل ماء المطر بأرض مريوط أنبتت بعض حشائش فتأيتها العرب

ولاسيما الجوالي ويسرحون فيها أغنامهم ومواشيهم لترعاها وحيث أن آبارها لا تنجلي إلا من الامطار في أيام القبط لا ينبع فيها الماء الا بيطو ويتردد عليها العرب لقرهم من الاسماك كندرية ولكونها واقعة على الطريق الموصل الى مديرية البحيرة وعليها الآبار التي يستقي منها (مسير) قرية من مديرية الغربية بمرکز كفر الشيخ واقعة في الجنوب الغربي لناحية منبول بنحو خمسة آلاف وثلاثمائة متر وفي جنون منية مير بنحو سبعمائة متر وبها جامعان كلاهما بمنارة وبها ضريح عليه قبة وفي وسطها سوق صغيرة دائمة وسوق عمومي كل أسبوع ولا هلهة اعتناء برأية الكنان أكثر من غيره وأكثر أهلها مسلمون واليهما ينسب كافي ذيل الطبقات للشيخ عرافي الشيخ يحيى المسيرى وقد ترجمه بانه الشيخ الصالح الورع الزاهد سيدي يحيى المسيرى ولد شيخنا الشيخ شهاب الدين رأس المدرسين بالجامع الازهر رضى الله عنه نشأ في علم وأدب ونسك وعبادة قال صحبتته من حين كان دون البلوغ فلم أر عليه شئ أيسره في دينه وما سمعته قط يذكر أحد أبسوا أخذ العلم عن جماعة من مشايخ الاسلام كالشيخ ناصر الدين اللقاني والشيخ شهاب الدين الرملى وأخراهم ما ونجح في العلوم وشرح منهاج النووي شرحا طائفا فيه فوائد كثيرة وأجازة أشباهه بالفتوى والتدريس فافتى ودرس واشتفع به خلائق وهو رضى الله عنه من الكرم بجانب عظيم وله اعتناء بقضاء حوائج الاخوان تبعوا والده وله الاعتقاد التام في طائفة الصوفية وتمجد عظيم في اللبيل وأما خلاوة منطقته وحسن عذريته فأمر عظيم لا يكاد يحاط به بل من طول مجالسته قال وما رأيته قط يراحم على شئ من أمور الدنيا فاسأل الله تعالى أن يزيد من فضله اللهم آمين انتهى واليهما ينسب أيضا الامام العالم العلامة الشيخ عبد الكريم المسيرى ترجمه الجبري بانه أحد الأذكياء الشيخ عبد الكريم ابن علي المسيرى الشافعي المعروف بالزيات لازمه لشيخه الشيخ سليمان الزيات حضر دروسه فنهى لاه الوقت ولازم شيخه حتى صار مريد الدروسة ومهر وأتجب وتضلع في الننون ودرس وأمل وكان أوجد زمانه في العقولات ولازم دروس الشيخ اخفى وتلقن منه العهد ثم أرسله الشيخ الى بلاد الصعيد لانه جاءه كتاب من أحد مشايخ الهوارة بمعية تدعى الشيخ بان يرسل اليهم أحد تلامذته ليتفقهوا به فكان هو المعين لهذا الامر فألبسه وأجازته ولما وصل الى ساحل بهجورة بالبحر فالتقى الناس بالقبول التام وعينوه له منزلا واسعا وحسنا وخدموا وأقضوا له جانباً من الارض ليزرع فقطن بيهجورة واعتنى به أميرها شيخ العرب اسمعيل بن عبد الله فدرس وأفتى وأعطى العهود وأقام مجلس الذكروا ح أمره وتلك عقارات ومواشي وعبيدا وزروعات ثم تقلبت الاحوال في الصعيد فاوذي وأخذ ما يده من الاراضي فأتى الى مصر فلم يجد من يعينه لوفاء شيخه ثم عاد ولم يحصل على شئ مما كان يده وما زال بهجورة حتى مات في أواخر سنة احدى وثمانين ومائتين وألف انتهى وينسب اليها أيضا العالم الفاضل الخاذق الماهر الشيخ محمد المسيرى كان من الفضلاء الطاهرين بمدينة الاسكندرية وقت أن كان الانكليز يستولون عليها قبل حكم العزيز محمد علي وكان من أهل الحل والعقد ولما دخلت فرنسا وبه مصر واستولوا عليها كان من ضمن السبعة الأعيان الذين اختارهم بونابرت في تركيب مجلس انصل قضايا الاهالي فكان رئيس المجلس السيد محمد كريم المسيرى أحد أعضائه وبعد أن خرجت فرنسا وبه مصر واستولى الانكليز على الاسكندرية سنة سبع عشرة ومائتين وألف حرر المذكرة وخطابا الى بونابرت يخبر به ما هو حاصل وقتئذ وصورته كافي كتاب الانيس المنقيد لدسائى ان من أحسن ما خطر في الضمائر وبرز من مكنونات الذمة ثناء أدكى من المسك عبيرا ودعا أسرع من السحاب ميرا الى حضرة من أثار لعشيرة في الانام ذكرها ورفع لهم لواء لا يستطيع غيره له نشر المتوصل بشاقب فكره الى المطالب الناصية والمذلل برأيه وسياسته جوامع النواصي العاصية الظاهر عظم الجلال والسابق يحزمه الى المراتب العوال ذى المهابة والوقار عند جميع الاجناس والشهامة واليكاسة عند الخاص والعام من الاكياس حضرة صارى عسكر الجمهور الفرنسي وانه وسان عنهم فليهم مدار التضيعة بونابرت جعل الله عمته مصر وفي الرشاد والصلاح ونظمه في سلك أهل الخير وعداد أهل الدلاح وأجرى على يديه راحة العباد وأجل به الهموم والغموم والانتكاد وصان ذاته من كل نقص وشين وبولى أمره بالطف في الدارين ولحظه بعين عنايته في حر كانه وسكناته وكان له موفقا في جميع تقلباته وتصرفاته أما بعد بسطيدى بصالح الادعية ونشر الثناء في جميع الاندية فانما حمد لكم الله الذي لا اله الا هو على كل حال ونسأله أن يطف بالجميع في جميع الاحوال وانما ننس

ترجمة الشيخ يحيى المسيرى

ترجمة الشيخ عبد الكريم المسيرى

ترجمة الشيخ محمد المسيرى

لكم ذكرا ولم تغفل عن الدعاء لكم سرا وجهرا ونعرفكم عن أحوال طرفنا وهو أن البلاد المصرية حاكها بمصر المتصرف في أمورها محمد باشا وباشا الاسكندرية خورشيد باشا ولكن الكلام والتصرف في الاسكندرية لطائفه الانكليزي وما الدخل والخرج فهو بيد العثماني والغزيرة يعني الماليك كانوا في الصعيد ففتح عليهم عساكرهم ارا فتلاطموا معهم ووقعت بينهم ارباب وانهم زامات وجراحات وامور كثيرة والآن جاؤا الى أرض الفيوم وبرزت لهم تجريدة عسكر كبيرة وما ندري الآن ما حصل بينهم هل تلاطموا أولا ومع الغزطانية من النترساوية وهربت لهم عساكرهم من الارنو وكونا النبل كان وافيوا وشاع في البلاد أن عساكرهم من مصر متوجهة الى أرض الشام مساعدة لمحمد باشا ابي مرق والى يافه لانه وقع بينه وبين والى عكة مشاجرة فحاصره فاستغاث بالدولة فاعانوه بمراكب صارى عسكرها انجبه بك الذي وقع مراكبه في بوقرغم وقعت بينهم وبين عسكر الجزائر ملاطمة ثم جاء انجبه بك مصر وهو الآن بها وشريف سكة مات وتولى أخوه وذكروا ان بينهم وبين ابن أخيه حروباً منصوبة وباشا جدة الجزائر توفى وذكروا ان والى دمشق ووالى عكة اصطلم اعدو وقوع حروب بينهم ووقع ايضا بينهم وبين أهل دمشق حروب وأخذ قلعته والى الآن أبو مرق محاصر في يافه ورنيا يصلح أحوال البلاد ويبنى جميع العباد ويلهم خلقه الرشاد والسداد وتفصيل الامور يطول والله تعالى يحري فضله في عبادهم ويعاملهم بالطفه واحسانه ويسر لهم الاستفادة ويجعل لكم من رفع له في الملا الاعلى ذكرا وأجرى على أيديهم اعباده نفعا وخيرا ولا يجعل لكم من لعبته الحياة الدنيا بل يجعل لكم من همته عليا ويختم لكم بالخير والاحسان آمين آمين في ٢١ جادى الثانية سنة ١٢١٧ من التقويم محمد المسيرى لطف الله به انتهى (المسجد) قرية من قسم اطقم عديرة الجيزة في شمال البرنيل بسفح الجبل الشرق وبها مسجد جامع وليس بها أشجار ولا نخيل وفي جهتها الشمالية الغربية على قارة من الجبل مقام ولى يقال له سمدى خليل أبو غنم وله زاوية معدة للصلاة ليس لها مئذنة ولا منار أحضر وفي قديمه على نحو ثلثمائة قصبة تتحجر يؤخذ منه الاحجار لعمارت تلك الجهة وهو الذى أخذ منه أحجار قنطرة التكرمات (المشايعة) قرية من مديرية سيوط بقسم بوتي في طاجر الجبل الغربى فوق ترعة السوهاجية من الغرب وفي شمال الغنم بقليل وبها جامع وكتبة لتعليم القرآن ونخيل وأهلها يتسوقون من سوق الغنم وتكسبهم من الزرع المعتاد وأرضها خصبة وفي أهلها يساروفها شجر المقل (مستول السوق) قرية من مركز بليس عديرة الشرقية في الجنوب الغربى لاشخاص الرمل على نحو اثني عشر ألف متروهى بلدة ذات أشجار وبساتين وابراج حمام وبها أبواب حرق وتجار ومساكن ودوزايا عامرة ومحاسن للدعوى والمشيخة ومكاتب لتعليم الطفال المسلمين وسوق كل يوم اثنين وتكسب أهلها من الزراعة خصوصاً قصب السكر ومن زبل الحمام وزمام أطبانها أربعة آلاف وأربعمائة وثلاثة وتسعون فدانا وعدد أهلها خمسة آلاف واثنتان وعشرون نفسا وحكى الجيزى ان نومة شديدة حصلت في أواخر شعبان سنة تسع عشرة ومائتين وألف وتابع الغيم ودخل الليل وحصل رعد هائل وبرق شديد ومطر كثير وبعد أيام جا خبر من بلاد الشرقية انه نزل بها حامية مشمول صواعق في تلك الليلة أهلكت نحو العشرين من بني آدم وأبقاروا غنما ومعت منها أعين جماعة من الناس انتهى (المصليحة) بالتصغير بلدة من مديرية المنوفية بمركزه بك واقعة في غربى بحريشين بنحو ألف متر وفي الجنوب الشرقى شيبين الكوم كذلك وفي الجنوب الغربى لقرية منية خلف بنحو خمسة مائة متر وبها جامع بمئذنة وزاوية صغيرة بناها الشيخ حسين المصليحي ومات دفن بها في سنة خمس وعشرين ومائتين بعد الألف وليس بها نخيل وبها سوق وقليل أشجار وأهلها مسلمون والى بها ينسب كافي الجيزى العلامة المتقن المتقن المعمر الفيرى الشيخ محمد المصليحي الشافعى أخذ عن شيخ الوقت كالشيخ محمد شتى المالكي وأجاز الشيخ مصطفى العزيرى والشيخ عبدربه الديوى والشيخ أحمد الملووى والشيخ الحنفى والدفري والشيخ على قايتباى والشيخ حسن المداغنى ولما مات الشيخ أحمد الدمنهورى وانقرض أشياخ الطبقة توبد كرهوا شهر صيته وحذف به تلامذته وغيرهم وأخذوه الى بيوت الامراء لاجل جاتهم وعارضوا به المنتصدين من الاشياخ ولما تولى الشيخ أحمد العروى مشيخة الازهر بعد موت الشيخ أحمد الدمنهورى كان هو نائباً في الحج فلما رجع أخذته حمية المعاصرة وحركه من حوله للمناكرة حتى نعدى على تدريس الصلاحية بجوار مقام الامام الشافعى المشروطة شيخ الازهر به صلاة الجمعة فلم ينزعه

الشيخ العروسي وتركهاله خوفا من ثوران الفتن وتوفي رحمه الله ثاني عشر شوال من سنة احدى ومائتين وألف وصلى
 عليه بالازهر في مشهد حافل ودفن بالمجاورين ولمامات قرر الشيخ العروسي مكانه في تدريس الصلاة عليه تلميذه
 الشيخ مصطفى الصاوي وحضر افتتاحه فيها وذلك من حسن رأيه وجوده سياسته انتهى (المطاعة) هذه
 الناحية جله قرى من قسم اسنان في غربي النيل وفي شمال مدينة اسنان على مسافة أكثر من ساعة وهي قرية أسفون
 وقرية طمقيس والكوم الشرقى والكوم الغربى وقرية أسطج مع جله كفور صغيرة واشهر هذه القرى وأقدمها
 قرية أسفون وقدم الكلام عليها في حرف الالف وجميع هذه القرى عامرة أهله ذات مساجد مدامة الشعائر
 وذات نخيل وأشجار وفيها أضرحة عليها قباب وأبنية بالآجر واللبن وأهلها يتكسبون من الزرع ومن خدمة
 الدائرة السنية وعلى جسر أسفون مقام الامير غانم بن عياض وبجواره ساقية وأشجار وفي شرقها ترعة أسفون
 المتصلة بترعة العقيدى وبالقرب من فيها قنطرة تسبع عيون أنشئت في عهد الخديوى اسمعيل باشا سنة ثمان وثمانين
 كما أنشئت التربة المذكورة في مدته أيضا وعلى شاطئ البحر تجاه تلك الناحية وابورات لسقي زراعة الدائرة منها
 وابورات لكل منها قوة مائة حصان بخارية ووابور بقوة خمسة وعشرين وبين الوابورات فورقة تشتمل على عصارتين
 قوتهم ما يجعا نحو أربع مائة حصان وتشتمل على مخازن على قدر كفاية العسل والسكر وما يلزم للفور بقية وبجوار
 النور بقية منازل مشيدة مبنية بالآجر والبش واللبن السكنى المستخدمين وبين تلك المنازل والبحر أشجار وبساتين
 وجسر ممتد في غربي المنازل بساتين أيضا وباخرى الجنوبي قيسارية بدكاكين وقباوى وفي غربي ذلك محلات
 تسكنها الأهالى وبحرى الفور بقية مخازن وشون ومحلات ديوان النور بقية وصطبل للمواشى ومن بحرى ذلك كله
 جنينة عظيمة بدار سورها أشجار الموز وفيها قصر مشيد من البساتين وأشجار حافة بالجسور والمجارى من الجانبين
 (المطاهرة) بلد قديم شرقى النيل من مديرية المنية واقعة في شمال بنى حسن بخمس ساعة وأغلب أهلها نوبية وبها
 نخيل وأشجار ويتبعها جله كفور في غربي النيل وفي قلبها قنطرة سواة المارة في شرقها وسكانها يتلصصون على
 المراكب التى تبيت بقرىها فلذا لا تبيت عندها المراكب الا ضرورية (مطاي) قرية من مديرية المنية بقسم
 بنى مزار فى غربي النيل بقدر ألفين وسبعمائة وخمسين مترا وغربي التربة الابراهيمية بقدر ألف وخمس مائة متر
 وفي الشمال الشرقى لقرية ادفاق بقدر ألف وسبعمائة وخمسين مترا وفيها نخيل وأشجار وما جدد مبنية بالآجر
 واللبن كمنزلها وبها أنوال لتسج الصوف وموقد دائم يباع فيه نحو الخبز والقمح والها سوق جمعى وفي شرقها بقدر ألف
 وخمس مائة متر فورقة لعصر القصب وعمل السكر للدائرة السنية وبجوارها ديوان للتفتيش ومسكن المستخدمين
 من المهندسين الاورباويين وغيرهم وهي فورقة قنطرة من فورقة الخواجة كلى وقد عمل لها سلك حديد
 زراعة لحلب القصب اليها من الغيطان وكان قبل ذلك يجلب على ظهور الابل وكذا غيرها من النور بقات وأطيان
 تفتيشها ثمانية عشر ألف فدان يزرع منها كل سنة نحو ستة آلاف فدان قصاب يزرع الباقي حبوا وقطن ورىها من
 الابراهيمية وغيرها وتدخل من النور بقية كل يوم خمسة مائة قنطار سكر أو ثمن حبوا مائة قنطار سكر أو ثمن
 وأربعون قنطارا أسبيرتو فالتحصل منها سنويا خمسون ألف قنطار سكر أو ثمن وعشرون ألف قنطار سكر أو ثمن
 وعشرة آلاف وخمسة مائة قنطار أسبيرتو وتشتمل هذه النور بقية كغيرها من القور بقات على آلات قوية
 من الحديد والنحاس وغيرهما تدور بقوة النار من ذلك أربع عصارات لعصر القصب لكل واحدة قوة ثمانين حصانا
 ووابور لادارة غرايل العظم ونوارج غسله له قوة ثلاثة خيول ووابور لتوزيع الماء لكل قوة ثمانية خيول
 وستة وابورات حرارة لتكثير الشربيات بالقزانات لكل منها قوة خمسة عشر حصانا واثنان لعمل الجلاب
 لكل قوة عشرة خيول واثنان لطبخ العسل الرجيع بالقزانات لكل قوة عشرة خيول ووابور لادارة دواليب
 تكثير السكر الايض الحلب لكل قوة خمسة عشر حصانا وثنان لادارة التوصيل المياه الى القزانات العشرين
 والاخرى الى قزانات العصر لكل منها قوة ثمانية خيول ووابور لادارة ورشة الحديد والنحاس والسبك والبرادة
 بقوة ثمانية خيول ووابور لتكثير السبيرتو لكل قوة خمسة عشر حصانا وذلك غير ووابورات السكة الحديد
 التى تنقل القصب من الغيطان الى الفور بقية الواحدة منها قوة عشرين حصانا ويتبعه طقم من العربات نحو عشرين

عربون لوانم النور بقية أيضا ورشة الحدادين بالآته وأورجالها ورشة البرادين والخراطين كذلك ورشة
التجارين ومسبوا ومحازن عمومية لجميع أدوات القور بقية وآلاتها ومحازن لحفظ السكر وميا ومحازن لحفظها
سنويا وهكذا في كل فور بقية وانما تتفاوت يسيرا بزيادة أو نقص في القوة أو في العدد (مطر طارس) قرية من قرى
القيوم بقسم أول من أهلها المرحوم عبد الله أنما المطر طارس كان ناظر قسم القيوم زمن العزيز المرحوم محمد على
ثم صار أمورا على جميع بلاد القيوم وكان من الجبارين وترك أولادهم عمدا ناحية إلى الآن وبها نخيل كثير وأهلها
خزان في قلبها على ثلث ساعة وفي شرق ناحية الأعلام ستمائة نخوة مائة فدان وله رصيف من البناء المتين من جهة
الشرق وبعض جهة الشمال نحو وأربعة مائة قصبة وعرض أعلاه نحو ذراع وأسفله نحو ذراعين في ارتفاع نحو خمسة
أذرع وخلقه جسر من التراب عرضه قصبتان واحدتي جهانه من الرمل والزلط ويمتد من ناحية الأعلام مشرقا إلى
ناحية عدوة وإلى البطس وبعض الناس يجعل جسر الخزان القديم الذي كان لعموم النيووم (المطرية) من هذا
الاسم بلدان بمصر أحدها المطرية من ضواحي القاهرة بمديرية القليوبية ويقال لها مائة مطر وهي بلدة شهيرة
منها إلى القاهرة نحو ساعة ونصف في الجنوب الشرقي اقرية الخصوص بنحو خمسة آلاف متر وفي شرق مصطرد
بنحو ثلاثة آلاف متر بينهما بالآجر واللبن وبها جامع بمنازة مقام الشماز وبها معمل فراريج وأنوال لتسج الصوف
وأضرحة لبعض الصالحين عليها قباب منها ضريح الشيخ المطراوى يعمل له ليلتان كل سنة في نصف شعبان يرجع إليه
كثير من علماء الأزهر وغيرهم لم زيارته وضريح الشيخ عبد الله أبي فقص يعمل له ليلة كل سنة في شهر المحرم وفيها
بستان نضرة وفواكه لورثة المرحوم اسمعيل بك محافظ مصر سابقا زمن العزيز المرحوم محمد على وأنشأت بها الحضرة
الخليدية التوفيقية بستانا مائة ما غرس فيه كثير من شجر البلسم غرسه فروعان شجرة البلسم التي هنالك
الآن انتبيه عليها وهي الآن في وسط ذلك البستان عليها مقصورت من الخشب وقد صلح من هذا النوع كثير في ذلك
البستان وجعل أهل البلدة مسلمون وبعضهم يتكسب من الزرع المعتاد ومن زرع الدخان البلدى والكوراني
والتبناك وأنواع الخضروات لها هرة بذلك فلذا ينادى بالقاهرة بنسبة الملوخية للمطرية ولولم تكن بها وأطيب هوائها
يذهب إليها الناس أيام شمس النسيم وفي وسط أطيانها تل كبيرة إلى الآن إحدى المسلات التي كانت هناك وتسمى
هذه البلدة الريدانية أيضا وهي في محل مدينة هليوبوليس القديمة في لغة الاروام أى مدينة عين شمس التي هي من
أقدم المدن المصرية وأثرها وكانت تسمى في لغة مصر القديمة آن وفي اللغة العبرانية أون وهي مدينة را (أى الشمس)
وقال أبو عبد البكري عين شمس بفتح الشين المعجمة واسكان ثانياه بعده سين همزة عين ماء معروفة وزعم قوم ان عين
شمس الى هذا الماء اضيف وقال محمد بن حبيب عين شمس حيث بنى فرعون الصرح وأول من سمى هذا الاسم سببا بن
يشجب وذكر الكلبى ان شمسا الذى هو ابه صمغ قديم انتهى وقال المتريزى كان يقال لعين شمس قديما عساس
انتهى والحق ان المطرية غير عين شمس وانما هي بقربها فقد قال استرابون ان عين شمس مدينة قديمة كانت بقرب
المطرية وكانت تسمى هليوبوليس وقد بنى لها هذا الاسم الى سنة ثمانمائة وأربعين ميلادية ثم سميت بعد ذلك
عين شمس كما وجدها كتب خرداد بك من أهل القرن الثالث من الهجرة وكان في مجريها بركة عدها ماء النيل
بخلج بالقرب منها وهي بركة الحج الآن قال وهي واقعة في الشمال الشرقي لسدة فرعون على بعد فرسخ منها وقد
قلت الروم منها مسلمين إلى بلاد رومة ثم اعتراها الخراب بعد ذلك انتهى وقال أبو الفداء في تقويم البلدان عين
شمس في زماننا لم يبق بها ديار ويقال انها كانت مدينة فرعون وبها آثار قديمة عظيمة مذكورة من الصخور العظيمة
وبها عمود عيسى مربعة يسمى مسلة فرعون طوله نحو ثلاثين ذراعا وهي من القاهرة على نحو نصف مرحلة وعندها
ضبعة تسمى مطرية وهي من القاهرة في جهة الشمال تشرف على درب الشام انتهى وفي خطط الفرنساوية ان
منازل المطرية مبنية بالأحجار وكثيرا ما شاهدت كتابة الهيروغليفية على أحجارها وكان يزرع فيها البيلسان
ويستخرج دهنه ويتجر فيه وقد انقطع ذلك منذ ذقنين وان آثار مدينة هليوبوليس التي هي عين شمس في حدود
الصحراء في الشمال والشمال الشرقي من مصر على بعد تسعة آلاف متر وعلى ستة آلاف من شاطئ النيل وسورها
ذوات مداد عظيم وهو مبنى من الطوب التي عوكة عشرون مترا وفي بعض محلاته يبلغ الباقي من ارتفاعه خمسة أمتار

ومحيطه أكثر من فوسخ الارض التي يحيط بها أربعة عشر ألف متر في ألف متر وفي وقت الفيضان تتلى بقربهم ابرك
يبقى بها الماء عدة أشهر من السنة وفي مكانها كيمانها كثير من الشفاف وقطع من الاجار وثق قهار تعرجى
فيها الماء وقت الفيضان ويزرع عليها أكثر الارض التي كانت قصورا وتمايل ومعابد والغالب ان اجارها استعماتها
الاهالي في اخير البنيان ونقلت الى الزاهرة وغيرها والماء له الموجودة في وسطها تشبه مدلات طيبة بالوجه القبلي
وارتفاعها عشرون مترا وسبعة وعشرون جزءا من مائة من المتر وقاعدتها السدلى مربع ضلعها متر وأربعة وعشرون
جزءا من مائة من المتر والقاعدة العليا متر وسبعة عشر جزءا من مائة من المتر وقد رفع النيل الارض بشوالي مروءه عن
قاعدتها بقدر مترين فتغطي منها متر وعناية وسبعون جزءا من مائة وهي قاعة على جلسة من الصوان ويرى أثر ماء
النيل فيها على ارتفاع متر وخسة وخسين جزءا من مائة من الارض أو ثلاثة أمتار وثلاثين جزءا من مائة من
ابتداء جلسة الصوانية وعلى ماذ كروياين وغيره كان يوجد هذه المدينة عدة مدلات منها جلة نقات في زمن
القيصرية الى رومته وهي باقية هناك الى الآن وفي القرن السادس من الهجرة وقعت المسلة الثانية وقال هيرودوط
ان أهل هليوبوليس كانوا أعرف الناس بالعلوم وقد تعلم في مدرستها أودوكس وأفلاطون وغيره ما علم النجوم
والفلسفة والتاريخ وغيره وكان المشهور من المدارس بالديار المصرية مدرستها ومدرستي مدينة طيبة ومدينة منف
وكان يجتمع من هذه المدن الثلاثة كل سنة أعضاء للعباس المركب من ثلاثين عضوا للحكم في القضايا المهمة في مدينة
طيبة وإن بهم عابد الشمس يعمل له كل سنة عيد مشهور وكان هو الرابع في ترتيب الاعياد المصرية وقد وصف
استرابون هذا المعبد فقال مامعناه هو من المعابد العظيمة القديعة يحيط به سور له باب يدخل منه الدهليز بمط
بالجسر عرضه نحو ثلثي متر وهذا العرض قد يزيد في بعض المعابد وفي بعضها ينقص وأما طوله فكان ثلاثة أمثال
العرض وفي بعض المعابد قد يجعل أربعة أمثال العرض وفي بعضها يجعل خمسة أمثاله ثم في جانبي الدهليز من
الداخل ترى تماثيل أبي الهول منحوتة من الحجر بين كل تماثيل عنزتين وذراعا وفي آخر الدهليز باب كبير شاهق
الارتفاع ثم بعده على مسافة باب مثله وبعده ذاباب ثالث كذلك وربما زاد عدد الابواب في بعض المعابد وربما قل
في بعضها ثم يدخل الداخل فيجد ابوابا متعاقبة لا تسقطه على أعمدة وفي داخله حوش متسع فيه المحل المقدس
قال وقد رأيت هذا المعبد قائما وبه آثار مما فعله جشيد بنو بكتيمن المعابد من الحرق والهدم وكان بالمدينة
مبان مخصوصة لسكنى الكهنة فلذا كان يقال لها قديما مدينة الكهنة وكانوا لا يشتغلون إلا بوزلة العلوم
الفلسفية والفلكية وقد ذهب ذلك كله ولم يبق الا من يشتغل بالامور الدينية قال استرابون وقد شاهدناهم المنزل
الذي كان به افلاطون واودوكس اللذان أقاما بها ثلاث عشرة سنة لاجتناء ثمره العلوم الفلكية وغيرها ومع
ذلك فكان الكهنة يخفون عنهم بعض أسرار لم يعرفها الا بترجمة كتبهم بعد موتهم في زمن البطالسة
وذلك مثل الكسر الا لازم اضافته لانعام السنة الحقيقية انتهى وذكر ان الكندي جماعة ممن تعلم
بمدارس ديار مصر في الايام السالفة فقال منهم سقراط صاحب الكلام على الباري جل ثناؤه والحكمة والبلاغة
ومنهم افلاطون صاحب السياسة والنواميس والكلام على المدن والمولود ومنهم ارسطوطاليس صاحب المنطق
والآثار العلوية والحس والمحسوس والكون والفساد والسماء والعالم والسماع الطبيعى ورسالة بيت الذهب
وغير ذلك حتى ان يعقوب بن اسحق الكندي فيلسوف العرب له أكثر من ألف كتاب في كل معني كلها فصول
من كتب ارسطوطاليس ومنهم بطليموس المقدوني صاحب الرصد والملاحية والحساب وهو صاحب كتاب
المجسطى في تركيب الافلاك وحركة الشمس والقمر والكواكب المتحركة والثابتة وصور فللك البروج وكتاب
جغرافيه في مساحة الارض وأقاليمها والبحار والجزاير وألوانها والانهار والعيون وابتداء ايام وانتهائها وصناعة
الامم الذين يعمر وجه الارض وكتاب الاربع مقالات في أحكام النجوم وكتاب تسطيح الكرة وزيغ القانون
ومنهم أراتطس صاحب البيضة ذات الثماني والأربعين صورة في تشكيل صورة الفلك والالف كوكب والاثنين
والعشرين كوكبا الثابتة ومنهم ابرخس صاحب الرصد والاكلة المعروفة بذات الحلق ومنهم تاون صاحب الزيغ
المنسوب اليه ومنهم دريتون واليس واصططن أنصاب كتب أحكام النجوم ومنهم ايرن له كتاب الثقيل

والحيل الروحانية وعمل المنكبات والآلات لقياس الساعات ومنهم فيلون الرنطي وله عمل الدواليب والارحية
والحركات بالحيل الاطينة ومنهم أرشميدس صاحب الحيل والهندسة والمرابا المحرقة وعمل المجانيق ورمى الحصون
والحيل على الحيوش والعسا كبر رابو بجرا ومنهم أبلونيوس وله كتاب المحروطات ومنهم سادوسيوس وله كتاب
الكرة المتحركة ودخلها جالينوس ودوسكو ويدوس صاحب الحشائش ودوجانس الى غير ذلك اه وفي خطط
الفرنساوية أيضا ان المجمل مينويس كان هو العلم على الشمس في هذه المدينة كما ان المجمل ابيس كان هو العلم على افي
مدينة منفيس وفي كل من المدينتين كان يعتنى بخدمة وتر بيته وعلقه وكانت كهنة المدينة تقول ان الفنيكس
(طيرا السمندل) يتبدى الطيران من جهة المشرق وبعد ان يمضى له من العمر ألف وأربعمائة واحد وستون سنة
يموت محروقا في موقف من نار المر وأعواد الجوز ثم يحيا من ترابه نائيا شابا جديدا وهذه رموزهم ان اشارية كانوا
يقصدون بها توقيق السنين الزمنية مع سير الشمس فكانت السنين السوتيسية نسبة الى الكوكب سوتيس وهو
الشعري تتوافق مع السنين المعتادة في عدة أيامها المئاة وخسة وستين يوما بعد كل ألف وأربعمائة واحد وستين
سنة وتعود الفصول كما كانت وكانت هذه عادة القيسيين والكهنة ان يرمزوا للامور السماوية بأسمال هذه الرموز
وهم المختصون بمعرفة ذلك دون عامة الناس ولذلك جعلت هذه الرموز الشبيهة بالخرافات كأنها حقائق وأثبتها الا الى
والسباحون في الكتب ونشروها من ضمن الاخبار وفي التوراة ان يوسف عليه السلام تزوج بنت كبير كهنة عين
شمس واسمه يوفى فارأى كبير الكهنة وفي ترجمة السبعين للتوراة ان العبرانيين بنوها مائة أسرههم وأنكر ذلك اريب
وقال انها كانت عامرة أهله وقت دخول يعقوب عليه السلام أرض مصر فعم يقال انها من المدين التي سخر في
تحصينها ورفع أسوارها العبرانيون أيام أسرههم وقال ديودور الصقلي ان سيزستريس بنى حائطاً يمتد من مدينة
الطينة الى مدينة عين شمس لوقاية قطر مصر من اغارات العرب والشوام وجعل طولها ألفاً وخمسة مائة استادة
(غلو) وابنة الذي أعقبه في الملك وضع مسلتين بعين شمس كان قد تدر بناههما لتخليد حادثته هي انه كان قد عمى
وأقام عشرين سنين على ذلك وأمره الهاتق بان يذبح لقدس مدينة هليوبوليس نذرا يغسل عينه فيبول امرأة لم تحاط
غير زوجها ففعل وجعل يستعمل بول كثير من النساء ومنهن امرأته فلم يوافق الغرض الا بول امرأة خادم البستان
فترجى بولها وحرقت النساء الاخرى في قرية سميت بعد ذلك الأرض المقدسة وفي بنذره فبنى المسلتين كل واحدة
من حجر واحد عرضها ثمانية أذرع وارتفاعها مائة ذراع وظاهر هذه العبارة يميل الى الخرافات لكن لا علم لنا
بحقائق رموزهم ولما زال ملك القراعنة الالهيين واستولت على مصر القياصرة تضعع حال تلك المدينة ولمدخلها
استرابون في زمن أغسطس لم يبرها الا القليل من الناس ورأى أغلب مبانيها قد تهدمت من وقت اغارة الجحيم ولم تزل
مدرستهم موجودة وبها الكهنة لكن شأن ما بين هذه الحالة وما كان عليه أسلافهم فانهم قد تروا في ذلك الزمن
الاخير العلوم واشتغلوا بخدمه المعبد ومع ذلك فكانت الرصدخانه التي تعلم بها ادوكس رصد الافلاك موجودة
خارج البلد في مقابله مدينة سرسزور الواقعة على الشاطئ الثاني وكانت الكهنة تطلع السياحين على الاود التي
كان يقيم بها ادوكس وأستاذة أفلاطون وقال هيرودوط انهم البحر الى مدينة هليوبوليس بالمرور من وسط الأرض
تري أرض مصر متسعة وبها المنحدار وأرضها ذات وحل سهل السقي ومنها الى البحر كباين مدينة أتينسة ومعبد
جوبيتر في ناحية بيز بالمرور على معبد الاثني عشر الها ومن عين شمس الى مدينة طيبة مسافة تسعة أيام في البحر وقال
ماريتيل ان عين شمس كانت مدينة عظيمة في الاحقاب الخالية وفي زمن رمسيس الثالث كان عدداً أهلها اثني عشر
ألف نفس وهي من أقدم المدين والى الآن يقرأ العارفون بالخط المصري القديم اسم ارز تارات الاول ثاني ملوك
العائلة الثانية عشرة على المسلة القديمة التي بقرية المطرية الموجودة في بحري القاهرة مكانه مدينة عين شمس ومن
وقت نصهر الى الميلاد ثلاثة آلاف سنة وكان بقرية مسلة أخرى مثلها وقعت سنة ١١٩٠ ميلادية وبما
وجد من المنكبات على الاحجار التي عثر عليها علم أنه ما من عائلته من العائلات التي نالت في الحكم على أرض مصر
الا وازدت في هذه المدينة مباني عظيمة زال جميعها من نوالى الفتن والاعارات وأول من ابتدأ في تحريمها جسيمداو
كبتشاس ملك الفر من حين أعار على مصر واستولى عليها ويظهر من كلام استرابون الذي ساق في الديار المصرية قبل

الميلاد بسنين قليلة انها كانت قد آتت الى الدمار والآن لم يبق من آثارها الا بعض أساسات مبعدها والمسلة القائمة
 في وسطه ووصف ذلك المعبود جعل ضلعه الا كبر النول مائتي متر والا صغر تسعمائة متر وأما المدينة القديمة فلم يمكن
 الجزم بأن الموجود الآن هو آثارها إذ يحتمل أنه جعل المدينة هليوبوليس ما حصل لغيرها من المدن ولما خلقت الديانة
 العيسوية الديانة الوثنية احتقرت بالضرورة ما في الديانة المنبوذة والذي لم يتغير وضعه متناسبة الديانة الجديدة جعل
 مساكن ونحوها وآثاره بدهليوبوليس في بحرى المطرية على بعد ألف متر والسياحون الوافدون على مصر من
 جميع الاقطار كثيرا ما يذهبون الى هذه البلدة لاعتادة شجرة وبئر هناك يزعمون انها من آثار السيدة مريم العذراء
 وأخبر بعض السياحين المسمى وانساب الذى ساح في مصر في سنة ألف وستمائة واثنتين وسبعين من الميلاد انه توجه
 من مصر في الثاني عشر من شهر يوليوس مع بعض أصحابه فوصل الى المطرية بعد ساعتين يسير الحصان فنظر زاوية
 بنيت محل كنيسة قديمة لا يقبض بها آثار من آثار المسيح في محل يسمى المقعد ورأى هناك حوضا يعتقد الاقباط ان
 السيدة مريم كانت تغسل ثياب ابنها فيه وكانت تضعه في القبة التي هي محل عبادتهم ودعوتهم والمسلمون
 والاقباط معا يعتقدون ان سيدنا عيسى عليه السلام اغتسل في البئر التي في المقعد فزادت حلاوة ما ثم اعن باقي المياه
 قال وبعد ان استرخنا في المقعد وشربنا من الماء دخلنا البستان ونظرنا شجرة الجميز التي تزعم القبط انها انشقت
 واختفى بداخلها المسيح وأمه حينما كان يظلم ما أعوان الظالم هيرودس وان محل انشقاقهما كسى بالعنكبوت في
 الحال انتهى ثم لاتعم الفائدة نورد هنا ما ذكره المقرري في خطاطه مما يتعلق بالهياكل فنقول قال المقرري كان
 يقال لعين شمس في القديم رعمساس وكانت هيكلات تتج الناس اليه وبقصدونه من أقطار الارض في جملته ما كان يحج
 اليه من الهياكل التي كانت في قديم الدهور يقال ان الصابئة أخذت هذه الهياكل عن عادوتهم ويزعمون انه عن
 شيث بن آدم وعن هرمس الاول وهو ادريس وان ادريس هو أول من تكلم في الجواهر العلوية والحركات النجومية
 وبنى الهياكل ومجده الله فيها يقال ان عدة الهياكل كانت في الزمن الغابر اثني عشر هيكلًا وهي هيكل العلة وهيكل
 العقل وهيكل السياسة وهيكل الصورة وهيكل النفس وكانت هذه الهياكل كل الخمسة مستديرات وهيكل السادس
 هيكل زحل وهو مستدس وبعدده هيكل المشتري وهو مثلث ثم هيكل المريخ وهو مربع وهيكل الشمس وهو أيضا
 مربع وهيكل الزهرة وهو مثلث مستطيل وهيكل عطارد مثلث في جوف مربع مستطيل وهيكل القمر مثلث وعلاوا
 عبادتهم للهياكل كل بأن قالوا لما كان صانع العالم مقدس اعن صفات الحدوث وجب العجز عن ادراك جلاله وتعين ان
 يتقرب اليه عباد بالمقربين لديه وهم الروحانيون ليسنعوا الهيم ويكونوا وسائط لهم عند دعوات الروحانيين الملائكة
 وزعموا انها المديرات للكون والكواكب السبعة السيارة في أفلاكها وهي هياكلها وانها لا بد لكل روحاني من هيكل ولا بد
 لكل هيكل من فلك وان نسبة الروحاني للهيكل كنسبة الروح الى الجسد وزعموا أنه لا بد من رؤية المتوسط بين العباد
 وبين بارئهم حتى يتوجه اليه المعبود بنفسه ويستفيد منه فزعموا الى الهياكل التي هي السيارات فزعموا انهم
 الثلاث وعرفوا مطالعها ومغارها واتصالاتها واما الهياكل الاربعة والاثني عشر فزعموا انها كانت في افلاكها
 ذلك مما هو معروف في موضعه من العلم الرياضي وسموا هذه السبعة السيارة أربابا وآلهة وسموا الشمس الهة الآلهة
 ورب الارباب وزعموا أنهم المقيضة على السنة أنوارها والمظهرة فيها آثارها فكانوا يتقربون الى الهياكل كل تقربا الى
 الروحانيين لتقريبهم الى البارئ لزعمهم ان الهياكل كل أيدان الروحانيين وكل من تقرب الى شخص فقد تقرب الى روحه
 وكانوا يصيرون لكل كوكب يوما يزعمون انه رب ذلك اليوم وكانت صلواتهم في ثلاثة أوقات الاولى عند طلوع الشمس
 والثانية عند استوائها في الثلاث والثالثة عند غروبها فيصليون لزحل يوم السبت وللمشتري يوم الاحد وللمريخ يوم
 الاثنين وللشمس يوم الثلاثاء وللزهرة يوم الاربعاء ولعطارد يوم الخميس وللجمع يوم الجمعة ويقال انه كان يلج هيكل
 بناء بنوح على اسم القمر ليعارضوا به الكعبة فكانت القرمس تحجبه وتكسوه الحارير وكان اسمه نوبهر فلما تمت
 القرمس علمته بيت ناروقيل للموكل بسداته بركم يعني والى مكة وانتهت البرمكة الى جد خالد جد جعفر بن يحيى بن
 خالد فأسلم على يد هشام بن عبد الملك وسماه عبد الله وقد خرب هذا الهيكل قيس بن الهيثم في أول خلافة معاوية
 سنة إحدى وأربعين وكان بناء عظيم اجعله أروقته وثلاثمائة وستين مقصورة لسكن خدامه وكان بصنعها قصر غمدان

من بناء الضحالة وكان عيكل الزهرة وهو دم في خلافة عثمان بن عفان وكان بالاندلس في الجبل القارقي بن جزيرة
الاندلس والارض الكبيرة عيكل المشتري من بناء كلوبقرة بنت بطليموس وكان بفرغانة يد يقال له كلوسات عيكل
لشمس بناء بعض ملوك فارس وخر به المعتصم وقد اختلف في بنى عيكل عين شمس فقال ابن وصيف شاه وقد كان
الملك منقوس اذ اركب علوا بين يديه التخابيل العجيبة فيجتمع مع الناس ويحبسون من أعماله وأمر أن يبني له عيكل
يكون له خصوصاً ويجعل فيه قبة فيها صورة الشمس والكواكب وجعل حولها أعمدة مائتا وعجائب فكان الملك يركب
اليه ويقيم فيه سبعة أيام وجعل فيه عمودين زبر عليهم ما تاريخ الوقت الذي عمله فيه وهم باقيا الى اليوم وهو الموضع
الذي يقال له عين شمس وقال الحكيم الفاضل أحمد بن خليفة في كتاب عيون الانباء في طبقات الاطباء اشفاق
فشاغورس الى الاجتماع بالكهنة الذين كانوا بمصر فورد على أهل مدينة الشمس المعروفة في زمانه تابعين شمس
فقبلوه على كراهة واستقصوا امتحانه فلم يجدوا فيه عيبا ولا وقفوا له على عثرة فبعثوا به الى أهل ديوسوس ليمتحنوه فلم
يجدوا عليه طريقا ولا الى ادخاله سبيلا فنرضوا عايمه فرائض صعبة كما يشنع من قبولها فيد حضوه ويحرموه
طابته لخالفته لقرائض اليونانيين فقبل ذلك وقام بها فاستدعاهم به وفشا بمصر ورعه حتى بلغ ذكراه الى أماسيين
ملك مصر فبعده لسلطانا على ضحايا الرب وعلى سائر قرايينهم ولم يعط ذلك لغريب قط ويقال انه كان لا الكواكب
السبعة السيارة فيما كل تجمع الناس اليها من سائر أقطار الدنيا ووضعها القدماء فجعلوا على اسم كل كوكب هيكلا في
ناحية من نواحي الارض وزعموا ان البيت الاول هو الكعبة وأنه ما أوصى به ادريس الذي يسمونه هرمس الاول
المثلث أن يحج اليه وزعموا انه منسوب لرحل والبيت الثاني بيت المريخ وكان بمدينة صور من الساحل الشامي
والبيت الثالث لله المشتري وكان بدمشق بنام جيرون بن سعد بن عادوم وضعه الان جامع بني أمية والبيت الرابع بيت
الشمس بمصر ويقال انه من بناء هرشيد أحد ملوك الطبقة الاولى من ملوك الفرس وهو المسمى بعين شمس والبيت
الخامس بيت الزهرة وكان بمشج والبيت السادس بيت عطارد وهو بصيدى من ساحل البحر الشامي والبيت السابع
بيت القمر وكان بمجران ويقال انه قلعها ويسمى المدور ولم يزل عامرا الى ان خرب التتر ويقال انه هيكل الصابئة
الاعظم انتهى وفي تاريخ مختصر الدول لابي الفرج الملقب ان الاقدمين من اليونانيين يزعمون ان خنوخ هو هرمس
ويلقب طريش مجيبيطيس أي ثلاثي التعليم لانه كان يصف البارئ تعالى بثلاث صفات ذاتية هي الوجود والعلم
والحياة والعرب تسميه ادريس وقيل ان الهرامسة ثلاثة الاول هرمس الساكن بصعيد مصر الاعلى وهو أول من
تكلم في الجواهر العلوية وأتدرب الطوفان وخاف ذهاب العلوم ودروس الصنائع فبنى الاهرام وصور فيها جميع
الصنائع والآلات ورسم فيها طبقات العلوم حرصا منه على تحميمها لمن بعده والثاني هرمس البالي سكن كلوازه
مدينة الكلدانيين وكان بعد الطوفان وهو أول من بنى مدينة بابل بعد نمرود بن كوش والثالث هرمس المصري وهو
الذي يسمى طريش مجيبيطيس أي المثلث بالحكمة لانه جاء ثالث الهرامسة الحكمة قال ونقل ذلك من صحيفة تبتد
وهي من مقالاته الى تلميذه طاطي على سبيل سؤال وجواب بينهم ما وعي على غير نظام وولان الاصل كان باليامة قفا
والنسخة موجودة عند بابا السريانية وقيل ان هرمس الاول بنى مائة وعشرين مدينة أعمرها الرها وسن للناس عبادة
الله والصوم والصلاة والزكاة والتعميد لخلول السيارة بيوتها واشرفها وكذلك كلما سهل الهلال وحلت الشمس برجا
من الاثني عشر وان يقر بواقر اين من كل فاكهة با كورتها ومن الطيب والذبايح والخور أنفسهم واحرم السكر
والمأككل الخمسة والصابئة تزعم ان شيث بن آدم هو اغانا ديون المصري معلم هرمس وكان ام قليميا زيس الملك أحد
من أخذ الحكمة عن هرمس وولاه هرمس ربع الارض المعورة يومئذ وهو الربع الذي ملكه اليونانيون بعد
الطوفان ولما رفع الله هرمس اليه حزن اسقليمييا زيس حزنا شديدا فأتا سقيا على ما فات الارض من بركته وعلمه وصاغ له
تمثالا على صورته ونصبه في هيكل عبادته وكان التمثل على غاية ما يمكن من ظهوراً هبة الوقار عايمه والعظمة في هيئته
ثم صورته مرتفعاً الى السماء وكان يمثل بين يديه تارة ويجلس أخرى ويتخذ كرسياً من حكمه ومواعظهم وحسنه على
العبادة وبعد الطوفان ظن اليونانيون ان الصورة لاسقليمييا زيس فعظموه غاية التعظيم وكان ابقراط اذا عهد الى
تلاميذه يقول ناشدتكم الله باري الموت والحياة وأبي وأبيكم اسقليمييا زيس وكان يصوره ويده نبات الخطمي رمزاً

منه الى فضيلة الاعتدال في الامور واللين والمواتاة والمطاوعة في المعاملة انتهى قال المقرري وقال شافع بن علي في كتاب عجائب البلدان وعن شمس مدينة صغيرة يشاهد سورها محيطها مدهدوما ويظهر من أمرها انها كانت بيت عبادة وفيها من الاصنام الهائلة العظيمة الشكل من نحيت الحجارة ما طول الصنم منها نحو ثلاثين ذراعا وعضاؤه على نسبة ذلك العظم وكل هذه الاصنام قائمة على قواعد وبعضها قاعد على نصبات عجبية وباب المدينة موجود الى الآن وعلى معظم تلك الحجارة تصاوير على شكل الانسان وغيره من الحيوان وكتابة كثيرة بالقلم المجهول وقلمتري حجر اخالها عن كتابة أو نقش صورة وفيه المسلتان المشهورتان تسميان مسلتى فرعون وصفة المسلة قاعدة مربعة طولها عشرة أذرع في مثلها عرضا في نحوها مكاقد وضعت على أساس ثابت في الارض ثم أقيم عليها عمود مثل مخروط ينيف طوله على مائة ذراعية - دى من القاعدة بسيطة قطرها خمسة أذرع وينتهي الى نقطة وقيل بس رأسها بقا لسوة نحاس الى نحو ثلاثة أذرع منها كالقمع وقد ترنجب بالمطر وطول المدة واخضر وسال من خضرته على بسيط المسلة وكلها عليها كتابات بذلك القلم وكانت المسلتان قائمتين ثم خربت احدها ما وانصدت من نصفها العظم الثقل وأخذ النحاس من رأسها ثم ان حوالها من الاصنام شيئا كثيرا لا يحصى عدده وقلمتري حدي هذه المسلات الصغار ما هو قطعة واحدة بل فصوصها بعضها على بعض وقد تدمر أكثرها وانما بقيت قواعدها وقال محمد بن ابراهيم الجزري في تاريخه وفي رابع شهر رمضان يعني من سنة ست وخمسين وستمائة وقعت إحدى مسلتى فرعون التي بأراضي المطرية من ضواحي القاهرة فوجدوا داخلها ما تبقى قنطار من نحاس وأخذ من رأسها عشرة آلاف دينارو يقال ان عين شمس بناها الوليد بن دوع من الملوكة المالقي وقيل بناها الريان بن الوليد وكانت سرير ملكه والقرس تزعم انهم ان بناء هوشيك ويقال طول العمود مائة ذراع وقيل أربعة وعشرون ذراعا وقيل خمسة وثلاثون ذراعا ويقال ان تحتها حجر الذي خرب عين شمس لما دخل الى مصر وقال القاضي وعين شمس وهي هيكل الشمس بها العمودان اللذان لم يراهما من قبلهم اولامن شأنهما طولهما في السماء نحو من خمسين ذراعا وهما محمولان على وجه الارض وبينهما صورة انسان على دابة وعلى رأسهما شبه صومعتين من نحاس فاذا جاء الليل قطر من رأسهما ماء تستينيه وتراه منهن واذا جاعا ينبع حتى يجري من أسافلها ما فينت في أصلهما العوسج وغيره واذا دخلت الشمس دقيقة من الجدى وهو أقصر يوم في السنة انتهت الى الجنوب من ماطلعت على قمة رأسه ثم اذا دخلت دقيقة من السرطان وهو أطول يوم في السنة انتهت الى الشمال منهن فطلعت على قمة رأسه وهما منتهى المياين وخط الاستواء في الواسطة منهن ما ثم خطرت بينهما ذابية سائر السنة كذا يقول أهل العلم بذلك وقال ابن سعيد في كتاب المغرب وكانت عين شمس في قديم الزمان عظيمة الطول والعرض متصله البناء بمصر القديمة حيث مدينة النسطاط الآن ولما قدم عمرو بن العاص نازل عين شمس وكان جمع القوم حتى فتحها وقال جامع السيرة الطولونية كان بعين شمس صنم بمقدار الرجل المعتدل الخلق من كذا أن يرض بحكم الصفة يتخيل من استعرضه انه ناطق فوصف لاجدين طولون فاشتاق الى تأمله فنهاه ندوسة عنه وقال ما رأوا قط الا عزل فركب اليه وكان هذا في سنة ثمان وخمسين ومائتين وتأمله ثم دعا بالقطاعين وأمرهم باجتماعهم من الارض ولم يترك منه شيئا ثم قال اندوسة خازنة ياندوسة من صرف مناصحه فقال أنت أيها الأمير وعاش بعدها أحد ثقتي عشرة سنة أميرا وبنى العزيز بالله نزار بن المعز قصور بعين شمس وقال ابن خرداذبه بعين شمس من أرض مصر اسطوا انسان من بقايا اساطين كانت هناك في رأس كل اسطوانة طوق من نحاس يقطر من احدها ماء من تحت الطوق الى نصف الاسطوانة لا يجاوزه ولا يقطع قطره لئلا ولا يهراق فوضع من الاسطوانة أخضر رطب ولا يصل الماء الى الارض وهو من بناء اوسهنيك وذ كر محمد بن عبد الرحيم في كتاب تحفة الالباب ان هذا المنار مربع علوه مائة ذراع قطعة واحدة محدد الرأس على قاعدة من حجر وعلى رأس المنار غشاء من صفر كالذهب فيه صورة انسان على كرتي قد استقبل المشرق ويخرج من تحت ذلك الغشاء الصفر ما يسيل مقدار عشرة أذرع وقد ثبت منه شيء كالطحلب فلا يبرح لمعان الماء على تلك الخضرة أبدا صيفا وشتا لا يقطع ولا يصل الى الارض منه شيء وبعين شمس نبت يزرع كالقضبان يسمى البلسم يتخذ منه دهن البلسان لا يعرف بمكان من الارض الا هنالك وبوكل الحاء هذه القضبان فيكون له طعم وفيه حرارة وحرارة لذينة وفي بعض العبارات ان بناحية المطرية من حاضرة عين شمس البلسان وهو

شجر قصير يسقي من ماء بئر هناك وهذه البئر تعظمها النصارى وتقصدوها وتغتسل بعمائمها وتستشفى به ويخرج اعصر
البلسان وأن ادراكه من قبل السلطان من يتولى ذلك ويحفظه ويحمل الى الخزانة السلطانية ثم ينقل منه الى قلاع
الشام والمارسه تانبات لمعالجة المبرودين ولا يؤخذ منه شئ الا من خزانة السلطان بعد أخذ مهر سوم بذلك وللولك
النصارى من الحبشة والروم والفرنج فيه غلو عظيم وهم يسمونه من صاحب مصر ويرون انه لا يصح عندهم لاحداث
يتنصر الا ان يغمس في ماء المعمودية ويعتقدون انه لابد ان يكون في ماء المعه ودية شئ من دهن البلسان ويسمونه
المبرون وسبب تعظيم النصارى لدهن البلسان ما ذكره في كتاب السنكساروهو يشتمل على أخبار النصارى ان المسيح
لما خرجت به امه ومعه ما يوسف النجار من بيت المقدس فرار من هيرودس ملك اليهود نزلات به اول موضع من أرض
مصر مدينة بسطة في رابع عشر شمس فلم يقبلهم أهلها فنزلوا بظاهرها وأقاموا أياما ثم ساروا الى مدينة سمندود وعدوا
النيل الى الغربية ومثوا الى مدينة الاشمونين وكان باعلاها اذذاك شكل فرس من نحاس قائم على أربعة أعمدة فاذا
قدم اليها غريب سهل فخاؤا ونظروا في أمر القادم فعند ما وصلت من به بالمسيح عليه السلام الى المدينة سقط الفرس
المذكور وتكسر فدخلت به امه وظهرت له عليه السلام في الاشمونين آية أخرى وهو ان خمسة جمال محملة زاحتم
في مرورهم فصرخ فيها المسيح فصارت حجارة ثم انهم ساروا من الاشمونين وأقاموا بقصرية تسمى فيلس مدة أيام
ثم مضوا الى مدينة تسمى قس وقام وهي التي يقال لها اليوم القوصية فنطق الشيطان من اجواف الاصنام التي
بها وقال ان امرأت ومعهما ولد هاريدون أن يخر بوامه ابد كم فخرج اليهم مائة رجل بسلاحهم وطردهم
عن المدينة فمضوا الى ناحية ميرة في غربي القوصية ونزلوا في الموضع الذي يعرف اليوم بدير المحرق وأقاموا به ستة
أشهر وأياما فرأى يوسف النجار في منامه قائلا يخبره بموت هيرودس وبأمره أن يرجع بالمسيح الى القدس فعادوا من
الميرة حتى نزلوا الموضع الذي يعرف اليوم في مدينة مصر بقصر الشمع وأقاموا بعمارة تعرف اليوم بكنيسة بوسرجه
ثم خرجوا منها الى عين شمس فاستراحوا هناك بجوار ماء فغسلت من به من ذلك الماء ثياب المسيح وقد انشخت وصبت
غسلاتها تلك الارض فأثبت الله هناك البلسان وكان اذذاك بالاردن فاقطع من هناك وبقي بهذه الارض وبنيت
هذه البئر التي هي الآن موجودة هناك على ذلك الماء الذي غسلت منه من به وبلغني انها الى الآن اذا اختبرت يوجد
ماؤها عينا جارية في أسننها فهدا سبب تعظيم النصارى لهذه البئر والبلسان فانه انما سقى منها والله أعلم انتهى قال
عبد اللطيف البغدادي في كتاب الافادة والاعتبار البلسان لا يوجد اليوم الا في مصر بعين شمس في موضع محاط عليه
محتفظ به مساحته نحو سبعة أفدنة وارتفاع شجرة نخود ذراع وأكثر من ذلك وعليها قشران الاعلى أخرج خفيف
والاسفل أخضر نخين واذما مضغ ظهر في القم منه دهنه ورائحة عطرية وورقه يشبه ورق السذاب ويحتجى دهنه عند
طالع الشعر بان تشدخ السوق بعد ما يمت عنها جميع ورقها وشدها يكون بحجر محدد ويقتصد شدها الى
صناعة بحيث يقطع القشر الاعلى ويشق الاسفل شقا لا يتعد الى الخشب فان تغد الى الخشب لم يخرج منه شئ فاذا
شدها كما وصفتنا أمهل لدر ثيابا سيل لئلا على العود فيجمعها باصبعه مسحا الى قرن فاذا امتلأ صبه في قوارير من زجاج
ولا يزال كذلك حتى ينتهي جناده ويقطع لئلا وكلما كثر الندى في الجو كان لئلا أكثر واغزروا في الجذب وقلة الندى
يكون الا أنزروا مقدار ما خرج منه في سنة ٥٩٦ وهي عام جذب ينف وعشرون رطلا ثم تؤخذ القوارير فتدفن
الى القبط وجارة الحر وتخرج من الدفن وتجهل في الشمس ثم تنفذ كل يوم فيوجد الدهن قد طفا فوق رطوبة
مائية وأقال أرضية فيقطف الدهن ثم يعاد الى الشمس ولا يزال كذلك يشمه هاو يقطف دهنها حتى لا يبقى فيها دهن
فيؤخذ ذلك الدهن ويطحه قيمه في الخفية لا يطالع على طبعه أحد ثم يرفعه الى خزانة الملك ومقدار الدهن الخالص من
التي بالترويق نحو عشر الجلة وقال لبعض أرباب الخبرة ان الذي يحصل من دهنه نحو من عشرين رطلا ورايت
جالينوس يقول ان أجود دهن البلسان ما كان بارض فلسطين وأضعفه ما كان بمصر ونحن لانجد اليوم منه
بفلسطين شيئا البتة وقال نيقولاوس في كتاب النبات ومن النبات ما له رائحة طيبة في بعض أجزائه ومنه ما رائحته
الطيبة في جميع أجزائه كالبلسان الذي يكون في الشام بقرب بحر الزفت والبئر التي يسقى منها تسمى بئر البلسم وقال
ابن سجيون انما يوجد في زماننا هذا بصرف فقط ويستخرج دهنه عند طالع كلب الجبار وهو الشعرى وذلك في شباط

ومقدار ما يخرج ما بين خمسين رطلا الى ستين ويبيع في مكانه بضعة فضة وكان هذه الحال قد كانت في زمن ابن سمعون
وحكى عن الرازي ان بدله دهن الفجل وهذا بعيدو اللسان الدهني لا يثمر وانما يؤخذ منه فسوخ تنقرس في شباط
فتعلق وتنمو وانما الثمر للذ كرا البري ولادهن له ويكون بجودته هامة وبرارى العرب وسواحل اليمن وبارض فارس
ويسمى البشام ويربى قشره قبل استخراج دهنه فيكون نافعا من جميع السموم ونقل دساسى عن فرسكال وغيره
ان الاسم العربي لشجرة البشام هو أبو شام أو أبو الشم يعنى ذا الرائحة قال واظن ان هذا الاسم محرف عن بشام
لانه ورد هكذا عن عبد اللطيف وابن البيطار والجوهري وغيرهم وأورد عن ابن البيطار نقلا عن أبي العباس النبائى
الاندلسى ما ترجمته قد شاهدت شجرة البشام قريبا من قديد وهي كثيرة في جبال مكة وسوقها وأوراقها تشبه
سوق وأوراق البلسم وانما ورق البشام مدور عن ورق الباسم وشجرة البشام أكبر من شجرة البلسم وزهره رقيق
ولونه بين الصفرة والبياض وعمره عناقيد تشبه ثمر المحلب والعرب تأكله ومتى نزع من ورقه ورقة أو كسر من فروعه
فرع يخرج من محل الجرح ماد ترطبه يضاء تأخذ فيما بعد لون الحمر وتكون لزجة لها رائحة طيبة والشجرة جميعها
لهاريج طيب وطعم الورق سكرى لزج وعمره معروف عند جميع الصيادلة في الاندلس وغيرهما من الاقطار باسم
حب البلسم ويؤتى به هذه الحبوب فتباع في مكة ومنها ينشر الى باقي البلاد وبعض الناس يزعمون ان البشام لا يثمر
ومنهم أبو حنيفة الدينورى والحق غير ذلك ما لم يكن في بلاد غير الذى ذكرناها ومن أنواع البشام نوع يسمى بقالم أراه
ولا يعز الفرق بينهما الا كثرة التجارب ونقل دساسى أيضا عن بعض السياحين ان شجرة البلسم انقطعت من مصر
سنة ألف وستمائة وخمسة عشر ميلادية بسبب غرق حصن لها ونقل عن السيوطى عن صاحب كتاب غرائب
العجائب ان بئر البلسم توجد في أرض مصر بقرب المطرية يسقى من مائها شجر اللسان وهو دهن عجيب ينسبون
خاصيته الى ماء هذه البئر بسبب ان المسح غسل فيه ولا ينبت في غير هذا الموضع وقد طلب الملك الكامل من والده
العادل أن يزرعه فأذن له ففعل فلم ينجح فطلب الرخصة في توصيل ماء بئر المطرية اليه فأذن له ففعل فلم ينجح ونقل
أيضا عن القزوينى انه بعد ان سقاه الكامل من بئر المطرية نجح وان الارض التي زرع بها مسورة ممتدة طولا وعرضا
الى مدى البصر قال والطاهر ان هذا هو الاصح (فائدة) قال دساسى عن أبي اصبيحة ان ابن سمعون هو أبو بكر
حامد بن سمعون وبعضهم يبدل حامدا بجمار وكان فاضلا في صناعة الطب متميزا في قوى الادوية المفردة وأفعالها
ومتقنا لما يجب من معرفتها وكتابه في الادوية المفردة مشهور بالجودة وقد بالغ فيه وأجهد نفسه في تأليفه واستوفى
فيه كثيرا من آراء المتقدمين في الادوية المفردة وقال أيضا انه كان بعد الرازى وبلدته الاندلس وكان في أواخر
القرن الرابع من الهجرة بئليل ان في نسخة من ترجمته انه كان له اجتماع وصحبة بمحمد بن عامر الملقب بالمنصور
المتوفى في سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة هجرية وقال الحجاج خلف في كتاب النبات ان نيقولاوس له نسبه على
كتاب النبات لارستوترس ترجمته حنين وصحبه ثابت بن قررة ونيقولاوس هذا سابق على نيقولاوس الاسكندرى وله مختصر
تاريخ الحيوانات لارستوتس وكتبه بالروم وترجمه بالعربي انتهى وأما ابن خرداذبة في جرنال آسيا انه أبو القاسم
عبيد الله بن عبد الله بن خرداذبة أصله من عائلة من العجم عباد النار دخل جده الاعلى في الاسلام ليتقرب الى البرامكة
ومعنى خرداذبة هبة الشمس أو نعمة الشمس ولدا المترجم في أول القرن الثالث من الهجرة وتربى أحسن تربية وبلغ
في المعارف الدرجة القصوى وكان من أخصاء الخليفة المعتد وقد جعل مأمورا البريد في ولاية الجبل وهي بلاد مدينة
القديمة ولهم من المؤلفات كتاب آداب السماع وكتاب الطبخ وكتاب الله واللاهى وكتاب الشراى وكتاب الندماء
والجساء وكتاب جهور انساب القرمس والنواقل وكتاب الانواء وكتاب المسالك والممالك وهو من أعظم ما كتب في
نوعه وينقسم الى أربعة أقسام الاول يبين فيه مقدار الخراج من النقود والاصناف في جميع ولايات الخلافة
الاسلامية والثاني يقدر فيه بالقرمخ والميل جميع الطرق الخارجة من دار الخلافة الى اطراف المملكة مع ما يلحق
ذلك من بيان تاريخ كل جهة ومحصولاتها ومزاياها ونحو ذلك والثالث لخص فيه جملة سياحات في جزائر بحر الهند
اعتمادا على كلام الملايين المتردين بين بلاد الصين وسيراف و عمان والرابع يبين فيه أوصاف الجبال والانهر
والبرك ونحو ذلك ومعلوم ان خلافة المعتد كانت من سنة ٢٥٦ الى سنة ٢٧٢ فلا بد أن تأليف هذا الكتاب

ترجمه ابن سمعون وابن خرداذبة الطبيين

كان في مجرتلك المدة انتهى ثم ان كتب التواريخ والخطط مشحونة بكربعين شمس ووقائعها في ذلك ما يقال انه في
القديم كان اذا ورد من الشام خبر انتهى الى صاحب عين شمس ثم يرد من عين شمس الى الحصن الذي عرف بقصر الشمع
حيث مدينة مصر الآن ثم يرد من الحصن الى مدينة منف حيث كانت تخت المالك انتهى ومن ذلك مقالة كانت بها
في سنة خمس وستين هجرية حاصلها انه لما يبيع مروان بن الحكم بالشام في ذي القعدة سنة أربع وستين كانت
شيعته من أهل مصر مع عبد الرحمن بن عتبة بن جندم الفهري الذي كان عاملا على مصر من قبل عبد الله بن الزبير
فكاتبوه سرحتي أقي مصر في اشرف كثيرة وبعث ابنه عبد العزيز بن مروان في جيش الى ايلة ليدخل من هناك مصر
وأجمع ابن جندم على حربه ومنعه فخر الخندق في شهر وهو الخندق الذي بالقراقة في شرقي القسطاط والذي أشار
به عليه ربيعة بن جندم في فخر ابن جندم باحضار الحارث من الكور فخر الخندق على القسطاط فلم يبق قرية
من قرى مصر الا حضر من أهلها النفوس وكان ابتداء حفره غرة المحرم سنة خمس وستين فما كان شئ أسرع من
فراغهم منه ثم ان ابن جندم بعث بجراكب في البحر ليخالف الى ايلات الشام وقطع به ثافي البر وجهز جيشا آخر الى ايلة
لمنع عبد العزيز بن المسيير منها ففرقت الجراكب ونجا بعضها وانهمزمت الجيوش ونزل مروان عين شمس فخرج اليه
ابن جندم في أهل مصر فتحاربوا يوما واحدا بين شمس فقتل من الفريقين خلق كثير ثم تحاجروا ورجع أهل مصر
الى خندقهم فحصبوا به وصحبهم جيوش مروان على باب الخندق فاصطف أهل مصر على الخندق فكانوا يخرجون
الى أصحاب مروان فيقاتلونهم ثم يوابوا فأما وعلى ذلك عشرة أيام ومروان مقبم بعين شمس وكتب مروان الى
شيعته من أهل مصر كريب بن ابراهيم بن انصاح الحسيري وزيا بن حنطة التميمي وعابس بن سعيد المرادي يقول
انكم ضمنت لي ضمانكم فقوموا به وقد طالت الايام والممانعة فقام كريب وزيا وعابس الى ابن جندم فقالوا له أيها
الامير انه لا قوم لنا بما ترى وقد رأينا ان نسعى في الصلح بينك وبين مروان وقدمل الناس الحرب وكرهوها وخفنا
أن يسلمك الناس الى مروان فيكون محكم عليك فقال ومن لي بذلك فقال كريب أألا تبه فسمي كريب وصاحبه في
الصلح على امان كتبه مروان لاهل مصر وغيرهم عن شرب ماء النيل وعلى ان يسلم لابن جندم من بيت المال عشرة
آلاف دينار وثلثمائة ثوب بقطرية ومائة رطة وعشرة أفراس وعشرين بغلا وخمسين بعيرا فتم الصلح على ذلك
ودخل مروان القسطاط مستهل جمادى الاولى سنة خمس وستين فنزل دار القفل ودفع الى ابن جندم جميع
ما صالحه عليه وسار ابن جندم الى الجبل ولم يلق كل منهما الا خرف كانت ولاية ابن جندم على مصر تسعة أشهر وتفرق
المصريون وأخذوا في دفن قتلاهم واليكاء عليهم فسمع مروان اليكاه فقال ما هذه النوادب فقبل على القتلى قال
لا أسمع نائحة تنوح الا أحلت بن هي في داره العقوبة فسكن عند ذلك ودفن أهل مصر قتلاهم فيما بين الخندق
والمقطم التي يسميها المصريون مقابر الشام ودفن أهل الشام قتلاهم فيما بين الخندق ومنية الاصبع وكان قتلى
أهل مصر ما بين الستمائة الى السبع مائة وقتلى أهل الشام نحو الثلثمائة ولما برز مروان من القسطاط سائر الى
الشام سمع وجبة النساء يندبن قتلهن قال ويجهن ما هذا قالوا النساء على مقابرهن يندبن قتلهن فخرج عليهم
قاهر بالانصراف قالوا كذا هن كل يوم قال فامنعوهن الا من سبب ووضع مروان القسطاط فباعه الناس
الانفرام من المعافرو كانت المعافرو أكثر أهل مصر عددا كانوا عشرين ألفا وقالوا لا نخلع بيعة ابن الزبير فقتل منهم
ثمانين رجلا قدمهم رجلا رجلا فضرب أعناقهم وهم يقولون انا قديا بعنا ابن الزبير طائعين فلم يكن لنسكت
بيعتهم وضرب عنق الاكدر بن حاتم بن عامر ابن سبيلهم وشيخها حضره وأبوه فتح مصر وكانا بمن ثار الى عثمان
رضي الله عنه فقتلوا الخندق لالاكدر فلم يبق أحد حتى لبس سلاحه فضرب مروان منهم زيادة على ثلاثين
ألفا وخشى مروان وأغلق بابيه حتى أتاه كريب بن أبرهة والقي عليه رداءه وقال الجند انصرفوا أألا جارفا عطف
أحد منهم وانصرفوا الى منازلهم وكان ذلك للنصف من جمادى الآخرة يومئذ مات عبد الله بن عمرو بن العاص فلم
يستطع أحد أن يخرج بجنازته الى المقبرة لتسحب الجند على مروان وخرج مروان من مصر الى الشام لهلل رجب
سنة خمس وستين وكان مقامه بالقسطاط شهرين واستخلف ابنه عبد العزيز على مصر وضم اليه بشر بن مروان
انتهى مقرر بنى وقال السخاوى في تحفة الاحباب ان مروان بن الحكم لما دخل الى مصر وصالح أهلها بآبوه

الاجاعة من المعافرو وغيرهم فقالوا لا تترك بيعة ابن الزبير فامر مروان بقطع أيدي المعافرين وأرجلهم وقتلهم على بئر المعافرو في الموضع المعروف بمسجد الاقدام (بقرافة مصر) وكانوا ثمانين رجلا فسمى المسجد بهم لانه بنى على آثارهم ولم يزل هذا المسجد عامرا والناس يأتون الى زيارته من الافاق حتى أنشأ السلطان الملك المؤيد أبو النصر شيخ مدرسته داخل باب زويلة من القاهرة فحسبوا له خراب هذا المسجد وقالوا له هذا في وسط الخراب فصار ألا أن كوما من جملة الكيمان التي هنالك قال والعامه كانت تزعم انه قبر آسية امرأة فرعون ويسمون الموضع بها انتهى قال المقرري وفي خلافة هرون الرشيد وامارة عيسى بن يزيد الجلودى على مصر ظلم صالح بن شمر زاد عامل الخراج الناس وزاد عليهم في خراجهم فانتفض أهل أسفل الأرض وعسكروا فبعث عيسى يابنه محمد في جيش لقتالهم فقتلهم فقتل بلبيس وحاربهم فنجاه من المعركة بنفسه ولم ينج أحد من أصحابه وذلك في سنة ثلثمائة وأربع عشرة فعمل عيسى عن مصر وولى عمر بن الوليد التميمي فاستمدح الحرب أهل الخوف واقتتلوا فقتلوه فولى عيسى ثانيا فلقبهم بعنبة مطرف فكانت بينهم وقعة آلت الى أن انهزم منهم الى القسطاط وأحرق ما نزل عليه من رحله وخذق على القسطاط وذلك في رجب من تلك السنة وفي شوال من سنة ستين وثلثمائة كثرا الارجاج فوصل القرامطة الى الشام ورئيسهم الحسن بن محمد الاعسم وانهم قتلوا جعفر بن فلاح بدشق واستولوا عليهم واساروا الى الرملة فأنجازهم عاذر حيان الى باقاهم صنا بها فتأهب جوهر القائد لقتال القرامطة وحضر خندقا وعل عليه بابا ونصب عليه بابي الحديد اللذين كانا على ميدان الاخشيذ وحنة رخنديق السرى بن الحكم وفرق السلاح على رجال المغاربة والمصريين وولى كل بابي الفضل جعفر بن الفضل بن القرات خادما يسيت معه في داره ويركب معه حيث كان وأنفذ الى ناحية الخجاز فتمعرف خبر القرامطة وفي ذي الحجة كسر القرامطة القلزم وأخذوا الهائم ثم دخلت سنة احدى وستين وثلثمائة وفي المحرم بلغت القرامطة عين شمس فاستعد جوهر للقتال لعشر بقين من صفر وغلقت أبواب الطابية وضبط الداخل والخارج وأمر الناس بالخروج اليه وان يخرج الاشراف كاهم فخرج اليه أبو جعفر مسلم وغيره بالضاير وفي ربيع الاول التحم القتال مع القرامطة على باب القاهرة وكان يوم جمعة فقتل من الفريقين جماعة وأسرجاعة وأصحو يوم السبت مستكافين ثم غدوا يوم الاحد للقتال وسار الحسن الاعسم بجميع عساكره ومشى للقتال على الخندق والباب مغلق فلما زالت الشمس فتح جوهر الباب واقتتلوا قتالا شديدا وقتل خلق كثير ثم ولى الاعسم منهزما ولم يتبعه القائد جوهر ونهب سواد الاعسم بالحب (بركة الحج) ووجدت مئذنة وكتبه وانصرف في الليل على طريق القلزم ونهب بنو عقيل وبنو طي كثير من سواده وهو مشغول بالقتال وكان جميع ما جرى على القرامطى يتدبير جوهر وجواهره أنفذها ولوا راد أخذ الاعسم في انهزاه لا خذله ولكن الليل حجز فذكره جوهر اتباعه خوفا من الحيلة والمكيدة وحضر القتال خلق من رعيته صر وأمر جوهر بالنداء في المدينة من جامع القرامطى أو برأسه فله ثلثمائة ألف درهم وخسرون خاوعة وخسرون سرجا محلاة على دواب و ثلاث جوارز ومدح بعضهم القائد جوهر بابايات منها كأن طرازا النصر فوق جبينه * يالوح وأرواح الورى يمينه

ولم يتفق للقرامطة منذ ابتداء أمرهم كسرة أقيع من هذه الكسرة ومنها قارفةم من كان قد اجمعة اليهم من الكافورية والاشيذية فقبض جوهر على نحو الالف منهم وسجنهم مقيدين وقال ابن زولاقي في كتاب سيرة الامام المعز لدين الله ومن خطه نقلت وفي هذا الشهر يعنى المحرم سنة ثلاث وستين وثلثمائة تبسطت المغاربة في نواحي القرافة والمغار وما قاربها فزولوا في الدور وأخرجوا الناس من دورهم وشرعوا في السكنى في المدينة وكان المعز قد أمرهم أن يسكنوا أطراف المدينة فخرج الناس واستغاثوا بالمعز فأمرهم أن يسكنوا نواحي عين شمس وركب المعز بنفسه حتى شاهد المواضع التي ينزلون فيها وهو الموضع الذي يعرف اليوم بالخندق والخفزة وخندق العبيد وأمر لهم بعمل يبنون به وجعل لهم واليا وقاضيا ثم سكن أكثرهم بالمدينة فخاطبوا لاهل مصر ولم يكن القائد جوهر يبيحهم سكنى المدينة ولا المبيت بها بل - ظر ذلك عليهم وكان مناديه ينادى كل عشية لا يبيت أحد بالمدينة من المغاربة انتهى ثم ان ابن زولاقي هو حسن أو حسين بن ابراهيم بن حسن من أولاد سليمان بن زولاقي وهو مؤرخ مشهور مات سنة سبع وثمانين وثلثمائة هجرية وقال أبو القداء انه ألف كتابا في خطط مصر انتهى وقد عقد المقرري

في خططه بابا في نسب الخلفاء القاطمين وتكلم فيه على القرامطة فليراجع ونحن نذكر طرفا مما يتعلق باصل هذه الفرقة فنقول لم يذكر أبو القداء اسم مؤسس فرقة القرامطة واكتفى أبو الفرج بقوله انه كان رجلا فقيرا ونقل النوارى عن ابن اياس ان طائفة يعرفون بالقرامطة أخذوا في الظهور في أرض الكوفة سنة وأولهم رجل يقال له حمدان بن الأشعث القرماطي وكان في مبدأ أمره يظهر الورع والتخلي عن خلاف الأولى ولا يفتات الأمن عله فأقام على ذلك زمنا وكان يجتهد في ارشاد من يجتمع به ويجلس معه ويحثه على السلاح والتقوى وياقنه ان الصلوات المفروضة خمسون صلاة في اليوم والليله وتبعه خلفي كثيرون ولم يشاع ورعه بين الناس أعلن بأنه يجب على الناس الامتنال لامام يكون من بيت الرسول وكان أولا يسكن في بيت بستاني يقال فاتق ان رجلا طلب من البستاني حارسا لثمرة فأتاه بجمدان المذكور ووقفه معه وعينه له الاجرة فكان في مدة حراسته يستعرق أوقاته في الصلاة والصوم وينظر على رطب من ذلك النخل وكلما كل رطباً احتفظ نواه وسأله البستاني وكان التجار يشترون البلخ على أصوله قبل انتهاء طيبه ووعود بحرسه حتى ينتهي طيبه وبعد جدازه في مرابده حتى يستلموه ثم إذا حضر تجار البلخ وأقبضوه الاجرة يعمل حسابه مع البستاني فيحسب على البستاني قيمة النوى الذي سلمه له ويستتره عما عليه للبستاني من قيمة الاكل ونحوه واطاع التجار على عمله هذا فضر به وقالوا له تأكل رطبنا وتبيع نواه فلما علم البستاني بصلاحه وكثرة عبادته ندما على أذاه وطاوعوا منه الصنخ والمساحة وكان ذلك سبب زيادة شهرته وعتاده بين الناس وجعل ينصح هؤلاء التجار وعيهم فاتبعوا مذهبه وشاع ذكره وكثرت أتباعه وجعل على كل من يدخل في زمرته دينار أو يقول هذا اللامام وجعل من اتباعه اثني عشر تقييما دعاهم بدون الخلق الى طريقته ووقفاً أخذ في الابتداع والخذاع حتى مجتهه الطباع والاسماع وقد تكلم ابن الاثير على كيفية ما كثر القبض عليه وتخلصه من السجن وكيف كان ذلك سببا في زيادة شهرته ونقل دسائس عن النوارى ان حمدان المذكور أوسع في الزندقه حتى كان يجمع الفساع مع الرجال مخنطين في ليله تعينه ويقول ان هذا من غمام الحبيسة وكال الالفه فكان الرجل من اتباعه يستلم زوجته لاختيه في الطريق مرضاة للشيخ فلما تمكن منهم كل التمكن ساقهم الى طريق الضلال بالمرقة وجعل يقيم لهم البراهين من مذهب الثاوية حتى جردهم بوساوسه عن معالم دينهم وصار يحال لهم الخبايا ويحسن لهم القبايح وجوز لهم قتل من لم يتبعه وسلب أمواله وأراهم انه ليس عليهم صلاة ولا صيام ولا شيء من تلك الكايف وانه لا عقاب عليهم في الآخرة بل صاحب الطريق هو الذي يقوم عنهم بذلك كله وقد تكلم الشريف أبو الحسن محمد المعروف بابن محسن على تاريخ جلدان بن الأشعث القرماطي بغاية التفصيل وقال انه تلقى أصول مذهب الاسماعيلية عن حسين الاهوازي الذي كان داعيا في العراق عن أحمد بن عبد الله بن ميمون بن ديصان جد عبيد الله المهدي وميمون هذا هو الملقب بالقداح وهو جد سعيد السمي عبيد الله الملقب بالمهدي أول الخلفاء القاطمين هذا قول أعداء القاطمين فانهم يجعلونهم من خليفة ميمون هذا وأما محبوبهم فيجعلونهم من ذرية علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وعلمه أبو القداء وابن خلكان والمقرئ وفي تاريخ أبي فضيل ان أولاد اسمعيل بن جعفر الصادق هم محمد وعلي وفاطمة والنعمان منهم في محمد من ولده اسمعيل بن محمد وجعفر بن محمد وله من الولد اسمعيل الأكبر والحسن ومحمد الحبيب بن ولد محمد الحبيب على زعم بعض النسابة عبيد الله المهدي القائم باقر ببيعة بكسر الهمزة وسكون الفاء وكسر الراء ويا من مشناتين بينهما فاف مكسورة بمدينة بالمغرب ونقل المؤلف المذكور صورة ما قرر في مجلس عقد في بغداد سنة اثنتين وأربعمائة هجرة بحضرة العلماء والامراء وحكم فيه بأنهم ليسوا من أولاد فاطمة بل هم زنادقة ملحدون ومعطلون وللأسلام جاحدون بأحوال الشروع وأهل الخجور ومن حضر ذلك المجلس من أعلام الناس الشريفة والنزى والمرتنى وأبو حامد الأسفرياني والقندوري وحكم القضاة بينهم من العلويين ونقل دسائس عن مؤرخي العرب ان ديصان هو بزيصان صاحب مذهب الثاوية وكان في القرن الثاني من الميلاد وأهل مذهبه يسمون الديصانية وسماه المقرئ بزيصان بالباء الموحدة وفرقة البيصانية بزيصان يقول بالاصابن القديمين ومن ضمن طوائف معتزلة الاسلام طائفة تعرف بالثاوية ومن معتقدهم ان الحسيم من الله والشر من الانسان وقد تكلم المقرئ في خططه على فرق الخلية فتوافقت اختلاف عقائدها ومذاهبها بأوسع عبارة فليراجع ثم ان

الشريف الرضي هو أبو الحسن محمد الموسوي من ذرية الحسين بن علي رضي الله عنه ولد له بعد اربعة وتسعين وخمسين
وثلاثمائة ومات به سنة ست وأربعمائة وله ديوان شعر مشهور وقد ترجمه أبو الفداء وأما أخوه الشريف المرتضى
فهو أبو القاسم علي الموسوي ولد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ومات سنة ست وثلاثين وأربعمائة وترجمه أبو الفداء
أيضا وابن خلدون ذكر ابن خلدون ان له تأليف كثيرة وديوان شعر وكتاب نهج البلاغة وقبل انه لأخيه الرضي
وهو كتاب يشتمل على كلام سيدنا علي رضي الله عنه وأتوهما يسمى أبنا جرح حسن الملقب بالطاهر ذي المناقب وأما
نسبنا إلى موسى لأنهم من ذرية موسى الثاني ابن إبراهيم الأصغر الملقب بالمرتضى ابن موسى الكاظم وقد سلسل ابن
خلدكان في ترجمة المرتضى نسبهم إلى سيدنا علي رضي الله عنه وأما أبو حامد أحمد الأسفرائيني ابن محمد فهو من علماء
الشافعية ولد سنة أربع وأربعين وثلاثمائة ومات سنة سبع وأربعمائة وقد ترجمه ابن خلدون فانظره والقدروري
هو أبو الحسين أحمد القدروري ابن محمد من ناحية نيسابور ولد سنة ثلثمائة واثنتين وستين ومات ببغداد سنة أربع مائة
وثمان وعشرين وقد ترجمه أبو الفداء وابن خلدون أيضا وهو صاحب مختصر القدروري في مذهب أبي حنيفة ثم من
الوقائع المشهورة أيضا ما وقع بقرب المطرية بين السلطان طومانباي والملك المنصور السلطان سليم شاه ابن عثمان
وهي مقصلة آل فيها الأمر إلى جلوس ابن عثمان على تخت الديار المصرية واستمرار ملك العثمانية بها إلى الآن
ولخصها كما يؤخذ من ابن أبي اس انه لما تحقق موت السلطان اغوري ورجع الأمر إلى أمن التجريدة فاتفق قواعلي
سلطنة طومانباي وعرضوا ذلك عليه فامتنع غاية الامتناع وألحوا عليه فلم يجب وركب هو والأمر بعلان وجماعة
منهم إلى الشيخ أبي السعود الجارحي في كوم الجارح وعرضوا عليه الأمر فأبى طومانباي لامتناعه أسببا وهو
قله المال في خراش المملكة مع زحف ابن عثمان على مصر وأنه يخشى خروج الأمر عن طاعته وغدرهم بدفأخذ
أبو السعود عليهم عهدا أن لا يخرجوا عن طاعته ولا يخامروا ولا يغدروا به وحلفهم على ذلك على المحلف وانقض
الجلس على سلطنة طومانباي وفي يوم الجمعة رابع عشر رمضان سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة انعقدت له البيعة
من الخليفة أمير المؤمنين يعقوب وكافة الأمراء وقاضي قضاة الخفعية حسام الدين محمود بن الشيخة والقاضي
شرف الدين يحيى بن البرديني أحد نواب الشافعية والقاضي شمس الدين بن وحيش وبعد ان عقد البيعة حضر له
خلعة السلطنة وهي الحبة والعمامة السوداء وان والسيف البداوي وأقيض عليه شعار الملك وسمى بالملك الاشرف
وخطب باسمه بعد انقطاع الخطبة باسم السلطان نحو خمسين يوما وكان لا يذكر فيها الا اسم الخليفة ثم أخذ يتجهز
اقتال ابن عثمان وأمر بحفر خندق من سيبل إعلان إلى الجبل الأحمر وإلى آخر غيطان المطرية ونصب على الخندق
الطوارق والمكاحل وعمرها بالمداقع وصف حولها عرابيات الخشب التي صنعها بالقلاع واهتم بعمل حائط يكون
ستر للمكاحل وجعل يحمل الحجارة بنفسه فلما رأى العسكر ذلك عار المالكين يحملون الحجارة والتراب في حفر
الخندق وعمل الحائط وقد نصب وطافه بالريدانية (المطرية) وكان يتردد اليه ويتقدمه العسكر ويحرضهم لم وكان
عنده الصبي الذي كان عنده الغوري من عائلة ابن عثمان فارأى من عند ابن عثمان فجعل له بركا وسجدا على انفراد
(والبرك كما قال كثر مير في كتابه عن كتاب السلوك لاه قريزي كلمة تركية تذكر كثيرا بمعنى الامتعة والاشياء المملوكة
يقال أخذ ما تخاف من مال ودواب وبرك ويقال نهب بركه وكل مملكته ويقال حج فلان بركه لرائد ورخت عظيم
وبرك هائل اه) وقد رسم له بأن يقف وقت الحرب تحت الصنح (أي راية الحرب) فنقل كثر مير أيضا عن كتب
العرب ما ترجمته الرايات متعددة وتسمى الصناجق واحدها صنحج وبعض الرايات يسمى العصاية ويسمى الشظفة
وهي شعار السلطان عند الاتراك ويقال جعل على رأسه شظفة كما يجعل على رأس السلطان وأرسل ثلاث خلج
وشظنة وفي كتاب الانشاء الصنحج هو الرمح ذو الشظنة اه) وكان يشاع ان ابن عثمان أوجس في قلبه خيفة من هذا
انصبي لانه كان يرى ان جميع عساكره تدعى اليه فكان يخاف أن يتسلطن مكانه وكان الصبي يخاف غدر السلطان به
ثم ان ابن عثمان في أثناء ذلك كان قد استعد بجيشه وسار إلى مصر ودخل بلادها ومرا بالعريش وقطيا والصالحية
وبليس إلى أن وصل إلى الخانقاه فمات عندهم وكفوا الكلام وابتقرة تركها أهلها لحقوا بمصر وكان السلطان
طومانباي كلما هم بالمسير إليه لقتاله قبل دخوله البلاد يثبطه أمرؤه ويحسون له الاقامة ولولا فاه قبل تمكنه

من البلاد. كان عين الصواب فان خيوله كانت قد هزلت من السفر والجوع وكذلك شانه قد كادت قواهم وكان
 أئمة عسكرهم مشاة فلا فاعهم على هذا الحال لربما عليهم سبيل ماود دخولهم البلاد قد دخل العرب في قلوب الاهالي
 فاصولوا الى الخانقاه الاوقد قويت خيولهم ومشاتهم وربكانهم لما وجدوا من الماء والشراب والعليق والراحه
 وجعلوا يتقدمون وزلوا ببركة الحج وأقاموا به يومين وفي يوم الخميس من شهر الحجة زحفوا حتى وصل أولائهم الى
 الجبل الاخر فعنه ذلك تحرك السلطان طومانباي وزعم نفيره في الوطاق ونادى بالخروج الى القتال فركب
 الامراء ودقت الطبول حريسا وركب العسكر قاطبة حتى سددوا النضاء وأقبل عسكر ابن عثمان كالجراد المنتشر
 وتلاقى الجيشان عند أوائل الريذانية فكان بينهم واقعة عظيمة قتل فيها من الفريقين خلق كثير وقتل سنان باشا
 أكبر وزراء ابن عثمان وانقسمت عسكر ابن عثمان فرقتين احدهما جاءت من تحت الجبل الاخر والاخرى جاءت
 الى عسكر مصر عند الوطاق بالريذانية ورموهم بندق الرصاص وهجموا عليهم هجمة منكرة فمات كثير من غير قتال
 حتى قتل من عسكر مصر عدد وافر ومن الامراء المقدمين جماعة كثيرة وفترباقيهم وثبت السلطان طومانباي
 بنفسه مع نفر قليل من العبيد الرماة والمماليك الحذارية ولما تكاثرت عليه العسكر العثمانية وخاف أن
 يقبضوا عليه سطوى الصنبح السلطاني وولى محتفيا فقبل انه توجه الى ناحية طرا ونزلت الفرقة التي جاءت من
 تحت الجبل على الوطاق السلطاني ووطاقات الامراء ونهبوا جميع ما فيها من قش وسلاح وجبال وخيول وبقر
 وغير ذلك ثم دخلوا القاهرة وأطلقوا السيف في أهلها وتوجه جماعة منهم الى المقشرة فاحرقوا بابها وأخرجوا من كان
 بها من المسيحيين وكان بها جماعة من العثمانية وأطلقوا أيضا من كان في حبس الديلم والرحبة والنقلعة أجمعين
 ونهبوا بيوت كثير من الامراء وسارت معهم الزعر والغلمان وصاروا ينهبون في المدينة وقال الشيخ بدر الدين الزيتوني
 في هذه الواقعة نيكى على مصر وسكانها * قد دخرت أركانها العامرة
 وأصبحت بالذل مقهورة * من بعد ما كانت هي القاهرة

وفي يوم الاثنين سلخ سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة دخل أمير المؤمنين محمد المتوكل على الله وكلا أميراء ابن عثمان
 في القاهرة وصحبته وزير ابن عثمان وجم غفير من العساكر العثمانية ودخل ملك الامراء اخبر بك من باب النصر
 وشقوا القاهرة وقدامهم المشاعلية تتادى بالامان والاطمئنان والبيع والشراء وأن لا أحد من العسكر العثماني
 يشوش على الرعايا وقد أغلق باب الظلم وفتح باب العدل وكل من أخفى مملوكا كسر كسيا وظهر عنده شق من غير معاودة
 وأن يدعى لملك المظفر شاه بالنصر فضج الناس بالدعاء ولم ينكف العثمانية عن انهب الا بعد ثلاثة أيام متواليه
 * (قائمة) * نقل كثير من عن بعض كتب العرب ان المشاعلية هم الضوية قال وفي زمن سلاطين المماليك كانوا يخصصون
 بالحرف الذينة مثل نزح الآبار والجمامات ومجاري المراحيض وعليهم شئ مقرر لجانب الديوان ومنهم من السيف
 والجلادون والخصصون لقطع الرقاب والها كما كون لحرمات أبواب الجرائم فينادون عليهم هذا جرم من يفعل كذا
 وكذا وينادون أيضا في حارات البلد وأزقة ابتليغ الاوامر السلطانية ومنهم الذين يشنون ليلا بالمشاعيل ولعل اسمهم
 مشتق من ذلك وفي زمن الفاطميين كان منهم فرقة تسمى الرمادية والغالب اتخاذهم من أسافل الناس مثل الغبر
 ونحوهم انتهى وفي يوم الجمعة خطب باسم السلطان سليم شاه على منابر مصر فقال بعض الخطباء في خطبته وانصر
 اللهم السلطان ابن السلطان ملك البرين والبحرين وكاسر الجيش وسلطان العراقين وخدام الحرميين الشريفين الملك
 المظفر سليم شاه وكان وطاق السلطان سليم ببركة الحج فنهله الى الريذانية وشرعت عساكره في القبض على المماليك
 الجرا كسة من التراب وساقى المولى ومن غيطان المطرية وجعلوا يحضرونهم بين يدي السلطان فبأمر بضر
 أعناقهم ولما كثرت رؤسهم بالريذانية نصبوا صواري عليها جبال وعلقوا فيها وكادت تزيد على أربع مائة رأس
 وصارت جثثهم مرسية من سبيل علان الى تربة الاشرف قايتباي ثم ان ابن عثمان أرسل خلف المقر للناسرى محمد ابن
 السلطان الغورى فلما حضر بين يديه ألبسه قنطارا من مخمل أخضر وموشى بالذهب وعلمة عثمانية وأعطاه مرسوما
 بالامان على نفسه ورسم له أن يسكن في مدرسة أبيه التي أنشأها بالشرابشين وفي يوم لاحد ثاني الحرم سنة ثلاث
 وعشرين نقل السلطان سليم وطاقه الى بولاق ونصبه من تحت الرصيف الى آخر الجزيرة الوسطى وأحضرت له مفايح

قلعة الجبل وفي ثاني يوم دخل القاهرة من باب النصر في موكب حافظ واستمر الى باب زويلة ثم عرج الى تحت الربع ومن هناك الى بولاق وفي يوم الثلاثاء حادى عشر المحرم نادى في القاهرة بالامان لجميع الامراء المتقدمين الذين اختنوا بعد هذه الواقعة فاجتمع منهم عدد كثير فعدان ونجحهم وبقى في وجوههم ثم أمر بحبسهم في القلعة وفي يوم السبت سادس ربيع الاول أمر بضرب أعناقهم أمام وطاقه وقد كان قد ناله الى بركة الحبش فقتل من الامراء أربعة وخمسين أميراً وصارت أجسامهم مرسية على الارض تنهشها الكلاب بالنهار والذئاب والضباع بالليل وصارت ذوائهم يعطين المشاعلية أموالاً لدفعهم وفي أثناء تلك الايام كثرت فساد العرب والنهب والقتل في البلاد وفي مستهل ربيع الاول خرج جان بردى الغزالي بطائفة من العسكر وكبس على عدة بلاد من بلاد الشرقية منها ناحية النيل والزناكون ونهب ما فيها من مواش ودواب وسبي النساء والصبيان وباعوهم في القاهرة بأجس النعاس كذاهـ بل اقبردى الدوادار في ناحية الاحمدة وقد اشترى بعض الناس بنتاً بأربع اشرافيات ثم أعقها وأعطاهامها لرحمة لها وهما جان بردى في بلاد الشرقية ما لم ينه له يختصر ثم ان الوزير يونس باشا لام الغزالي على فعله ونادى في القاهرة كل من اشترى شيئاً من نهب الشرقية فليرده على أصحابه وقد قيل في المعنى

ياد هر بى رتب المعالى مسرعاً * بيع الهوان ربحت أم لم تريح
قدم وأخر من أردت من الورى * مات الذى قد كنت منه تستحي

قال في مسالك الابصار الدوادار هو المتوطى به توجيهه مكاتب السلطان لاربابها وتقدم العرض والالت للسلطان ويستشير المال في السراى انتهى وتقدم بسط ذلك في سراى قوس ثم ان طومان باى عدى الى الصعيد واجتعت عليه المماليك والعرب وجيش منهم جيشا وسار به لقتال ابن عثمان فوقع بينهم ناحية وردان وقعة كريمة انكسرت فيها أولا عسكر ابن عثمان ثم تكاثرت العثمانية فانهم جيش طومان باى ففروا الى قرية البوطة في أعلى تروجة وأمر ابن عثمان بقطع رؤس من أمسك من الجراكسة والعرب وجعل رؤسهم في المراكب وعدى بها عسكره من بولاق وشقواهم القاهرة على مدارى وكانت تحوّل نائمة رأس وعند توجه طومان باى الى ناحية تروجة لافاح حسن ابن مرعى وشكر ابن أخيه مشايخ عرب البحيرة في ضيعة البوطة فعزما عليه ليضيفاه وكان بين حسن المذكور وبين طومان باى صداقة قديمة فركن اليه ونزل عنده بعد أن خلفه هو وابن أخيه على المصحف الشريف ان لا يخوناه ولا يغدر به خلفا له سبعة ايمان فطاب قلبه ولما استقر عندهما أحاطت به العرب من كل جانب وهو لا يدري بمآبه المتأدير تجرى وقد أرسل الى السلطان سليم شاه فاعلماه به فأرسل جماعة من عسكره فقبضوا عليه بقتة وسلكوه في الحديد وجأوا به الى السلطان سليم وتفرقت رجلاه وغدر به ابن مرعى وكان من أعز أصحابه وله عليه المن الجليله حتى انه قام بعالمه من المال مراراً في زمن السلطان الغورى وقد صدق القائل

لا تترككن الى الخريف فؤء * مستوخم وهوؤه خطاف
يشى مع الاجسام شتى صديقا * ومن الصديق على الصديق يخاف

فلما تملى بين يدى ابن عثمان وهو لابس ايس العرب الهوارى على رأسه زلط وعليه شاش وعلى بدنه ملوطة طويلة الكمين قام له السلطان ثم عانته ببعض كلمات ثم خرجوا به من قدامه فجعلوا في خيمة وأحاطت به العسكر فقام كذلك نحو سبعة عشر يوماً وفي يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول وهو يوم الخامس من يوم فطر النصارى وعيدهم الا كبر عدوا به من برانية الى بولاق فشقوا به بولاق وهو راكب على كدش وفيه الحديد ومروا به من المقس على سوق مرجوش حتى وصل الى باب زويلة وكان قدامه وحوله نحو أربع مائة عسكرى فأتروه من على فرسه وأرخوا له الخبال ووضعوا له الخيط في رقبة وهو مكشوف الرأس وعلى جسمه شياها جوخ أجرو فوقها ملوطة بيضاء كبيرة الكمين وفي رجله لباس من جوخ أزرق ولما رفع انقطع به الجبل مرتين وفي الثالثة قضى عليه وعند ذلك صرخت عليه الناس صرخة عظيمة وكثر عليه الحزن والاسف فانه كان شاباً حسن الشكل كريم الأخلاق وشجاعاً صدي لقتال ابن عثمان وقتل من رجاله ما لا يحصى وكثرهم ثلاث مرات وقد عاش من العمر نحو أربع وأربعين سنة ودفن خلف مدرسة عمه في الحوش الذى عنالك بعد أن مكث معاً ثلاثة أيام حتى تغيرت وقه دبطل الدفن في ذلك الحوش

وسيرته من حروب ووقعات وغيرها مبسوطه في ابن اياس وغيره من التواريخ وقد خلت البلاد من بعده للسلطان
سليم شاه وعسكرت الدولة العثمانية بالديار المصرية وصارت مصر تابعة بعد ان كان سلطانها اعظم السلاطين وذلك
ان السلطان سليم جعل فيه اخير بك نائبا وهو اول من ناب فيها ثم خرج منها السلطان قاصدا القسطنطينية في يوم
الخميس الثالث والعشرين من شعبان سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة فركب من بيت السلطان قايتباي الذي هو
خلف حام الفرقاني وشق من الصليبية الى الرملة وقدمه العساكر والامراء والخنايا بقاديين يديه وكان راكبا
على بغلة صفراء كان يركبها السلطان الغوري ولا ساقتنا نائما على حجر وطلع من على السور ونزل من على تربة قايتباي
من بين المقابر الى قبة العال الى بركة الحج وكانت عساكره فرقتين فرقة من تحت الجبل الاحمر وفرقة على تربة العادل
وتلاقوا ببركة الحج وترك بمصر من عسكره خمسة آلاف فارس وخمسمائة من رماة البندق والرصاص وجعل عليهم
خير الدين باشا احد امرائه اميرا وجعله نائب القلعة يقيم بها ولا ينزل المدينة وخرج معه من مصر ألف رجل محملة من
الذهب والفضة ونحوهما غير التحف والخماس والصيني والخيول والبغال والابل وقد سلبت رجاله ووزراؤه من مصر
وبلادها ما لا يدخل تحت حصر من الاموال ولحق مصر من الضرر الشامل مدة اقامة عساكرهم بما لا يوصف
وعنت البلية وبطل منها نحو خمسين صنعة وكانت مدة اقامته بمصر ثمانية أشهر الا ان امالم يجلس فيها بقلعة الجبل على
سرير الملك جلوسا عاما ولا رآه احد ولا أنصف مظلوما من ظالم بل كان مستغرقا في لذاته وسكره مقيما في المقياس بين
الصبيان المرد وترك الحكم لوزرائه ولا يظهر الا عند دسئلك الدماء ولا يمسك على قول وليس له سباط ولا نظام كعادة
الملوك وعساكره دنيون قدرون يأكلون في الاسواق على ظهور الخيول ويتجأهرون بقله الدين وشرب الخمر
ونالهم لا يصوم ولا يصلي وليس عندهم أدب ولا حشمة ومع ذلك فقد صفاه الوقت وسار يحكم من الفرات الى مصر
وفي خروجه من مصر أخذ معه ابن السلطان الغوري وقد أرسل الى القسطنطينية قبل خروجه كثيرا من علماء مصر
واشرافها وتجارها وعدا من أهل كل حرفة تعطل بمصر كثيرا من المصالح وقد أعرضا عن كثير مما حصل في تلك
الوقعات وما يلحق بها بالسطوة في التواريخ وانما ذكر طرفا مما يتعلق بالصبي العثماني المتقدم ذكره كاي وخدم ابن
اياس هو قاسم بك ابن احمد بك ابن أبي يزيد بن محمد بن عثمان ملك الروم قد كان السلطان الغوري مجتهدا بكل
الاجتهاد في ادخاله مصر ليصير ضد الابن عثمان وكان ابن عثمان يخاف ان يكون سلب ملكه على يديه لما رأى من الف
عسكر الروم له ولما دخل مصرأ كرمه السلطان الغوري واتلف به استلاقا زائدا وجعل له بركا خاصا به وسنجا وصنجا
من حريرا حروا خضر كعادة ملوك الروم وكان يستعجبه في السفر وحضره معه وقعة من جداداغ وعاد الى مصر مع
الامراء وبعد السلطان الغوري عظمه السلطان طومان باي وأعزوه وحضره معه جميع الوقعات وبعد شق طومان
باي اختفى وتوجه الى الجبل الاخضر الذي بأعلى البحيرة فأقام مدة ثم حضر الى مصر محتفيا فغذع عليه بعض غلمانه
فصار القبط عليه عند العطوف بقرب البروقية وجرده من ثيابه ونزعوا عمامته وألبسوه برنسا أسود وغطوا
وجهه كل ذلك خشية ان يعرفه العثمانية فيخلصوه ويقبلوا القباضين عليه وتنورالفتنة لميلهم اليه فطلعوا به القلعة
قبيل المغرب وسجنوه بالعرقانة داخل الخوش الساطاني ثم انعقد مجلس اجتمع فيه ملك الامراء وقايتباي الدوادار
ومن الامراء العثمانية قاضي بك وسنان بك ومصطفى بك وخير الدين نائب القلعة وتشاوروا في أمره وانحط رأيهم
على قتله فخنقوه تحت الليل وفي الصباح اخرجوه من السجن مبتاورا قدوه على مصطبة بالخوش وكشفوا عن وجهه
وارسلوا للعثمانية قاطبة حتى رأوه وشهد كثير منهم انه هو قاسم بك بعينه ثم أضر ملك الامراء القضاء وقات
عندهم البينة بجمعة انه هو وكتبوا بذلك محضر الرسله الى الاستانة ثم جهزوه واخرجوه قدام الدكة بالخوش السلطاني
وذلك يوم السبت ثامن عشر المحرم سنة أربع وعشرين وأطلقوا النداء في القاهرة بالصلاة على الشاب الشهيد فصلى
عليه صلاة الغيبة في كثير من الجوامع وصلى عليه صلاة الحضور خلق كثير ودفن في ترب النجاشي مع اقاربه
وكان عمره سبع عشرة سنة ثم انهم ذهبوا الى قبره فقطعوا رأسه ووضعوه في علبة وأرسلت الى الاستانة للسلطان
وهذا آخر العهد به رحمه الله تعالى ولما حصل لمصر من تلك الوقعات ودخول عساكر ابن عثمان بها ما حصل من

الاضمة لال وسو الحال سيماء بخروج من خرج منها من علمائها واشرافها وأكبرها رثاها ابن ياس بقصة يده أجاد
فيها حيث اشار فيها الكثير من ذلك فقال

نوحوا على مصر لا مرق قد جرى * من حادث عمت مصيبتة الوري
زالت عساكرها من الازل في * غمض العيون كانها سنة الكرى
وأنى البنا عسكر سيماءمو * حلق الذقون وابس طرطورى
لا يعرف الاستاذ من غلباته * وأميرهم بين الانام تحقرا
جل الاله مصداقا عما حكي * في سورة الروم العظيمة أخبرا
قد أوعد الرجن وعدا صادقا * ان ابن عثمان بلى وكذا جرى
ولاه رب العرش سلطانا على * مصر وهذا الامر كان مقدرا
أين الملوك بمصر من طبقاتها * مثل البدور سنى وكانت أنورا
بالهف قلبى للمواكب كيف لم * تلق بقلعها الحزينة عسكرا
لهفى على ذلك النظام وحسنه * ما كان فى الترتيب منه أخفرا
لهفى على ضرب الكرات ولعبها * فى الحوش صارت فى الحضيض الورا
لهفى على النشاب والرمح الذى * كان مع الدبوس يكسر عنقرا
لهفى على لبس الكراف بخندس * بطلت وأكنوا كل زنط أحجرا
لهفى على المهمة ازوانف الذى * كانهم ارا الحسب أصون للثرا
لهفى على أعياد مصر كيف قد * أفتت تشاريفها ومتمرا
وكذا الكنايش التى قد زخرت * كانت تشد خيولها عند الثرا
وكذا السروج المغرقات بلعها * سكات كبرق أو كليل أفرا
لهفى على الابواب كيف تكسرت * وختت اما كنها وصاحبها سرى
لهفى على غيب القماش ويعة * وبأنجس الاثمان صارت تشتري
وأشيع بيع الخيمة العظمى التى * للمولد النبوى أحسن ما يرى
بيعت بأنجس قيمة عما حكي * بالهف قلبى كم يزيد تحسرا
لهفى على شيخو وجامعه الذى * قد كان للصلاوات مجمع للورى
درست معالمه بحرق صار من * بعد التخرق والوماضة أغبرا
لهفى على سوق الصلبة كينه قد * اخلى حوائطه ما قد جرى
لهفى على فك الرخام ونقوله * من كل بيت كان يبدو أزهر
زالت محاسن مصر من أشياء قد * كانت بهارها وعلى كل القرى
لهفى على الامراء كيف اشتتوا * وختت منازلهم وعادت مقفرا
لهفى على ازال مصر اذ غدت * مكسورة وقلوبها لن تجبرا
لهفى على الفرسان كيف تقطعت * أعناقها بيد العدو اذا افتى
صارت على الطرقات من أجسادهم * ربما حكت عيد الضحى الاكبرا
لهفى على ذلك الحرم وعتمكه * من بعد مصون فى الحرم مخدرا
وتيمت أطفال جنود قد غدت * أجسادهم نهش الكلاب على الثرى
فتلوا باصغر بندق من شأنها * كالم تجرى فى الجسد وم ولا ترى
لما تكبرت الجرا كسة التى * كانوا بمصر اذ لهم رب الورى

له في على سلطان مصر كيف قد * ولي وزال ككاته لم يذكرا
 شفقوه ظالم فوق باب زويلة * ولقد اذاقوه الوبال الاكبرا
 يارب فاعف عن عظام جرمه * واجعل جنات الخلد رب له قرا
 يالهف قلبي الخليفة كيف قد * طرده عن مصر بجور وانترا
 وكذا بنو عم له قد اخرجوا * معه لاسطنبول وامتد السرى
 وكذلك ابناء الملوك تحسروا * عند الخروج ولم يراعوا الاوفرا
 وكذلك اعيان التجار وغيرهم * ممن بمصر صار دمهم أنهر
 له في على الشرع الشريف وحكمه * قد كان في زمن القضاة موقرا
 يالهف قلبي للشهود يجلس * كقوابه تقضى الحوائج للسورى
 الله أكبر انما لمصيبة * وقعت بمصر ما لها من لى يرى
 ولقد وقعت على تواريخ مضت * لم يذكروا فيها بأعجب ماجرى
 له في على عيش مصر قد خلت * ايامه كالحلم لمولى مدبرا
 وأنى من التكدير ما لا يخبر * سمعت به أذن ولا عين ترى
 وتوقف النبيل السعيد عن الوفا * في هذه الايام آخر ماجرى
 وتزايد الكرب العظيم لاجله * حتى وفى به المنادى بشرا
 قد كان هذا الانتقام عصرا * سبقت به الاقدار كان مقدر
 ياليت شعري بعد هذا كاه * تنى الهوموم وزججى فرجا يرى
 يارب انا بالنبي المصطفى * والانبياء الكل سادات الورى
 نسألك كشفا لكروب بسرعة * واعف عن الاجرام عفو واغثرا
 قد جادل ابن اياس شمعرا * لكن منه التظم يحكى جوهر
 ثم الصلوة على النبي محمد * والآل والاصحاب ممن بشرا
 ماماس غصن في الرياض وغررت * أطياره عند التسم اذاسرى

انتهى وفي تاريخ الجبرتي من حوادث سنة ألف ومائتين وأربع عشرة أنه في شهر شوال كانت الواقعة المشهورة بين
 الفرنسيين والوزير يوسف باشا في جهة المطرية وغيرها ومحصلها أنه لما حصل عقد الصلح بين الفريقين كما هو مذکور
 في الكلام على العريش أخذ الفرنسيون في أهبة الرحيل وسرعان ما بيع أمتعتهم وما فضل من سلاحهم ودوابهم
 وسلموا غالب الثغور والقلاع كالصالحية قوبليس ودمياط والسويس ثم ان العثمانية تدرجوا في دخول مصر
 وصاروا كل يوم يدخل منهم جماعة وأخذوا يشاركون الناس في صنائعهم وحرفهم ودخل أغاة الجمارك عينه الوزير
 يوسف باشا على مكس القاهرة وبولاق ومصر القديمة بفرمان قرى في المجلس وقرى فرمان آخر باقامة مصطفى باشا
 الذي أخذ أسيرايو قير وكيلاً عنه وجعل السيد المحرق كبير التجار ملزماً ومقيداً بمقتضى الثلاث آلاف كس
 المعينة في الشروط لترحيل الفرنسيين فوزع ذلك على التجار وأهل الاسواق والحرف وسكن مصطفى باشا في بيت
 عبد الرحمن كنفخا بجارة عبيدين بالمحروسة وتعين على البلاذمباشرون لطلب الغلال والكلف من الاقاليم وجعل
 في كل بندروكيل لطلب الغلال والمطالوبات وجه الوزير الى بليس وصحبته الامراء المصريون وارسالوا الى مراد بك
 ومن معه بالحضور الى العرش فأجاب بالاعتذار عن الحضور لكونه في الصعيد فلم يقبلوا عذره فاستأذن الفرنسيون
 سراً فأنزلوا بالمقابلة وكان مشير في ذلك عثمان بك البرديسي ثم أنه حضر وقابل الوزير فخلع عليه وعلى عثمان بك
 ورجع مراد بك نفيم بجهة العادلية وحضر حسين أغا نزل أمين ودخل مصر وحضر أيضاً غالب المصريون القارين
 من الايمان والوجاقلية والافندية والكتبة بنسائهم وأولادهم وارسال ابراهيم بك الى السيد المحرق وبطلب

كساوى فارسى اليه مذابحه وأخرجت لهم الخيام واترتيب والنظام وجروا على عادتهم فى التغالى فى الخدم
 والفراشين ونحو ذلك واستأذن العلماء والتجار والاعيان من مصطفى باشا وسر عسكر الفرنساوية فى التوجه لاسلام
 على الوزير فأذن لهم فذهبوا وقابلوا نصح باشا والى مصر وسأله عليه وباؤا بوطاقه واستأذن لهم فى الدخول عند
 الوزير فأذن لهم ولما استقر بهم الجلبوس سأل عن أسمائهم وخلع عليهم وانصرفوا من عند دوطافوا على أكبر الدولة
 بالعرضى وكذلك على الامراء المصريين ورجعوا الى مصر وصحبهم قاضى العسكر ثم وصل نصح باشا والى امرأه الى
 جهة الخانكاه ثم الى المطرية وحضر دوريش باشا والى الصعيد الى خارج القاهرة جهة الشيخ قروذ هبت طوائف
 العسكر الى المنصورة ودمياط والسويس وفى أثناء ذلك كان الفرنساوية قد دخلوا قلعة الجبل وباقي القلاع التى
 أحدثوها ونزلوا منها فلم يطلع اليها أحد من العثمانيين ولم يلتفتوا تحصينها ولا ربطها بالعساكر والجحانات واعرضوا
 عن المحاذرة وركبهم الغرور لاجل شهوة المقدور وكان همج الناس ينظر الى الفرنسيين بعين الاحتقار وأنزلوهم من
 درجة الاعتبار ونظروا عليهم بالسب واللعن حتى ان فقهاء المكاتب كانوا يجمعون الاطفال ويعشون بهم فرقا
 ويجهرون بلعنهم فأوغر ذلك كله قلوب الفرنسيين ونسب عن ذلك التناقض بين عساكر الفرنساوية والعثمانيين
 فقتل شخص من الفرنساوية وانزعج الناس وأغلقتوا الحوانيت وعمل العثمانية متاريس بناحية الجبلية وما والاها
 وترسوا بها ووقع بين الفريقين مناوشة قتل فيها أشخاص قليلون وكادت تكون فتنة فتوسط كبار العساكر فى الهدنة
 وأزالوا المتاريس وانكف الفريقان ويحث مصطفى باشا عن آثاروا الفتنة وقتل منهم ستة انفار وأرسلهم الى سر عسكر
 الفرنساوية فلم يطب خاطر بذلك وقال لابد من خروج عسكرهم حتى تنقضى الايام المشروطة واذ دخل منهم احد
 الى المدينة لا يدخلون الا بآذن وبدون سلاح فأجابه مصطفى باشا بذلك وأمر به العساكر وكان الفرنساوية دائما
 فى الاستعداد للرحيل وبعضهم توجه الى الاسكندرية ونزل البحر بالفعل يريد السفر فتعرض لهم الانكليز ومنعواهم
 فوصل الخبر الى سر عسكرهم فأرسل فى الحال الى الوزير يوسف باشا فمرقه بواقعة الحال وكان ذلك فى آخر أيام المهلة
 فزحف الوزير الى سطح الخانكاه فطلب الفرنساوية بزيادة عمليته أيام على أيام المهلة فأجيبوا الى ذلك ووصل الامراء
 المصريون ونصح باشا الى ناحية المطرية ونصبوا خيامهم هناك وأما الفرنساوية فجعلوا الايام الثمانية نظرا لجمع
 عساكرهم وطوائفهم بساحل البحر من مصر القديمة الى شبراخيت وددوا الى نواحي القلاع ولم يكن بينهم أحد واجتهدوا فى
 رد الجحافة والذخيرة وآلات الحرب والمدافع على العربات لانهم ارادوا الناس يتعجبون من ذلك ومصطفى باشا قائم مقام
 ومن معه مشاهدون لذلك ولم يقولوا شيئا حتى شتموا القلاع بالعساكر والآلات وكان قد بلغهم ان الوزير قد اتفق
 مع الانكليز على الاطاحة بهم اذا صاروا بظاهر البحر وهذا هو الذى أبلغهم الى الرجوع والاستعداد ثم بعد ذلك خرجوا
 بأجمعهم الى ظاهر المدينة جهة قبة النصر وانتشروا فى تلك النواحي ولم يبق الا من كان بداخل القلاع وبعض
 الأشخاص بيت الاتى فى الازبكية ثم فى عشر من الشهر أرسلوا مصطفى باشا وحده بين أعانته أمين انى الجيزة وفى
 الثالث والعشرين منه هجموا قبل الفجر على عساكر الوزير ووجهة المطرية فلم يسع العساكر العثمانية الا الفرار وتركوا
 خيامهم ووطاقهم وركب نصح باشا ومن كان معه وطلبوا جهة مصر فتركهم الفرنساوية ولحقوا بالذهاب من
 العثمانية الى جهة العرضى بالخانكاه تبعه دأن نجوا عرضى نصح باشا وسمرها المدافع وما قربوا من الخانكاه كأمروا
 الوزير بالارتحال بعد أربع ساعات فلم يسعه الا الارتحال والفرنساوية فى أثره وغالب عساكره متفرقة فى البلاد لجمع
 الاموال وكان ذلك بهدرب اتصرف فيه الفرنساوية عليه ونهبوا وطاقه وحملته ووصل الى بابيس فتركها لبعض
 العسكر مع عثمان بك حسن واستمر فى هزيمته الى الصالحية فلما حضر الفرنسيين الى بابيس حاربوا من بهاوا وتخوهم
 ثم آمنوهم وأخذوا سلاحهم واصطف الفرنسيين صفين والسيوف بينهم مثل القنطرة وأمروهم بالمرور من تحتها
 وتركوهم فتشتموا فى البلاد واستمر الوزير منهمزما الى أن بعد من الصالحية وأما أهل مصر فأنهم لما سمعوا أصوات
 المدافع كثرة فيهم الغلط فلم يعرفوا حقيقة الحال فهاجوا ورحلوا الى أطراف البلد وقتلوا أشخاصا من الفرنساوية
 وذهبت شردة من عامة أهل مصر وانتهت الخشب وبعض ما وجدوه فى عرضى الفرنساوية وخرج السيد عمر
 النقيب والسيد أحمد الحرقى وانضم اليه أترخان الخليلي والغاربة الذين بقى مصر وحسين أغاشن أخو أيوب بك

الصغير وكثير من العامة وتجهعوا على التأول خارج باب النصر وبأيدى الكثير منهم النبايت والعصى وطافت العامة بالازقة وخرج كثير الى خارج البلد فلما ضحا النهار حضر بعض المجاريج من المصريين الى المدينة وسألهم الناس فلم يجبروهم بحقيقة الحال وفي وقت العصر دخل كثير من كان خارج البلد ولهم صياح ونجدة ومع طائفة منهم ابراهيم بيك ومع أخرى عثمان كخذ الدولة ثم نصح باشا وبعده عدة وافرة من عساكرهم والسيد عمر والحروي وحسن بيك الحداوى وعثمان بيك المرادى وعثمان بيك الاشقر وعثمان بيك الشرفاوى وعثمان أغا الخازندار و ابراهيم كخذوا مراد بيك المعروف بالشابورى وجملة من المماليك والأتباع فدخلوا من باب النصر وباب الفتوح ومر وادى الى الجالية حتى وصلوا الى وكالة ذى النصارى فقال نصوح باشا عند ذلك للعامة اقلوا النصارى وجاهدوا فيهم فعند ما سمعوا ذلك منه هاجوا وأوقعوا بمن صادفوه من نصارى القبط والشوام وذهبت طائفة الى حارة النصارى ويومهم التى بين السورين وباب الشعرية وجهة الموسيقى وكبسوا الدور وقتلوا الرجال والنساء والصبيان حتى اتصل ذلك بالمسلمين المجاورين لهم فتحزبت النصارى وجمع كل منهم ما قدر عليه من العسكر الفرنساوية والاروام ووقع الحرب بينهم وبين المسلمين وصارت النصارى ترمى بالبندق والقرايين من طبقات الدور على المجتئين بالازقة من العامة ومات نصوح باشا واتخذ الدولة و ابراهيم بيك وبعض من صنایق مصر والكشاف والأتباع وطوائف من العسكر بخط الجالية ولما أصبح الصباح أرسلوا الى المطرية وأحضروا منها ثلاثة مدافع فوجدوها ممدودة الغالية فهاجوها حتى فتحوها وقام ناصف باشا وشمر ساعديه وشد وسطه ومشى على أقدامه وصحبته الامراء المصرية وجرأ أمامهم الثلاثة مدافع الى الازبكية وضربوا على بيت الالقي وكان به أختصاص من ابطون من عساكر الفرنساوية نحو الثلاثة فوق وقع الحرب بين الفريقين الى آخر النهار وسكن الحرب وابتوا ينادون بالسهر واجتهد أهل مصر والعساكر فى عمل متاريس بالاطراف كلها وبجهة الازبكية وشروعوا فى بناء بعض جهات السور وبات الناس خلف المتاريس ولما أظلم الليل أطلق الفرنساوية المدافع على البلد وبخاصة على خط الجالية وفى تلك الليلة خرج كثير من الناس وفارقوا المدينة لمجبرهم عن المقاومة وعزلة القوات وغصت جهة الجالية وما حولها بازدهام الناس والحيوانات المحملة بالانقال وتسامع أهل خان الخليل ومغاربة النعمان والغورية فأتوا الى الجالية وشنعوا على من يريد الخروج وعصدهم طائفة عساكر البنيكشارية وعمدوا الى خيول الامراء وحبسوها ببيت القاضى والوكائل وأغلقوا باب النصر وفى صبح يوم السبت تمياً كبراء العسكر والعساكر وأهل مصر وذهبوا الى الازبكية وسكن الكثر فى البيوت الخالية والبعض خلف المتاريس وأخذوا عدة مدافع وجدوها ممدونة فى بعض بيوت الامراء كبيت أبى دياب السيفى وبيت قائد أغا وأحضروا من حوانيت العطارين كثيرا من المثقلات التى يرتنون بها البضائع من حديد وأحجار واستعملوها عوضا عن الجبل للمدافع وصاروا يضربون بهم على بيت سمر عسكر الفرنساوية واستقر عثمان كخذ ابوكالة ذى الندة قرب الجالية وكان كل من قبض على نصرائى أو يهودى يذهب به الى الجالية حيث عثمان كخذ المذكور وبأخذ عليه البشيش فيحبس البعض ويقتل البعض ويربما يقتل العامة من قتلوه وأتوا برأسه لأخذ البشيش وكذا كل من قطع رأسا من رؤس الفرنساوية يذهب بهم الى نصوح باشا بالازبكية وإلى عثمان كخذ بالجالية وبأخذ فى مقابلة ذلك الدراهم وبعد أيام أغلقوا باب القرافة وباقى أبواب البلد والفلاحون الواردون من الارياف بجحر الريف لا يدخلون الامن باب النصر وباب الحسينية من جهة المذبح وكذلك الخارجون وزاد الناس فى اصطناع المتاريس وجلس عثمان بيك الاشقر عند متاريس باب اللوق وناحية المدابغ وعثمان بيك طبل عند باب المحجر ومحمد بيك المبدول عند الشيخ ريحان ومحمد كاشف أيوب وجماعة أيوب بيك الكبير والصغير عند الناصرية وبصطفى بيك الكبير عند قناطر السباع وسلمين كاشف المحودى عند سوق السلاح وأولاد القرافة والحسينية والعطوف عند باب النصر مع طائفة البنيكشارية وعند باب الحديد وباب القرافة وجماعة خان الخليل والجالية عند باب البرقية المعروف الان بالقرى وناصر باشا و ابراهيم بيك وجماعتهم وعسكر من العثمانية البنيكشارية والارنؤود والدلاة جهة الازبكية بناحية باب الهوا والرحبة الواسعة التى عند جامع أربك وأنشأ عثمان كخذ امعلا للبارود ببيت قائد أغا بخط الخرنفش وأحضر القندنجية والعرجية والحدادين والسباكين لاصلاح المدافع التى وجدوها

وانشاء غيرها وعل ما يلزم من المهمات الحربية وأحضر الأخشاب والحديد والصناع وما يلزم كل ذلك بيت القاضي
والخان الذي بجانبه والرحبة التي عند بيت القاضي بجهة المشهد الحسيني وأرسلوا فاحضروا باقي المدافع التي بجهة
المطرية وحضر محمد بك الأتقي في ثاني يوم وترس بناحية السويقة التي عند درب عبد الحق وعطنة السيدق وبذل
غاية همه وظهرت من مماليكه وأتباعه شجاعة زائدة خصوصاً سعيد كاشف المعروف بابي قطية فانه لم يرزل يحارب
ويزحف حتى ملاك ناحية رصيف الخشاب وبيت مراد بك الذي أصله بيت حسن بك الأزبكاري وبيت أجدأغا
شويكار وترس فيهما وحسن بك الجداوى وترس بناحية الرويعي وحضر رجل مغربي يقال انه كان يحارب
الفرنسيين بجهة البحيرة فالتف عليه طائفة من المغاربة وجاعة من الحجازيين الذين كانوا قد مروا بصحبة الجبلاني وحصل
منه أمور منكرة من نهب وقتل واتهم الشيخ خليل البكري بأنه يوالى الفرنسيين فبهجم عليه طائفة من العسكر والعامة
ونهبوا داره وحبسوه مع عياله مشاة إلى الجالية وهو مكشوف الرأس فلما مثل بين يدي عثمان كتحدا هاله ذلك واغتم
ووعده بخير ولعن أحدهم وأخذ البكري إلى داره هو وحرمة وأولاده وأكرمهم وكساعهم وأقاموا عنده وبات
السيد أجدأغا في معظم الكلفة والنفقات وكذلك التجار هذا ما كان بمصر القاهرة وكذلك بولاق فانها قامت أيضا
على ساق وتحزب الحاج مصطفى البشتيلي وأمثاله وهيجوا العامة وذهبوا إلى وطاق الفرنسيين الذي تركوه بساحل
البحر وقتلوا من بهوهم وما فيه ورجعوا وقهوا مخازن الغلال والودائع التي للفرنساوية وأخذوا ما أحبوا منها
وعملوا كراتك حوالى البلد وبتاريس واستعدوا للحرب والجهاد وأماسر عسكر كليبير ومن معه فانه لما سمعوا
من هزيمة الوزير رأوا من من عوده أبقى بعض عساكره بالصاحية والقرين وبلبيس ورجع إلى القاهرة وقد بلغه ما حصل
بهم في تلك المدة فأحاط بها ويولاق بعساكره كحاطة السوار بالمعصم وكان ذلك بعد ثمانية أيام من ابتداء الحركة
وشرعوا في الرمي على البلد بالخلل والقنابر من القلاع وجميع الجهات واستمر ذلك أيام الليل وأطراف النهار حتى
عدمت الاقوات ونفدت الغلات وارتفع الخبز من الاسواق وصارت مؤنة غالب الناس الارزيس - نعون من زردة
ويبيعون في طشوت وأوان وصار العسكر يحطفون ما يجدونه بأيدي الناس من المأكول والمشرب وبلغ عن قرية
الماء من الآبار والأسبلة ستين نصفاً عبارة عن فرنكين وسبع من فرنك وأما البحر فلا يكاد يصل إليه أحد وتكفل
التجار وسائر الناس والاعيان بكف العساكر المقيمين بالتاريس المجاورة لهم فالتزم الشيخ السادات بكلفة من بقناطر
السباع وهم مصطفى بك ومن معه وأما أكبر القبط مثل جرجس الجوهري وفتيسوس وملطى فانهم طلبوا الأمان
من المسلمين لانحصارهم في وسطهم فأمنوهم فحضروا وقابلوا الباشا والتخداو ما يعقوب فانه كرتك في داره بالدرب
الواسع جهة الرويعي واستعد استعد ادا كبير السلاح والعسكر فكان معظم حرب الجداوى معه والمناداة في كل
وقت بالحفاظة على المتاريس واتهم مصطفى أعمامه - تحفظان بموالاة الفرنسيين وان عنده في بيته جماعة منهم -
فنهجموا على داره فوجدوا بها الفرنسيين فخرجوا عن أنفهم وقتل بعضهم وهرب الباقي وكانوا نحو خمسة عشر
خرجوا من دار الاناغبندرب الحجر بمحاربون حتى خرجوا من الناصرة وأما الاناغبندرب عليه وأحضره بين يدي
الشيخ كداف - له لانكسارية تخفقوه عند باب النصر ومواجهته على منزله خارج البلد واستقر عروضة شاهين
كاشف السالكين بحجارة الخرنفش فشد على الناس وكرر المناداة ومنع الناس من دخول الدور فكان الناس يبيتون
بالازقة والاسواق حتى الامراء والاعيان وهلكت البهايم من الجوع حتى صار الجار أو البغل الذي قيمته ثلاثون ريالاً
أو أكثر لا يوجد من يشتره بثمانية فضة وكل يوم يتضاعف الحال وزحف المسلمون على جهة رصيف الخشاب
وترامى القنابر بقان المدافع حتى احترق ما بينهم من الدور وتم دمت القصور من بين المنارح التي تقرب جامع عثمان
كتحدا إلى رصيف الخشاب والخطوة المعروفة بالسالكات إلى الرحبة المقابلة لبيت الأتقي وصارت كلها تلالاً وأرسلوا
إلى مراد بك يطلبونه للحضور أو يرسل الامراء الذين عنده فأرسل يعتذر عن الحضور ويقول انه يحافظ على الجهة
التي هو بها فأرسلوا إليه بالاستكشاف عن أمر الوزير فأرسل يخبرهم انه أرسل اليه هجماً من نحو عشرة أيام وإلى
الآن لم يحضر وان فرنساوية اذا ظهروا بالعثمانية لا يقتلونهم ولا يؤذونهم وأنهم كذلك فاقبلوا نصيحتي واطلبوا
الصلح معهم واخرجوا سائمين فحق من ذلك حسن بك الجداوى وعثمان بك الأشقر وغيرهما وسفها رأيه وقالوا

كيف ذلك وقد دخلنا البلد وما كنا هافلا فنخرج منها أبدا وأشار ابراهيم بك برجوع البرديسي وعثمان بك الاشقر الى مراد بك ليقول له الاشقر ما يقول فلما اجتمع به رجع فآثر المهمة خلاف ما كان عليه أولا وجعل رأى مراد بك واستمر اشتعال نيران الحرب وزادت شدة الكرب وصراخ النساء وكانت اقامة النساء والصبيان بأسفل الحواصل تحت طبقات الابنية وكانما على رؤس الناس الطير من الدهشة ولا يملأهم نوم ولا راحة وفي أثناء تلك الشدة قد فرضوا على الناس مائة كيس وزعوها على أهل اليسار كالسادات والساوي وكل ساعة تم جمع العساكر الفرنسية على جهة من الجهات ويحاربون من بهم او يملكون منهم بعض المتاريس ويتسامع الناس بذلك ويقولون عليكم بالجهة الفلانية فيرمحون اليها حتى يجلوهم عنها وينقلون الى غيرها وهكذا الى الولاى والايمان كررون المناذرة والمشايع والفتنة والسيد أحد المحروق والسيد عمر النقيب يترن كل وقت ويحرضون الناس على القتال وكذلك بعض العثمانية يطوفون مع أتباع الشرطة وينادون باللغة التركية ولم يزل الحال على ذلك الى مضي نحو عشرة أيام فنصب الفرنسي في وسط البركة فسطاطا طينا وأقاموا عليه علما وأطلقوا الرمي تلك الليلة وأرسلوا رسولا الى الباشا والكتخدا والامراء يطلبون المشايخ ليس كلاموا معهم في شأن هذا الامر فأرسلوا الشرقاوى والمهدي والقيومى والسريسي وغيرهم فلما وصلوا الى سرعسكر وجلسوا عنده خاطبهم على لسان الترجمان بما حصل له ان سرعسكر قد أمن أهل مصر أما ناسا فيا وان الكتخدا يتوجه هو ومن دخل مصر من العساكر العثمانية الى الوزير وعلى سرعسكر القيام بما يحتاجون اليه من المؤنة ومن أراد المقام عصر من المماليك والغز فليقم ومن أراد الخروج فليخرج وان الجرحى من العثمانيين يجردون من سلاحهم وان كان الكتخدا يجب أخذه فليأخذه وعلينا ان نداوهم حتى يبرؤا ومن أقام بعد البر منهم فعلينا مؤنته ومن أراد الخروج بعد برئه فليخرج وعلى أهل مصر الامان فانهم رعتنا وتوافدوا على ذلك وشاع أمر الموادة وقالوا لهم بعد كلام طويل قولوا لهم يخرجون ويلتقون بوزيرهم فانهم لا طاقة لهم بحربنا والافكرون سببا لهلاك الرعية وحرقت البلد من مصر ويولاق فقال لهم المشايخ فنجنى اذ اجتمعوا للموادة وذهبوا الى سرعسكرهم ان تنقذوا ما نأمن من الرعاية والوالاهم انهم اذا وضوا ومنعوا الحرب اجتمعنا معهم ومعكم وعقدنا صلحا ولا نطالبكم بشئ والذى قتل مننا في نظير الذى قتل منكم ونعطهم ما يحتاجون من خيل وابل ونصبتهم من يوصلهم الى ما امنهم ولا نضر أحد بعد ذلك فلما رجع المشايخ في هذا الكلام وسمعه اليكساربية والناس قاموا عليهم وسببوهم وشتموهم ونزبوا الشرقاوى والسريسي ورذاعا عنهم وصاروا يقولون هؤلاء المشايخ ارتدوا وصاروا فرنسيس ومراهم خذلان المسلمين وانهم أخذوا دراههم من الفرنسي ثم نادى المغربي من عنده نفسه الصلح منقوض عليكم بالجهاد ومن تأخر ضرب عنقه وكان الشيخ السادات بيت الصاوى يخاف على نفسه وتخبر واحتمال بان خرج وامامه شخص بنادى بقوله التزب والمتاريس ليق بذلك نفسه ومن العامة من يقول لولا ان الكفرة الملاعين تبين لهم الغلب والعجز ما طلبوا المصالحة والموادة وان بارودهم وذخيرتهم فرغت ونزبوا عليهم بالمدافع والبنادق فأرسلوا بسألون عن الجواب الذى توجه به المشايخ فأرسل اليهم الباشا والكتخدا يقولان لهم ان العساكر لم يرضوا بذلك بل قالوا ان يرجع عن حربهم حتى انظرهم أو غوت عن آخرنا وليس في قدرتنا قهرهم على الصلح فأرسل اليهم الفرنسيات وورقة من ضمنها قد عجبنا من قواكم لم ترض العساكر وكيف يكون الامير اميرا على جند ولا ينفذ امره فيهم وأرسلوا أيضا الى يولاق يطالبون الصلح ويحذرونهم عاقبة ذلك فلم يرضوا وسموا على العناد فكتبوا واعلهم المراسلة وهم لا يزدادون الا مخالفة وفي خامس مرة أرسلوا فرنساويا يقول امان امان سوا سوا وبيده ورقة من سرعسكر فأنزلوه من على فرسه وقتلوه وحضر الالى الى عثمان ككتخدا برأى ابتدع ظن انه صواب وهو ان يرفعوا على المنارات اعلاما منارا ويوقدون عايمها القناديل ليلاليرى ذلك العسكر القادمون فيمتدون ويعلمون ان البلد بيد المسلمين وانهم منصورون وذلك لغلبة ظن الناس ان هناك عساكر قادمين لتجدهم ولم يجدوا من ذلك شيئا بل تخلف ظنهم واستمر هذا الحال بين الفريقين الى يوم الخميس الثانى والعشرين من الشهر الموافق لعاشر رمودة القبطى وسادس نيسان الرومى فغيمت السماء غيما كثيفا وأرعدت رعدا مزمجا وأمطرت مطرا غزيرا فسالت المياه في الجهات وتوالت السكك والطرق فاشتغل الناس بتجريف المياه والاحوال وتلطخت

سر اويل الامراء والعساكر وملكهم فهمج الفرنساوية على مصر وبولاق من كل ناحية ولم يبالوا بالامطار لانهم في خارج الانفة وهي لا تتأثر بالمياه كداخل الابنية وعندهم الاستعداد والتخفظ والخفة في ملابسهم وماعلى رؤسهم وكذا أسلحتهم وعددهم وصنائعهم بخلاف المسلمين فاعتمد الفرنساوية القرصة ودخلوا البلدان وعملوا قنائل مغسمة بالزيت والقطران وكعكات غليظة لحيية على أعناقهم بالنفط والمياه المصنوعة المقطرة التي تشتعل ويقوى اهلها بالماء وكان معظم كبستهم من ناحية باب الحديد وكوم الریش وجهه تبركة الرطل وقنطرة الحاجب والحسينية وجهة الرملة فكانوا يرمون المدافع والبنبات من قلعة جامع الظاهر وقلعة قنطرة الامون ويجمعون امامهم المدافع وخنقهم طائفة بواردية يقال لهم السلاطات أى العسكر يرمون بالبندق وطائفة بأيديهم القتائل والكعكات المشعله بالنيران يلهبون بها السقوف وابواب الخوانيت وشبابيك الدور ويرخنون على هذه الصورة شيئاً فشيئاً والمسلمون أيضاً بذلوا جهدهم وقتالوا بشدة همهم وعزهم وزلزلوا زلازل لا شديداً وهاجت العامة وخرجت النساء والصبيان ونظروا من الحيطان والامطار تسبح صفة من النهار وليله الجمعة وكذلك الرعد والبرق وعثمان بيك الاشقر الابراهيمى وعثمان بيك البرديسى المرادى ومصطفى كاشف ورستم بيك يذهبون ويحيون بين الفرنسيس والمسلمين طلباً للصلى ثم انهم هجموا على بولاق من ناحية البحر ومن ناحية بوابه أبى على بالطريقة المذكورة بعضاً هاو قاتل أهل بولاق جهدهم ورموا بأنفسهم في النيران حتى غلب الفرنسيس عليهم وحاصروهم من كل جهة واستعملوا فيهم الحرق والقتل والنهب والسلب وملكوا بولاق وفعلوا بأهلها ما تشب من سماعة النواصي وصارت القتل مطروحة بالطرق والازقة والدور والقصور محترقة وهرب كثير منهم الى الجهة القبلية ثم أحاطوا بالبلد ومنعوا من يخرج منها واستولوا على الخانات والوكائل والحواصل والودائع والبضائع وسبوا النساء والخودات والصبيان والبنات وأصبح من بقي من أهل بولاق فقراء لا يملكون ما يستعروا راتهم وكان محمد الطويل كاتب الفرنساوية أخذ منهم أماناً لنفسه وأوهم أصحابه انه يحارب معهم وفي وقت هجمة العساكر انفصل اليهم واختفى البشتيلى فدلوا عليه وقبضوا على وكيله وعلى الرؤساء فحبسوا البشتيلى في السكينة والباقي بيت سر عسكر وضيقوا عليهم وفي يوم الثلاثاء أطلقوهم وسلموهم البشتيلى وأمرهم ان يقتلوه بأيديهم لدعواهم انه هو الذى كان يحرك الفتنة وينزع من الصلح وانه كاتب عثمان كتحدا بكتوب قال فيه ان الكلب دعنا الى الصلح فأبينا وأرسل المكتوب الى الكتحدا فوقع في يد سر عسكر كليبير فخره ذلك على أخذ بولاق وفعله ما فعله وقابل البشتيلى بان أسلمه الى عصيته وأمرهم ان يطوفوا به البلد ثم يقتلوه ففعلوا وقتلوه بالنسيب والزعم أهل بولاق بان يرتو ادبوا نانا لنصل الاحكام ففعلوا فيه تسعة من رؤسائهم ثم عدو من الزعم بغرامة مائتى ألف ريال وأما المدينة فلم يزل الحال بها على النسق المتقدم الى السادس والعشرين من الشهر حتى ضاق خناق الناس من عدم الراحة لحظة في ليل أو نهار مع الجوع وعدم التوت للناس والدواب واذية عسكر العثمانية للرعية وخنقهم ما يجذون معهم حتى تموا زوالهم ورجوع الفرنسيس لحالتهم الاولى وكل يوم يرحف الفرنسيس الى قدام المملون الى وراء فدخلوا من ناحية باب الحديد وغيرها مما تقدم الى أن وصلوا الى باب الشعرية وملكوا كوم الریش وكان الخرو في زور كبا على لسان الوزير فذكر فيه ان الوزير يقوم بعد يومين أو ثلاثة ولم يزل البرديسى والاشقر ساعين في الصلح الى أن وقع الصلح وتم وأخذت العثمانية وأمراء العسكر في اعباء الرحيل وزودهم الفرنساوية وأعطوهم دراهم وجمالا وكتبوا بعد الصلح فرماناً مضبوطاً انهم يعوقون عندهم عثمان بيك الاشقر وعثمان بيك البرديسى ويرسلون ثلاثة من أعيانهم يكونون بحجة عثمان كتحدا الى الصالحية وان من جاء من جهة يرجع اليها من أراد الخروج من أهل مصر معهم فليخرج ما عدا عثمان بيك الاشقر فانه اذا رجع الثلاثة الفرنساوية يذهب مع البرديسى الى مراد بيك بالصعيد وارسلوا الثلاثة المذكورين الى وكالة ذى النصارى وأجلسوهم بمسجد الجمالى مع نصوح باشا فهمت العامة بتلهم فأغلق دونهم باب الخان وتوجه المغربي الى الحسينية لمحاربة الفرنسيس فنع ذلك عثمان كتحدا وحرص المحروقي الناس على القتال فنع منزلة أمين فلما كان يوم الجمعة غرة شهر الحجة خرجت العثمانية وابراهيم بيك وأمرؤموا الانفي والسيد عمر مكرم والسيد المحروقي الشاه بندرو كثير من أهل مصر فكانت مدة الحصار والحرب بما فيها من ثلاثة أيام الهدنة

يتناولون يومًا ما تحزبت فيها خطة الازبكية الشرقية من جامع عثمان والقوة وحارة كخذ اورصيف الخشاب
 وخط الساكت الى بيت سرعسكر وجهته باب الهواء وحارة النصارى وجهة بركة الرطل وكوم الريش وجهة قنطرة
 الحاجب وغير ذلك وركب المشايخ في عصر ذلك اليوم وذهبوا الى سرعسكر فجلسوا عنده ساعة ثم قاموا من عنده
 وشقوا المدينة وطافوا بالاسواق وبين أيديهم المناداة بالامان وفي ثاني يوم ركبوا اليه أيضا في قبة باب النصر ومشوا في
 موكبه ودخل من باب النصر وزينت البلدة ثلاثة أيام وفي يوم الاربعاء عمل سرعسكر وولمة دعا العلماء والامراء اليها
 ثم أمرهم بالعود اليه يوم الجمعة ليرتب الديوان معهم وفي يوم الخميس سابع الشهر ذهب امراء القرباوية الى جزيرة
 الذهب عندهم اديين باستدعاءهم فقتلهم بما طأوا هدى اليهم هذا يا وقلده اماره الصعيد من جرجا الى اسنا وفي يوم
 الجمعة اجتمعت المشايخ ووجوه الناس عند سرعسكر وفي أول المجلس لامهم على ما حصل من العصيان ثم ضرب على
 البلد عشرة ملايين فرنك والفرنك يومئذ ثمانية وعشرون نصف فضة ووجهه ذلك مليونان من القرائنا وقال هذا
 المبلغ عبارة عن خمس عشرة خزانة ومئة ثلاث عشرة ذخيرة مصرية منها على الشيخ السادات خمسة وعشرون ألف
 قرائنا والشيخ العناني خمسة عشر ألف قرائنا والشيخ محمد بن الجوهري خمسون ألفا وعلى أخيه الشيخ فتوح
 كذلك والشيخ مصطفى الصاوي كذلك واقطع من دور القارئ مع العثمانية قدر جميع ذلك مائتين وخمسين ألفا مثل
 المحروقي والسيد عمر مكرم وأمر بحجز خمسة عشر شخصا منهم رهينة ووقفت الحراس على الابواب ومنعواهم من
 الخروج الا البكري والمهدي ليكون البكري حصل له ما حصل من أجالهم والمهدي حرق بيته ووزعوا الباقي على
 المتزمن والتجار وأرباب الحرف وعملوا على العقار والدور واجرت سنة وذهب كل من المشايخ الى داره ومعه الحرس
 والعسكر وطافت العساكر والمأمورون في البلد لجمع الاموال وحصلت امور بطول شرحها مبسوطه في الجبرتي وانما
 ذكرنا ذلك هنا تيممًا للفائدة (المعاهدة) قرية من قسم انبوب الحمام مديرية اسيوط واقعة على تل قديم شرقي النيل
 على نحو ألف قصبة مجاورة للجبل بها نخيل ومساجد وكنيسة ومكاتب للاطفال ويزرع فيها الدخان البلدي ومن
 أهلها من ينسج حصرا الخنافس وينتج حبها المعتبر وشرقها في الجبل دير فيه كنيسة ومقابر للنصارى وآثاراً بانية
 (المعصرة) بمصر من هذا الاسم عدة قرى منها (معصرة قودة) وهي من قرى الفيوم بقسم أول في شمال مدينة
 الفيوم بنحو ثلاث ساعات وفي جنوب ناحية طمية بنحو ساعة ونصف على الشاطئ الشرقي اربعة المعصرة وفي بحريها
 خزان سعة نحو سبعمائة قدان حجرة البحري جبل طمية والشرق جسر رصيف بالجنس والاجر والغربي والقبلي
 جسر ان من تراب خالص وينتهي الجسر الغربي من الجهة البحرية الى هذا المدخل لمعدل صرف مياه الخزان على الاطيان
 المنخفضة من اطيان تلك الناحية وأما الاطيان المرتفعة فتروى من بحر المعصرة بواسطة تقاسيم وذلك البحر يخرج
 من بحر يسمى بحر تنهله وهو خارج من بحري يوسف فمشرق مدينة الفيوم بجوار بيت الديوان وعلى هذا البحر طاحون
 بخارية وسواك كثيرة تتبع المدينة وناحية دار الرماد ويمتد في الشمال نحو ساعة فيمغربى قرية الاعلام وهناك نصب
 بنقسم عند البحر تنهله الى قسمين أحدهما يسبق من زروعات ناحية مطر طراس والاخر يستمر أقل من ساعة ثم ينقسم
 في جنوب قرية الاخصاص ثلاثة أقسام الغربي منها الناحية المعصرة والوسط لناحية الزرابي والشرقي يستمر شرقا
 نحو نصف ساعة ثم ينقسم أيضا الى ثلاثة أقسام الغربي منها الناحية كفر عمرة والثاني لناحية قرص والثالث لناحية
 سرسني المشهورة بعمل ثياب الصوف الجيدة كعدة قرى من بلاد الفيوم كقرية شكينة الواقعة في آخر بلاد الفيوم
 من الجهة الغربية وقرية قلشاة وقنبشة التي هي قبل المدينة بنحو ساعتين وقبل طريق الجبل التي بين سدمنت
 والفيوم وناحية المعصرة نخيل كثير ولها سوق كل يوم خميس وبها فورية لصناعة السكر ويزرع في أرض الخزان
 المقاني من بطيخ وقناه ونحوه وهي الآن تبع الدائرة السنية ومنها (معصرة طفج) قرية من قسم اطيح مديرية
 البحيرة على الشاطئ الشرقي للنيل بين حلوان وطرا أكثر أبنية بالبش وبها جامع ومصبغة وثلاث طواحين ونخيل
 كثير وأطيانها مأمونة الري ويزرع بها الخضر والبطيخ والذرة الصيفية وفوقها في الجبل ورشة تقطع البلاط ومعظم
 تكسب أهلها من ذلك يبيعونه بالحروسة وفي شرقها دير يسمى دير العرب للموسم يوم عيد الصليب يحضره الاقباط من
 الوجه القبلي والحروسة وغيرها ومن حوادث هذه القرية ما ذكرناه في الكلام على ناحية التين نقلنا عن الجبرتي

أن يأسين يكأ أحد الامراء الممالك عندها نال بعسا كره وخب هذه القرية وغيرها وخرّب فيها فانظره في التين دفصلا
ومنها (معصرة ابنوب) قرية من مديرية اسيوط بقسم ابنوب في شمال الوسطى الشرقى شرق النيل بنحو ألف متر
فهى مواجهة لمدينة اسيوط وفيها اجنات ونخيل ومساجدها عامرة وبها كنيسة للاقباط ومكتب لاولاد المساكين
وفيها نساجون للصوف ويزرع فيها الدخان المشروب بكثرة ولها سوق كل يوم اربعاء ومنها (معصرة بوسير) قرية
من مديرية بنى سويف بقسم الزاوية واقعة على تل قديم في الشمال الغربى لبوسير الملق بنحو ألف وثلاثمائة متر
وفي الشمال الشرقى للنواميس بنحو ألفى متروها جامع بمئذنة ونخيل وهى على تل قديم ومنها محمد افندى المصرى
باشه هندس مديرية البحيرة ومنها (معصرة سمالوط) قرية بمديرية المنية بقسم بنى مزار على الشاطئ الشرقى
للبحر اليمسنى وفي الجنوب الشرقى لناحية بلته بنحو ألف متر وفي الشمال الشرقى لناحية هواره بنحو ألف ومائتى متر
وفيها نخيل ومنها (معصرة عرفة) قرية من مديرية الفيوم بقسم العجيين في شمال الجحج بنحو ثلثي ساعة وفي غربى
بوسير دفنو بنحو ثلث ساعة وفيها نخيل وأشجار ومنها (معصرة المحلة) قرية من مديرية الغربية بمركز المحلة
الكبرى على الشاطئ الشرقى لشرع رشيد وفي الشمال الشرقى ابلقاس بنحو اربعة آلاف متر وفي شمال جهوت بنحو ستة
آلاف متروها جامع بمئذنة ومنها (معصرة ملاوى) قرية من مديرية اسيوط بقسم ملاوى على شاطئ النيل الغربى
في شرق التربة الابراهيمية بنحو ثلثمائة متر وفي الجنوب الشرقى لناحية ملاوى بنحو ثلثة آلاف متر وفي شمال قرية
خرام كذلك وفيها نخيل وأبنية ومساجد بالاجرواللين ويتبعها نزل صغيرة ومنها (معصرة منية غمر) قرية
من مديرية الدقهلية بمركز منية غمر في شمال مرجت بنحو ألف وثلثمائة متر وفي غربى الدبونية بنحو ثلثة آلاف
وسبعمائة مترو يتبع هذه كفر محمد قائد وكفر الغنيمى ومنها (معصرة نغسان) قرية بقسم بنى سويف على
الشاطئ الشرقى لبحر يوسف والشمال الشرقى للزربية بنحو ثلثة آلاف مترو الشمال الغربى لناحية قاي بنحو اثنى عشر
وفيها نخيل وأشجار ومنها (معصرة الواحات) قرية بالواحات الخارجة تتبع مديرية اسيوط (معينة) قرية من
مديرية البحيرة بمركز النجيلة موضوع على جسر أبى رباب وبها مسجدان وخمس عشرة طاحونة وسوق يداعة
صغيرة بها بعض حوانيت ولها سوق كل يوم سبت وتكسب أهلها من الزرع وغيره (مغاغة) قرية من مديرية المنية
يقسم الفشن واقعة على الشط الغربى للنيل في الجنوب الشرقى لقرية ميانة بقدر ثلثة آلاف متر وفي الشمال
الشرقى لقرية الشيخ زباد بقدر اثنى عشر وأبنيتها بالاجر واللين وفيها مساجد ونخيل وأشجار ولها سوق كل يوم خميس
يباع فيه الحبوب والذباب القطن وعصائب الحرير والبطار والاعناب ونحو ذلك غير السوق يداعة التى على الجسر
بها دكاكين يباع فيها الخبز والبقول ونحوها بسبب ان بها محطة عمومية للسكة الحديد وفيها الدائرة السنية ديوان
تفتيش وقصر شيد بمجتمعة وفورقة لعصر القصب وعمل السكر وفي بحرها او بورالمياه ويخرج من السكة الحديد
فرع يصل الى النورقة ثم الى النيل طوله نحو اربعة مائة وخمسين مترا وفرع يمر أمام ديوان التفتيش ويستمر على الشط
نحو ألف وستمائة متروفرع يمر على الابراهيمية بواسطة كبرى مجعول عليها يتجه في الشمال الغربى بقدر ألف
وسبعمائة وخمسين مترا ثم يخرج منه فرعان يتجه الى الشمال طوله ألف وستمائة مترو ينتهى بالجناينة التى في
الجهة الشرقية لبحر طنبدا وهذه النورقة مثل فورقة الفشن وأعظم استعدادا وأكثر محسولا منها ويحلب اليها
من تفتيش فورقة سلاقوس نحو النصف من قصبه ويحصل منها كل يوم مائة قطار من السكر الأبيض وثلثمائة
من السكر الأحمر وسبعة قطار اسبيريون ويستمر عصرها كل سنة نحو اربعة أشهر أو خمسة ومقدار تفتيش مغاغة
ستة عشر ألف فدان يزرع منها اقصابا ثمانية آلاف فدان دائما وري جميعها من الابراهيمية ومن الواورات المركبة على
الجنايات (ملطية) قرية من مديرية المنية بقسم الفشن بحرى لناحية ميانة بنحو ثلثة آلاف ومائتين وخمسين
مترا وشرق سلاقوس بنحو ثلثة آلاف وسبعمائة وخمسين مترا وبها مسجد للصلاة ونخيل وارباع حمام وبها
فورقة لعصر القصب وعمل السكر ربع الدائرة السنية (ملاوى) مدينة قديمة بالصعيد الاوسط في غربى النيل بنحو
ساعة وفي شمال منالوط بنحو ست ساعات وفي جنوب منية ابن خبيب كذلك ذكر بعض المؤرخين انها كانت تسمى
صول وفي خطط الفرنساوية انها فى محل مدينة كانت تسمى قديما هر مولي تانا فيلاس وان ما فيها من الآثار يدل على

انما بنيت في محل مدينة قديمة وقد أوجب تحول النيل عنها انتقال التجارة منها الى مدينة النية ومع ذلك فهي مدينة كبيرة ممتدة بمساحة تبلغ محيطها ٢٥٠٠ متر غير التلال القريبة التي يبلغ ارتفاع بعضها الى ١٥ متراً وأكثر سكانها من المسلمين وبعضهم من النصارى وجيعة هم أهل اجتهاد وسعي في الكسب ويظهر أن النيل تحول عنهم من عهد قريب لانه في سنة ألف وسبعمائة وعشرين ميلادية كان يجري تحت جدران الجامع الحديد وكان يتجه نحو دير النلة والآن أي في زمن الفرنساوية تحول عنهم مشرقاً بنحو ثلث ساعة وفي الجهة الغربية منها بالقرب من ضريح هنالك وبئر ماء حفرة كبيرة فيها بعض آثار عتيقة يغلب على الظن انما محل كنيسة من كنائس النصارى وكانت الكنائس كثيرة فيها فخر بها الالهالي والجامع الجديد الذي بناه الآن بنى في محل كنيسة منها بواسطة دخول بعض القسيسين في الديانة الاسلامية قبل دخول الفرنساوية أرض مصر ياربوع عشرة سنة فجاءت الكنيسة جامعاً من ذلك الوقت وحول البلد جعله تلال منها كوم العرب في الجهة الشمالية وهو من قديمة كانت فوق جسر عتيق ومحيطه نحو أربعة آلاف متروبه كثير من الطوب ومنها كوم منيل في الجهة الشمالية وهو يشابه ما قبله ومنها كوم نزة الشيخ حسين في الجنوب والجنوب الغربي من المدينة على بعد أربعة آلاف متر وتذكر الالهالي انه كان به هذا الموضع برقي من آثار بلده قديم ومنها الكوم الاخضر وهو قتل قليل السعة في أول جسر تندر وفيه بعض طوب وشقاف ومنها كوم العفريت في شرق الكوم الاخضر وكوم الصالحة والكوم الملطاني وكوم جرفة كل هذه كيان جاهلية قديمة متشرة حول المدينة والظاهر انه كان بها معابد وكنائس في زمن النصرانية ثم تحربت وأخذت أبقاضها في مباني المدينة وأهل هذه المدينة يزعمون انه كان في محل تندر بلده قديم كان فيه كنيسة جعلها المسلمون جامعاً وكانت تعرف بالكنيسة الرومانية أعمدتها من الرخام وبالقرب منها بئر ماء عندها مجرى من البناء يصل الماء منها الى الكنيسة وفي خطط المقرري ان هذه المدينة بالجانب الغربي من النيل وان أرضها معروفة بزراعة قصب السكر وكان به اعادة حجار عصره وآخر من كان بها من أرباب الاموال أو لادفصيل بلغت زراعتهم في أيام الناصر محمد بن قلاوون ألفاً وخمسمائة فدان من القصب في كل سنة فأوقع القشوناً لخاص الحوطة على موجودهم في ستة ثمان وثلاثين وسبعمائة فوجد من جملة مالهم أربعة عشر ألف قنطار من القند جعلها الى دار القند بمصر سوى العسل وأزهمهم بمثل ثمانية آلاف قنطار بعد ذلك وأفرج عنهم ووجدوا لهم حاصلهم يتبدل في ثمانية عشر ألف قنطار قند سوى مالهم من عبيد وغلل وغير ذلك انتهى وفي القاموس العربي القند والقندة والقنديد عسل قصب السكر اذا جدمعرب انتهى وفي كتاب زهرة الناظرين أن أمير اللواتي محمد بن حاكم دبر جراح قتل خنقا في سجن هذه المدينة في عهد الوزير غازي محمد باشا ابن شاسوار المتولي وزارة مصر في عشرين من ذي القعدة سنة سبع وستين بعد الف وبعد خنقه حزن رأسه وسلخت وكان الوزير اذا ذلك نازلاً بعساكره في هذه المدينة وذلك في ليلة الخميس رابع شهر رجب الحرام سنة تسع وستين بعد الف ثم توجه الوزير بعساكره ومعه رأس محمد بن حاكم كثير من عصبته المعاصين معه وجاءوا به الى مصر انتهى ملخصاً وسبب قتله وقتل من معه ببسوط فيما كتبناه على مدينة منفطوط فليراجع وله هذه المدينة سوقاً بجوانب كثيرة مشحونة بالبضائع اللازمة لأهل البلاد المجاورة لها من ثياب القطن والحريرو والجوخ وفروع العطاراة والعنقاير والتحاس وغير ذلك وبها خانات وقها ووجارات وقصور مشيدة وشوارع متسعة وحمام وفورقة كان ينسج بها ثياب القطن والكتان وقد بطل ذلك الآن وبها قشلاق للعساكر وأحجار لعصر زيت السلم وغيره وعصارات القصب السكر وهذا الصنف يزرع في أرضها كثيراً الى الآن ككثر من البلاد المجاورة لها كقندول والروضة وفيها حرف كثيرة ولها شهرة بنسج اللات القطن وسوقها العمومي كل يوم أحد والاربعاء تهرى بلصقها من الجهة الشرقية وتجاهها محطة السكة الحديد على الجانب الشرقي للابراهيمية وفي شرقها على شاطئ البحر قصر كان ينزل به العزيز محمد علي وفي شمالها الشرقي دير الريمون وفي المقرري أن هذا الدير في شرقي ملوى وفي غربي انصنا وهو على اسم الملك غيبريال يجتمع فيه النصارى وفيها اعادة كنائس منها كنيسة العذراء وكنيسة جرجس وكنيسة الملك ميخائيل وهي أقدم الجميع وفي الجبل الشرقي القريب من هذه المدينة مغارة تعرف بين الالهالي باسطيل عتروهي من ضمن مغارات كثيرة فتحها الاقدمون في الجبل ويسمى بعض الناس بالديوان وهناك مقام الشيخ سعيد في محل مرتفع من الجبل في الجهة البحرية من تلوان انصنا

على بعد أربعة آلاف وثلاثمائة متر وعادة النورية تبنى عند محاذاة السفن لهم - هذا الولي يرمون شبيبا من الخبز في الماء
ويرعون أن طيريا يأخذوه يضعه في كوة من البناء الذي على ذريحه ليكون قوتاً للزائرين ويسمى الجبل هناك بجبل
الشيخ سعيد ومن محلات استنبول عتريان طولها ثمانون متراً في عرض أربعين محمول على خمسة أكاف من الحجر تركت
عند تحت هذا الايوان من الجبل وفي زمن فيضان النيل وأعمال الفلاحة يقيم به الناس عواشيم ولذا يوجد به كثير من
الزبل والارواث وهناك ديرانا يشاي في موضع يحيط به سور وبداخله كنيسة وهو قريب من دير النخلة الذي في
جنوب دير أبي حنس الملا على لآثار مدينة انصاري ذلك الدير يشتمل على كثير من مساكن النصارى وفيه كنيسة ثمان
والى الآن يوجد على جدران تلك المغارات نقوش وكتابات نصيرية قديمة ثمان مائة في شرف هذه المدينة من الاطيان وما
في شمالها الى ساقية موسى كان غير صالح للزراعة لعدم ريها وكثرة نبات الحفاه به فقد كانت فيه غابات من الحفاه تنحفي
فيها الوحوش وتسرح فيها الانعام ولا مالاً لهم وليس عليهم مال ولا يظن من يراها زوال ذلك منها وبقيت كذلك
زمناً مديداً لما لاحت اليها التفاتة من الهمم الحديثة الا عايدية امر باحيائها ببقية من الحشائش الفاسدة
واجراء الماء عليها فتمت وعملت فيها ترعة وجسور بقوانين هندسية فريوت وحيت بعد موتها وأخصبت لاسيما بعد
حدوث الترعة الابراهيمية وصار يزرع فيها قصب السكر كثير واقلطن والقمح والشعير وغير ذلك وأمنت من التثريب
الذي كان متوايلاً عليها كما خصب في زمنه وبهمومه اراض كثيرة من القطار كانت به هذه المثابة أو أشد كما هو مشاهد
في كل جهة وفي هذه المدينة عائلات من الاشراف والاعيان ونسب منها قديما وحديثا أفاضل وعلماء (ملج)
بفتح الميم وكسر اللام ومكون المثانة التحمية وآخر دجيم كايو خذ من القاموس بلدة من مديرية المنوفية واقعة على
شاطئ البحر شيبين من الجهة البحرية أبنتها بالبحر والبن وبها مسجدان جامعان * احدهما مسجد سيدي علي المليجي
الولي المشهور رضي الله عنه وذريحه به وهو جامع مشيد البناء وبه جله أعمدة من الرخام ومنارة وقد جدد على طرف
الوقوف من زمن قريب وخدمته وأولياء نظره عائلة يقال لهم عائلة النجباء يتوارثون النقابة جيل بعد جيل وهم
الآن منقسمون ثلاث فرق يتقاسمون الخدمة والنذور أنلنا احداها عائلة على أبي أحمد النقيب والثانية عائلة
الشيخ عبد الله النقيب والثالثة عائلة على أبي أحمد بن مصطفى النقيب وقد تفرع كل الى فروع ولهم قانون في القسمة
جاري بينهم وجميعهم يشتغلون بالقراءة والعلم من عدة أجيال وتكسبهم من الزرع وليس عليهم ماعى الا هالى من حفر
الترع ونحوها وقد انتقلت نظارة الجامع عنهم بسبب مشاجرة وقعت بين عائلاتهم وصارت بيد محمد الشينوانى
أحد مشايخ البلدة وعليه كنس المسجد وباقي الخدمة باقية بأيديهم وفي كل سنة يعمل له ثلاثة موالف في أزمان
مواليد سيدي أحمد البدوي وفي طبقات الشعرا في أن سيدي علي المليجي كان من أصحاب سيدي الشيخ أبي الفتح
الواسطي شيخ مشايخ بلاد الغربية المدفون بالاسكندرية المتوفى سنة ثمانين وخمسمائة وكان سيدي علي معاصرا
لسيدي أحمد البدوي رضي الله عنه وكان له كرامات ظاهرة انتهى والاهالى يقولون انه كان حيا كما * والثاني
مسجد الاربعين وهو مقام الشعراء أيضا وبها كنيسة قديمة للاقباط باسم الشهيد سريامون وقد جددت سنة
ألف ومائتين وخمس وسبعين وبها جله أضرحة لبعض الصالحين منها ضريح سيدي يعقوب وضريح السيد علي
المجاهد في جهتها القبلية بجوار جنينة أحمد بيك وضريح السيد عيسى وضريح السيد موسى وضريح
السيد نعمة الله وضريح السيد سويد ولها سوق دائم به حوانيت كثيرة يباع بها الثياب والعطارة واللحم ونحوه
وفيه قهاو وخانات وتكسب أهلها من التجارة والزراعة خصوصا صنّف الخس فانه يزرع فيها بكثرة وله شهرة
بصر ولها سوق كل يوم جمعة يجتمع فيه من البرين ويبيع فيه بضائع كثيرة وزمام أطمانها ثلاثة آلاف وسبع مائة
وستون فدناور بها من بحر شيبين وترعة القاصد الخارجة منه وكان في جنوبها تل قديم أخذ جميعه لتسييج الزرع
حتى صار موضعه منخفضا يجتمع فيه الماء وتنزل فيه مياه مر احبض جامع سيدي علي وفي أثناء الحفر وجد فيه
أربعة أحجار كبار باقية الى الآن وفي خطط الفرنساوية على مصرف في زمن سياحة في الوجهه البحرية لبعض علماء
الافرنج انه يغلب على الظن أن هذه التل هو آثار مدينة بيلوس الواردة في مؤلفات ابني البيروني حيث قال ان
أهل مصر قاموا في زمن تغلب الفرس على مصر وملكوا عليهم أناروس ملك الليبيا وأنه باتحاده مع الاثينيين تغلب

على الفرس وطردهم واستولى على القطر ولم يستمر ذلك بل بعد قليل رجعت الفرس بقوة زائدة فطردوه وأخرجوه
من منبس فأقام بهم كره في مدينة بيلوس وحصنها فحاصرتهم النرس فيها سنة ونصف ثم أخرجوه منها ومن القطر
جميعه انتهى * ومن قرية ملج هذه الأمير أحمد أبو مصطفى كان أول أمره شيخاً بالمد وكان حسن السيرة والتدبير
وله كرم ومكارم أخلاق فنهده به المرحوم عباس باشا العمارة قرية هورين وكان أهلها قد ارتحلوا عنها فأقام بها سبع
سنتين فعمروا وجلب اليها من يزرع أطيافها حتى صارت أحسن من حالها الأول فرجع اليها أهلها وفي تلك المدة
كان لا يذهب إلى بلده بل وكل بدايته من يقوم بها وفي زمن المرحوم سعيد باشا جعل ناظر قسم وفي زمن الخديوي
احمد باشا جعل معاوناً بديرية المنوفية ثم جعل وكيل مديرية القليوبية ثم جعل مدير المنوفية ثم لزم بيته في أشغال
نفسه وأحد أولاده ناظر قسم قلا وآخر منهم ناظر قسم سبك وآخر عمدة الناحية وله أولاد آخر مشغلون بالزراعة
وله بهادور ومنازل مشيدة وبستان عظيم وواوراسقي الزرع وكذا على افندي غارته له دوار ومنزل مشيد وواور
وكذا الحاج محمد الشنواني له بستان وثلاث واورات ومنزل مشيد وفيها خمسة واورات كلها سقي الزرع
وقد أخذ برني بعض من يوثق به من أهل هذه البلدة أنه كان عندهم عادة جارية بينهم هي أنه عند زيادة النيل كانوا
يزننون بتساو يلقونها فيه ويتركونها حتى تموت غريقة ويعتقدون أن ذلك أمر يتوقف عليه من زيادة النيل ونقل
بعض الأفريج أن ذلك كان عادة للمصريين من قبل المسيح بنحو أن في سنة انظر الكلام على ذلك في مدينة بيلوس
ومن عوائد هذه البلدة أيضاً ككثير من بلاد تلك الجهات مثل طوخ البراغية ونحوها أن يحملوا المشروط للزوجة
من غلال ونباغ على رجل يزنونه بمندل حرير في رقيقته وقبل ليلة البناء تزين العروس بالحلي وثياب الحرير
ويطاف بها حول البلد فيخرج اليها بعض محبيها من النساء فتعزم عليها بالبيات عندها فتبيت هناك تلك الليلة ومعها
بعض أحببها من النساء وهما ألهن الطعام الفاخر وفي الصباح تذهب إلى بيت أبيها وفي آخر النهار تجتمع عندها
أقاربها وصحابتها من النساء فيكسفن صدرها ويرصعنه بالدرهم المبلغة بالريق ويسمى ذلك نقطة ترده اليهن عند
أفراحهن ثم يأكلن وينصرفن ثم تزف إلى بيت الزوج وعند دخوله للبناء يهنأهن الناس خارج بابها فأن لم يغب بل
خرج اليهن في زمن قريب شكروه على ذلك وقالوا له يئخت الشاش يا عريس وان أبطأ عليهم صنفوا على أكنههم
وقالوا العجل العجل يا أخى فإذا خرج اليهم عموماً في وجهه وفي خارج الدار خيمة أو ديوان مهياً وفيه قوم جلوس
ينتظرونه فإذا خرج اليهم قاموا اليه وعما تقوه وقالوا له العاقبة للبكارى وش العريس يا ملج وفي صبيح تلك الليلة يأتي
من أغلب بيوت أهل البلدة عام إلى بيت الزوج فيأتي أحدهم بخوان عليه أربع فطيرات فيأخذ أهل الزوج ثلاثة
ويردون الخوان بواحدة وفي وقت الظهر يخرج الغداء من بيت الزوج للناس عموماً فيأكلون وينصرفون وينصرف
الطبايون بعد أخذ عوائدهم من الكسوات وغيرها وكذا في المأتم يأتي من كل بيت إلى بيت الميت خوان عليه أربع
فطيرات فإذا اكتمل اجتماع الخوانات وضعت عوادام كل واحد من الحاضرين فطيرة فيأكل منها ما شاء وما زاد
يدخلونه بيت الميت هكذا في الأيام الأربعة الأولى وأما باقي الأيام وهو أربعة أخرى فيخرج الطعام من بيت الميت
وأقاربها خاصة وهذا في غير أول يوم وأما أول يوم فيأتي كل أحد إلى بيت الميت بطعام كلف كان فان كان الميت فقيراً
أكل الحاضرون أو بعضهم وان كان من الأعيان فلا يأكل أحد من ذلك الطعام في هذا اليوم ومن عوائدهم أيضاً
أكل الذرة على الدوام حتى أن من جعل مؤنة بيته قحاً خالصاً غيره وبالفقير وذلك عادة كثير من قرى الأرياف بمصر
وتلبس نساء كبارهم الاقراط والاساور واللبات ويجعلن اللبة فرعين في كل فرع اثنتا عشرة حبة من الذهب ولبسن
الشعري والخمائل والخزام الذهب أو الفضة فيثبتن أنفس البنات في صغرهن فإذا تزوجت لبست الخزام في أنفها ومن
عوائدهم أن يهدوا إلى البيوت في الأفراح الحناء أو من لم يرسل اليه لحماً أو أرسل اليه أقل من أمثاله فلا بد أن يحصل
بينه وبين أهل الفرح محادثة وشقاق كبير وهذه أيضاً عادة كثير من بلاد الصعيد (الملحية) بالنص غير قرية
بالصعيد الأدنى من قسم بني سويف على الشط الغربي للنيل في شرقي قرية البراقية بنحو ألف وعشرون متروفي
جنوب ترمنت والحليبة بنحو خمسة آلاف متروها زاوية وفي بحريها بنحو ألف وأربع مائة مترافرية الملحجية
القديمة التي تجرت بسبب حريق وقع بها وحول هذه القرية تخيل كثير من بيوتها رقيقة وفيها مسجد وفي قلاية

العشيان بن العسا كرا خطا وبه هذه القرية ودمر وها تدمر وذلك في زمن الوزير حزمة باشا وسببه ان العرب قاموا في
 البلاد وحصل منهم قبائح في قري بني سويق وكثوا يأخذون الطفل من أمه ويشتقونه نصفين ويعرون النساء
 وينظرون في عوراتهن ومن أراد امرأة زنى بها اجهارا وتعالوا في البغي والفساد وتخرب البلاد ونهبوا الارزاق وحصل
 منهم ما يطول شرحه فصل من اعالى المليحية اعانة للعرب على افسادهم ففعل بهم العكر ما ذكرنا انتهى (المناجاة)
 من هذا الاسم قريتان متجاورتان المناجة الكبرى والمناجة الصغرى ويقال لهما المناجستان وهما واقعتان في النهاية
 الشمالية من مديرية الشرقية كلاهما من مركز العرين في شرقي صان الحجر بقدر اربعة آلاف متر بالقرب من
 البحيرة البيضاء وبحرى المناجة الصغرى تلوح قديمة وفي الشمال الشرقي للصغرى أيضا محمل يدعى أم عنبر يزعم
 الناس ان به شهداء من الصحابة ويزورونه وبه قدوس لكل عام مولدين في عيد الفطر وعيد الانسحى وحوله شجر
 المطرفاء بكثرة وفي كلهم ما تخيل بكثرة وانبيهم ما كعاد قري الرب وفيه ما مسجدان وتكسب أهلها من الزرع
 المعتاد ومن صيد السمك ومن الجبن الخلوم وغر النخيل فان أهل البلاد لا تجاور قريهم مثل منزلة المطرية والمطرية ونفر
 دمياط يزدجون عننا وقت جد الثمر فيشترون منهم فيكون هذا الوقت موسما عندهم وأغلب أرضها غير صالحة
 للزراعة بل فيها المطرفاء والمال والسباح وهي متصلة بالاراضي الشامية وزمام أطيانها ما تسعمائة وتسعة وخسون
 فدانا وأهلها ألفان وثمانية عشر نفسا (مناوئل) قرية من مديرية المنوفية بمركز سبك واقعة على بحر شيبين من
 اجهة الشمالية وبها جامعان عامران بالعبادة ومضايقت متعة لبعض أغنيائهم وثمان مائة ذئب فواكه ومعصرتان
 لتصب السكر وأخر حقل بعض الصالحين مثل الشيخ أبي العباس والشيخ البكري والشيخ فضل والشيخ محمد السجيني
 وزمامها تسعمائة فدان وستة عشر فدانا وبها أربع عشرة قساقية معينة عذبة بالمياه ولها شهر بزرع القطن وقصب
 السكر وفي جهتها البحرية طريق الى ناحية شيبين على نحو اعمتين ونصف واليه ينسب الشيخ عبد الرحمن المنهلي الذي
 ترجمه السخاوي في الضوء الالامع فقال هو عبد الرحمن بن سليمان بن داود بن عباد بختانية ابن عبد الجليل بن خلفون
 الزين التاهري الشافعي وبه رف بالمنهلي ولدى في شوال سنة تسع وعشرين وثمانمائة بمناوئل من الغربية
 ومات أبوه وهو صغير فتشأ في كفالته أخيه وأقام معه برواق ابن معدر بالازهر فحفظ القرآن والمنهاج ورجع الجوامع
 والافقيتين والشاطبية والتلخيص وأخذ في الفقه عن الشنشي ابتداء وأخذ النحو عن الوراق ثم اتقى المناوي
 ولازمه ثم تلازمه حتى أخذ عنه الفقه أخذ امرضا غير مروت وكذا أخذ عنه في التفسير والحديث والتحريف
 والاصول والعربية وغيره بحيث كان جل انتفاعه عليه بوجه تهم ذنب وعليه تخرج وتسلل وكان أحد قراء تناسيه
 العامة الذين كان ينوهد كرههم وكان يرجع في ذوق الفقه على الجوزجري وأخذ الحديث بالمصطلح عن شيخنا ومن أخذ
 عنهم أيضا الشمني والقي الحصري والسعد بن ليدري وحضر في حجة الاولى عند القاضي أبي السعد ادان بن ظهيرة
 وبرع في الفقه وتقدم فيه وصار لكثرة ممارسته له والتظرف في قواعد والتبصر في مداركه ففقه النفس مع مشاركة
 حسنة في الاصول والعربية وفهم مستقيم جدا واتقان فيما يديه وعقل تام يضبط به أقواله وأفعاله ويتوصل به
 لكشف جليسه أو صاحبه عما لا يرتضيه وناب في تدريس الفقه بالجارية عن البرهان بن أبي شريفة والقاضي لمية
 عن ابني صاحبه زين العابدين وبالجالية عن ابن التواجي وفي غير ذلك ثم استقر في تدريس النابلسية تجاه سعد
 السعداء وسكنها حتى مات وكان يرتقي في معيشته بطبخ السكر ونحوه ووصل الى عليه في ذلك عدة خسارات فظم ما نأخر
 يده وهو شيء يسير جدا وافر في البحر الى جدة فأصلح المركب بجميع ما فيه في أثناء الطريق ونجا بنفسه خاصة وطلع
 مكة فجع وأقام سنة أخرى وهي سنة ثلاث وثمانين عني قدم عال في الصلاح والعبادة ثم توفي في غضون ذلك مدة
 ولم يتم تحاضره حتى انه قدم القاهرة وابتدأ النالج معه واصل لم يكن ذلك بمنافع له من الافناء والتدريس والكتابة
 وانقطع بسببه أشهرا كل ذلك وهو صابر ساكر حتى مات سنة خمس وثمانين وثمانمائة رحمه الله تعالى ومن نظمته
 مضمنا قول القائل مما هو مشهور على الالسنه حائط القاضي بطهر بالماء وحائط غيره مدم قوله
 اذا استنقى القاضي عن النجس الذي * يحل جدار الغير يفتي به دمه
 ويفتي اذا ما حل ذال المحيطه * بتطهيره بالماء فاجب لحكمه

ترجمة الشيخ عبد الرحمن المناوئل المعروف بالمنهلي

وقوله أيضا يبقى القضاة بدم الحيط ان نجست * مالم تنكن لهمو فالما يكفها
ومن كلامه أيضا اذا حكم الاله عليك فاصبر * ولا تضجر فبه العسر يسر
فكم نارتيت لها الهيب * فتخمد قبل أن ينشق فجر

انتهى (منبال) قريبة من مديرية المنية بقسم قلاسنافي غربي ناحية ايوان بنحو أربعة آلاف متروفي الشمال
الشرقي لناعية اسطال بنحو ألفين ومائتين وخمسين مترا وجه اجامع وزاوية وبدايرها تخيل كثير وفيها أبراج حمام
وهي من البلاد التي كانت بها الخراج وسط القرط الديواني وسبق الكلام على ذلك في البنسار (المنزلة) قال كثيرون
هي مدينة كانت قديما من المدن الكبيرة الشهيرة في الوجه البحري واقعة في برك قريبة من البحر الرومي وكانت
تسمى في كتب الاقباط والاروام ايتنيزوس او ايتنيزيس وهي غير مدينة تانيس التي سبق الكلام عليها في حرف
الصاد وينسب اليها بركة المنزلة التي بجوار بركة دمياط وكان يصب فيها خليج اشمون المعروف الآن بالبحر الصغير وكان
فيه بقرب المنصورة وجوهر ثم سدى زمن المرحوم عباس باشا ووصل بركة المنصورة وهي بركة واسعة جدا لكنها قليلة
العمق وكان مأوها يذب في وقت فيضان النيل ويعلو به مدهبوطه وكان في وسطها مدينة تسمى المذكورة في حرف
التاء وكان في وسطها أيضا جزائر أخرى فيها عدة قرى وهي نيلية وتوتة وسمناء وحسن الماء وشطا وديق وبوري وقس
الحيف وكان أكبر جزائرها جزيرة تانيس وجزيرة توتة المعروفة الآن باسم الشيخ عبد الله وجميعها كانت تشترك مع
تانيس كمدينة المنزلة في كيفية المعيشة والبراعة في المسوجات وأنواع التجارات وغير ذلك فطالما صنعت كسوة الكعبة
المشرفة أيام بني العباس في مدينة توتة وكان للثياب القسمة شهرت وكانت عامر ديق تتخذ من الكتان وتنسج بالمتصب
وكان طول الطاقاة الواحدة مائة ذراع ومخيشها المتصب يساوي خمسين دينار غير ثمن الحرير والخيوط ولم تزل مرغوبة
الى وفاة الخليفة العزيز بالله سنة ست وثلاثين وثمانمائة وقد اندرست تلك المدن ولم يبق سوى بعض أطلالها وبعد أن
كانت أرضها مخصصة لكثيرة الاشجار أُنشئت قلاع غير صالحة للزرع وحدث فوق سطحها طبق من الملح مثل الملح
الحامد بحيث صار يسمع له عند المنى عليه خبطة المدينة المنزلة فانها الى وقتنا هذا في غاية العمارة وقد دخل
الظاهر في أقاليم الدقهلية أربع مدن مدينة المنصورة ومدينة أشمون الرمان ومدينة فارسكور ومدينة المنزلة وقال
فاما المنزلة وفارسكور فتحصلهما في كل سنة ينيف على سبعين ألف دينار لديوان المفرد الشريف واقليمها اقليم حسن
حتى ان العارفين فضله على جميع أقاليم الديار المصرية وبه طيور حسان الهيئة شهب الألوان مطوقة بالسواد حمر
المناقير والارجل تسمى بالدراج ولها أصوات شجبة تقول في تصويها منسرا يقيمهم أهل ذلك الاقليم طاب دقيق
السبل سبحان القديم الازلي حتى انه من يذات تلك الارض ولم يكن سلكها قط يظن انه صوت انسان قال ومن جملة
خواص هذا الاقليم ان غالب أهل بلاده يزعمون القصب والقاقاس والارز على الماء السائح وبقر مدينة المنزلة
ملاحة عظيمة يجلب الملح منها الى البلاد ويحلب من هذا الاقليم دمان كثير جدا اه وتقل دساي عن كلاب عجائب
الخلوقات ان الدراج طير مبارك كثير الانتاج محذب الظهر مبشر بالربيع وهو القائل بالشكر تدوم النعم وصوته على
هذه الكلمات وتطير نفسه من الهواء الصافي وجوب الشمال ويسوء حاله بهبوب الجنوب حتى لا يقدري على
الطيران قال ونذكر انما لاحظ ان الدراج من الطيور التي لا تنسافر في البيوت وانما تنسافر في الساتين انتهى
وقال ان العالم فرس قال يذكرون الدراج طير من بلاد العرب ولم يصفه ويؤخذ من كلام غير انه هو الطير المسمى في لغة
الافرنج فيزان وفي القاموس العربي الاسباني ولى دراج مترجم فيزان فرنكولان وكذلك في قاموس عربي طلياني
ووصف الفيزان يوافق ما وصفه خليل الظاهري ولا يخالفه الا في وصف المنقار فانه جعل منقاره أجرو وهو ذاته منقاره
اسود وله الشاطئ الشرقي للبحر الصغير ويحفظها من الجهة البحرية بخندق السديار ومن الجهة الشرقية الخندق الجديد
ويبينها وبين دكرنس أربعة عشر ألف قصبة وبينها وبين ناحية البصرط ثلاثة آلاف قصبة والقصبة ثلاثة أمثاله
وتصف ومنها الى دمياط مائة فراسخ والى المطرية أى مطرية البحر ثلاثة فراسخ لها أرض ممتدة على شاطئ البحر
وأكثر انبثاها بالبحر والموتة ومنها ما هو على دورين أو ثلاثة وتشغل على شوارع في كل منها حارات واخطاط فمن ذلك

شارع المعصرة يشتمل على حارة الشونة وحارة المحكمة وحارة العبد وحارة الشراينة وحارة السويقة وحارة البهايدة وحارة القعقاع وحارة أبي محمود وخط العرايا وخط المصالحمة وخط الطناحية وكفر الحاج جهين ومنها الشارع الوسط يشتمل على حارة الشامي وحارة القطعة وحارة التجارين وخط الخلافة وخط الشيخ سلامة وخط العراقي وخط الدفوق ومنها شارع الطوارة ويشتمل على حارة النوادر وحارة القرايعة وحارة الحسانية وحارة الجرن وبها جملة مساجد كرهاة منا ورومانا وتمام فيها الجمعة وفي بعضها أضرحة ترافقها المسجد الكبير بحارة المحكمة وهو أعظم مساجدها تمام فيه الجمعة الجماعة على الدوام وله سلام على البحر للوضوء وله منارة وفي جانبها قبعة فيها شريح سيدي أحمد العبيدي ومسجد سيدي عبد الحليم العقلاني في طرف حارة الشراينة وهو أيضا تمام فيه الجمعة والجماعة ومنشئها الشيخ عبد الحليم المذكور صاحب الفضائل والفاضل فقد كان في حياته مغنيا طلبه العلم انصافا وتديسا وانتقل في آخر عمره الى قرية في غربي هذه المدينة بقبيل تسمى الخرابية وبني بها مسجد اولازمها حتى توفي ودفن بهذا المسجد وجعل عليه قبعة وهو الذي ترجمه الشعرائي فتنازل الشيخ عبد الحليم بن صالح المنزلاوي رضي الله عنه عن ان من الاخلاق النبوية على جانب عظيم وكان كثير التواضع وجاءه من شخص يطلب الطريق فقال يا أخي التماسية لا تظهر غير هاو كان لا يلبس له فقير شيئا الا اعطاه حتى كان يخرج بعمامة وجهته ف يرجع بالقوطة في وسطه وكان رضي الله عنه لا يخص نفسه بشي من انهاء الواصلة له بل اسوية باسوة الفقراء في ذلك واجتمع عنده في زاويته نحو المائتين نفس وهو يقوم باكلهم وكسوتهم مما يفتح الله به عز وجل ولما رقد الناس عليه الاوقاف اخبر ان الحل ضاق على انفق الامر كونهم الى المعلوم من طرائق معينة ونواقب ذلك متوجهين بتلوهم الى الله تعالى فكان يرزقهم من حيث لا يحتسبون وقد عمر رضي الله عنه عدة جوامع في البحر الصغرى قال وله جامع بالمتلة فيه فقهاء ومحاورون وسماع على الدوام ومارستان للضعفاء من الفقراء والغرباء والمستضعفين مات رحمه الله تعالى سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة انتهى ملخصا ومنها المسجد الجديد بخط المصالحمة وهو مسجد جامع أيضا وله شبايلك وسلام على البحر للوضوء أنشأه ولي الله تعالى سيدي أحمد القطن ودفن به وبجواره قبعة فيها جماعة من العلماء يقال لهم السوادنة ويجوارها أيضا مدافن لبعض أهل البلاد ومسجد القطن ويسمى الآن بالجامع الجديد وهو في خط العرايا يقال انه أقدم مساجدها وهو مسجد جامع مقام الشعائر في غاية من السعة وله منارة حسنة ومبضأة كبيرة ويقرا فيه دروس العلم دائما ومسجد العمري ومسجد القعقاع بحارة القعقاع وهو مسجد جامع أنشأه الحاج سويدان الخريبي وفيه قناتان احدهما يقال انها القعقاع الثاني ترار على الدوام سمي بالله الاثنين وكان في السابق يعمل له مولد كل سنة والاخرى يزعمون أنها السيدي محي الدين وفيه أيضا مقصورة بها شريح سيدي خليل أبو رواش ومسجد سيدي على خودة في خط أبي خودة مقام الشماز لكن ليس بخطبة وفيه مقصورة لسيدي على المذكور ومسجد الدفوق بخط الدفوق وهو صغير تمام فيه الجماعة لا الجمعة وله فيه شريح وحوله مقبرة عليها سور ومسجد زين الدين بحارة التجارين أنشأه الشيخ زين الدين وجعل له درجاة على البحر للوضوء وهو مسجد جامع مقام الشعائر ومسجد الاعمام بحارة العراقي تمام فيه الجمعة والجماعة وفيه مدفن بلا قبعة يقولون ان به أربعين وليا من الاعمام وحوله مقبرتين وحيطان ومسجد الجزاوي بحارة الحسانية مع عمور بالجمعة والجماعة ويرزعم أهل الناحية ان به قبور سبع نبات صالحات يقال انهن الجزاوية ومسجد الفقاهي وهو زاوية صغيرة وفيها قبعة وبجانبها مقبرة صغيرة بأخر حارة الشونة وفي البلد مقامات كثيرة من الاولياء غير من ذكر كنتم الست مريم في حوش فيه قبور وكفومات أربعين من الاعمام في خط المصالحمة ومقام القنوس بحارة الشراينة ومقام التكروري والسالوني وسيدي محمد الظاهري وأبي محمود والسادة الاربعين الى غير ذلك وفيه عدة أسواق عامرة بأنواع السلع منها سوق السلموني بخط المصالحمة فيه حوانيت تشتمل على عطارين وزياتين وعلافين ودخاخنة وفيه ساحة يباع فيها اللبان والجن والخطب وشبه ذلك وفيه قهوة وسوق القعقاع بحارة القعقاع وفيه وكالة يباع فيها القطن وحوانيت يباع فيها ثياب القطن وحواصل بعضها يسكنها الشارون للخطب وبعضها مخازن لسلع التجارة وفيه ساحة متسعة يتصب فيه السوق كل يوم أحد يباع فيه البهائم والطيور وخلافها ويتصب فيه الآن سوق العيد السوق الكبير في الشارع الوسط مما

رجعة الشيخ عبد الحليم المنزلاوي

بلى الجرفيه وكائل على البحر معلنة وتحتاد كين وفيه وكائل ودكا كين أخرى وعرضه يباع فيه القمح والارز وباقي
الحبوب وفي بعض هذه الدكا كين أنواع الملبوسات من الحرير والقطن ونحو ذلك وأنواع العقاقير والطارقة وفي بعضها
الدخانية والصناع كالحدادين والتجارين والنادقة والزياتين والعلايين وغير ذلك وفيه جلد قهاو وتجلب اليها
المضائق من مصر والاسكندرية ودمياط والمنصورة وخلافها وفيها صهاريج لحزن المياه طول السنة منها صهرج
بحارة الشونة وصهرج يخط العراق وفيها دواير لضرب الارز بطلت الآن لشغل أهلها بزراعة القطن وفيها معصرة
للزيت بسوق العيد القديم بطلت الآن أيضا وفيها شرجتان أحدهما بحارة الحسانية وقد بطلت والاخرى بخط
الشامى وهى مستعملة الى الآن وفيها أنوال ينسج فيها قلع المراكب والخيام وغير ذلك وفيها قيعان لقتل الحرير
المجلوب من الاسكندرية وغيرها وكأولها يتجرون فيه بعد نقله الى المحلة الكبرى فيبيعونه لحاكة العصابات ثم تترك ذلك
من نحو خمس سنين لما اعتاد التجار جابه من القسطنطينية فخرم أهل البلاد الارباح التي كانوا يجودونها من تلك الصنعة
وفيها مصانع نيلة بكثرة غالبها في حارة المعصرة وحمام عظيم مستعمل دائم لوجبات وفخيل وأشجار واورات وأسواق
وتسكب أهلها من التجارة وزرع الارز والقطن وأنواع الحبوب وصيد الطير والسمك ويجانبها الغربي طائفة من
المساكن منفصلة عنها بالبحر الصغير يقال لها بر بدران وهى من ضمن المدينة وأبنتها كائنتها بالمونة والبياض
وفيها جامع عمارة قديمة يسمى العمري يزعمون انه بنى زمن الفتح وفيها مدامات أوليا وحيسان ومقابر وأكثرت مكانها
ملاحون في المراكب وصيادون وفسحانية وبينها وبين البلاد قنطرة من خشب على ذلك البحر يعبر عليها دواما
بالمثقلات وغيرها ويليها نهر يقال له المقطع يخرج من البحر وينتهي الى بحيرة دمياط وهناك ماردة فيها سفن كثيرة
تسجن الارز الى نحو مائة ط والمقصورة من السمن والخبز والطيور وغير ذلك وتأتى بضائع من دمياط كالذخن
ومن البلط كالقواكه وفي المنزلة من المشاهير التجار السيد محمد العريان رئيس مجلس الدعاوى له منزل في خط العرايا
مشيد فيه شبابيك الزجاج وفيه صهرج وكذا السيد محمد ود العريان منزل في ذلك الخط مشيد أيضا والسيد محمد
سويدان منزل في خط المصالح على الجرفيه صهرج وله مضيق وعمدة المحمد دجلي طوبار منزل في حارة العراق وعو
منزل عظيم في وسط حديقة الى غير ذلك من المنازل المتينة الحسنة الشبيهة بقصور المدن الشهيرة وأكثر أهلها مسلمون
ومنهم أشرف وكثير منهم يلبس كداس أهل المحروسة ونساء أكبرهم وأغنيائهم يعلقن على البراقع غوازي وأرباع
فندقى وغيونان فضة وأذهب ويلبسن الثياب الكريشة والخفاف والبوايج وبعضهن يلبسن الكنادر الصفر
وأمانساء فقرائهم اللاتي يخرجن فيلبسن الثياب الغزل والطرح والاقبة بالعيون والعصابات والملايات ولها جبانة
كبيرة بين سوق السلموني وسوق البهايم يحيط بها سور له أربعة أبواب يدفن فيها غالب أموات البلد وأبنية قبورها
بالطوب الاحمر والمونة كبسوتها ومساجدها * وقد نشأ من اقدما وحديثا فاضل وعلماء بكثرة * فن علمائها كافي
الضوء اللامع للسخاوى سليمان بن داود بن محمد بن داود علم الدين المنزلى ثم الدمياطى الشافعى نزيل المسلمية بدمياط
ووالده البدر محمد الاتى بعد مو يعرف بالفتية علم الدين وبابن افران حرقه آبيه ولد سنة تسع وثمانمائة بالمنزلة ونشأ
بها حفظ القرآن وجوده عند الفقهاء وناصر الدين بن سويدان ولازمه في الفتوة والعريضة وغيرهما وقرأ الحديث
على الزين عبد الرحمن ابن الفقيه وحفظ المنهاج والمهجة وكان يتسباط بكائه على الخوض في فنون بحيث انه
شارك في الفرائض والحساب والعروض وغيرها وأتى مع ذلك كاسرعة الحفظ فكان يحفظ من التاريخ شيئا كثيرا
وقرأ البخارى للمامة فى لائمه الثلاثة بالمدسة المسلمية وكانت تعرض عليه في الختم الجواز فلا يقبلها فاشتهر بذلك
وهاهنا أرباب المناصب ولا زال يترقى في دمياط حتى صار له الصيت العظيم والشهرة الزائدة بحيث كانت شفاعته لا ترد
خصوصا عند الجمالى ناظر الخاص والجمالى هو المنومة كره عند الظاهر حقه حتى استدعى به الى القاهرة وتغزز
فى الجوى ثم فى الاجتماع ولما اجتمعوا أئتم عليه بدينافا من منع من قبولها ولم يسمع بقبولها امر تبابا لحوالى وولى تدريس
الناسرية بدمياط ونظرها وأقرأ فيها الكتب الثلاثة ولم يكن مع هذه الشهرة والوجاهة يعارض أحد من المباشرين
ونحوهم الا فيما لاضرر عليهم فيه من ذى الحجة سنة احدى وسبعين وثمانمائة بدمياط ودفن بضرى الشيخ عثمان
الشرباصى فى سوق الحصريين وقد جاوز الستين رحمه الله تعالى * وأم أولاده البدر فهو أبو المكارم محمد بن سليمان

ترجمة سليمان بن داود المنزلى الشافعى

ترجمة أبي المكارم محمد بن سليمان المنزلى الشافعى

ابن داود بن محمد بن داود البدر بن العلم أبي الربيع المنزلي الاصل الدمياطي الشافعي نزيل القاهرة وخطيب القبة ماسية
المستجدة بها ولد في منتصف رجب سنة ثمان وأربعين وثمانمائة بدمياط ونشأ بها حفظ القرآن والمنهاج والتهيد
للاسنوي وألقيه ابن مالك وفتح نصاب وأخذ عن أبيه وحج في سنة ثلاث وستين وجاور نحو ثلاثة أشهر ولازم
في القاهرة الجوهري وأذن له في الافتاء والتدريس واستقر بعد أبيه في تدريس الناصرية بدمياط وكذا في نظرها
ونظر المسامية وبعد موت النابلسي في مشيخة قراقوش بخان السبيل وفي خطابة القبة ماسية وانعزل عن الناس مع
يسر وفاقه ودبانه ومن يدتحر بحيث لا يأكل عند أحد من الامراء ونحوهم شيئا غالبا وقد نلخص الاغانى لابي الفرج
الاصهاني وآل أمره الى أن رغب عن الخطابة للخطيب الوزير ثم سافر في أثناء سنة خمس وتسعين وثمانمائة
لزبارة دمشق انتهى وليد كرتا شيخ موته رحمه الله * ومن علمائهم أيضا كافي خلاصة الاثر الشيخ محمد بن
عبد الخالق المنزلاوي الشافعي الامام العلامة الصالح الوفي الزاهد الجامع بين العلم والعمل المجتهد في بث العلوم النافعة
كان عالما متفنا وكان يحتم كل سنة نحو عشرة كتب كإرفقون وقراءته تحت النظم لا تعدى المقصود بالذات
من الكتاب ويقول القراءات ههههه كذا في هذا الزمان فإن الهمم قصرت والافهام كادت مع كونها اذا سئل عن مشكل
في الكلام أجاب عنه بأحسن عبارة ومن شيوخه البرهان الافاني واثور الزياي وسالم الشبيري وأحمد الغنيمي
والنور على الحلبي وغيرهم وعنه أخذ أكثر المدرسين من مشايخ العصر منهم منصور الطوخي وسليمان الشامي وداود
الرحماني وأحمد الشيشي وأفلح في آخر عمره واستمر به النالج حين وهو بيته ومع ذلك كان يدرس وهو به - هذا الحال
وسبب فلبه كثرة ما كاه على الجماع بحيث لا يتركه الا لانهار وكان له عدة مساعي رارى قال ونصحتني بعض
شيوخه عن ذلك وقال لي ان كثرة هكذا تورث الفالج بالتبع فلم يقدني ذلك حتى كان في أمر الله تعالى ما كان
واجتمع به صاحبا الفاضل الاديب مصطفى بن فتح الله وجمع عليه طراف من تفرير الجلالين وشرح الاقضية
للمرادى بقراءة شيخه الزهامة موسى بن جبارى الواعظ وذلك بعدما أفلح وأجر زعمرياته قال وأخبرنا عن شيخه
العلامة السفطى انه كان يأتى الى الدرس بعضا يضرب بهام من يسأله سوا الا غير مناسب للعلماء واتفق انه كان يوما
يقرأ في مختصر خليل فسأله بعض طلبته سؤالا من ذلك فضر به فقال بديهته

لقد نلت يا طمعة ما ورفعة * فما ناله ابين الانام أمير

تقرر في معنى خليل بطرق * كأنك تراس ونحن حسير

وانت راس سائق الخير بلغة المصريين وكانت وفاة المنزلاوي في سنة اثنتين وثمانين وألف بمصر وعمره نحو ثمانين سنة
رحمه الله تعالى * وفي الخبر ان منها أيضا العدة بالعلامة والنبية الزهامة ضعة السلالة الهاشمية وطراز العصابة
المطلبية النصيح السيد حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن حمادة المنزلاوي الشافعي
خطيب جامع المشهد الحسيني أم أبيه السيد عبد الرحمن السيد فاطمة بنت السيد محمد المغربي ومنها أتاه الشرف
حضر على الشيخ الملووي والحفنى والجوهري والمدافى والشيخ فايتباى والشيخ خليل المغربي وغيرهم وأخذ عنه
سيدى محمد الجوهري الصغير والشيخ عبد الله امام المسجد الشمرائى والشيخ سعودى وغيرهم تطلع من العلوم وصار
له ملكة وحافظة واقتدار تام واستحضر غريب ونظم الشعر الجند والنثر البالغ وأنشأ الخطب البديعة وغالب خطبه
من انشائه ولازم الشيخ أبى الانوار السادات فشملة آثاره وكان يعلى به في بعض الاحيان ويخطب برأويه - ثم أيام
الموسم وله منظومة طويلة في سلسلة السادات الوفاية أولها

علمهم الزهر الازهار تشرق * بأنوارها قد نار غروب وشرق

وله غير ذلك توفي في منتصف شعبان من سنة اثنتى عشر مائتين وألف رحمه الله تعالى ومن حوادثها كفى سيرة
نابليون الاول ان اجترأ لدوقا الموجه الى مدينة المنصورة سارا الى هذه البلدة بعد واقعة الفرنسيس مع أهل دمياط
فلما بلغ خبره الشيخ - من طوبار شيخ تلك الجهة فترها ربا فاقام الجندال أخاه شيخا مكانه وضبط القوارب التى كلوا
يسرون بها الى دمياط في البحيرة المملحة لحرب الفرنسيس وكانت تنيف عن خمسة آلاف قارب وأرسلها الى دمياط
فأمنت القربانوبة الذين في دمياط شرتوا الى المنزلة وقد بسطنا ذلك في الكلام على دمياط (المنشأة) يوجد من

ترجمة الشيخ محمد بن عبد الخالق المنزلاوي

ترجمة العلامة السيد حسين بن المنزلاوي الشافعي

هذا الاسم عدة نقرى أكبرها وأشهرها منشأة أخيم من مديرية جرجاوي يقال لها المنشأة الكبرى وتسمى أيضا منشأة
 النيدة وكانت تسمى في الكتب القديمة ابصاي وفي بعضها كانت تسمى بطوليايس قال استرابون وكانت أشهر بلاد
 الصعيد ولم تكن أقل من منفيس وكان بها عسا كر رومية مرتبة على قاعدة الروم اه وكانت قاعة دة اقليم وهي
 واقعة على الشاطئ الغربي للنيل بقرب مدينة بانو بوليس (أى اخيم) ذات تربة طيبة تخرج كثيرا من البر وكان بها
 كثير من المواشى الا أنها كانت رديئة البناء ضيقة الخارات جدا لا يكاد أحد يعيش فيها عند شدة الحر لثوران أثرها
 من قرط الحر وعدم رش الارض وكان في اقليمها موردة تسمى صانمون أو صهموون وهي التي تعرف اليوم بـ صهود
 وقبل ان يسموها كانت في اقليم قوص وكان فيها ست عشرة عمارة لقصب السكر وزعم بعض الاندلسيين ان قصبا
 لايا كاه فارقط والمنشأة الى الآن مدينة متسعة في شرف آثار المدينة القديمة وفي غالب الايام تكون رأس قسم كما
 كانت في عهد الخديوي اسمعيل وكذا في زمن المرحوم عباس باشا وبنو ان للقسم وجوامع بمزارات وسوق دائم
 وسوق عمومي كل أسبوع وبها حوانيت قليلة ومقامات لبعض الصالحين وبها قصور جميلة سيما قصور الاشرف
 قائم أشهر أهلها كرماد حبا ونسبامع الاعتبار الزائد عند الحكام والعرب ولهم في غربها جنة نضرة وفيها
 علماء وتجار وأرباب حرف وبها قاضي نيابة وفي بحري على نحو خمسين قصبة كوه رجلة وهي الى سوهاج أقرب
 منها الى جرجا فينبها وبين الاولى نحو ساعتين وبينها وبين الثانية نحو أربع ساعات والساعة عبارة عن فرسخ وهو
 مسافة ألف وخمسة وست وستين قصبة وطول القصة ثلاثة أمثا وخمسة وخمسون جزءا من مائة من المتر
 ومنها الى الجبل الغربي نحو ثلاث ساعات وكان البحر يربطها وقد تحول عنها الآن قليلا ويرى تحت تلونها من
 الجهة الغربية ترعة تقسم حوض المنشأة قسمين وتحتها كارتان لتوصيل المياه من القسم الغربي الى الشرق
 وتنصب من الشرق في حوض جرجا المنشأة الواقعة في بحريها وبميت منشأة النيدة لانها تعمل بها من قديم الزمان
 الى الآن وقد وصفها الشيخ عبد اللطيف البغدادي فقال النيدة: نزل الخبيصة جرجا الى السواد في الغاية وتتخذ
 من القمح بأن ينبت ثم يطبخ حتى يخرج نشاؤ وبقوته في الماء ثم يصفى ويطبخ ذلك الماء حتى يغلي ثم يذرع به الدقيق
 فيعقد ويرفع فيباع بسعر الخبز وهو مائة تسمى نيدة البوش وقد يطبخ ذلك الماء وحده حتى يتعقد من غير دقيق
 وتسمى النيدة المعقودة وهي أغلى من الاولى وأعلى اه والى الآن تعمل بهذا الوصف وفي القاموس الخبيص المعمول
 من التمر والسمن وقال دسائى ان أحبار اليهود تستعمل خبيصا يدخله الخبز وبقا آخر يعمل من الدقيق والزيت أو السم
 أو الشحم والعسل وقال السيوطي في كتاب الوسائل الى معرفة الاوائل أول من خبيص الخبيص عثمان بن عفان
 رضي الله عنه خاطب بين العسل والنقي ثم بعث به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزل أم سلمة فلم يصادفه فلما جاء
 وضعوه بين يديه فقال من بعث بهذا قالوا عثمان فرفع يديه الى السماء وقال اللهم ان عثمان يترضاك فارض عنه اه وهما
 غير الهريسة التي ذكرها ابن سينا ولم يشرحها وقد نقل دسائى في كيفيةها انه ينقع القمح ليلة أو أكثر الى أن يلين
 وينتفخ ثم يهرس في مهرس ويكون قد سلة والجمع سلة قازا اذا جد حتى يتهرى اللحم فيأخذون من القمح المهرس
 قلة لا يوضعون في مرقعة اللحم وهي على النار ويرمون عظام اللحم ويهرسونها وهي في الحلة اللحم والمرقة والقمح
 فيخفقونها زادا جدا حتى تظيب وقال خليل الطاهري ان النيدة تعمل أيضا عنفلوط وقال السيوطي في حـن
 المحاضر عند ذكر فضائل مصر نقله عن ابن عمرو الكندي وبها أى بمصر زيت النخل ودهن البلسان والافيون
 وشراب العسل والبر البرني واللبن والخس والكبر والشمع والعسل وخسل النجر والترمس والجلبان
 والنيدة والترح الابلق والنرايح الزبلية وذكر ان مريم عليها السلام شكت الى ربها لئلا ينقصها فأنهم هان
 غلت النيدة فاطمته ايام انتهى وفي بحري المنشأة فوق البحري بدار وعندها جنة لا ولا محمد بيك أبي حمادى
 وهم عمداه وعمد بنى صبرة الواقعة بحري المنشأة بينها وبين سوهاج وفي غرب المنشأة قرية الحريرات وجميع هذه
 القرى من قسم المنشأة تشتل على مساجد عامرة ونخيل وأرضها جيدة (فائدة) عبد اللطيف البغدادي
 الذي مر ذكره كافي كتاب مناقب الاطباء لموفق الدين أبي العباس أحمد بن القاسم بن خليفة الخزرجي المعروف بابن
 أبي أصيبعة هو الشيخ الامام الفاضل موفق الدين أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعيد يعرف

بابن اللباد موصلي الأصل بغدادى المولد كان مشهوراً بالعالم محلياً بالفضائل مالمح العبارة كثيراً تصنيف وكان متميزاً
 في النحو واللغة العربية عارفاً بعلم الكلام والطب وكان ذراعاً في كثير من صناعات الطب لما كان بدمشق واشتهر بعلمها
 وكان يتردد اليه جماعة من التلاميذ وغيرهم من الأطباء للقراءة عليه وكان والده قد شغل به سماع الحديث في صباه
 من جماعة منهم أبو النخع محمد بن عبد الباقي المعروف بابن الطي وأوزرعة طاهر بن محمد المقدسى وأبو القاسم يحيى
 ابن ثابت الوكيل وغيرهم وكان يوسف والد الشيخ موفق الدين مشغولاً بعلم الحديث بارعاً في علوم القرآن والقرآنات
 مجيداً في المذهب والخلاف والأصول وكان متطرفاً من العلوم العقلية وكان سألين عم الشيخ موفق الدين فقها
 مجيداً وكان الشيخ موفق الدين عبد اللطيف كثير الاشتغال لا يحلى وقتاً من أوقاته من النظر في الكتب والتصنيف
 والكتابة والذي وجدته بخطه أشياء كثيرة جداً بحيث أنه كتب من مصنفاته نسخاً متعددة وكذلك كتب كتباً
 كثيرة من تصنيف القدماء وكان صديقاً لحدى وبينهما محبة أكيدة بالدار المصرية لما كانا بها وكان أبي وعي
 يشتغلان عليه بعلم الأدب واشتغل عليه عي أيضاً بكتب ارسطوطاليس وكان الشيخ موفق الدين كثير العناية
 بها والفهم لمعانيها واتي الى دمشق من الدار المصرية وأقام بها مدة وكثرت له نفع الناصر بعلمه ورأيت لما كان
 بدمشق في آخر مرة أتى اليها وهو شيخ نحيف الجسم مبروع القامة حسن الكلام جيد العبارة وكانت مسطراته تبلغ
 من لفظه وكان رحمه الله ربما يجاوز في الكلام لسائر ما يرى من نفسه وكان يستنقص الفضلاء الذين في زمانه وكثيراً
 من المتقدمين وكان وقوعه كثيراً جداً في علماء العجم ومصنفاتهم وخصوصاً الشيخ الرئيس ابن سينا ونظراً
 ونقل من خطه في سيرته التي أنعمها ما هذا مثاله قال اتى ولدت بدار خدي في درب النالودج في سنة سبع وخمسين
 وخمس مائة وتربيت في حجر الشيخ أبي التيجيب لأعرف العرب واللهم وأكثرت زما في مصر وفي سماع الحديث
 وأخذت لي إجازات من شيوخ بغداد وخراسان والشام ومصر وقال لي والدي يومئذ ما قد سمعتك جميع عوالي
 بغداد وأول حلفتك في الرواية بالشيوخ المسان وكنت في أثناء ذلك أن تعلم الخط وتحفظ القرآن والفصح والمقامات
 وديوان المتنبي ونحو ذلك ومختصر في الفقه ومختصر في النحو فلما ترعرت حملني والدي الى كمال الدين عبد الرحمن
 الانباري وكان يومئذ شيخ بغداد وله والدي محبة قديمة أيام التفقه بالنظام فقرأت عليه خطبة الفصح فهدر
 كلاماً كثيراً متبهاً لم أفهم منه شيئاً لكن التلاميذ حولي يعجبون منه ثم قال أنا جازو عن تعليم الصبيان أحله الى
 تلميذى الوجهه الواسطى يقرأ عليه فإذا توسط حله قرأ على وكان الوجهه عنده بعض أولاد رئيس الرؤساء وكان
 رجلاً أعمى من أهل الثروة والمروءة فأخذني بكتايديه وجعل يعلمني من أول النهار الى آخره بوجوه كثيرة من التلطف
 فكنت أحضر حلقة به بمسجد الطقسية يومئذ لجميع المشروحات لي ويخاطبني بها وفي آخر الأمر أقرأ درسي
 ويخصني بشرحه ثم يخرج من المسجد ويذاكرني في الطريق فإذا بلغ ما تمزله أخرج الكتب التي يشتغل بها
 مع نفسه فأحفظه وأحفظ معه ثم يذهب الى الشيخ كمال الدين فيقرأ درسي بشرح له وأنا أسمع وتخرجت الى ان
 صرت أسبقه في الحفظ والفهم وأصرف أكثر الليل في الحفظ والسكرار وأقتاع لي ذلك البرهة كلما سترت حفلي كثير
 وجاد وفيهم قوى واستنار وذهني احتد واستقام وأنا أألزم الشيخ وشيوخ الشيخ وأول ما ابتدأت حفظت الامع في
 ثمانية أشهر أسمع كل يوم شرحاً كثيراً مما يقرؤه غيري وأنتقل الى بيتي وأطالع شرح الثماني في وشرح الشريف
 عمر بن حنبل وشرح ابن برهان الدين وكل ما أجد من شروحه وأشروحه التلاميذ يفتخرون بي الى ان صرت أنكم على
 كل باب كرايس ولا يتقدم عني ثم حفظت أدب الكتاب لابن قتيبة حفظاً متقناً أما النصف الاول ففي شهر
 وأما تقويم اللسان ففي أربعة عشر يوماً لأنه كان أربعة عشر كراسة ثم حفظت مشكل القرآن له وغريب القرآن له
 وكل ذلك في مدة يسيرة ثم انتقلت الى الأيضاح لابن علي الفارسي فحفظته في شهر وكثيرة ولازمت مطالعة شروحه
 وتبعته التبع التام حتى تبهرت فيه وجعت ما قاله الشراح وأما التكملة فحفظتها في أيام يسيرة كل يوم كراسة
 وطاعت الكتب المبسوطة والمختصرات وواظبت على الاقتضاب للمبروكات ابن درستويه وفي أثناء ذلك لا أغفل عن
 سماع الحديث والفقه على شيخنا ابن فضلان بدار الذهب وهي مدرسة معاقة بناها آخر الدولة بن المطلب قال وللشيخ
 كمال الدين مائة تصنيف وثلاثون تصنيفاً كثيراً في النحو وبعضها في الفقه والأصول وفي التصوف والزهد وأتيت

على أكثر تصانيفه سماها قراءه وحفظا وشرع في تصنيفين كبيرين أحدهما في اللغة والآخرة في الفقه ولم يتفق له
 اتمامهما وحفظت عليه طائفة من كتاب سيبويه وأكبت على المقتضب فأنتموه وبعد وفاة الشيخ تجردت لكتاب
 سيبويه وشرحه هلسرا في ثم قرأت على ابن عبيدة الكرخي كتابا كثيرة منها كتاب الاصول لابن السراج والنسخة
 في وقف ابن الخشاب برباط المأمونية وقرأت عليه الفرائض والعروض للكاتيب التبريزي وهو من خواص تلامذة
 ابن الشجري وأما ابن الخشاب فسمعت بقراءته معاني الزجاج على البكائية ثم مدة بنت الابري وسمعت منه الحديث
 المسائل وهو الراحون يرجهم الرجن ارجومن في الارض يرجهم من في السماء وقال أيضا وفق الدين البغدادي
 ان من مشايخه الذين انتفع بهم كازعم ولدا من الدولة ابن التليذ وبالغ في وصفه وأكثر وهذا الكثرة بغضه للعراقيين
 والافولاد أمين الدولة لم يكن به هذه المنة ولا قريبا منها وقال انه ورد الى بغداد رجل مغربي طويل في ذى التصوف له
 أبهة وليس مقبول الصورة عليه مسحة الدين وهمة الشياخة يعتقل بصورته من رآه قبل ان يخبر يدعى بابن تاتلي
 يزعم أنه من أولاد المائنة خرج من المغرب لما استولى عليها عبد المؤمن فلما استقر ببغداد اجتمع عليه جماعة من
 الاكابر والاعيان وحضر الرضى القزويني وشيخ الشيوخ ابن سكيته وكنت واحدا من حضره فقرأني مقدمة
 حساب ومقدمة ابن باب شاذي النحو وكان له طريق في التعليم عجيب ومن يحضره يظن انه متبحر وانما كان متطرفا
 لكنه كان قد أتم من النظر في كتب الكيمياء والطبقات وما يجري مجراها وأتى على كتب جابر بأسرها وعلى كتب
 ابن وحشية وكان يجلب القلوب بصورته ومنطقة وابته واجتمع بالامام الناصر لدين الله وأعجبه ثم سافروا قبلت
 على الاشتغال وثمرت ذيل الجدوالاجتهاد وهجرت النوم والذات وأكبت على كتب الغزالي المقاصد والاميار
 والميزان ومحك النظر ثم التفت الى كتب ابن سينا صغارها وكبارها وحفظت كتاب النجاة وكتبت الشفاء وبجئت
 فيه وحصلت كتاب التخصيل لهم مينا رتلها ابن سينا وكتبت وحصلت كثيرا من كتب جابر ابن حيان الصوفي وابن
 وحشية وبأثرت عمل الصنعة الباطلة وتجارب المحال والاضلال الفارغة وأعزى من أضلني ابن سينا بكتابه في
 الصنعة الذي تم به فلسفته التي لاتزداد بالتمام الانقصا قال ولما كان في سنة خمس وثمانين وخمسمائة حيث لم يبق
 ببغداد من يأخذ قلبي وعلا عيني ويحل ما يشكل علي دخلت الموصل فلم أجدها بغيتي لكن وجدت الكمال بن
 يونس جديا في الرياضيات والنقمة متطرقا من باقى اجراء الحكمة قد استغرق عقله ووقته حب الكيمياء وعملها حتى
 كان يستحق بكل ما عداها فاجتمع الي جماعة كثيرة وعرضت على المناصب فاخترت منها مدرسة ابن مهاجر المعلقة
 ودار الحديث التي تحتها وأقت بالموصل لسنة كاملة في اشتغال دائم تواصل ليلا ونهارا وزعم أهل الموصل
 انهم لم يروا من أحد قبل ما رأوا مني من سعة الحفظ وسرعة الخط وكون الطائرو سمعت الناس يهرجون في حديث
 الشهاب السهروردي المتفلسف ويعتقدون انه قد فاق الاولين والآخرين وان تصانيفه فوق تصانيف القدماء
 فهمت لقصدته ثم أدركني التوفيق وطلبت من ابن يونس شيئا من تصانيفه وكان أيضا معتقدا فيها فوقع
 على النواحيات واللمعة والمعارح فصادفت فيها ما يدل على جهل أهل الزمان ووجدت نالوق كثيرة لا أرضها هي
 خير من كلام هذا الانوك وفي أثناء كلامه ثبت حروفا مقطعة يؤهم بها أمثاله انها أسرار الهية قال ولما دخلت
 دمشق وجدت فيها من أعيان بغداد والبلاد من جمعهم الاحسان الصلاحى جمعا كثيرا منهم جمال الدين عبد اللطيف
 ولد الشيخ أبي النجيب وجماعة بقيت من بيت رئيس الرؤساء وابن طلمة الكاتب وبيت ابن جهير وابن العطار
 الوزير المقتول وابن هبيرة الوزير واجتمعت بالكندى البغدادي النحوى وكان شيخا مياذا كيامثا له جانب من السلطان
 لكنه كان محجبا بنفسه مؤذبا جلسه وجرى بيننا مباحثات وأظهرني الله تعالى عليه في مسائل كثيرة ثم انى أهملت
 جانبها فكان يتأذى باءمالى له أكثر مما يتأذى الناس منه وعملت بدمشق تصانيف جمة منها غريب الحديث الكبير
 جعت فيه غريب أبي عبيد القاسم بن سلام وغريب بن قتيبة وغريب الخطابي وكنت ابتدأت به في الموصل وعملت
 له مختصرا وحجته المجرود وعملت كتاب الواضحة في اعراب الفاتحة فحو عشر من كراسة وكتاب الاث واللام وكتاب
 رب وكنا في الذات والصفات الذاتية الجارية على أسنة المتكلمين وقصدت بهذه المسئلة الرد على الكندى ووجدت
 بدمشق الشيخ عبد الله بن تاتلي نازلا بالمدينة الغربية وقد عكف عليه جماعة وتحزب الناس فيه حزبين له وعليه فكان

الخطيب الدواعي عليه وكان من الاعيان له منزلة وناموس ثم خلط ابن تاتلي على نفسه فاعان عدوه عليه وصار يتكلم
 في الكيمياء والفلسفة وكثير التشنيع عليه واجتمعت به فصاري سألني عن أعماله أعتقد أنه خاسية ترزقه فظلمها
 ويحتفل بها ويكتهمني وكشفته فلم أجده كما كان في نفسي فساء ظني به وبطريقة ثم باحثته في العلوم فوجدت
 عندهم أطرافا ترزقه فقلت له يومالوصرف زمانك الذي ضيعت في طلب الصنعة التي بهض العلوم الشرعية والعلمانية
 كنت اليوم تريد عصرك مخدوما طول عرك وهذا هو الكيمياء لا ما تطلبه ثم اعتبرت بحاله وانعظت بسوء ماله
 والسعيد من وعظ بغيره وأقلعت ولكن لا كل الاقلاق ثم انه توجه الى صلاح الدين بظاهر عكة يشكو اليه الدواعي
 وعاد مرضا وحل الى البيمارستان فبات به وأخذ كسبه المعتمد شحنة دمشق وكان متيبا بالصنعة ثم اني توجهت الى
 زيارة القدس ثم الى صلاح الدين بظاهر عكة فاجتمعت بهاء الدين ابن شداد قاضي العسكر يومئذ وكان قد اتصل
 به شرقي بالموصل فانبسط الي وأقبل علي وقال نجت مع عماد الدين الكاتب فقمنا اليه وخيمته الى خيمة بهاء الدين
 فوجدته يكتب كتابا الى ديوان العزيز بقلم الثلث من غير مسودة وقال هذا كتاب الى يادكم وذا كرا في مسائل
 من علم الكلام وقال قوموا بنا الى القاضي الفاضل فدخلنا عليه فرأيت شيخا ضئيلا كله رأس وقلب وهو يكتب
 ويلى على اثنين ووجهه وشفتاه تلعب ألوان الحركات بقوة حرصه في اخراج الكلام وكان يكتب بجملة أعضائه
 وسألني القاضي الفاضل عن قوله سبحانه وتعالى حتى اذا جاءوها ففتحت أبوابها وقال لهم خزننها أين جواب اذا وأين
 جواب لو في قوله تعالى ولو أن قرآناسيرت به الجبال وعن مسائل كثيرة ومع هذا فلا يقطع الكتابة والاملاء وقال لي
 ترجع الى دمشق ونجري عليك الجرايات فقلت أريد مصر فقال السلطان مشغول القلب بأخذ الافرنج عكة وقتل
 المسلمين بم اقلت لا بد لي من مصر فكتب لي ورقة صغيرة الى وكيله بها فلما دخلت القاهرة جاءني وكيله وهو ابن سناء
 الملائك وكان شيخا جليل القدر نافذا لاهم فارتاني دارا قد ارتاحت علها وجاءني بدنا تير وغلة ثم مضى الى أرباب الدولة
 وقال هذا ضيف القاضي الفاضل قدرت الهدايا والصلوات من كل جانب وكان كل عشرة أيام أو نحوها اتصل تذكرة
 القاضي الفاضل الى ديوان مصر بمهمات لدولة وفيها انصل بؤكد الوصية في حتى وأقت بسجدا الحاجب لؤلؤ رجمه
 الله أقرئ الناس وكان قصدي في مصر ثلاثة أنفس ياسين السيمايوي والرئيس موسى بن ميمون الميودي وأبو القاسم
 الشارعي وكلهم جاووروني أما ياسين فوجدته محاليا كذا بمشعبدا يشهد للشافعي بالكيمياء يشهد له الشافعي
 بالسيمياء ويقول عنه انه يعمل أعمالا يعجز موسى بن عمران عنها وانه يحضر الذهب المضروب متى شاء وبأى مقدار شاء وبأى
 سكة شاء وانه يجعل ماء النيل خيمة ويجلس فيها وأصحابه تحتها وكان ضعيف الحال وجاءني موسى فوجدته فاضلا في
 الغاية قد غلب عليه حب الرياسة وخدم أرباب الدنيا وعمل كذا في الطب جمعه من الستة عشر لخالينوس ومن خسة
 كتب أخرى وشروط أن لا يغير فيه حرفا الا أن يكون واوعطف أو فاء ووصل وانما ينقل فصولا يختارها وعمل كتابا لليهود
 سماه كتاب الدلالة ولعن من يكتبه بغير القلم العبراني ووقفت عليه فوجدته كتاب سوء نفسد أصول الشرائع
 والعقائد بما يظن انه يصلحها او كنت ذات يوم بالمسجد وعندي جمع كثير فدخل شيخ رث الثياب نيرا الطلعة مقبول
 الصورة فهابه الجمع ورفعوه فوهم وأخذت في اتمام كلامي فلما تصرم المجلس جاني امام المسجد وقال أنعرف هذا
 الشيخ هذا أبو القاسم الشارعي فاعتقه فقلت اياك أطلب فأخذه الى منزلي وأكلنا الطعام وتفاوضنا الحديث
 فوجدته كذا انتهى الانفس وتلذذ الاعين سيرته سيرة الحكماء العقلاء وكذا مودته قدرتي من الدنيا بمرض
 لا يتعلق منها بشي يشغل عن طلب الفضيلة ثم لازمني فوجدته قويا يكتب القدماء وكتب أبي نصر الفارابي ولم يكن لي
 اعتقاد في أحد من هؤلاء الا في كنت أظن ان الحكمة كلها احازها ابن سيدنا وحشاها كتبه واذ اتفاوضنا الحديث
 أغابه بقوة الجدل وفضل اللسان ويغلبني بقوة الحجج وفضل الحجج وأنا لا تلتين فتاني لغمزه ولا أحيد عن جادة الهوى
 والتعصب برمزه فصار يحضرن شيأ بعد شي من كتب أبي نصر والاسكندر وناموس طيوس يؤنس بذلك نفاري ويلين
 عريكة شمسي حتى عطف عليه أقدم رجلا وأخر أخرى رشاع ان صلاح الدين هادن الافرنج وعاد الى القدس
 فنادت الضرورة الى التوجه اليه فأخذت من كتب القدماء ما أمكنني وتوجهت الى القدس فرأيت ما لك أعظيما
 علا العين روعة والقلوب محبة قريبا يهدا سهلا محبيا وأصحابه يتشبهون به يتسابقون الى المعروف كما قال تعالى

وزعمنا في صدورهم من غل وأول ليلة حشرته وجدت مجلسا حنابلها للعلم يتذاكرون في أصناف العلوم وهو يحسن الاستماع والمشاركة ويأخذ في كيفية بناء الاسوار وحفر الخنادق ويتفقه في ذلك ويأتي بكل معنى بديع وكان مهتما في بناء سور القدس وحفر خندقه يقول ذلك بنفسه وينقل الحجارة على عاتقه ويتأسي به جميع الناس القراء والاعبياء والاقوياء والضعفاء حتى العماد الكاتب والقاضي الفاضل ويركب لذلك قبل طلوع الشمس الوقت الظهر ويأتي داره ويد السباط ثم يسير تريح ويركب العصور ويرجع في المشاغل ويصرف أكثر الليل في تدبير ما يعمل غارا وكتب لي صلاح الدين بثلاثين دينارافي كل شهر على ديوان الجامع بدمشق وأطلق لي أولاده رواتب حتى تقر لي في كل شهر مائة دينار ورجعت الى دمشق وأكيدت على الاشغال تغال واقراء الناس في الجامع وكلما أمنت في كتب القدماء ازددت فيها رغبة وفي كتب ابن سينا زهادة واطلعت على بطلان الكيمياء وعرفت حقيقة الحلال في وضعها ومن وضعها وتكذب بها وما كان قصده في ذلك وخلاصت من ضلاليين عظيمين موبقين ونضاعف شكري لله سبحانه وتعالى على ذلك فان أكثر الناس انما هلكوا بكتب ابن سينا والكيمياء ثم ان صلاح الدين دخل دمشق وخرج يودع الحياض ثم رجع فخم فقصده من لا خبرة عنده فخارت القوة ومات قبل الرابع عشر ووجد الناس عليه شبهات بما يجدونه على الانبياء ومارأيت ملكا حزن الناس بموته سواء لانه كان محبوبا يحبه البر والفاجر والمسلم والكافر ثم تفرق أولاده وأصحابه أيادي سبأ ومن قوا في البلاد كل ممزق وأكثرهم توجه الى مصر لخصها واسعة صدر ملكها وأقت بدمشق وملكها الملك الأفضل وهو أكبر الاولاد في السن الى أن جاء الملك العزيز بعد ما كرم مصر محاصرا أطاعه دمشق فلم يزل منه بغية ثم تأخر الى مرج الصفر بقولنج عرض له فخرجت اليه بعد خلاصه منه فأذن لي بالرحيل معه وأجرى علي من بيت المال كفايتي وزيادة وأقت معه والشيخ أبو القاسم يلزمني صبا حاضرا الى أن قضى غيبه ولما اشتد مرضه وكان ذات الجنب عن نزلة من رأسه وأثرت عليه بدواء فأنشد

لا أدود الطير عن شجر * قد بليت المر من غره

ثم سألتهم عن أمله فقال * ما لخرج بميت ابلام * وكانت سيرتي في هذه المدة أن أقرئ الناس بالجامع الازهر من أول النهار الى نحو الساعة الرابعة ووسط النهار يأتي من يقرأ الطب وغيره وآخر النهار أراجع الى الجامع الازهر ويقرأ قوم آخرون وفي الليل أشغال مع نفسي ولم أزل على ذلك الى أن توفي الملك الناصر زين وكان شابا كريشا شجاعا كثيرا الحياء لا يحسن قول لا وكان مع حدائقه وشيوخه كمال العفة عن الاموال والفروج * أقول ثم ان الشيخ موفق الدين أقام بالقاهرة بعد ذلك مدة وله الرواتب والجزايات من أولاد الملك الناصر صلاح الدين وتوفي الى مصر ذلك الغلاء العظيم والموتان الذي لم يشاهد مثله وألف الشيخ موفق الدين في ذلك كتابا ذكر فيه أشياء شاهدها أو سمعها ممن عاينها تذهل العقل وهي ذلك الكتاب كتاب الافادة والاعتبار في الامور المشاهدة والحوادث المعينة بارض مصر ثم لما ملك السلطان الملك العادل سيف الدين أبو بكر بن أيوب الديار المصرية وأكثرا الشام والشرق وتفرقت أولاد أخيه الملك الناصر صلاح الدين وانتزع ملكهم توجه الشيخ موفق الدين الى القدس وأقام بها مدة وكان يتردد الى الجامع الاقصى ويستغل الناس عليه بكثير من العلوم وصنف هنالك كتابا كثيرة ثم انه توجه الى دمشق ونزل بالمدرسة العزيزية بها وذلك في سنة أربع وسميائه وشعره في التدريس والاشغال وكان يأتيه خلق كثير يستغلون عليه ويقرون اصنافا من العلوم وتيز في صناعة الطب بدمشق وصنف في هذا الفن كتابا كثيرة وعرف به وأما قبل ذلك فكانت شهرته بعلم النحو وأقام بدمشق مدة وانتفع الناس به ثم انه سافر الى حلب وقصد بلاد الروم وأقام بها سنين كثيرة وكان في خدمة الملك علاء الدين داود بن بهرام صاحب ارزنجان وكان مكينا عنده عظيم المنزلة وله منه الجنيكية الوفرة والافتقادات الكثيرة وصنف باسمه عدة كتب وكان هذا الملك على الهمة كثير الحياء كريم النفس وقد اشتغل بشئ من العلوم ولم يزل في خدمته الى أن استولى على ملكه صاحب أرزن الروم وهو السلطان كيخسرو ابن قلی أرسلان ثم قبض على صاحب ارزنجان ولم يظهر له خبر قال الشيخ موفق الدين عبد اللطيف ولما كان في سابع عشر ذي القعدة من سنة خمس وعشرين وسميائه توجهت الى أرزن الروم وفي حادي عشر صفر من سنة ست وعشرين رجعت الى ارزنجان من أرزن الروم وفي نصف ربيع الاول توجهت الى ككماخ وفي جادي الاول

توجهت منها الى ديرك وفي رجب توجهت منها الى ملطية وفي آخر رمضان توجهت الى حلب وصليماصلالة عييد
 الفطر بالهنساود دخلنا حلب يوم الجمعة تاسع شوال فوجدنا هناك تضاغت عمارتها وخيرها وأمنها بحسن سيرة
 أتاك شهاب الدين واجتمع الناس على محبته اعدله في رعيته * أقول وأقام الشيخ موفق الدين بحلب والناس
 يشتغلون عليه وكثرت تصانيفه وكان له من شهاب الدين طغريل الخادم أتاك حلب جار حسن وعمو متحل لتدريس
 صناعة الطب وغيرها ويردد الى الجامع بحلب ليسمع الحديث ويقرأ العربية وكان دائم الاشتغال ملازما
 للكتابة والتصنيف ولما أقام بحلب قصدت اني أتوجه اليه وأجمع به ولم يتفق ذلك وكانت كتيبه أبرد اتصل اليها
 ومراسلاته وبعثت الي أشياء من تصانيفه بخطه وعدت نسخة كتاب كتيبه اليه لما كان بحلب (المملوك) يوصل
 بدعائه وثنائه وشكره وانتمائه الى عبودية المجلس الناصحي المولى السيد السند الاجل الكبير العالم الناضل موفق
 الدين سيدا العلماء في الغابرين والحاضرين جامع العلوم المتفرقة في العالمين ولي أمير المؤمنين أوضح الله سبل
 الهداية وأدريقاته طرق الدراية وحق بحقائق الناطقة صحيح الولاية ولازال سعادته دأمة البقاء وسيادته
 سامية الارتقاء وتصانيفه في الآفاق قدوة العلماء وعمدة سائر الأدباء والحكام المملوك بجدد الخدمة ويهدي
 من السلام أطيبه ومن الشكر والثناء أعذبه وينهى ما يكابده من ألم التطلع الى مساعدة أنوار شمس المنيرة وما يعاينه
 من الارتياح الى ملاحظة شريف حضرة الأثرية ومنازلة من القلق وتعظيم عند سماعه قرب المزار من الارق
 وأبرح ما يكون الشوق يوما * اذا دنت الديار من الديار

ولو لأمل ققول الركاب العالي ووصول الخناب الموفق الخلالى لسارع المملوك الى الوءول ولبادر المبادرة
 بالثول والجاه الى شريف خدمته وقارب النظر الى بهى طلعته قياس عاده من فاز بالنظر اليه وبأشرف من مثل
 بين يديه وبأسرور من خطى بوجه اقباله عليه ومن ورد بخار فضله وترقى من غديرها واستضاء بشمس علومه
 فسر في ضياء منيرها نسأل الله تعالى تقرب الاجتماع وتحصيل الجمع بين مسرى الا بصار والاماع بمنه وكرمه
 ان شاء الله تعالى * ومن مراسلات الشيخ موفق الدين عميد اللطيف انه بعث الى أبي في قول كتاب وهو يقول
 فيه عني ولولد الولد أعز من الولد وهذا موفق الدين ولد الولد وأعز الناس عندي وما زالت العناية تتبين لي فيه من الصغر
 ووصف وأثنى كثيرا وقال فيه ولولا مكنتي ان اتى اليه بالقصد لبيت شغل على الفعلة وبالجملة لانه كان عزمه أن يأتي
 دمشق ويقيم بها ثم خطر له ان قبل ذلك يحج ويجعل طريقه على بغداد وان يقدم بها الى الخليفة المستنصر بالله
 أشياء من تصانيفه وما وصل بغداد مر من في اثناء ذلك وتوفي رحمه الله يوم الاحد ثاني عشر المحرم سنة تسع وعشرين
 وستمائة ودفن بالوردية عند أبيه وذلك بعد ان خرج عن بغداد وبقي غائبا عنها خسا وأربعين سنة ثم ان الله تعالى
 ساقه اليها وقضى منيته بها ومن كلامه رحمه الله مما أتته من خطه قال ينبغي أن تحاسب نفسك كل ليلة اذا أويت
 الى منامك وتظنر ما كتبت في يومك من حسنة فحسب الله علم او ما كتبت من سيئة فحسب الله غفر الله عنها وتفاع
 عنها وترتب في نفسك ما تعمل في غدك من الحسنات ونسأل الله الاعانة على ذلك وقال أوصيك أن لا تأخذ العلم من
 الكتب وان وثقت من الله بقوة النهم وعليك بالاستاذين في كل علم تطلب الكتابه ولو كان الاستاذ ناقصا
 فخذ عنه ما عنده حتى يجدا كل منه وعليك بتعظيمه وترجيئه وان قدرت أن تنفذه من دنياك فافعل والا فبأسانك
 وثباتك واذا قرأت كتابا فاحرص كل الحرص على أن تستظهره وتلك معناه وتوهم ان الكاتب قد عدم وانك مستغن
 عنه لا تحزن انقده واذا كتبت كتابا على دراسة كتاب وتنهمه فإياك أن تشغل بأخر معه واصرف الزمن الذي تريد
 صرفه في غيره اليه وإياك أن تشغل بعين دفعة واحدة وظب على العلم الواحد سنة أو سنتين أو ما شاء الله فاذا
 قضيت منه وطرك فانتقل الى علم آخر ولا تظن انك اذا حصلت علما فقد اكتفيت بل تحتاج الى مراعاته ليتم
 ولا ينقص مراعاته تكون بالذاكرة والتفكير واشتغال المبدئي بالتحفظ والتعلم ومباحثة الاقران واشتغال العالم
 بالتعليم والتصنيف واذا تصديت لتعليم علم أوله مناظر تفهيمه فلا تزج به غيره من العلوم فان كل علم مكتف بنفسه
 مستغن عن غيره فان استعانته في علم يعلم بحج عن استيفاء اقسامه كن بستعين بلغة في لغة أخرى اذا ضاقت عليه
 أو جهل بعضها قال وينبغي للانسان أن يقرأ التواريخ وان يطالع على السير وتجارب الامم فيصير بذلك كأنه في

عمره القصير قد أدرك الامم الخالية وعاصرهم وعاشرهم وعرف خبرهم وشهرهم قال وينبغي أن تكون سريتك سيرة
الصديق الاول فافترسيرة النبي صلى الله عليه وسلم وتتبع أحواله وأفعاله واقف آثاره وتنسب به بما أمكنك وبقدر
طاعتك واذا وقفت على سريته في مطعمه وشربه وملبسه ونامه وبقظته وعرضه وطيبه وعاملته مع ربه ومع
أزواجه وأصحابه وأفعاله مع أعدائه وفعالاته من ذلك فانت السعيد قال وينبغي أن تكثر أتمامك
لنفسك ولا تحسن الظن بهم أو تعرض خوارك على العلماء وعلى قصائدهم وتثبت ولا تهمل ولا تعجب فزع العجب
العتار ومع الاستعداد الزلل ومن لم يعرف جديته ساعيا إلى أبواب العلماء لم يعرف الفضيلة ومن لم يحجلو له يحجله الناس
ومن لم يبيكو له لم يسود ومن لم يحمل ألم التعلم لم يدق لذة العلم ومن لم يكدرح لم يفلح وإذا خلوت من ان تعلم والتذكر فخرتك
لسانك بذكر الله وتسميحه وخاصة عند النوم فيسري بذكره وينجني فيه خيال الله وتسكلم فيه في منامك وإذا حدث لك
فرح وسرور ببعض أمور الدنيا فاذا كرم الموت وسرعة الزوال وأصناف المنغصات وإذا أخرجك أمر فاسترجع
وإذا عرت غفلة فاستغفر واجعل الموت نصب عينيك والعلم والتقى زادك في الآخرة وإذا أردت أن تعصى الله
فاطلب مكانا لا يراك فيه واعلم ان الناس عيون الله على العبد يريهم خيره وان أخفاه وشروه ان ستره فباطنه
مكتشف لله والله يكشفه لعباده وعليك أن تجعل باطنك خيرا من ظاهره وسرك أصح من علانيته ولا تنال ما إذا
أعرضت عنك الدنيا فلو عرضت لك لثغلت عن كسب الفضائل وقليائته لمق في العلم ذوالثروة الا ان يكون شريف
الهمة جدا أو أن يترى بعد تحصيل العلم وان لا أقول ان الدنيا تعرض عن طالب العلم بل هو الذي يعرض عنها لان
همته مصروفة الى العلم فلا يبقى له انتفاع الى الدنيا والدنيا انما تحصل بحرص وفكر في وجوهها فاذا اغتزل عن
أسبابها لم تأت به وأيضا طالب العلم تشرف بنفسه عن الصنائع الرذيلة والمكاسب الدنيئة وعن أصناف التجارات
وعن التدلل لأرباب الدنيا والوقوف على أبوابهم ولبعض اخواننا

من جدد في طلب العلم أفاقته * شرف العلم ذنابة التحصيل

وجميع طرق مكاسب الدنيا تحتاج الى فراغ لها وحذف الزمان اليها والمشتغل بالعلم لا يسعه شيء من ذلك
وانما ينتظر أن تأتبه الدنيا بلا سبب وتطلبه من غير أن يطلبها طالب مثلها وهذا ظلم منه وعدوان ولكن اذا تمكن
الرجل في العلم وشهر به خطب من كل جهة وعرضت عليه المناصب وجاءته الدنيا صاغرة أخذها وما عوجهه موفر
وعرضه مودنه مصون واعلم ان الدين عقبة وعرف بنا دى على صاحبه ونور وضياء يشرق عليه ويدل عليه كاجر
المسك لا يخفى مكانه ولا تجهل بضاعته وكن عيشي بمشعل في ليل مداهم والعالم مع هذا محبوب ايضا كان وكيف
كان لا يجده الا من عيى اليه ويؤثر قربه ويأنس به ويرتاح عدائاته واعلم ان العلوم تغور ثم تغور في زمان وتغور
في زمان بمنزلة النبات أو عيون المياه وتنتقل من قوم الى قوم ومن صقع الى صقع * ومن كلامه أيضا نقلته من خطبه
قال اجعل كلامك في الغالب بصنات أن يكون وجيزا فصيح في معنى مهم أمر مستحسن فيه الغازما وابعام كثيرا وتلليل
ولا تجعل له هملا ككلام الجهور بل ارفعه عنهم ولا تبا عده عليهم جدا وقال اياك انهذر والكلام فيما لا يعنى واياك
والدكوت في محمل الحاجة ورجوع النوبة اليك اما لاستخراج حق أو اجتهاد لاب مودة أو تنبيه على فضيلة واياك
والضحك مع كلامك وكثرة الكلام وتبهر الكلام بل اجعل كلامك سردا يسكون ووقار بحيث يستشعر منك ان
وراءه أكثر منه وانه عن خبر سابقة ونظر متقدم وقال اياك والغاظة في الكتاب والخفا في المناظرة فان ذلك يذهب
بهجة الكلام ويسقط فائدته ويعدم حلاوته ويجلب الضغائن ويحرق المودات ويصير القائل مستقلا بكونه
أشبه الى السامع من كلامه ويشتت النفوس على معاندته ويبسط اللسان بخاشيته واذا باب حرمة وقال لا ترفع
بجيت تستنقل ولا تنازل بجيت تستحق وتستحق وقال اجعل كلامك كله جلا وأجب من حيث تعقل لامن
حيث تعادى وألف وقال انزع عن عادات الصبا وتجرد عن مألوفات الطبيعة واجعل كلامك لاهوتيا في الغالب
لا ينفذ عن خبر أو قول حكيم أو بيت نادر أو مثل سائر وقال تجنب الوقعة في الناس وسب المملوك والغاظة
على المعاشر وكثرة الغضب وتجاوز الحد فيه وقال استكثر من حفظ الاشعار الامثالية والنوادر الحكيمة والمعاني
المستغربة ومن دعائه رحمه الله تعالى قال اللهم اعذنا من شحوس الذبيعة وجوح النفس الرديئة وسلس لاهتمام

التوفيق وخذبنا في سواء الطريق يا هادي العمى يا مرشد الضلال يا محيي القلوب الميتة بالايمان يا منير ظلمة الضلالة
بنور الايقان خذبا يدينا من مهواة الهلكة نجنا من ردة الطبيعة فظهرنا من درن الدنيا الدنية بالاخلاص لك
والتقوى انك مالك الآخرة والدنيا وله تسبيح أيضا وهو سبحانه من عم بحكمته الوجود واستحق بكل وجهه أن يكون
هو المعبود لا لآلئ بنور جلالات الآفاق وأشرفت شمس معرفتك على النفوس اشراقا وأي اشراق وله من الكتب
كتاب غريب الحديث جمع فيه غريب أبي عبيد القاسم بن سلام وغريب ابن قتيبة وغريب الخطابي وكتاب المجرد من
غريب الحديث وكتاب الواضحة في اعراب الفاتحة وكتاب الاتق واللام ومثله في قوله سبحانه وتعالى اذا أخرج
يده لم يكديراها ومثله نحوية ومجموع مسائل نحوية ونعالق كتاب رب وشرح بانث سعاد وكتاب ذيل الفصح
وكتاب في الكلام على الذات والصفات الذاتية الجارية على السنة المتكلمين وشرح أوائل المفصل وخمس مسائل
نحوية وشرح مقدمة باب شاذوسما باللمع الكاملة وشرح الخطب النبائية وشرح الحديث المسلسل
وشرح سبعين حديثا وشرح أربعين حديثا طبية وكتاب الرد على ابن خطيب الري في تفسير سورة الاخلاص
وكتاب كشف الظلالة عن قدامة وشرح نقد الشرح لقدامة وأحاديث مخرجة من الجمع بين الصحيحين وكتاب
اللواء العزيز بن اسم الملك العزيز في الحديث وكتاب قوانين البلاغة علم بحلب سنة خمس عشرة وستمائة وحاشية
على كتاب الخصائص لابن جني وكتاب الانصاف بين ابن بري وابن الخشاب فيما رده ابن الخشاب على المقامات
للحريري وانتصار ابن بري للحريري ومثله في قولهم أنت طالق في شهر قبل مابعد قبله رمضان وتفسير قوله عليه
الصلاة والسلام الراجون يرجهم الرحمن وكتاب قبسة العجنان في النحو واختصار كتاب الصناعتين للعسكري
واختصار كتاب العمدة لابن رشيقي ومقالة في الوقف وكتاب الخلافة في الحساب الهندي واختصار كتاب النبات لابي
حنيفة الديوري وكتاب آخر في فنه مثله واختصار كتاب مادة البقاء للتميمي وكتاب القصول وهو ببلغه الحكيم
سبع مقالات فرغ منه في شهر رمضان سنة ثمان وستمائة وشرح كتاب القصول لابن قراط وشرح كتاب مقدمة المعرفة
لابن قراط واختصار شرح جالينوس لكتاب الامراض الحادة لابن قراط واختصار كتاب الحيوان لارسطوطاليس
وتهذيب مسائل مابال لارسطوطاليس وكتاب آخر في فنه مثله واختصار كتاب منافع الاعضاء لجالينوس
واختصار كتاب آراء ابن قراط وأفلاطون واختصار كتاب الجنين واختصار كتاب الصوت واختصار كتاب المنى
واختصار كتاب آلات النفس واختصار كتاب العضل واختصار كتاب الحيوان للباحظ وكتاب في آلات النفس
وأفعالها وست مقالات مقالة في قسمة الحيات ومائة قوم به كل واحد منهم او كيفية تولدها وكتاب التجربة وهو خلاصة
الامراض الحادة واختصار كتاب الحيات للاسراييلي واختصار كتاب البول للاسراييلي واختصار كتاب التبعض
للاسراييلي أيضا وكتاب أخبأرمصر الكبير وكتاب أخبار مصر الصغرى مقالتان وترجمة كتاب الافادة والاعتبار
في الامور المشاهدة والحوادث المعانية بارش مصر فرغ من تأليفه في العاشر من شعبان سنة ثلاث وستمائة بالبيت
المقدس وكتاب تاريخ يتضمن سيرته ألفه لولده شرف الدين يوسف ومقالة في العطش ومقالة في الماء ومقالة في
احصاء مقاصد الفلاسنة وأصفي الكتب في كتبهم ومائة تسع ذلك من المنافع والمضار ومقالة في معنى الجوهر والعرض
ومقالة في موجز في النفس ومقالة في الحركات المعتادة ومقالة في العادات والكلام في الربوبية ومقالة تشغل على
احد عشر بابا في حقيقة الدواء والغذاء ومعرفة طبقاتهم او كيفية تركبها ومقالة في المبادئ بصناعة الطب ومقالة
في شفاء الضحايا ومقالة في دبابطس والادوية النافعة منه ومقالة في الزوائد حررها بحلب في جمادى الآخرة
من سنة سبع عشرة وستمائة وكان قد وضعها بعصر سنة خمس وتسعين وخمسمائة ومقالة في السقنقور ومقالة
في الخنطة ومقالة في الشرب والكرم ومقالة في البحرين صغيرة ورسالة الى مهندس فاضل على كتب بها اليه
من مدينة حلب واختصار كتاب الادوية المفردة لابن واقد واختصار كتاب الادوية المفردة لابن سمجون وكتاب
كبير في الادوية المفردة مختصر في الحيات ومقالة في المزاج وكتاب الكفاية في التشریح وكتاب الرد على ابن
الخطيب في شرحه بعض كليات القانون وألف هذا الكتاب لعمى رشيد الدين علي بن خليفة رحمه الله وأرسله اليه
وكان تأليفه بحلب قبل توجهه الى بلاد الروم وكتاب تعقب حواشي ابن جميع على القانون ومقالة يرد فيه على

كتاب علي بن رضوان المصري في اختلاف جالينوس وأرسطو طليس ومقالة في الحواس ومقالة في الكلمة والكلام وكتاب السبعة وكتاب تحفة الأمل ومقالة في الرد على الهودوان نصارى ومقالة في ترتيب المصنفين وكتاب الحكمة العلانية ذكر فيه أشياء حسنة في العلم الإلهي وألف هذا الكتاب له لاء الدين داود صاحب أرنجيان ومقالة على جهة التوطئة في المنطق وحواش على كتاب البرهان للشاربي وكتاب الترياق وفصول متزعة من كلام الحكماء وحل شيء من شكوك الرازي على كتب جالينوس وكتاب المراقب إلى الغاية الإنسانية وثمان مقالات مقالة في ميزان الأدوية المركبة من جهة الكميات ومقالة في موازنة الأدوية والأدواء من جهة الكيفيات ومقالة في تعقب أوزان الأدوية ومقالة في المعنى وكشف الشبهات وقعت لبعض العلماء ومقالة في المعنى فيم أجواب ثلاث مسائل ومقالة تتعلق بأوزان الأدوية الطبية في المركبات ومقالة في النفس والصوت والكلام ومقالة في اختصار كلام جالينوس في سياسة الصحة وانتزاعات من كتاب دياسقوريدس في صفات الحشائش وانتزاعات أخرى في منافعتها ومقالة في تدبير الحرب كتبها لبعض ملوك زمانه في سنة ثلاث وعشرين وستمائة ومقالة في السياسة العملية وكتاب العمدة في أصول السياسة ومقالة في جواب مسألة سئل عنها في ذبح الحيوان وقتله وهل ذلك سائغ في الطبع والعقل كما هو سائغ في الشرع ومقالة في المدينة الفاضلة ومقالة في العلوم الضاربة ورسالة في الممكن ومقالتان ومقالة في الجنس والنوع أجاب بها في دمشق سؤال سائل في سنة أربع وستمائة والنصول الأربعة المنطقية وتهذيب كلام أفلاطون وحكم منثورة إيساغوجي وبسوط الواقعات ومقالة في النهاية واللاذخية وكتاب الفطن في المنطق والطبيعي والإلهي ومقالة في كيفية استعمال المنطق ومقالة في حد الطب ومقالة في البادئ بصناعة الطب ومقالة في أجزاء الماطق التسعة مجلد كبير ومقالة في القياس وكتاب في القياس خسون كراسا ثم أضيف إليه المدخل والمقولات والعبارة والبرهان فجاء مقداره أربعة مجلدات وكتاب الحس والمحسوسات ثلاثة مجلدات وكتاب السماع الطبيعي مجلدان وكتاب آخر في الطبيعيات من السماع إلى كتاب النفس وكتاب العجيب وحواش على كتاب الثمانية المنطقية للشاربي وشرح الأشكال البرهانية من ثمانية أبي نصر ومقالة في تزييف الشكل الرابع ومقالة في تزييف ما يعتقده أبو علي بن سينا من وجود أقيسة شرطية ومقالة في القياسات المختلطات ومقالة في المقاييس الشرطية التي يظنها ابن سينا ومقالة أخرى في المعنى أيضا وكتاب النصيحتين للأطباء والحكماء وكتاب الحكمة بين الحكيم والكيمائي ورسالة في المعادن وابطال الكيمياء ومقالة في الحواس وعهد إلى الحكماء واختصار كتاب الحيوان لابن أبي الأشعث واختصار كتاب القولنج لابن أبي الأشعث ومقالة في البرسام ومقالة في العلة المراقبة ومقالة في الرد على ابن الهيثم في المكان ومختصر فيما بعد الطبيعة ومقالة في النخال ألفها بمصر سنة تسع وتسعين وخمسمائة ويضاهي عديده أدريجان سنة خمس وعشرين وستمائة ومقالة في اللغات وكيفية تولدها ومقالة في الشعر ومقالة في الأقيسة الوصفية ومقالة في القدر ومقالة في الملل والكتاب الجامع الكبير في المنطق والعلم الطبيعي والعلم الإلهي عشرة مجلدات التام تصنيفه في نحو ثمان وعشرين سنة وكتاب المدهش في أخبار الحيوان المتوج بصفات نبينا عليه أفضل الصلاة والسلام قال ابتدأت بكتابه منه دمشق سنة سبع وستمائة وكل في أربعة أشهر بحباب سنة ثمان وعشرين وستمائة وهو في مائة كراسة وكتاب الثمانية في المنطق وهو التصنيف الوسط انتهى من كتاب دساي (منشأة بكار) قرية من مديرية الجيزة بمركز أول واقعة في غربي مدينة الجيزة بنحو ثلثي ساعة وهي قرية عامرة بها جامع عمارة ونخيل كثير وفي قبلها على نصف ساعة هرم وفي غربها قنطرة نحو إحدى عشرة عينا في الجسر السلطاني غير مستعملة الآن والغالب أنها كانت لتصريف بحر اللبني وحدث أمامها جسر فيه قنطرة هي المستعملة الآن وفي غربي البلد مال كثيرة يمتد فيها جسر شبرمنت نحو الجبل وبه طمع جسر المنشأة تروى الأرائض العالية من أراضي كداسة ونحوها ويرى في تلك الأرض كثير من القرع والبطيخ والبصل المعروف بالكرداسي (منشأة سدود) قرية من مديرية المنوفية بمركز اشمون بحريس واقعة في شمالها وحوالي ألفين وخمسمائة متر وغربي كشوش بنحو ثلاثة آلاف متر وهي لمعمل دجاج وسواك وقليل أشجار وبها مسجد صغير للمسلمين وكنيسة للاقباط بابهم السيدة مريم أحدثت بها سنة أربع وسبعين

وما تين وألف (منشأة سيوط) قرية من مديريه سيوط ينقسم ملوى بقرب الجبل الغربي وبقرب قرية توتة أيضا وهي قرية عامرة بناؤها بالآجر واللبن وفيها مساجد وغنيل وأشجار وأكثرها هم مسالمون (منشأة شنوان) قرية من مديريه المنوفية بمركز نسك في شرق شنوف بنحو ثلاثة آلاف متر وفي شمال شنوان بنحو ألفين وخمسمائة متر وبها نخيل ونوايت على ترعة الباجورية وساقية واحدة معينة بوجهين وفي غربها بستان ذو فواكه وبها جامع وكنيسة باسم السيدة مريم حدثت سنة خمس وسبعين وما تين وألف (منشأة عادم) قرية من مديريه الدقهلية بمركز كرنس على الشط الشرقي للبحر الصغير وفيها مسجدان وأشجار وفي جنوبها قصر بداخله بستان نظير لعمان أفندي نوري وكيل تفتيش طناح سابقا (منشأة مسجد الخضر) قرية من مديريه المنوفية بمركز نسك واقعة في شمال قرية مسجد الخضر بنحو ثمانية آلاف متر وشرق منية لوسطى بنحو ثلاثة آلاف متر أبديتها بنية وبها جوامع وسواق معينة وبها أنوال تسج الصوف وأشجار وليس بها نخيل وتكسب أهلها من الزرع وفي سنة سبع وسبعين وما تين وألف مائة فيها كنيسة باسم السيدة مريم (منشأة ليل) ويقال لها منشالين بالنون قرية من مديريه الغربية بمركز كفر الشيخ في شرق بحر القناني بنحو ساعة وفي قبلي البكتوش بأقل من ساعة وفي غرب قلين بأكثر من ساعة وبوسطها جامع وبها دوائر تظلمها ثلاثة الشرجي ويجوانبها أشجار وأكثرها هم مسالمون * والها ينسب كافي حاشية السفطى على ابن تركي امام المحققين وتاج المدققين الشيخ أحمد بن تركي بن أحمد المنشلي المالك له تأليف مفيدة منها شرح العثمانية وشرح على العزبة وشرح على الأربعين حديثا النووية وشرح على الجزأية في علم التوحيد واختصر الشفاء للقاضي عياض وله شرح على الأجرومية وشرح على اختصار الترغيب والترهيب للمعزى وحاشية على الجامع الصغير نافعة وله غير ذلك وكان من علماء القرن العاشر في عصر الشيخ الأخضرى توفي سنة تسع وسبعين وتسعمائة من الهجرة وهو الشيخ أحمد البنوفى في ليلة واحدة وصلى عليه معا بالجامع الأزهر ودفنا في تربة المخاورين وكان ابن تركي رحمه الله امام البشرية وهي مدرسة بمصر قرية من سوقية العزى أنشأها بشير ولا أدري هل كان ساطا تابصر أو أميرا وفي خطط المقرري المدرسة البشرية خارج القاهرة بمحجر الخازن المطل على بركة النيل كان موضعها مسجد يعرف بمسجد سنقر السعدى الذى بنى المدرسة السعدية فهدمه الأمير الطواشى سعد الدين بشير الجدار الناصرى وبني موضعها هذه المدرسة في سنة إحدى وستين وسبعمائة وجعل بها خزانة كتب وهي من المدارس اللطيفة انتهى (المنصورة) من هذا الاسم عدة قرى يلا دمصر أشهرها مدينة المنصورة الواقعة على الشط الشرقي لفرع دمياط وهي رأس مديريه الدقهلية وتكامل علم المقرري فقال ان هذه البلدة على رأس بحر لشتم تجاه ناحية طحنا بناها السلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب في سنة ست عشرة وسقائة عندما ملك الأفرنج مدينة دمياط فزل في موضع هذه البلدة وزخيم به وبني قصر السكاه وأمر من معه من الأمراء والعساكر بالبناء فبنى هناك عدة دور ونصبت الاسواق وأدار عليها سوراما إلى البحر وستره بالآلات الحربية والسائر وهي هذه المثلثة المدينة المنصورة ولم يزل بها حتى استرجع مدينة دمياط فصارت مدينة كبيرة وبها الحمامات والفنادق والاسواق ولما استنقذ الملك الكامل دمياط من الأفرنج ورحل الأفرنج إلى بلادهم جاس بقصر في المنصورة وبين يديه اخوته الملك المعظم عيسى صاحب دمشق والملك الأشرف موسى صاحب بلاد الشرق وغيرهما من أهل وخواصه فامر الملك الأشرف جاريته فغنت على عودها

ولما طغى فرعون عكا وقومه * وجاء إلى مصر ليفسد في الأرض

أتى نحوهم موسى وفي يده العصا * فأغرقهم في اليم بعضا على بعض

فطرب الأشرف وقال لها بالله كررى فشق ذلك على الكامل وأسكنها وقال لجاريته غنى أنت فاخذت العود وغنت

يا أهل دين الكفر قوموا انتظروا * لما قد جرى في وقتنا وتجددا

أعباد عيسى ان عيسى وحزبه * وموسى جميعا ينصران محمدا

وهذان البيتان من قصيدة لشرف الدين بن حبارة أولها * أبي الجدا لأن أبيت مسهدا * فأعجب ذلك الملك الكامل

وأمر لكل من الجاريتين بنجمة سمائة دينار فنهض القاضى الصدر الرئيس الاجل هبة الله بن محاسن قاضى غزوة وكان من جملة الجلساء على قدميه وأنشد

هنيأ فان السعد جاء مخلدا * وقد أنجز الرحمن بالنصر موعدا
حبنا انا الله الخلق فتحنا ابدا * مينا وانعاما وعزاما ويدا
تمل وجه الارض بعد قطوبه * وأصبح وجه الشربك بالظلم أسودا
ولما طغى البحر الخضم باهـ له الطغاة وأنحى بالمرأى كبر مزيدا
أقام لهذا الدين من سبل عزمه * صقيلا كسـل الحسام المهندا
فلم ينج الا كل شـلو مجمل * ثوى منهم أومن تراه مقيدا
ونادى ان الكون فى الارض رافعا * عقيرته فى الخافقين ومنشدا
أعبد عيسى ان عيسى وحزبه * وموسى جميعا ينصران محمدا

فكانت هذه الليلة بالمنصورة من أحسن ليلة مرت بملك من الملوك وكان عند انشاده يشير اذا قال عيسى الى عيسى المعظم واذا قال موسى الى موسى الاشراف واذا قال محمدا الى السلطان الملك الكامل وقد قيل ان الذى أنشده هذه الايات انما هو راجع المحلى الشاعر انتهى وقد ذكرنا عبارة المقرئ بتمامها فى الكلام على ديمياط وفى كتاب سيرة بوزيارت انما استولت الفرنساوية على الاقاليم المصرية وورثوا الاقاليم جعل أمير جيوشهم فى كل اقليم حاكما من رؤساء عساكرهم فكان فى اقليم المنصورة الجنرال دوفاور جعل فى مدينة المنصورة نفسه مائتة وثلاثين من العساكر الفرنساوية ومع ان البلاد كانت قد دخلت تحت طاعتهم فكانت العرب لم تزل تناوشهم وأهالى البلاد لم يزالوا يضربون لهم العداوة ويتمنون ازالتهم والقيام عليهم ومن ذلك ما وقع لهم فى مدينة المنصورة فان أهلها من حين اقامة عسكر الفرنسيين بها كانوا يدبرون الامر بينهم فى القيام عليهم وطردهم منها وحيث كانت هذه المدينة بعيدة عن القاهرة وبرها متسع وعربها كثيرة ولها سوق كل خميس يجتمع فيه كثير من الناس للبيع والشراء فى أحد أيام السوق قامت أهالى المدينة وكبسوا هؤلاء العساكر وانتشبت الحرب بينهم فتضايق منهم الفرنساوية وكاد يفرغ ما عندهم من البارود فخرجوا الى البحر وزلوا فى مراكب فتكاثرت عليهم اللوموم المجتمعة وكان ذلك وقت جبر النيل فلم ترض رؤساء المراكب بالسير معهم فالتجأوا الى البروقصدوا السير الى مصر فلم تمكنهم أولئك الامم وأرروهم مواريت العدم ولم يزالوا يكاخفون وعن أرواحهم يدافعون الى ان قتلوا عن آخرهم ولما وصلت الاخبار الى مصر اشتد بامير الجيوش الغيظ والغضب وأمر الجنرال دوفاور بأن يتوجه الى المنصورة ويحرقها ويقتل كل من بها من أسرار الجنرال بثلاثة آلاف من العساكر ولما بلغ أهالى المنصورة قدومه هربوا منه ولم يبق الا التليل وحين وصوله رأى البلد خرابا وقد قدم اليه الباقون واعتذروا له بقوله ان أهالى المدينة ليس لهم ذنب فى ذلك الصنيع وانما صدر ذلك من الفلاحين والعرب وان أهالى المدينة حيث تحقروا أن ليس لهم اقتدار على منع أولئك اللوموم فروا هاربين فقبل عذرهم وعفاه عن خراب ديارهم وأمرهم بالرجوع والطاعة والخضوع ولم يكن قال لهم حيث انكم فى أول اقدامهم على مبادى هذه الامور لم تخبروا بذلك ولا قدمتم به افادة فيلزمكم أن تدفعوا أربعة آلاف كيسة جريمة قيمة قصاصكم حيث فرطتم فى هذا الامر فدفعوها وعرض على امير الجيوش ما فعل معهم فرجع له الجواب بأن يأمر أهل تلك الاقاليم بأن يرفعوا ويرفعوا بريق الفرنساوية على رؤس المآذن وكل بالدا لا ترفعه حالاً تحرق انتهى ولم تزل هذه المدينة الى اليوم عامرة أهلة بل ازدادت عمارتها وزود أهلها وفيها ديارون المديرية والمجلس المحلى والضابطية والمحكمة الشرعية وهى محكمة ولاية كبيرة ماذونة بالمبايعات والاسقاطات والايالات والرهونات ونحو ذلك وفى مرا كز مديريتها خمس محاكم غيرها كانت أذونة بمعاذ عتديع الاطيان فان ذلك لا يكون الا امام المدير أو وكيله وهى محكمة منية نمرود والسفلاوين ودكرنس وفارسكور وفى مدينة المنصورة استبالة لمعالجة المرضى وشون الغلال الميرى ومبان مشيدة وقيساريات وخانات نحو الخمسين مشحونة بالمتاجر فيوجد فيها طافات المقصب وثياب الحرير والخوخ وثياب الكتان والقطن والكتاس وغير ذلك من مشتملات المدن الكبيرة وبها بورصات على شاطئ النيل تجتمع فيها

التجار من الأفرنج وغيرهم وبها جلة من التهاوى والخمارات وشوارعها حسنة معتدلة الهواء منها الشارع الجديد الذى افتتح بأمر الخديوى اسمعيل باشا وقد أمر في المدين عموم باستبدال الشوارع وتوسيعها ليدخل الهواء والشمس في خلال المنازل لطلب الصحة فجعل عرض ذلك الشارع أحد عشر مترًا ابتدأ من أمام ديوان المديرية إلى محطة السكة الحديدية والعمارات فيها جارية على مقتضى التنظيم وبها حمامان قديمان وخمس معاصر وثلاث سباح ودمر دجاج وأربعة معاملة للعلوى وثلاثة عشر وابلور الحليج النطن وطحن الغلال ومصابغ كثيرة ومكانب لتعليم القرآن ودارس لتعليم اللغات وورشتان لاصلاح الآلات البخارية وفيها على شاطئ البحر أربعة قصور في أحسن وضع ومنازل كذات وسراى عظيمه الخديوى اسمعيل باشا بنتره نحو أربعين فدناهم وبها نحو عشر من مسجدا عامرة بالجمعة والجماعة وفي كثير من أقراد روس العلم الشرعى فمنهم مسجد سيدى عبد الله المواقى القبط بشارع المواقى له ثلاثة أبواب وبه أربعون عمودا من الحجر وأرضه مفروشة بالبلاط ومنارته في أحسن وضع وبداخله مقام سيدى عبد الله المذكور عليه قبة ومقام سيدى على الأمر ويقال إن هذا المسجد من بناء الصالح أيوب في سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ثم جدد في سنة ثمان وتسعين وتسعمائة وبجواره من الجهة القبلية مطبخ يطبخ فيه عند رطل ولد سيدى عبد الله المواقى كل سنة في شهر ربيع الآخر ويقال إن هذا المطبخ حبس سلطان فرنسا أيام حرب دسماط مسجد الشيخ ياسين المشهور بصنق الزوليا في غربها سنة ثمانمائة من الرخام وأرضه مفروشة بالبلاط وله بابان ويتصل به مقام سيدى ياسين فيه عمودان من الرخام وأرضه كذلك وعليه قبة مرتفعة وإمام المقام مقصورة أرضيتها من رخام وبها عمودان من خشب ودرابزين من حديد وقد جدد هذا المسجد والمقام على يد القريبي سنة ست وثمانين ومائتين وألف وبه درس علم دائم وأمامه فضاء متسع يعمل فيه مولد النبي صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الأول فيجتمع هناك خلق كثير وتضرب الخيام وتتصب الأسواق فيمكث كذلك ثمانية أيام وعادتهم في أول انعقاد المولد أن يجتمع مشايخ الطرق وأتباعهم بالأشائر والطبول والكؤوس فيطوفون حول البلد في موكب عظيم لياسين الخرم لا ينهم يقرؤون الصلوات وأمنهم أنواع الخورون تقيم الاشراف في آخرهم إلى أن يصلوا إلى صارفي وسط تلك الساحة ويستمرن في الأذكار وتلاوة القرآن وبعضهم في اللهو واللعب إلى فراغ المولد مسجد الحمودية بصاغة الغزفي الشارع العموى مبنى بالحجر الدسمة مؤرثا شامخا محمديا أحد أتباع الصالح أيوب في سنة ثمانمائة وهو الآن متخرب مسجد سيدى ربحان بشارع سوق التجارة تسعة أعمدة من الحجر وأرضه مبلطة وله بابان وبه مقام سيدى ربحان وسيدى حسن الصوحي ويقال إنه من بناء سيدى ربحان في سنة ثمان وثمانين من القرن السابع وهو مقام الشعائر وبه درس دائم مسجد سيدى محمد التجار بشارع التجارة اثنا عشر عمودا من الحجر وأرضه مبلطة وله ساقية ويتصل بجهته الغربية مقام سيدى محمد التجار ويقال إنه بناه في سنة عشرين ومائة بعدد الألف وسيدى محمد هذا مولد كل سنة في شهر رجب الأول مسجد الكندابا شارع المواقى العموى به أحد عشر عمودا وأرضه مبلطة وله منارة وبه ضريح يعرف بالاربعين وهو من بناء محمد كندابا في سنة خمس وثمانين وتسعمائة المسجد الجديد بالشارع العموى به أربعة أعمدة جدد سنة سبعمائة من هذا القرن وبه مقصور فيها قبر الشيخ على الصالح وقبر آخر ومقصور أخرى بها قبر بانيه الحاج سليمان التهوحي وبه درس دائم المسجد الصغير في شارع البحر أمام ديوان المديرية به ستة أعمدة من الرخام ومنارته منفصلة عنه وقد أخذ منه الشارع جانباً وجد من طرف الأوقاف منذ أربع سنين ويقال إن من أنشأ الصالح الصغير في سنة ثمانمائة مسجد دايور كاشف بشارع البحر أيضاً جدد الكاشف المذكور سنة عشر بعد الألف به أربعة أعمدة من الحجر وأرضه من بلاط وبجواره من الجهة الشرقية قبر بانيه وقد رمده قاضي المديرية الشيخ عبد الرحمن منذ ثلاث سنين مسجد ادريس كاشف بشارع سوق التجار جدد سنة خمس عشرة بعد التسعمائة مسجد البهلول بشارع البهلول به أربعة أعمدة من الحجر وبداخله مقصورة على تربة بانيه الشيخ عمر الخطاي في سنة خمس بعد الألف وبجواره من جهة الشرق قبة بها مقام الشيخ محمد البهلول مسجد الدوالي بشارع سوق التجار به ثلاثة عشر عمودا من الحجر أنشأه ولي الله الشيخ محمد الدوالي في سنة خمس بعد التسعمائة وله به مقام عليه مقصورة وقبة وفي سنة ستين بعد المائتين والألف قدره خريته مسجد الحارث بشارع سوق التجار أيضاً مبلط الأرضية وعمده ستة من الحجر

مطلب مساجد المنصورة

أنشأه السيد علي الشناوي أحداً عياناً سنة ثلاث عشرة بعد المائتين والالف مسجد سيدي خالد بشارع الجربة
ثلاثة عشر عوداً وقبر بانيه سيدي خالد عليه مقصورة وكان بناؤه على رأس الالب ثم في سنة أربعين بعد المائتين رمه
رستم بك مسجد الاربعين بقرب شاطئ الجربة تسعة أعدة من البحر وتاريخ بناؤه سنة ثمانين وخمس مائة ثم جدد
في سنة سبع وثمانين بعد المائتين والالف وبه مقام يعرف بمقام الاربعين مسجد العجمي بشارع درب الجمالة به أربعة
أعدة من الحجر ومنارته صغيرة ويجوار في الشمال الغربي بمقام ولي الله المذكور وذلك الولي مولد في شهر ربيع الآخر
كل عام مسجد الشيخ سنبل بشارع الجربة أربعة أعدة من الرخام وعمودان من المرمر ويقال انه من بناء الحلبي
الغندوري في سنة عشرين بعد الالف وهو متخرب وفيه مقبرة بداخلها نسيج الشيخ سنبل شرف الدين يقال انه من
حاشية سيدي ابراهيم الدسوقي مسجد الجعفرية بقرب الشط مبلط الارضية وعمدة من الحجر وقد رمه محمد بك
سعيد سنة سبعين ومائتين وألف مسجد الشيخة عائشة بشارع الشيخة به خمسة أعدة من الحجر ورصه من البلاط
ويجوار من الجهة الشرقية بمقام الشيخة عائشة عليه قبة وجده على كاشف سنة أربعين من انقرن الثالث عشر
ولجميع هذه المساجد منارات بأوضاع حسنة وتقام فيها الجمعة والجمعة وبها من الزوايا زاوية الشيخ حبيب الهندي
بقرب الشط بناها الشيخ حبيب سنة مائة وألف وبها نسيج وزاوية الشيخة مريم بحارة النصارى لها منارات وبها
ضريحها بناها حمزة العدل سنة عشرين ومائتين وألف وبها مقامات كثيرة من أولياء الله تعالى غير ما ذكر منهم مقام
سيدي حسن الكفاني في مقبرة يجوار البلد من الجهة لقلبية ويجوار مقصورتان يقال ان بهما أربعين ولده او مقام
سيدي حسنين به ثلاثة لوانين وله مولد كل سنة في شهر ذي الحجة ومقام الشيخ علي أبي زيد والشيخ سام والشيخ سند
بحارة سند له مولد كل سنة في جادى الآخر ومقام الشيخ محمد الطباخي والشيخ محمد كليل ومقام الشيخ علي العراقي
ومقام الست أم الشعور والشيخ سعد أبي السعود ومقام الشيخ تونس أبي عبد الله والشيخ علي المغربي والشيخ صيام
والشيخ سنبل والشيخ عبد الجليل والشيخ الظاهر والشيخ الطمينة والدت بغداد وبها أربع حدائق ذات بهجة
وسواق وأسواق دائمة وسوق عومي كل يوم ثلاثاء وفيها أبواب حرف وصنائع مثل حياكة القطن والصوف
والحرير وصياغة الحلل والتجارة والخطاطة وغير ذلك وفيها فورية كبيرة لغزل القطن ونسجه من انشاء العزيز محمد
علي استعملت مدة ثم بطلت كغيرها من القور يقات وأثارها باقية الى الآن وقد عمل في محالها قشلاق للعراك وبها ايضا
فورية يسكن السكان قال فلوت بك في كتابه على مصر قد أحدث العزيز محمد علي عدة فوريقات للغزل والنسيج فللقطن
خاصة ثمان في عشرة فورية تشتمل على ألف ألف مغزل وأربع مائة وتسعة وخمسين ألف مغزل منها مائة وخمسة عشر
ألفا للغزل الغليظ والباقي للرفع وعلى أكثر من مائتي ألف نول للنسيج يتحصل منها كل يوم من أيام الشتاء ثلثة
آلاف وخمسمائة ثوب ووضف ذلك في أيام الصيف ويحصل الجميع في السنة يقرب من مليونين من الثياب وهي
فورية المنصورة وفورية بقة دمياط وفورية بقة دمنهور وفورية بقة رشيد ونسج في هذه القور بقة قلع المراكب
وفورية بقة الحلة الكبرى وفورية بقة شيبين الكوم وفورية بقة قلوب وفورية بقة زفتة وفورية بقة منية عمر وفورية بقة
بني سويف وفورية بقة اسيوط وهما أكبر فوريقات السعيد ثم فورية بقة المنية وفورية بقة فرشوط وفورية بقة طهطا
وفورية بقة دجرجا وفورية بقة قنا وأكبر الجميع فورية بقة مالطة التي يولاق فيها ينسج القماش الرفيع وغيره ويلها
فورية بقة الخرنفش بالقاهرة وذلك غير فوريقات السكان وهي كثيرة في اقليم مصر وأغلبها في الوجه البحري أنوالها
ثلاثون ألف نول والمحصل منها كل سنة يقرب من ثلاثمائة لابين مقاطع أكثرها يسكنها في القطر ويتجرف في الباقي
في بلاد ترسته وبلغوره ونحوها ثم أورد جلة من انشاءت العزيز المهمة ذات المنافع الجمة في هذه الديار وذلك بعد
أن طهر البلاد من أهل البغي والفساد قال فن انشأه المبيضة التي أنشأها ابن بولاق وشيلى لتبييض مقاطع السكان
ويصم أنفسه الشيت ومحصلة في الشهر قريب من ثمانمائة مقطع من البصمة وتكون بذلك مقبولة مرغوبة
ويصم هناك أيضا المناديل فترغبها النساء كثيرا ومن ذلك أنوال نسيج المارر فقد جعلها مائتي نول ينسج بها
المقصود وغيره وأحضرها لشغالة من اسلا مبول فآقت صنعة والتحق بنسج بلاد الهند ونحوها وأنشأ
بالقاهرة فورية الخيال لقتل حبال المراكب وغيره من النيل وكان هذا النبات مفقودا من مصر فأحدثه بها

مطلب زوايا المنصورة مطلب منامات أولياء الله التي بالنصورة مطلب القور يقات التي أنشأها العزيز محمد علي باشا وغيرها

وكثر وأنشأ في بولاق فورية الجوخ أحضر لها في سبدا أمرها خمسة رجال فرنساوية أداروها مدة وترى تحت أيديهم في الأربع سنين الأولى جماعة من شبان الأهالي تعلموا الغزل والنسيج والدق والقص والصبغ والكبس وأرسل جلته من الشبان إلى فورية سيدان واليون من بلاد فرنسا فكتبوا الصنعة وأتقنوها وبذلك حسن أمر الجوخ واستحصل منه على جوخ استعمل في ملبوس العساكر وصار المحصل منه في الشهر ثلاثة عشر ألف مئرو وخمسة مائة وأربعين مئروا وكان منه الأزرق الداغ والأخضر الداغ والسماوي والنيلى والنحاسى وذلك غير ما ينسج من الصوف للباس البحارة وغير الأحرمة والسجادات المحلاب صوفها من بلاد الصميداً ما صوف الجوخ فكان يرد من دمهور ومنية ابن خصيب وبعضه من تونس ومن ذلك فورية الطربوش جعلها في مدينة فورة تحت إدارة رجل مغربى وشغلها من تونس ومعهم ناس من الأهالي وكان صوفها يجلب من مدينة البسكنت وبعد نسيجه ودقه كان يصبغ أحمر بالقمرز والبقم وبلغ الطرطير والشبمة وتحصل الفورية كل يوم ستون دوزينة ومن ذلك فوريقات الصميداً كرفانث في اليرمون من مديرية المنية فورية في سنة ثمانية عشر وثمانمائة وألف ميلادية جرى العمل فيها على النسج الجارى في بلاد انطليمان الأمريكية ثم فورية في ساقية موسى وأخرى في الروضة وفي سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وألف ميلادية كان المحصل من فورية اليرمون اثني عشر ألفاً وتسعمائة وخمسة وتسعين قطاراً من السكر الختام ومن فورية ساقية موسى خمسة آلاف ومائتى قطاراً ومن الروضة ثلاثة آلاف ومائتى قطاراً وذلك غير ما يستخرج بهذه الفورية من الروم الكثير ومن ذلك زرع التبله في بلاد مصر جلب لها جماعة هندو التعليم الأهالي وانتشر زرعها في البلاد وكان سدس محصول السنة يستعمل في المصايف التي جددوا في الديار المصرية بشيرة والشماية من مديرية القليوبية والعزازية من الغربية ومنية غمر والمنصورة ونوف وإبار والاشوتين وبركة كساب وأخذ الكبرى والخيرة وأبج وضهطا وأسيوط وملوى ومنفلوط والقشن ومن ذلك معاصر الزيت وهي كثيرة منها في الوجه البحرى مائة وعشرون معصرة لعصر زيت الكتان والسمسم في المنصورة وغيرها وفي القاهرة أربعون معصرة لزيت القترط وفي الوجه القبلى معاصر لاستخراج زيت الخس خصوصاً في بلاد اسنا وفي الخميم معاصر لعصر زيت السلم وكانت جميع الزيوت في قبضة الميرى ومن ذلك الكوهر جلالت ومعمل البارود فكان معمل البارود يجزيرة الروضة بقرب المقياس تحت إدارة رجل فرنساوى والكوهر جلالت ستة كوهر جلالت في القاهرة متحصلاً في سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وألف تسعة آلاف وستمائة واحد وعشرون قطاراً وكوهر جلالت البدر شير ألف وتسعمائة وتسعة وثلاثون قطاراً والاثموني ألف وخمسة مائة وثلاثون قطاراً والفوم ألف ومائتان وتسعة وتسعون قطاراً واهناس ألف ومائتان وخمسون قطاراً والطرائة أربع مائة واثنا عشر قطاراً وجد في بولاق ورشة أصب الحديد والنحاس تعرف بالدقانة تصرف على عملها مليوناً ونصفاً من الترنكات وجعل رئيسها رجلاً انكليزياً يسمى جلوى وجعل معه خمسة رجال من الانكليز وألحق بهم خمسين رجلاً من الأهالي وكان يسكن بهم في اليوم خمسون قطاراً من الحديد لازم أشغال النورينات البحرية وتدير تلك الورشة بالآلة بخارية فوهماء شرون حصاداً وفي ترسانة بولاق آلات لخلق النحاس المستعمل في المراكب ومن أحسن الابتداعات فورية البندق انتهى ثم إن مدينة المنصورة مدينة عامرة من وقت وضعها إلى اليوم وفيها أشرف وأمرأه علماء ومن ضواحيها مدينة درومنية طمنا ومنية خيس ومنية بدر خيس ومن هذه المدينة الأمير محمد بك نادى دخل العسكرية صغيراً في زمن المرحوم عباس باشا فجعل أولاً ترتيبه حتى وبقي كذلك إلى أن تولى الحكم المرحوم سعيد باشا فالتحق بعساكر السلاح الذين كانوا بجمعيته ثم ترقى في زمنه إلى رتبة قائم مقام وفي زمن الخديوى اسمعيل باشا تعين في مأورية إلى بلاد السودان فأقامها سنين ثم أتم عليه وهو بمرتبة ميرالاي ثم حضر تلك الرتبة إلى مصر والتحق بالجهادية وله المام تام بالقراءة والكتابة ومن طلعت شمس سعادته أيضاً في ظل هذه العائلة المحمدية وانغمس في بحار نعم الحضرة الخديوية أحمد افندى كامل من أهالي هذه المدينة دخل العسكرية في زمن المرحوم عباس باشا أيضاً وفي زمن سعيد باشا ترقى إلى رتبة الملازم وفي زمن الخديوى اسمعيل باشا ترقى إلى البكباشى وله رفقة بالقراءة وهو بالآليات البائدة وينسب إليها كمال في الضوء اللازم مع محمد بن محمد بن أحمد بن عبد بن كمال كحيد بن عوض

ترجمة الأمير محمد بك نادى
ترجمة أحمد افندى كامل
ترجمة الشيخ محمد بن كمال

ابن رشيد كبير البدر بن الشمس بن الشهاب بن السراج بن الكمال المنصوري الشافعي ويعرف بابن كميل ثم بابن أحمد
ولده بعد ستة عشر سنة ونعمانة بالمنصورة ونشأ حفظ القرآن والحامى وغير ذلك وحضر عند القيايى وسمع على الحافظ
ابن حجر وحضر دروسه وناب في القضاء عن قريه أبي البقاء واستقل بقضاء بلده بل وبمنية سليل وديياط وكان بديع
الذكاء فاضلا يقال انه كتب على جامع المختصرات وغيره وعمل كتابا على غط عنوان الشريف وكان جيد
الكتابة ذا قدرة على تنويع الخطوط بحيث يفضى الى التزوير مع خبرة نامة بالاحكام وصناعة التوثيق ونظم الشعر
وامتدح الاكابر كالجالي ناظر الخاص وابن الكوكيز وغيره ما كتب من نظم ابن فهد والبقاعى وغيره ما قد أهانه
الاشرف قايتباي حين اجتيازه بفارس كور لمز يدسكوى الناس منه ولم يلبث أن مات فجأة بسلون في يوم الجمعة سلخ
جادى الاولى سنة ثمان وسبعين ونعمانة وحل في يومه الى المنصورة ودفن بها ومن نظمته

أريد منك الآن يا سيدى * تويا مليها ناصعا في البياض

فعبك الآن غدا عاريا * من كل شئ فاقض ما أنت قاض

يا شمس دين الله أنت ممدق * فيما تقول وان غيرك يكذب

أو ما علمت بان قطية أهلها * سفها ما فهم رئيس يعجب

وقوله

* ومنها أيضا محمد بن محمد بن خاف بن كميل بالتصغير ابن عوض بن رشيد بالتصغير بن علي الجلال أبو البقاء الكمال
الشافعي المنصوري والد الصلاح محمد ويعرف بابن كميل ولده قبل الثمانمائة تيسير بالمنصورة ونشأ بها فقرأ القرآن عند
النور الطيبي وحفظ المنهاج والالتقى وأخذ عن الولي العراقي والبيجورى وغيرهما ولازم الشمس البوصيرى كثيرا
في الفقه والعربية وقطن القاهرة في أوقات متفرقة وولى قضاء بلده وكذا ديياط والمحلة وحدث بالسير وكان
تام العقل متواضعا ذا دهاء وخبرة واستماله الرؤساء وقتهم بالهدايا وغيرها بحيث تقال عثراته وتستر زلانه ويتقطع
أخصامه عن مقاومته حتى ان قريه البدر بن كميل كان يكثر السعي عليه ويتوسل عند الجالي ناظر الخاص بقصائد
يتمدحهم بها ومع ذلك فلا يتحول عن المترجم مات في سنة ثمان وستين ونعمانة رحمه الله وإيانا انتهى * ونشأ منها كما
في الخبر بن الأديب الماهر الشيخ رمضان بن محمد المنصوري الاحمدى الشهير بالحامى سبط آل البارز ولد بالمنصورة
وقرأ المتن على مشايخ بلده وانزوى الى شيخ الادب محمد المنصوري الشاعر فرقام في الشعر وهذبه وبه تخرج وورد
الى مصر مرارا وبعثا من قصائد وكلامه الكثير وله قصائد سننية في المدايح الاحدية تشد في الجوع ويهينه وبين
الاديب قاسم وعبد القادر المدنى محاورات ومدايعات وأخبار أنه وردا الحرمين ومدح كلامن الشريف والوزير
وأكابر الاعيان بقصائد طنانة كان ينشد منها جلة مستكثرة تدل على طول بابه في النصاله ولم يزل فقيرا حتى تزوج
في آخر عمره بامرأة موسرة بمصر وتوجه بها الى مكة فأتاه الحمام وهو في نعر جنة في سنة احدى وتسعين ومائة وألف
ومن آثاره نيجز وتصدير البيتين المشهورين وهما

ان الطاف الهى * عند كربى المنهاى هى كات نم جاى * واذا ما صرت ساهى

لى قالت خل عنك

لا تدبر لك أمرا * تاق بعد العسر يسرا وارقب الاطاف صبرا * حيث قالت لك جهرا

أنا أولى بك منك

انتهى و (المنصورة) أيضا قرية صغيرة من مديرية بني سويف بقسم الزاوية على الشط الشرقى لترعة المجمونة وفي
جنوب قرية الحمام بنحو وخسين مترا وفي شمال اللاهون بنحو ثلاثة آلاف وسبعمائة وخسين مترا وفيها مسجد وقايل
نخيل وأشجار و (المنصورة) أيضا قرية من أعمال المنية واقعة في جنوب المنية بنحو سبعمائة مترا وفي شمالها مقوسة
بنحو ألف متروهي زلطان بينهما فاصل صغير وأبنته مابا لآجر والابن وبأحدهما جامع وفي غربها وشمالها
حديقةتان وبدايرها نخيل وأشجار (المنصورة) قرية من مديرية الجيزة بقسم أول موضوع في شمال الرمال
المحصورة بين الجبل الغربى والمزارع بالقرب من جاجر الجبل الغربى وفي غربى ناحية بهرمر بنحو ألفين ومائتين
وخسين مترا وفي الشمال الغربى لناعية وسيم بنحو ألفين ونعمانة متروهم ازواية للصلاة ويزرع في أرضها البطيخ

ترجمة الشهاب بن السراج بن الكمال المنصوري الشافعي

ترجمة الشيخ رمضان بن محمد المنصوري الاحمدى

والشمام بكثرة وفي الجبل في ان هذه القرية نعت في سنة احدى وعشرين ومائتين وألف قال بينما كانت الحرب قائمة بين الاتقي وعساكر العزيز محمد على اذ ركب حسن اغا الشما شرعى الى هذه القرية بطائفة ففسرهم او نب منها أغناما ومواشي وأحضرها الى العرضى بساحة انبابة وحضر أصحاب الاغنام خلفها وفيهم نساء بعضن وبصرخن فصادف ذلك ان السيد عمر افندى عدى الى العرضى فرآهم على هذه الحالة فتكلم مع الباشا في شأنهم فأمر برد الاغنام التى للنساء والفقرامدون غيرها انتهى (منطاي) قرية من مديرية القليوبية بمركز قلوب واقعة شرقى ترعة الشرقاوية على بعد ثلثمائة تروفي الشمال الشرقى لشبرا الخيمة بنحو أربعة آلاف متروفي جنوب ناحية قلوب بنحو خمسة آلاف متروفيها جامع عمارة وفي جهتها الغربية جندة ذات فواكه ويزرع فيها الخضر والبرسيم ويباع في القاهرة وتكسب أهلها من ذلك ومن الزرع المعتاد (منطوط) مدينة بالعبدا الوسط واقعة على الشط الغربى للنيل في شمال أسسوط بنحو نصف مراحلة وفي جنوب ملوى بأكثر من نصف مراحلة وفي كتب الفرنساوية انها كانت قديما تسمى منبالوط وهى كلمة قبطية معناها محط الذراء أى الحار الوحشية وانها كانت ذات أبنية فاخرة عظيمة العمدة وكان بها هيكل عظيم بقرب النيل قالوا ولا الهامع آثار هيكلها باقية الى الآن وطالما استخرج الناس منها رصاصا ونحوه من الذهب والنفضة على أحد وجهيها صور بعض الملوك وعلى الآخر خراطاوط هرو وجذنية وفي بعض التواريخ انها كانت في زمن المماليك رأس مديرية وقال أبو الفداء ان منطوط مدينة صغيرة من الاقاليم الوسطى في غربى النيل بالقرب من وبها جامع وقال ابن جبير في رحلته في آخر القرن السادس ان منطوط كانت يومئذ ذات أسواق فيها ما ترمي محتاج اليه وفي نهاية من الطيب ليس في الصعيد مثلها رقعها يجلب الى مصر لطيبه وورزاته حبة قد اشتهر عندهم بذلك فالتجار يصعدون في المراكب لاستجلابه وقبل الوصول اليها في بحرها جابل يعرف بجبل المتلة بالشط الشرقى من النيل مباشر للصاعديه وهو نصف الطريق الى قوص من مصر اليه ثلاثة عشر ريدا ومنه الى قوص مثلها انتهى والظاهر انه هو الجبل المعروف الآن بجبل أبي فودة وهو مستطيل محدد على النيل يحصل منه للمراكب الهول ولا يرون تحته ليلا وقال خليل الظاهري ان هذه المدينة كانت تصنع فيها التبدية وهى طعام كالحبيصة يتخذ من القمح انتهى وقد تكلمنا على التبدية عند ذكر منشة أخيم وفي كتب الفرنساوية أيضا انها كانت مركز التجارة السودانية التى تجلبها القوافل الواردة من دارفور ونحوها فتزل على بئر عدى قبيعون كثير من أشياءهم وكان الناس يتلقونهم هناك ثم يتلون البقية الى هذه المدينة ومدينة أسسوط ولما تغيرت طريق التوافل عن تلك الجهة قات المتاجر من هذه المدينة فلا يصل اليها منهم الا ما يشتره أهل البلد فيما يخصهم ويقال ان التماسح كان يظفر عندها بئر قبيل الظاهر في جزائر الرمل التى في وسط البحر وروى اجتماع بها خسة تماسح أو ستة وعادة التماسح ان لا يبعد عن النيل وضرره في البر قليل وكذا في الماء الغزير لان ذنبه الذى يضرب به يستعمل في العموم وانما قوة اذا وثورته تكون حال قربه من البر وفي الماء القليل انتهى وقد تكلمنا على التماسح عند الكلام على ادفو وأخبرني الثقة الثبت القاضى العلامة السيد على أبو النصر أشهر علمائهم ان منطوط كانت على عدة كنوز صغار متقاربة جدا مسكونة بالاقباط وفي وسطها دير قديم كان يعرف بدير الغرباء فوضع المسلمون أيديهم عليه وبنوه مجدا عظيما جدا يشتمل على نحو مائتين عودا راسته بالجامع الكبير واستقر عامر اقامته الى سنة ثمان وستين ومائتين وألف وكان به ضريح يقال له ضريح الشيخ محمد وبجواره ضريح الشيخ سراج الدين والقاضى مواعب وأولاده الاربعة وقال ان القاضى مواعب هذا كان من العلماء العاملين المصدين للتدريس وكان يفتي على المذاهب الاربعة وقد جعل أولاده كل واحد في مذهب من الاربعة ثم لما كثرت المسلمون فيها كثرت بدلتهم والمساجد والزوايا والكنائس والحوانيد والاسواق واتصلت الكفور ببعضها بعض وتغيرت أوضاعها وشوارعها من حالة القرى الى حالة المدن وكان في وسط احدى وكائنها مسجد جامع وفي القرن السابع بنى في وسطها حمام كبير يشتمل على ثلاثة مغاطس وثلاث حنفيات وثلاثة حمامات وفرش بالرخام المنقوش في أحسن منظر واستقر مستعملا حتى أكله النيل في سنة اثنتين وخمسين ومائتين وألف وكان بينها وبين البحر مبرة عظيمة تشتمل على مساجد وعدة أضرحة وكان حوالها عدة جنائز وبساتين جارية في ملك أعيانها اذ كانوا من أرباب الثروة والالتزام فتم

من كان له بلد ومنهم من كان له بلدان فأكثر ويقال انهم كانوا القراغهم وجدتهم منسكين على لعب الشطرنج ليلًا
وينامون نهارا وانه كان فيها اثنا عشر تحت الشطرنج كل ليلة في البيوت المعتادة للسمر واجتماع الناس وقد عظم
أمرها جد حتى كانت في ولاية الغز أشهر ولاية يتبعها تسع وتسعون قرية قضاتهم او خطباؤها نواب عن قاضي
ولايتها المقيم بها وصارت محكمتها مأذونة بتحرير الحج وسماع الدعاوى فيما عدا عقدي بيع الاطيان وأمر اليتيم
والغائب والاقواق ومثلها مما حكمه مدير يتناوب محكمته مركز المدير يتفانها تحكم في جميع ذلك وتسمع دعاوى القتلى
أيضا ولكن عقدي بيع الاطيان لا يكون الا أمام المدير أو وكيله على حسب المنشور الصادر وفي المديرية ثلاث عشرة
محكمة هذه والمحكمة الكبرى بسيوط ومحكمة سنبل والاشمونين وأبي تيج ونيابة دروط الشريف ومحكمة ملوى ودوير
عائد وساحل سليمان والواسطة والعصرة والواحات الداخلة والواحات الخارجة ثم ان مندلوط في سنة ثلاثين ومائتين
وألف أخذ البحر في التسلط على جهتها الشرقية فكان كل عام يزيل منها جزأ حتى أزال معظمها وكانت بساكنتها
ودورها الكبيرة ومساكنها العظيمة في هذه الجهة يأكلها واستمر تسلطه عليها الى سنة ثمانين ثم تحول عنها شيئا فشيئا
وتجددت هناك جزيرة تزداد في كل عام حتى بلغت الآن نحو خمسمائة فدان صالحة للزراعة استحق ثلثها أهل قرية
الحواشكة الواقعة في قبلي مندلوط بنحو ساعه وثلاث اهل قرية جريس وهي قرية صغيرة في جنوب مندلوط بنحو خمس
دقائق وسبب اختصاص القرية بتين بها دون أهل مندلوط اتصالها بجزيرتهم القديمة المنقسمة بينهم اثنا عشر
مقتضى الاصول الجارية عليها العمل في جزائر صعيد مصر وفي اثنا عشر سنة التي تسلط فيها النيل عليها أخذ
أهلها في تجديد أبنية بدلا عما خضع منهم على حسب الضرورى فجددوا في جهتها الغربية بساكنين ومساكن ومساكن
وزوايا الناساوى ما ضاع منهم بل لا تقاربه وقد بنوا في وسطها مسجدا بلدا عن المسجد الذي كان قبله في وسطها فأكله
البحر ثانيا وتعد ذلك وهي الآن رأس قسم من مديريته بسيوط تشتمل على ما ينيف عن عشرة آلاف نفس أكثرهم
مسلمون وبها سبعة مساجد جامعة ونحو عشرين زوايا وكنيسة للنصارى ووجهة أضرحة وست وكاثل ونحو مائتين طنوت
وعصارتان لقب السكروم عصره للزيت ونحو الخمسين طاحونا تديرها البهايم ورواوير للطحين وثلاثة مخازن ومعمل
فراريج وجموعا من الجهة الغربية محطة للسكة الحديدية في أحسن وضع وزمام أطيانها أربعة آلاف وخمسمائة
فدان تقرى بها ويعمل بها كل سنة عدة موالد لاصحاب الانزحة التي بها ومن عوائد القديعة الجارية بها الى الآن
تنظيم موكب للعمل في يوم عيد النضر بعد صلاة العيد يطوفون في شوارع البلد وحوايلها وتقدمه أرباب الاشجار
بأعلامهم وراياتهم ذاكرين مهللين مكبرين يترؤن الصلوات والتوسلات وخلفهم الاشراف يشنون أمم المحمل وفي
أيديهم الجريد الأخضر وخلف المحمل الذي عليه الجمال عدة جمال من نسيه بريش النعام الاسود بأعناقها أجراس
الحسان يركبها أطفال وشبان متجهلون بأحسن ملابسهم والمسموع في أصل هذه العادة انه في الأزمان الماضية
كان كل من عزم على الحج من أهالى الولاية المنفلوطية يأخذ في أوخر شهر رمضان بحجمه الوخيامة ولوازمه الى منفلوط
فيجتمعون خارجها ويقفون حتى يحضر واصل صلاة العيد وفي موكب المحمل يتطرون جمالهم خلفه من نسيه بالقنوط
الزرد خن وما أشبه ذلك ثم يعودون الى خيامهم ويكثفون مدة العيد ثم يتحلون من هناك الى الحج الشريف بطريق
البر مع المحمل المصرى ومن خصائص حجاج الولاية المنفلوطية أن يتطروا جمالهم خلف جمال الصرة بلا فاصل
ذهابا وايابا وهذه عادة مستمرة الى الآن ولم تزل منفلوط بها العلماء والاشراف والوجوه ومن البيوت الشهيرة بها الى
الآن بيت جمال الدين وهو بيت تامل بجده بها كان جمال الدين تاجرا مشهورا ثم نشأ ولده على كاشف جمال الدين في
العقد السابع من القرن الحادى عشر واشتهر وقدم وحسنت سيرته وسارع الى الخيرات فبنى عدة مساجد أشهرها
مسجده بمندلوط المجاور لداره وولد فقهه ونظيره مسجد الاستاذ النرغل بأبي تيج بلدة قبلي بسيوط بأكثر من ثلاث ساعات
ومنهم مسجد في بني عدى آخره القرن نيس سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف وأعاد بناء ابنه أحمد كاشف جمال الدين
فانه أعقب ثلاثة بنين وهم صالح كاشف ودرويش كاشف وأحمد كاشف وهو أصغرهم عاش الى سنة احدى وخمسين
ومائتين وألف وخلف ثلاث أولاد أكبرهم حسنين كاشف ويلييه محمد كاشف وأصغره أم ثوب كاشف وقد مات محمد
كاشف ثالث ربيع الآخر سنة ثمان وستين وخلف ولده صالح جمال الدين الموجود الى الآن ثم مات حسنين كاشف

في ثامن القعدة سنة أربع وسبعين ولم يعقب ذكره كورا أو مأثيوب كاشف فانه تشرف بالرتبة الثانية من احسانات
المرحوم محمد سعيد باشا والى مصر سابقا حين شرف مدينة منفى لوط وتنول الطعام عنده ثم استخدم في ولاية ولي
التم الخديوي اسمعيل باشا بوظيفة رئيس مجلس اسبيوط تارة ومديرها تارة أخرى ومدير المنية ومدير جرجا ثم
عاد الى رئاسة مجلس اسبيوط وهو به الآن وله بها آثار كثيرة من خنازير وحواريات ووكلت وبساتين متسعة فيها
المان الطائفي وغيره من أشجار الفواكه والنخيل ومن يوتها الشهيرة أيضا بيت الشيخ أحمد ابن المرحوم الشيخ أبي
بكر بن غلبون المغربي كان من أفراد العلماء العاملين وابنه الموجود الآن كذلك وبيت نقيب الاشراف السيد
أحمد ابن المرحوم السيد حسن بن السيد محمد لطفي جميعهم كانوا أقباء الاشراف بها وهم من العلماء الازهرية ومنهم
الآن السيد أحمد لطفي قاضي الولاية ونقيب أشرافها وبيت السيد حسن محمد الطرزي سرتجار من منفى لوط الآن
ووالده كان من اعيان تجارها وقد فاق أسلافه في الثروة ووجد في عهد قريب وكلة كبيرة ودورا كثيرة واشتغل
منذ سبع سنين بالزراعة مع اشتغاله بالتجارة وفيها من أواسط الناس التجار والزراعيين خلق كثير ومن أشهر بيوتها
بيت الشريف السيد علي أبي النصر وسيأتي ترجمته ثم ان العنزة ان العرب يسكنون كثيرا في جهة منفى لوط
بالجبل الغربي والشرقي ويرتدون الى سوقها وسوق مدينة اسبيوط وغيرها من تلك البلاد يشترون ويبيعون وقبل
ان تستولي العنزة المحمدية على مصر كانوا يتغلبون على الاهل ويتعدون على أنفسهم وأموالهم كما هي عادة
العرب في كل جهة اذا وجدوا الى الفساد سبيلا في ذلك ما حكمه العالم كثر من نقله عن كتاب السلوك للعقري
ان عرب الجفاهات القبلية زاد عددهم وفسادهم في البلاد في سنة احدى وسبع مائة حتى حصل منهم في مدينة منفى لوط
واسبيوط فرض قريضة على البياعين وأرباب الصنائع والحرف واحرقوا الحكام وعطوهم عن جمع الاموال وجعلوا
منهم رئيسين سموا واحدا ببيرس والآخر سلارا وجعلوا من تحت الرئيسين امراء ولبسوا السلاح على هيئة
العساكر وأطلقوا المسجونين فاجتمعت امراء الدواوين بمصر المحروسة وأحضروا القضاة والعلماء وعقدوا
المشورة في محاربة العرب فاتفق رأيهم على محاربتهم وعلى محاصرتهم في مساكنهم وقفل الطرق عليهم بحيث
لا يتمكنون من الجبال والصحارى وصدر الامر الى حاكم الجيزة ناصر الدين محمد ابن الشيخ بقطع طريق الصعيد
وبحرا و قد أشاع الامر والعساكر أنهم متوجهون الى الشام وقرقوا بذلك أورا قوا وكثروا عشرين أميرابعا كرههم
منقسمين الى أربع فرق فرقة تسير في البر الغربي وأخرى في الشرقي والثالثة تركب النيل والرابعة في الطريق المعتاد
وكان الامر بينهم جميعا قتل من عثر وابه ولا يوقرون شيئا ولا يرجون صغيرا مع التحفظ على أموالهم وأخذ الامير
الدين مستقر الاعسر طريق الواحات ومعه خمسة من الامراء وأخذ الامير سلارا طريق الغرب ومن أمرائه الامير بيس
تبع طريق الحاجر والامير بكاش أمير سلاح تبع طريق القيدوم وأخذ الامير بكتمر الجوكندار بعسكره طريق البر
الشرقي وقتال السبع والامير بيسر الدواوير مع عرب الشرقية تبعوا طريق السويس والطور والامير كنجق سار
الى عقبة السيل والامير سقطة باح كم قوس مع عرب عذر حلف عن معه الى جهة بحري وقطع طريق الصحارى ولم
يستشعر العرب العاصون بشي من ذلك فجمعت العساكر عليهم على حين غفلة وأوقعوا بهم وأول من أوقعوا به
عرب الجيزة وشرق اطفح قبل من وسطهم أي قطعوا أوساطهم بالسيف ست عشرة ألف نفس وأخذوا
أموالهم وأسروا نساءهم وكانوا اذا أمسكوا شخصاً وادعى انه حضري يقولون له قل دقيق ليختبروا بذلك صدقه فان
تبين انه حضري تركوه والاقتلوه وتبدد شمل العرب وأخذوا من حيث لا يشعرون من الجيزة الى قوص وأتت الجوق
من رعيهم وكثير منهم اختفى في المغارات فاوقدت على أبوابها النيران حتى ملأوا قبض منهم على ألف وستمائة نفس
من أصحاب الاطيان والاملاة وتقامت العساكر كثير من أموالهم والذي عارسلهم الى الحكومة من الغنم
ستمائة ألفا من ضمن أربعة وعشرين ألفا ومن الخيل أربعة آلاف حصان وبن الابل اثنان وثلاثون ألفا ومن
البقر ثمانية آلاف ثور ومن السلاح ما تناحل بعير ومن النقود مائتان وثمانون حل بغله غير ما اقتسمه العساكر من
المواشي والنقود والخدم وغير ذلك وصار الكباش يباع بدرهمين والمغزى بدرهم وجرعة الصوف بنصف درهم والرطل
السمين بربيع درهم وأما الحب فلم يكن له مستر ولم يبق في البلاد غير النساء والاطفال ورجع العساكر في سادس عشر

رجب من هذه السنة ومن حوادث هذه المدينة أيضا كما في نزهة الناظرين أنه قتل بها في وقت واحد نحو وستين نفسا من المغاربة الذين نزولوا في طريق سفرهم إلى الحج الشريف وذلك أنه كان بهم أمير اللواتي محمد بك حاكم دجر جاني زمن الوزير غازي محمد باشا ابن شاسوار المتولي وزارة مصر في عشرين من ذي القعدة سنة سبع وستين بعد الألف فحضرت أوامر شريفة في يوم الاثنين رابع جمادى الأولى سنة تسع وستين بعد الألف من حضرة السلطان محمد خان ومعهما خلعتان أحدهما لمحمد بك المذكور بتوليته باشوية الحبشة والآخرى لأمير اللواتي أحمد بك سردار الحبشة سابقا ودفع تراد مصر حالاً بتوليته حكومة دجر جافاً حضر حضرة الوزير الصناجق والأمر أعوان البلديات ومن كل البلديات جماعة من الأعيان وخدمة الديوان وقرأ عليهم الأوامر السلطانية وأحضر أحمد بك ليخضع عليه خلعة حكومة دجر جافاً وتوقف في قبولها الخلع عليه جبراً ثم عين يوسف أغا آغا الجالية مسلماً لاقطار دجر جاباً لوكالة عن أحمد بك والسياسة خلعة وعين معه سبعين من كل بلد من السبعة عشر رجلاً فتوجه يوسف أغا إلى دجر جاب من طريق البر وكان الوزير قد أرسل كلاً من علي كوتخدا وحسين إلى محمد بك بمدينة منفالوط لتسليمه خلعة باشوية الحبشة فامتنع من قبولها وقيول الأوامر السلطانية وكذا المواصل يوسف أغا عني معه من العسكر إلى منية ابن خصب أرسل لمحمد بك يخبره أنه تسلم حكومة دجر جاب وأنه هو متوجه إلى الحبشة فلم يقبل ودمع منه كما جلس يوسف أغا بالمنية وأعرض للوزير بالحاصل وأن الطريق مقطوعة من العرب ومن عصابة محمد بك فجمع الوزير الصناجق وأمر الجراكسة وأعوان البلديات وقاضي العسكر أحمد أفندي وفتيقب الاشراف برهان أفندي وحضرة شيخ الاسلام مفتي السلطنة الشيخ محمد البكري الصديقي وقرأ عليهم العرض واستشبهه بمن جاؤا به على امتناع محمد بك من قبول الأوامر الشريفة واطهار العصيان فاقى حضرة قاضي العسكر وحضرة فتيقب الاشراف بأنه صار من البغاة ويجب مقاتلته وأما شيخ الاسلام فقال صاحب قلائد العتيان إن الوزير غازي باشا كتب سؤالاً في شأن قتل الأمير محمد بك وقدمه لشيخ الاسلام الأستاذ الشيخ محمد البكري ليكتب عليه بجواز قتله فأجاب البكري بعدم الجواز وقال تلك دماء طهر الله منها سيوفنا فلا نتجس بها المستنأناً لا أكتب بقتل مسلم فانتقبض خاطر الوزير من الأستاذ فاستفتى جماعة فافتموه بجواز قتله انتهى فعند ذلك صمم رأي الوزير على محاربته بنفسه وأخرج شاليش حربه إلى قراميدان وتجهز معه عشرة من الصناجق وخارج الجميع بعساكرهم إلى ناحية البساتين ثم عين الوزير البير وضيات (أي الأوامر) بطلب العساكر من باب أعوانهم المستقر معه في المتفرقة جميع الديوانية مع بائنة متفرقة وخسمائة من غير الديوانية ومن الجاويشية مائتان وسبعون ومن الاسباهية مائة وخمسون ومن الانكشارية سبع مائة وسردارهم حسين كوتخدا سابقا وأربعة عشر رجلاً بجيول الميقات ومن العزب ثلثمائة تسمر مع أعاتهم ثم أرسل بير وضيات بتجهيز ثلاثين مدفعا من باب آغاة الينكشارية مع باشا الطنجية ومع شريحيهم ونفريهم وعريجي باشا مع نفرييهم بالمرابك المسافرين بالعسكر من بولاق وأن عشرين من بركاتهم بالتجهيز بالجل لتوجهه بحبة الوزير في البر والعشرة من جانب البحر وأن الينكشارية والعزب يسافرون في البحر في محاذة الوزير ثم أرسل أيضا بير وضيات إلى آغاة الرسالة بولاق بتجهيز المراكب للعساكر المسافرين ولعازق الوزير وعازق الصناجق والعساكر (أي ميرتهم وكانهم) وعين من أمراء الجراكسة خمسة وعشرين ومن الاعوان الطواشية كذلك ثم نزل الوزير من القلعة من باب قراميدان إلى ناحية البساتين فكان أمام الموكب عشرون مدفعا على الجبل وطائفة الطوبجية وطوبجي باشا والعريجية وعريجي باشا وخرنة البارود ثم يلي ذلك الأمير أربك بك ابن الأمير رضوان بك أي الشوارب وبجانبه الأمير لاجين بك والنواب خلفهم ثم بينهما طائفة الجاويشية مع سردارهم ثم يليهم طائفة الثلاث بلديات الاسباهية ثم أعوانهم والنواقيز خلفهم ثم بعض الانماء من الملتزمين وكتبة الديوان وكاتب المتفرقة وأعيان بلديهم ثم يليهم بعض الاعوان الطواشية ثم يليهم الأمير يوسف بك تابع حسن بك صهر النقيب وبجانبه عوض بك والنواب خلفهم ثم يليهم محمد بك النوالي وبجانبه سبعة أحد بك والنواب خلفهم ثم يليهم حسن بك أمير وبجانبه ترك على بك والنواب خلفهم ثم يليهم قيطاس بك أمير الحاج الشريف وبجانبه مصطفى بك كاشف الغربة سابقا والنواب خلفهم ثم يليهم السادات الاشراف الركبان ثم المشاة ثم فتيقب الاشراف حضرة برهان أفندي وبجانبه حضرة قاضي عسكر مصر وبجانبهم البيرق الذي هو علم

الحاج الشريف ثم يليهم بعض فقهاء مجاورين بتلون القرآن الشريف ثم يليهم طائفة المتفرقة الديوانية ثم يليهم طائفة الجاويشية النوبختية ثم طائفة وزير مصر الدلا بالبارق ثم أغواتهم جميعاً ثم يليهم طائفة الجبجية بأغواتهم ثم طائفة جبجية العزب المعينين للسفر ثم نفرهم المشاة ثم أغواتهم إبراهيم أعا الذي كان كخدا السنكجيرية سابقاً ثم طائفة جرجية السنكجيرية المعينين للسفر ثم نفرهم المشاة ثم كخدا السنكجيرية وهو حسين كخدا وبجانبه الكاتب الكبير وخلفهما الكاتب الصغير ثم يليهم حسين كخدا السنكجيرية سابقاً الذي هو سردار الطائفة المسافرة مع الوزير ثم جاويشية البلط ثم باش جاويش وبيت مال السنكجيرية وهو محرم جاويش وكخدا الجاويشية الأمير محمد بن المزنى والترجان قانصوه جلبي بينهم على جاري العادة وجلس الوزير بالباساتين من يوم الاثنين إلى يوم الخميس حتى تكاملت طائفة العساكر والاغوات والطواشي ثم عدى إلى إقليم الجيزة وأقام بناحية أم خنان وفي يوم السبت سابع الشهر ارتحل منها إلى ناحية المنية فوصلها يوم السبت رابع عشر الشهر وقد بلغه في طريقه أن محمد بيك وجه كخدا قانصوه بثلاثمائة إلى ناحية سمالوط لينهبوا شئون غلالها وأن أهالي سمالوط مع مجاورها من البلاد منعوهم وردوهم من غير أن يبلغوا مرادهم فعين الوزير بعض أمرائه بفرقة من العسكر إلى منقلوط فتقابلوا في الطريق مع قانصوه فخاربوه وقتلوا من معه وفترهوا إلى سيده محمد بيك وقص عليه الخبر فبثد سقط في يده وأيقن بزوال نعمته ونوى الفرار وكان بمنقلوط نحو الستين نفر من المغاربة قاصدين الحج في هذه السنة فطلب جماعهم لجل أنقاله فأولوا أن يسلموا له فقتلهم عن آخرهم وقتل من بسجنه أيضاً فقال أنه قتل في تلك الساعة نحو مائة وخمسين نفساً وأخذ ما يحتاج إليه وفتر إلى الواحات فأرسل العساكر إلى الوزير مكتوباً أخبروه بذلك فبعث خلفه يعن القبط عليه وتوجه إلى منقلوط فقبض على من كان به من جماعة محمد بيك وفي يوم الخميس خامس عشر جادى الآخرة وردت البشارة إلى الوزير بالقبط على محمد بيك بناحية القصر من بلاد الواحات وأخبره الآتي بالبشارة وهو خليل كخدا بأنه لما تقابل مع العساكر الذين بعثوا خلفه تقابل معهم فقتل غالب جماعته ومنهم قانصوه كخدا ووجه له من كشافه وأعيان جماعته ولما لم يجدوا من تسليم نفسه طلب الأمان فقبضوا عليه ووضعوا في قفبه زنجيراً وجراراً ورؤس الأعيان السبعة عشر ثم جاؤا بها إلى الوزير بمنقلوط ويقال إن الوزير أكرم على خليل كخدا المباشرة بخمسين عثمانياً وخلع عليه وعلى من معه وكتب إلى قائم مقام مصر أن يشهر النداء بالامان وإعلان القبض على محمد بيك وفي يوم الأربعاء ثالث رجب حضر غطاس بيك ومن معه من العساكر محمد بيك مكبلاً في حديدته إلى ناحية ملوى وكان الوزير ارتحل إليها وفي ليلة الخميس رابع الشهر خنق محمد بيك في السجن وجرت رأسه وسلخت ثم قام الوزير به سأكرو معهم رأس محمد بيك وباقي رؤس القتلى وجاؤا بها إلى مصر ونخل شعر الغلال وكان سبب غلاتها عذبة المقسدة انتهى وقال صاحب قلائد العقيان العلامة الشيخ إبراهيم بن عامر العبيدي المالكي سبط آل الحسين رضي الله عنهم إن محمد بيك المذكور كان صاحب نعمة وافرة وحرمة زائدة ووصولة قوية ومحبة في العلم والصلح وأفاق أستاذة على بيك في العطايا وبذل الطعام للخاص والعام فخدمه أقرانه وأوقعوا الفتنة بينه وبين الوزير غازي باشا وكان لهذا الباشا طائفة غرقاؤه ولا ناصحة ولا صالحة فاشعلوا نار العداوة وتعاووا في أشغالها حتى حصل ما بهتته * ثم قال في الدلائل أيضاً إن الوزير غازي باشا قد حبسه السلطان بقلعة الجبل مدة ثم قتله وقبل قتله وهو مسجون أرسل تذكرة بخطه بالتركي للشيخ البكري عريها حسن أفندي عجم زاده فاذامضه ونهاسألك بالله وبالنبي صلى الله عليه وسلم وبجدة الصديق الأما عفوت عني فإن عدم تقيدنا بخدمتكم أوجب هذا نزوحاً بركة دعائكم اتناخلص من هذه الشدة وتقيد بصلحكم قال ولما دخل عليه الأمير محمد المقرقع وهو محبوس ومعه الخط الشريف بقتله قال له يا مولانا الوزير ترهناً فهذا أمر السلطان فقال له الوزير هذا أمر الله وتوضأ وصلى ركعتين وخنق ودفنوه بجوار السادة البكرية والامام الشافعي ووجدوا في مكتوب الوزير غازي رحمه الله أياتاً حسب الناس أنهم له وخست كثيراً وجل من خستها شيخ الاسلام أستاذ عصره شيخنا الأستاذ محمد زين العابدين البكري الصديق وهذا تخميسه

صبرت على البلى يا كل جهدي * وقلت عسى جميل الصبر يجدي
نحان موتني صبي وجندي * وما أشكوتون أهل ودي
ولو أجدت شكيتهم شكوت

وكم نقل الوشاة الى عنهم * أحاديثا لهم منها أصنهم
 أيا قبي كفى هـ ذا ودعهم * ملكت عتابهم وأيست منهم
 فما أرجوه مو فيما رجوت
 وكم ركبوا على الخيل العوادي * وطافوا في البلاد مع الاعادي
 وكم خانوا وصدوا عن ودادي * ولوأدمت مقارضهم فوادي
 صبرت على أذاهم وانطويت
 وان راموا الحفا ظلما وغيا * ولم يبدوا بشاشتهم اليها
 لقربهم طويت الارض طيا * ورحت اليهم طلق الحيا
 كافي ما سمعت ولا رأيت
 مظالم مصر زادت دمرتها * وتوالي لها ما أحدثتها
 لان الناس لما أبصرتها * تجنبوا لي ذنوبا ما جنتها
 يداي ولا أمرت ولا نهيت
 ولا حاولت مذوليت مكررا * ورب العالمين بذالك أدري
 وقد نسبوا الى الغدر قهرا * ولا والله ما أضمرت غدرا
 كما قد أظهروه ولا نويت
 فان كانوا لنقض العهد جدوا * وقد راموا اتلافي واستعدوا
 فما لقضاء مولى انطلق رد * ويوم الحشر موعدنا وتبدو
 حقيقة ما جنوه وما جنت
 هم وقد أظهر والناس شيني * وما قرت بهم في الدهر عيني
 وقد مالوا الى زورومين * سيحكم بينهم ربي ويدين
 فويل للخصوم اذا التقيت
 فياربي بالظاف تجازي * لمن يرجو الخلاص مع التجاز
 فليس من الردي يغني احترازي * فاني عبدك المضطر غازي
 فخذلي بالسماح وان عصيت
 انتهى

وفي نزهة الناظرين أيضا ان الامير عبد الله بن وافي شيخ عرب المغاربة قتل بهذه المدينة أيضا وسبب قتله انه كان قد
 قتل من أشرفها السيد محمد ولم يقدرا لاشراف على أخذ ثأره ثم التزم بناحية التبتلية واصلح مع السيد هدية أخي
 السيد محمد المقتول وشاركه في التزام التبتلية وغيرهما من بلاد التزامه ثم طلب أن يزوج بنت السيد محمد المقتول لابنه
 جد فقال له السيد هدية حتى استأذن عمها فارسا وني عمها الاشراف ثم جمع السيد هدية الاشراف وشاورهم فقالوا
 لا سبيل الى ذلك ولو علمنا أن نقتل عن آخرنا ولا يمكن أن تزوج شريفة علوية لرجل أعراي لا نعرف له نسبا خصوصا
 وقد قتل أباه فقال لهم السيد هدية حيث أيت مصاهرة فتعاهدوا جميعا على الموت ففعلوا والتزم لهم السيد
 الشريف فارس أن يقتله غيلة ثم اتفق ان عبد الله المذكور أتى الى منزل فارس بمنزلة ومعه أخوه عمران وابن عمه
 همام أبو شنانة وابنه جد وآخر يسمى زغلولى من عرب المنوفة فآغاهاهم فارس وقتلهم جميعا عن آخرهم وذلك في
 أواخر السنة الخامسة بعد المائة والالف من الهجرة واستحوذ بالبasha على جميع مملكات الامير عبد الله بن وافي انتهى
 وفي الجسر في أن الامير عثمان بك البرديسي المرادى مات بمنزلة ودفن فيها سنة احدى وعشرين ومائتين وألف
 قال وسمى بالبرديسي لانه كان متولى كشوفية برديس بلاد الصعيد فنب اليها وعرف بتلك النسبة واشتهر بها فقلد
 الامرة والصنحية سنة عشر ومائتين بعد الالف وتزوج بنت أحمد كتحدا على وهي أخت علي كاشف الشرقية
 وعمل لها مهما وذلك قبل أن يقلد الصنحية وسكن بدار على كتحدا الطويل بالازبكية واشتهر ذكره وصار من جلة

تدريس الشيخونية وجامع طولون عند موت العجسي وولده وباشيرهما وكذا باشر تدريس المؤيدية ولم يزل على جلالاته
وعاق مكاته حتى حصل بينه وبين العلاء بن الاهناسي الوزير ما اقتضى له السعي في صرفه يحيى بن ضبعة مما كان سببا
لحمله الديون الجزيلة وانحطاط مرتبته بل كاد أمره ان يتفاسم ومات في ليلة الاثنين مستهل شعبان سنة ثلاث
وسبعين بمصر وصلى عليه من الغد بجامع عمرو رجه الله تعالى اه ملخصا ولبعدية منفلاوط كما في الضوء اللامع
للصفاوى محمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن عبد المجيد بن عبد الظاهر ابن أبي الحسين ابن حامد بن دكين القانى تاج
الدين بن خراطين الحسنى المنفلوطى ويعرف بابن خراطة ولد سنة ثمانين وسبعائة بمنفلوط ونشأ بها حفظ
القرآن والعمدة ومختصر التبريزى والتنبيه ثم سافر الى منية اخيم فمظن اسبع سنين ثم دخل القاهرة سنة احدى وولى
خطابة بداره فيها ثم بنشأة اخيم سنة ثلاث وباشير لجامعة من الامراء ودخل مكة بحجة سعد الدين ابن المرة بمباشرة
سنة أربعين وأقام بهم اوزار المدينة في سنة أربع وأربعين وناب في القضاء والخطابة بحجة عن الكمال ابن ظهيرة مدة
ولاياته الى ان مات وكان خيرا مباركا عطر الاخلاق مات بحجة سنة خمس وستين وثمانائة وحل فدفن بالاعلاق رجه
الله انتهى * وفي خلاصة الأثران ممن ولد بمنفلوط الشيخ أحمد بن عيسى بن علاء بن جميل المنعوت شهاب الدين الكلبى
المالكي شيخ الحجة النبوى بالجامع الازهر ولد بمنفلوط ونشأ بها ثم تحول مع أبيه الى مصر فحفظ القرآن وعدة متون
وأخذ عن والده وأعيان العلماء كالشيخ على القرافى المالكي والشمس الرملى وتفقه بالامام الشافعى وحل في محله
بالازهر وألقى دروسا فريدة وأخذ الحديث عن النجم الغيطى والعالمى وغيرهما والتفسير عن الشيخ محمد البكرى
وكذا التصوف وعلت درجته وأخذ عنه جمع كالشمس البالى وجلس بالحياة بعد والده والده بعد الباقين والبلقينى
بعد الشيخ صالح والشيخ صالح بعد الشونى المدفون بزاوية الشيخ عبد الوهاب الشعرانى وكان محافظا على التصديق
سرا لا تعلم شماله ما أنفق عيئه توفي سنة سبع وعشرين وألف ودفن بالقرافة الكبرى بمصر انتهى * وينسب اليها كما
في تاريخ الجبرقى الامام المفيد والعلامة المجيد الشيخ أحمد بن محمد المنفلوطى الاصل القاهرى الازهرى
المعروف بابن النقي الشافعى ولد سنة أربع وستين بعد الالف وأخذ القرآت عن الشمس البقرى والعربية عن
الشهاب السندوبى وبه تفقه ولازم الشهاب البشيشى السنين العديدة في علوم شتى وكذا أخذ عن
النور الشبرا ملى والشهاب المرحومى وكان اماما عالما بارعا ذكيا حلوا تقرير رقيق العبارة جيد
الحافظة يقرر العلوم الدقيقة بدون مطالعة مع طلاقة الوجه والبشاشة وطرح التكلف ومن
تألفه حاشية على الاشمونى لم تكمل وأخرى على شرح أبى شجاع الخطيب
ورسالة فى البيان وأخرى فى الهيات هل هى داخله فى الماعية أم
خارجة عنها وأخرى فى أشراف الساعة وشرح البذور السافرة
ومات قبل تبليغه فاختار به بعض الناس ويضه
ونسبه لنفسه توفي فجأة قيل مسموما
صبيحة يوم الاثنين السابع والعشرين من
شوال سنة ثمانية
عشر ومائة وألحقه
الله تعالى انتهى

ترجمة الشيخ محمد تاج الدين المعروف بابن خراطة
ترجمة الشيخ أحمد شهاب الدين الكلبى المالكي
ترجمة الشيخ أحمد المنفلوطى المعروف بابن النقي الشافعى

(تم الجزء الخامس عشر ويليهِ الجزء السادس عشر أوله من حرف الميم) (منف)

صحيفة	صحيفة
٢٣ ترجمة العلامة الشيخ نور الدين المحلى الشافعى	١٤ كوم الضبع
٢٣ ترجمة شمس الدين المحلى	١٤ الكوم الطويل
٢٣ ترجمة الشيخ عبد الرحمن المحلى	١٤ كوم الشيخ عبيد
٢٤ ترجمة منصور بن على المحلى	١٤ كوم العرب
٢٥ ترجمة السيد محمد المعروف بمحمودة	١٤ كوم على
٢٥ ترجمة الشيخ حسن المحلى	١٤ كوم غريب
٢٥ ترجمة زين الدين بن الرعاد	١٤ كوم مازن
٢٥ محلة أبى على الغريية	١٤ كوم المنصورة
٢٥ ترجمة خليل بن أحمد	١٤ كوم النجار
٢٥ محلة أبى على القنطرة	١٤ كوم النطرون
٢٥ محلة أبى الهيثم	١٤ كبادجوة
٢٥ ترجمة عبيد بن أحمد الهيمى	١٤ كبادفتاورة
٢٥ ترجمة محمد بن على الهيمى	(حرف اللام)
٢٦ ترجمة العلامة رضى الدين بن حجر الهيمى	١٤ اللاهون
٢٦ محلة أحمد	١٥ ذكر شانه وشنانه
٢٦ محلة اسحق	١٦ الكلام على وادى الريان
٢٦ ترجمة محمد بن عثمان الاسحاقى الاصل المالكي	١٦ لقانه
٢٦ محلة أم حكيم	١٦ ترجمة الشيخ ابراهيم اللقانى
٢٦ محلة الامير	١٧ ترجمة ولده الشيخ عبد السلام اللقانى
٢٦ محلة البرج	١٧ لقن
٢٦ ترجمة محمد بن الحسن البرجى	١٧ اللغمين
٢٦ محلة بشر	(حرف الميم)
٢٦ محلة حسن	١٧ المامى
٢٦ محلة داود	١٨ مجدول
٢٧ محلة دمنة	١٨ المحقر
٢٧ محلة الدواخلى	١٨ المحلة الكبرى
٢٧ ترجمة الشيخ أحمد شهاب الدواخلى	١٨ مطلب مساجد المحلة وزواياها وما بها من الاضرحة
٢٧ ترجمة الشيخ محمد بن أحمد الدواخلى	٢٠ معنى الاخراق
٢٩ محلة دباى	٢٠ حرب الفرنساوية لاهل المحلة
٢٩ محلة روح	٢١ نزول العزيز محمد على بالمحلة
٢٩ ترجمة الشيخ محمد الشناوى	٢١ ترجمة الامام ابي جلال المحلى
٣٠ مراحت الاغنام الاوروبايوة	٢٢ ترجمة الشيخ عبد القادر المحلى
٣١ محلة زياد	٢٢ ترجمة الشيخ عبد الله المحلى
٣١ ترجمة نور الدين الزيادى	٢٣ ترجمة الشيخ محمد بن عبد الله المحلى
٣١ محلة سبك	٢٣ ترجمة شمس الدين الشيخ محمد البلقبنى المحلى ويعرف
٣١ محلة سرد	باب شهاب
٣١ محلة صان	٢٣ ترجمة الشيخ محمد أبى الطيب المحلى

٤٤	ترجمة عبد الكريم المسيري	٣١	محلة عبد الرحمن
٤٤	« الشيخ محمد المسيري »	٣٢	ترجمة الشمس الشيخ محمد الرحمانى
٤٥	المسيد	٣٢	« السيد داود الرحمانى »
٤٥	المشايعة	٣٢	محلة العلويين
٤٥	مشتول السوق	٣٢	وقعة أمراء المماليك مع حسن باشا القبطان
٤٥	المصلحة	٣٣	صورة الثرمان المرسل من حسن باشا القبطان الى
٤٥	ترجمة الشيخ محمد المصلى الشافعى		أولاد حبيب بناحية دجوة
٤٦	المطاعنة	٣٤	محلة فرنوى
٤٦	المطاهرة	٣٤	« القصب الغربية »
٤٦	مطاي	٣٤	« القصب السنودية »
٤٧	مطرطارس	٣٤	« قيس »
٤٧	المطرية	٣٤	« كيل »
٤٨	معبد المطرية	٣٤	« مالف »
٤٨	ذكر من تعلم عدا رس مصر في الا زمان السابقة من	٣٤	« المرحوم »
	اليونان وغيرهم	٣٤	ترجمة الشيخ ابراهيم بن عطاء المرحومى
٥٠	ذكر ما يتعلق بالهياكل	٣٥	ترجمة الشيخ مصطفى المرحومى
٥١	الكلام في عرمن	٣٥	محلة مسير
٥٢	ذكر شجرة البلسم ودعن البلسان	٣٥	« مشاق »
٥٤	ذكر شجرة البشام	٣٥	« منوف »
٥٤	ترجمة ابن سمجون	٣٥	مخنان
٥٤	« ينقول لاوس »	٣٥	ترجمة أجد بن محمد الخناني
٥٤	« ابن خرداذبه »	٣٥	مدن
٥٦	« ابن زولاقي »	٣٧	ترجمة الامام المسعودى مؤلف مروج الذهب
٥٧	« حمدان بن الاشعث القرماط »	٣٨	ترجمة ابن الحباب
٥٧	« ديسان صاحب مذهب الثافوية »	٣٨	المراغة
٥٨	« الشريف الرضى وأخيه المرنضى »	٣٨	ترجمة أبى القاسم المرايى
٥٨	« أبى حامد الاسفراينى وترجمة أبى الحسن	٣٨	المرج
	القلورى	٣٩	مرصفا
٥٨	وقعة السلطان سليم مع السلطان طومان باي	٤٠	ترجمة سيدى على نور الدين المرسفى
٥٨	معنى البرك	٤٠	ترجمة الشيخ أحمد حسين المرسفى
٦٠	شق السلطان طومان باي	٤٠	ترجمة الشيخ حسين المرسفى
٦١	ركوب السلطان سليم من مصر في توجهه الى	٤٠	ترجمة الشيخ محمد المرسفى وابنه الشيخ أحمد جلبي
	القسطنطينية	٤١	ترجمة عائلة أبى حشيش
٦١	ترجمة قاسم بك العثمانى	٤١	مربوط
٦٢	قصيدة ابن اياس في رثاء مصر	٤٤	مسير
٦٣	وقعة الزنساوية مع الوزير يوسف باشا	٤٤	ترجمة الشيخ يحيى المسيرى
٦٩	المعابد		

صحيفة

٦٩ المعصرة

٦٦ معصرة دودة

٦٩ معصرة اطفيج

٧٠ » ابنوب

٧٠ » بوسير

٧٠ » سمالوط

٧٠ » عرفة

٧٠ » المحلة

٧٠ » ملوى

٧٠ » منية نمر

٧٠ » نعان

٧٠ » الواحات

٧٠ معينة

٧٠ مغاغة

٧٠ ملطية

٧٠ ملوى

٧٢ ملج

٧٢ ترجمة سيدى على الميجي

٧٣ ترجمة أحمد بك أبي مصطفى

٧٣ الميحية

٧٤ المناحة

٧٤ مناوئل

٧٤ ترجمة الشيخ عبد الرحمن المناوئل المعروف بالمنهل

٧٥ منبال

٧٥ المنزلة

٧٥ طبر الدراج

٧٦ ترجمة الشيخ عبد الحليم المنزلاوى

٧٧ ترجمة الشيخ سليمان بن داود المنزلى

٧٧ ترجمة أبي المنكر محمد بن سليمان المنزلى

٧٨ ترجمة الشيخ محمد بن عبد الخالق المنزلاوى

٧٨ ترجمة السيد حسين المنزلاوى

٧٨ المنشأة

٧٩ الكلام على النيدة والخبيصة والهريسة

٧٩ ترجمة موفق الدين الشيخ عبد اللطيف البغدادى

٨٧ منشأة بكار

٨٧ » سدود

صحيفة

٨٨ منشأة سيموط

٨٨ » شنوان

٨٨ » عاصم

٨٨ » مسجد الخضر

٨٨ منسليل

٨٨ ترجمة ابن تركى المالكي

٨٨ المنصورة

٩٠ مطلب مساجد المنصورة وزواياها والمقامات التي

٩١ بها

٩١ منشآت محمد على من فوريقات وغيرها

٩٢ ترجمة محمد بك نادى

٩٢ ترجمة أحمد أفندى كامل

٩٢ » محمد بن السراج المنصورى

٩٣ » محمد بن خلف المنصورى

٩٣ » الشيخ رمضان المنصورى الشهير بالحماي

٩٣ المنصورة

٩٣ المنصورة

٩٣ المنصورة

٩٤ منطاي

٩٤ منفلوط

٩٥ ترجمة أولاد جمال الدين

٩٦ وقعة العرب مع حكام مصر وسلب أموالهم

٩٧ قتل ستين مغرياً بمدينة منفلوط في يوم واحد

٩٧ موكب الوزير غازى محمد باشا في نزوله من القلعة الى

٩٧ بنسائين الوزير

٩٨ ترجمة محمد بك حاكم دجرجا

٩٨ قتل الوزير غازى باشا

٩٩ قتل عبد الله بن وافي بمدينة منفلوط

٩٩ ترجمة عثمان بك البرديسى

١٠٠ » الشيخ محمد بن أبي بكر المنفلوطى

١٠١ » الشيخ محمد القاضى المعروف بابن خفر القضاة

١٠١ المنفلوطى

١٠١ ترجمة الشيخ أحمد بن عيسى الكلبى المالكي

١٠١ المنفلوطى و ترجمة ابن القفى

* (تت) *